





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب لكل شيء تبيانا ؛ وجعله لتصديق
نبوته وتأييد رسالته معجزا وبرهانا ؛ ونزله بحسب المصالح منجما و
صيره بالتحميد مفتتحا ؛ وبالاستعاذة مختتما ؛ وقسمه على قسمين متشابها
ومحكما ؛ وفصله سورا وسورها آيات ؛ وميز بينهن بفصول وغايات ؛
ثم احمد من انزل القران على احمد الذي ارسله الى كافة الانام بشيرا ؛
وجعله بحكم الآيات العظام من المحكمات والمتشابهات خبيرا ؛ و
شرح صدر العلماء من ارباب الاذهان ؛ لايضاح معاني الالفاظ
ببديع البيان ؛ وقلد فصاحة البيان في لسان الانسان ؛ وانزله
وحيا ناطقا ببينات وحجج ؛ قرانا عربيا غير ذي عوج ؛ ونور عيون
التالين بانوار تجويد وترتيل ما فيه من الآيات والكلمات ؛ وازكى
افئدتهم بتمييز الحروف بعضها عن بعض بالمخارج والصفات ؛ و
اتقن تهذيبه واحكم ترتيبه غاية الاحكام ؛ وصيره دليلا وحجة

للحكام في اقتناص الاحكام ؛ وعصم من تمسك به وبالعترة من الزيغ و
الطغيان ؛ ووعد على التمسك بهما الفوز برضاه الخلود في الجنان ؛
والصلوة والسلام على من اختاره الله من شجرة الانبياء ؛ ومشكوة
الضياء ؛ وذوابة العلياء ؛ وسرة البطحاء ؛ بعثه الله على كافة الخلق
رسولا بشيرا ؛ وتبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين
نذيرا ؛ استخلصه في القدم على سائر الامم ؛ وانتجبه امرا وناهيا
عند اقامة ؛ في سائر عالمه في الاداء مقامه ؛ اذ كان لا تدركه الابصار ؛
وهو يدرك الابصار ؛ وهو اللطيف الخبير ؛ ارسله بحجة كافية و
موعظة شافية ؛ ودعوة متلافية ؛ اظهر به الشرايع المجهولة ؛ وقمع
به البدع المدخولة ؛ عترته خير العتر ؛ واسرته خير الاسر ؛ وشجرته خير الشجر
قد نبتت في حرم ؛ وبسقت في كرم ؛ لها فروع طوال ؛ وثمر لا تنال ثمارها
باسقة ؛ وانهارها دافقة ؛ ظلها ممدود ؛ وماؤها مسكوب ؛ اصلها
ثابت وفرعها في السماء ؛ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ؛ خاتم النبيين
وسيد المرسلين ؛ الكائن نبيا وادم بين الماء والطين ؛ صلى الله عليه
واله المنتجبين من الائمة المعصومين ؛ الذين هم لسان الله الناطق ؛
وتراجمة وحيه على الخلائق ؛ هم الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد
عملا الا بمعرفتهم ؛ لانهم وسائل معرفة ذاته ؛ ووسائط ظهور صفاته ؛
مظاهر جماله ؛ ومصادر افعاله ؛ وخلق لاجلهم السماء والارض ذرية
بعضها من بعض ؛ واولوا الارحام الذين امروا بصلتهم ؛ وذووا القربى

الذين امروا بمودتهم اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس و
طهرهم تطهيرا والراسخون في العلم الذين عندهم القران كله تاويلا
وتفسيرا فبهم يجبر المهيض ويشفى المريض وعندهم ما تزداد الارحام
وما تغيض وهم شهداء الله في خلقه من الشقي والسعيد في قوله عز
وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وهم الهداة للعباد في قوله
سبحانه ولكل قوم هاد وهم ولاة امر الله وخزنة علمه وعيبة غيبه
وبعبادتهم عبد الله ولولاهم ما عبد الله لولا ما في الارض منهم
لساخت باهلها جعلهم الله اذ كان الارض ان تميد باهلها مفزع
العباد في الدواهي ومفزعهم في الاوامر والنواهي واذا نطقوا نطقوا
بالصواب واتوا بالحكمة وفصل الخطاب فهدوا من استهداهم الى
ما يحتاج اليه في يومه وغده اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده
وانهم المحسودون في قوله ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من
فضله وانهم العلامات التي ذكرها الله بقوله وعلامات وبالنجم هم
يهتدون والايات التي ذكرها الله في قوله وما تغني الايات والنذر
عن قوم لا يؤمنون واهل الذكر الذين امر الله بسؤالهم في قوله فسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وانهم المؤمنون الذين تعرض عليهم
اعمال العباد في قوله عز اسمه اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و
المؤمنون لا سيما ابن عمه ووصيه ونفسه واخيه الذي به بسقت
دوحة الامامة فجاوزت الافلاك اغصانها ومنه سمقت شجرة الكرا

فتخطت السماك افنانها هو الدين المبين والحبل المتين والنبأ
العظيم وصراط الله المستقيم وصاحب العلم المخزون وعارف الغيب
المكنون وحافظ السر المصون والعالم بما كان ويكون فهو الغاية
القصوى من ايجاد الممكنات والمقصد الاقصى من خلق الكائنات
الهم الله تعالى لنبيه في الحديث القدسي لولاك لولاك لما خلقت
الافلاك ولولا علي لما خلقتك غرض توئی ز وجود جهان همه ورنه
لما تكون في الكون كائن لولاك صلوات الله وسلامه عليه و
عليهم اجمعين ولعنة الله على اعدائهم من الاولين والاخرين
ابد الابدين ودهر الداهرين **اما بعد** فيقول المعتصم بحبل
الله الملك القوي محمود بن محمد العلوي الفاطمي الحسني الحسيني
الحافظ التبريزي اني لما رايت افضل علم صرفت اليه الهمم واتعبت
فيه الخواطر والقلم وسارع اليه ذو العقول من العلماء والاساتيد
الفحول علم كتاب الله اذ هو الصراط المستقيم والنهج القويم والدين
المبين والحبل المتين فان القران بحر لا تفنى عجائبه ولج لا
تنقضي غرائبه من طلب الهدى وجده من ظواهره وخوافيه ومن
رام العصمة من العمى وجدها في منثوره ومطاويه علومه لا تعد
ولا تحصى وفنونه لا تحصر ولا تستقصى وهو المعجز الباقي على الابد
والمودع اسرار المعاني التي لا تنفد ومن المعلوم عند ذوي الافهام
ان كلام الملوك ملوك الكلام وبقدر البون بين الواجب لذاته

والممكن الذات يوجد التفاوت بين كلام الله تعالى وكلام
المخلوقات وفيه نبأ الاولين وخبر الاخرين وحكم ما بين الخلائق
اجمعين وكان من الزم علومه واهم رسومه علم تجويده وترتيله
وفهم تحسينه وترسيله وتصحيح الفاظه واعرابه وتحصيل معانيه
وغرايبه ومعرفة مخارجه وصفاته وقرآته وعلم فضائل و
حفاظه وتلاوته وتفريق ناسخه من منسوخه ومحكمه من متشابهه
لانه اعم نفعا للعوام والخواص واجدى عائدة واولى بالاختصاص
اذ به ينتظم قواعد العبادة في العاجلة ويتم سعادة الطاعة في
الآجلة وكيف لا وهو اشرف العلوم ومختارها وقد رفع في البلاد
والعباد منارها الا اني رايت وانا غريب في دار الناصرة طهران
صانها الله عن الحدثان ورزقنا الله واهلها شطرا من الايمان
قد ارتفعت فيها ارادة هذا الفن من القلوب وعد الفضل و
الكمال فيه من اعظم العيوب بحيث اشرفت انوار مصابيحه على
الانطماس واذنت آثار دروسه بالاندراس ورايت هذا العلم
عنانه في يد الامتهان وميدانه قد عطل من الرهان اردت ان
اصنف في هذا العلم الشريف كتابا يجمع بين الفروع والاصول
ويضم الاجذام الى الذيول ويستوعب شعب هذا العلم ويستقصيها
ولا يغادر من فوائده صغيرة ولا كبيرة الا ويحصيها وكان يصدني
عن ذلك اغتشاش البال واختلال الحال وكثرة الاشغال والاعلال

ومقاساتي

ومقاساتي لمحن البين والاغتراب وفراق الوطن والاهل والاتراب
الى غير ذلك من لواعج انكاد وحرق وخطوب لو شرحها لسان القلم لا
لتهب بنارها واحترق ووصفي بحالي محال ان اسطره وكيف يمكن وضع
النار في الورق لا سيما مع التخلي من كل صاحب وانيس والتحلي بهموم
تفرق كل صديق وجليس والزامي دارا اضيق من سم الخياط يكاد ينقطع
للدخول فيها من القلب النياط ولا جليس ولا انيس الا كتاب وصحيفة
انس فيها الى فنون البحث وقد عدمت تصحيفه والكتاب هو الجليس
الذي لا يطريك والصديق الذي لا يغريك ان نظرت فيه اطال
امتاعك وشحذ طباعك وبسط لسانك وجود بيانك والله اعلم
بما يعقبه الدهر بعد هذا العصر والى الان لم يبد لهذه الازمة فرج
ولا اذن صباح ليلها المدلهم بالتبلج فهذه نبذة من حقيقة احوالي
التي تمضي في هذا البلد وصفة ايامي التي تنقضي وما الحسراتي فيها
انقضاء ولا امد ثم اذا اقدم رجلا واؤخر اخرى واسوف الامر من يوم
الى يوم والتسويف بمثلي احرى لكن لما كان من فضل الله العميم وكرمه
الجسيم ان من على كافة العباد وقاطبة البلاد بوجود سلطان يربي
الفضلاء والعالمين ويروج العلم والدين وهو السلطان العادل
والخاقان الباذل ملك ملوك الافاق مالك الممالك بالارث و
الاستحقاق سلطان السلاطين وخاقان الخواقين القاطع بسيوف
عزمه عنق كل جبار اثيم الهادي باوامره ونواهيه الى الصراط المستقيم

ظل الله تعالی فی ارضه القائم باحیاء سنته وفرضه اسخی الملوک و
اجودهم انقی السلاطین واعدلهم له همم لا منتهی لکبارها وهمته
الصغری اجل من الدهر له راحة لو ان معشار جودها علی البر
کان البر اندی من البحر حامی امصار الاسلام ماحی آثار المجوس والظلام
المتضعضع فی رکابه جیاد الاکاسرة العظام المتواضع عند عظمته
اعناق القیاصرة الفخام کهف الاسلام والمسلمین کنف الایمان و
المؤمنین قهرمان الماء والطین ناصر الدین المتین مروج الشریعة
الغراء ومشید ارکان الملة البیضاء الذی لا تحصی صفاته السنیة
بتعداد ولو ان الشجر اقلام والبحر مداد الغازی فی دین الله المجاهد فی
سبیل الله القاطع بالبرهان والمقصوص بنص ان الله یامر بالعدل و
الاحسان السلطان بن السلطان بن السلطان بن السلطان والخاقان
ابن الخاقان بن الخاقان المؤید من الرحمن ابو المظفر السلطان
ناصر الدین شاه قاجار لازالت رایات دولته مرفوعة وهامات
اعدائه موضوعة فاخذت فی جمعه مستظهرا بالظهیر استظهار الرضیع
بالظئر فشمرت الذیل وسهرت اللیل وشرعت فیه بقلب یجب
وکتبته کما استیسر لا کما یجب فرایت ان انظم الفوائد وارفض
الزوائد بعد تفریق الخطاء من الصواب وتمییز القشر من اللباب
واحببت ان املی کتابا یصغر حجمه ویکثر علمه فجمعت شتاتها من اماکن
عدیدة ومواطن شریدة مما ینال الیها فهمی ومبلغی من العلم وقطی

من المعرفة فی کل باب معترفا بالعجز والقصور فی هذا الفن وفی سائر
الفنون لا کمن هو بابنه وشعره مفتون کیف وقد قال عز من قائل
وما اوتیتم من العلم الا قلیلا راجیا بذلک عظیم الثواب جزیل الاجر یوم
یقوم الحساب فجاء بعون الله کتابا لطیفا حسنا تهش الیه عقول
اولی البصائر وترتاح الیه ابصار ذوی الضمائر ویحتاج المبتدی الی
مطالعته ولا یستغنی المنتهی عن مراجعته وانا اعتذر الی الناظر
فی هذا الکتاب من خلل یراه او لفظ لا یرضاه ان یلاحظ فیه بعین الرضا
والانصاف ویجتنب عن طریق التعصب والاعتساف فعین الرضا
عن کل عیب کلیلة بل المامول ان یسد خلله ویصلح زلله فقل ما یخلو
انسان من نسیان وقلم من طغیان ولا ابتغی الا وجه الله فیما فعلته
وقطعت وان ارید الا الاصلاح ما استطعت واستغفر ربی والیه
المصیر واتوکل علیه وهو نعم المولی ونعم النصیر وها انا اشرع فی
المقصود بعون الملک المعبود مستعینا بالله ومتوکلا علیه سائلا
منه ان یوفقنی لاتمامه ویشفع حسن ابتدائه بحسن ختامه وان
یحفظنی عن الخطاء والخطل ویعصمنی عن الزیغ والزلل ویوفقنی بصواب
القول والعمل انه باعانة من توکل علیه کفیل وهو سبحانه حسبنا
ونعم الوکیل وسمیته بمفاتیح التنزیل ورتبته علی مقدمة واثنی عشر
باب وخاتمة المقدمة فیما تعتبر صحة القرائة علی حسب الشرع وطریقة
القراء الباب الاول فی ذکر ما جاء من الاخبار المشهورة فی الوصیة

على التمسك بالقران وفى فضله واهله وحملته وتمثل القران لاهله
يوم القيمة وشفاعته لهم وثواب حفظه وتلاوته وتحسين قرائته بحسن
الصواب وبيان الترتيل واللحن وغيرها الباب الثانى فى كيفية قرائة
القرآء واداب القرائة والتلاوة وشذ مما جاء فى جمع القران وتحريفه
وزيادته ونقصه وتاويل ذلك والفرق بين القران والفرقان
الباب الثالث فى بيان الاستعاذة والبسملة الباب الرابع فى
افتتاح الامور بالتسمية والتحميد وغيرها الباب الخامس فى المحكم
والمتشابه والناسخ والمنسوخ والعام والخاص الباب السادس
فى نبذة مما جاء فى ان جل القران انما نزل فى اهل البيت عليهم السلام
وفى اوليائهم وفى اعدائهم وفى ان علم القران كله انما هو عندهم
عليهم السلام وسر ذلك وغيرها وبيان عدد الايات والقصص و
الكلمات والحروف وغيرها وترتيب السور ونزولها الباب السابع فى
بيان مخارج الحروف وصفاتها وذكر التنوين والنون والميم الساكنين
وكيفية الراءات واللامات والامالة واقسام الادغام وفيه تحقيقات
عديدة الباب الثامن فى بيان المد والقصر وتخفيف الهمزات وذكر
كيفية هاء الكناية الباب التاسع فى بيان الوقف والابتداء والاتمام
والروم والاسكان والوقف على رسوم الخط الباب العاشر فى
بيان قرائة اهل البيت عليهم السلام على ما دونه العامة والخاصة
وبيان نبذة من فضائل اية الكرسى وسورة التوحيد واثنين من اخر

سورة البقرة واية الملك والتحريم وتعيين مواضع سجدات القران
الباب الحادى عشر فى بيان القرائة المختلفة بين القرآء والروات و
الاصحاب مجدولا ومرموزا الباب الثانى عشر فى الايات الكريمة التى
هى مرجع جملة من المسائل ومنشاء جلة من الاحكام وبيان فضيلة
الصلوة وعقاب تاركها الخاتمة فى بيان سند قرائة المؤلف و
تفصيل مصنفاته وتاريخ الكتاب والله الموفق للصواب اما المقدمة
فيما تعتبر صحة القرائة على حسب امر الشرع وطريقة القراء السبعة
المتواتره بر قلوب صافيه ارباب تحقيق واصحاب تدقيق واضح
وهويداست كه افضل واشرف جميع اعمال وطاعات بعد معرفة الله
والرسول والائمة عليهم السلام نماز است ومدار قبول شدن سائر
اعمال بر قبول شدن او ومناط رد اعمال وابسته برد اوست چنانكه
در خبر متواتر وارد شده ان قبلت قبل ما سواها وان ردت رد ما
سواها ودر كتاب من لا يحضره الفقيه مذكور است كه معويه بن وهب
از حضرت ابى عبد الله عليه السلام پرسيد كه افضل آنچه بندگان
بان بخداوند خود تقرب جويند چيست ومحبوبترين اعمال نزد خدا
تعالى كدام است فرمودند ما اعلم شيئا بعد المعرفة افضل من هذه
الصلوة يعنى بعد از معرفت خدا هيچ چيز بهتر از نماز نميدانم ودر
فضيلت نماز همين بس كه در اخبار اهل بيت عليهم السلام وارد
شده كه الصلوة معراج المؤمن چه بنده بان بر سپهر مرتبه قرب الهى

عروج و براوج سعادت پروردگار خود صعود می نماید و آن از هیچ
بنده مکلف با وجود استاد حاذق و قوت اخراج حروف از مخارج
بنا بر حدیث نبوی من قرء القرآن لحناً بغیر عذر فکانما قتل نبیاً مقبول
و ما جور دور و درست نمی شود الا بتصحیح حمد و سوره کما قال النبی صلی
الله علیه و آله لا صلوة الا بفاتحة الکتاب و علما فرموده اند که
تعلم فاتحة الکتاب واجب عینی و فوریست و مکلف بتاخیر آن
آثم خواهد شد و هرگاه کسی اخلال نماید در نماز بآن عمداً یا جهلاً تا
اینکه برکوع رود نمازش باطل است قطعاً اگر چه اخلال بحرفی از
حروف آن بکند یا تبدیل حرفی از حروف آن نماید بحرف دیگر حتی التشدید
که اخلال بآن هم اخلال بحرف است و همچنین است مراعات اعراب که
مراد از آن رفع و جر و جزم و حرکات بناست و اخلال باینها مبطل نماز
است مطلقا خواه مغیر معنی بوده باشد یا نه علی المشهور الاقوی
بلکه مذهب عامه اصحاب بر این است چنانکه در شرح کبیر سید سند
قدس سره ذکر فرموده و خلاف سید مرتضی رحمه الله تعالی که در بعضی
از رسائل خود قائل شده که اگر مخالف قواعد عربیه و مغیر معنی است
نماز باطل است و الا فلا شاذ و نادر است بلکه بخلاف آن محقق
طاب ثراه ادعای اجماع نموده اند چنانکه در شرح مزبور ذکر کرده
و همچنین است کل اذکار واجبه در نماز مثل تکبیرة الاحرام و ذکر
رکوع و سجود و تشهد و تسلیم و امثال اینها که اخلال بحرف واحد

از قرائت

از قرائت و یا هر یک از اینها که بوده باشد عمداً موجب بطلان نماز است
خواه ترک آن حروف بوده باشد یا تبدیل حرفی بحرف دیگر و از جمله آنچه
مراعات آن لازم است مد متصل را شمرده اند و از آنجمله است اخراج
حروف از مخارج مقرره منقوله بتواتر پس هرگاه غین را از مخرج قاف
یا بالعکس یا ضاد را از مخرج ظا یا بالعکس ادا نماید و هکذا نماز و قرائت
باطل خواهد شد قطعاً و ظاهر اصحاب آنست که مراعات صفات مقرره
در عربیه چون جهر و همس و استعلا و اطباق و نظایر آنها شرعاً واجب
نیست بلکه از جمله مستحسنات است مگر آنکه تمیز حروف بدون آن
نشود و البته در گفتن تکبیرة الاحرام نهایت ملاحظه و احتیاط را
مرعی دارد که مبادا همزه جلاله و ضمه هاء و فتحه با را باشباع ادا شود
که مغیر معنی بوده باشد که درین صورت تشکیکی در بطلان نماز نیست
و باید حذر کند از تبدیل حرفی بحرف دیگر که موجب بطلان نماز غالب
اشخاص خواهد بود و معتبر در تلفظ حروف آنست که در حین تلفظ هرگاه
اهل لسان مطلع شوند و گویند این شخص فلان حرف را تلفظ نمود و
اگر چنین نباشد محکوم ببطلان خواهد بود و نیست باعث این مگر مسامحه
و مساهله در امر دین که اکتفا میکنند بتعلیم بعضی از معلمان بی وقوف
و بی تعلیم و غیر حاذق و علاوه از عادت ایشان هم کمال اشکال دارد
و هو ان کل ضعیف فی عقله و جاهل فی علمه یظن انه یقدر علی ادراک
دقایق القواعد کلها و انه من جملة العلماء و القراء فربما یخوضون

ویغرقون فی بحر الجهالات من حیث لایشعرون **شعر** قدم برون منه از
جهل تا ز خاصان شوی که درمیانه کوی بی سراب و تشنه لبی است
و فرموده اند نماز رکنی است از ارکان اسلام و صحت آن موقوف است
بصحت قرائت و صحت قرائت موکول است بعلم تجوید و ایضا صحت
اعمال و عبادات که مایه سعادت ابدیه و باعث نجات سرمدیه است
بدین علم شریف و فن منیف منوط و مربوط است فعلی هذا علم تجوید
بر هر مکلف واجب است

الباب الاول

فی ذکر ما جاء من الاخبار
المشهورة فی الوصیة بالتمسک بالقران و فی فضله و اهله و حملته
و تمثل القران لاهله یوم القیمة و شفاعته لهم و ثواب حفظه و تلاوته
و تحسین قرائته بحسن الصوت و بیان الترتیل و اللحن و غیرها فی جامع
الاخبار قال رسول الله صلی الله علیه و اله یا سلمان علیک بقرائة
القران فان قرائته کفارة للذنوب و ستر من النار و امان من العذاب
و یکتب لمن یقرئه بکل ایة ثواب مائة شهید و یعطی بکل سورة ثواب
نبی و تنزل علی صاحبها الرحمة و تستغفر له الملائکة و تشتاق الیه
الجنة و رضی عنه المولی و ان المؤمن اذا قرء القران نظر الله الیه
بالرحمة و اعطاه بکل ایة الف حور و اعطاه بکل حرف نورا علی الصراط
فاذا ختم القران اعطاه الله ثواب ثلثمائة و ثلثة عشر نبیا بلغوا رسالات
ربهم و کانما قرء کل کتاب انزل الله علی انبیائه و حرم الله جسده علی النار
و لا یقوم من مقامه حتی یغفر الله له و لابویه و اعطاه الله بکل سورة

فی القران مدینة فی الجنة الفردوس کل مدینة من درة خضراء
فی جوف کل مدینة الف دار فی کل دار مائة الف حجرة فی کل حجرة
مائة الف بیت من نور علی کل بیت مائة الف باب من الرحمة علی کل باب
مائة الف بواب بید کل بواب هدیة من لون اخر و علی راس کل بواب
مندیل من استبرق خیر من الدنیا و ما فیها و فی کل بیت مائة الف د
کان من العنبر سعة کل دکان ما بین المشرق و المغرب و فوق کل دکان
مائة الف سریر و علی کل سریر مائة الف فراش من الفراش الی الفراش
الف ذراع و فوق کل فراش حوراء عیناء استدارة عجزتها الف ذراع
و علیها مائة الف حلة یری مخ ساقیها من وراء تلک الحلل و علی راسها
تاج من العنبر مکلل بالدر و الیاقوت و علی راسها ستون الف ذوابة
من المسک و الغالیة و فی اذنیها قرطان و شنفان و فی عنقها الف
قلادة من الجوهر بین کل قلادة الف ذراع و بین یدی کل حوراء
الف خادم بید کل خادم کاس من ذهب و فی کل کاس مائة الف لون
من الشراب لا یشبه بعضه بعضا و فی کل بیت الف مائدة و فی کل
مائدة الف قصعة فی کل قصعة مائة الف لون من الطعام لا یشبه
بعضه بعضا یجد ولی الله من کل لون مائة لذة یا سلمان المؤمن اذا
قرء القران فتح الله علیه ابواب الرحمة و خلق الله بکل حرف یخرج من فمه
ملکا یسبح له الی یوم القیمة فانه لیس شیء بعد تعلم العلم احب الی
الله من قرائة القران و ان اکرم العباد الی الله بعد الانبیاء العلماء ثم

حملة القران يخرجون من الدنيا كما يخرج الانبياء ويحشرون من قبورهم
مع الانبياء ويمرون على الصراط مع الانبياء ويأخذون ثواب الانبياء
فطوبى لطالب العلم وحامل القران مما لهم عند الله من الكرامة والشرف
وقال رسول الله صلى الله عليه واله فضل القران على سائر الكلام
كفضل الله على خلقه وقال صلى الله عليه واله القران غنى لا غنى دونه
ولا فقر بعده وقال صلى الله عليه القران مأدبة الله فتعلموا مأدبته
ما استطعتم ان هذا القران هو حبل الله المتين وهو النور المبين و
الشفاء النافع فاقرؤا فان الله عز وجل يأجركم على تلاوته بكل حرف
عشر حسنات اما انى لا اقول الم حرف واحد ولكن الالف ولام وميم
ثلثون حسنة وقال صلى الله عليه واله القران افضل كل شئ دون
الله فمن وقر القران فقد وقر الله ومن لم يوقر القران فقد استخف
بحرمة الله حرمة القران على الله كحرمة الوالد على ولده وقال صلى الله
عليه واله حملة القران هم المحفوفون برحمة الله الملبوسون نور الله
عز وجل يا حملة القران تحببوا الى الله بتوقير كتابه يزدكم حبا ويحببكم
الى خلقه يدفع عن مستمع القران شر الدنيا ويدفع عن تالى القران
بلوى الاخرة والمستمع اية من كتاب الله خير من ثبير ذهبا والتالى اية
من كتاب الله خير من تحت العرش الى تخوم السفلى وقال صلى الله عليه
واله ان اردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحسرة
والظل يوم الحرور والهدى يوم الضلالة فادرسوا القران فانه كلام

الرحمن

الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان فى الميزان وقال صلى الله عليه
واله اقرؤا القران واستظهروه فان الله تعالى لا يعذب قلبا وعى
القران وقال صلى الله عليه واله من استظهر القران وحفظه واحل
حلاله وحرم حرامه ادخله الله به الجنة وشفعه فى عشرة من اهل بيته
كلهم قد وجب له النار وقال على عليه السلام ليكن كل كلامكم ذكر
الله وقراءة القران فان رسول الله صلى الله عليه واله سئل اى
الاعمال افضل عند الله قال قراءة القران وانت تموت ولسانك رطب
من ذكر الله وقال عليه السلام القراءة فى المصحف افضل من القراءة
ظاهرا وقال من قرا كل يوم مائة اية فى المصحف بترتيل وخشوع و
سكون كتب الله له من الثواب بمقدار ما يعمله اهل السماء واهل الارض
قال الحسين بن على عليهما السلام كتاب الله عز وجل على اربعة اشياء
على العبارة والاشارة واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام و
الاشارة للخواص واللطائف للاولياء والحقائق للانبياء وقال
عليه السلام القران ظاهره انيق وباطنه عميق وقوله صلى الله عليه
واله القران شافع مشفع وماحل مصدق والمراد ان القران سبب
لثواب العامل به وعقاب العادل عنه فكانه يشفع للاول فيشفع و
يشكو للاخر فيصدق والماحل ههنا الشاكى وقد يكون ايضا بمعنى
الماكر يقال محل فلان بفلان اذا مكر به على بن ابراهيم باسناده
عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبدالله عليه السلام ان العزيز

الجبار انزل عليكم كتابه وهو الصادق البار فيه خبركم وخبر من قبلكم
وخبر من بعدكم وخبر السماء والارض ولو اتاكم من يخبركم لتعجبتم
محمد بن يعقوب ره باسناده عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اول وافد على العزيز
الجبار يوم القيمة وكتابه واهل بيتي ثم امتي اسئلهم ما فعلتم بكتاب
الله وباهل بيتي وعنه باسناده عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلم
قال شكى رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وجعا في صدره فقال
صلى الله عليه وآله استشف بالقران فان الله عز وجل يقول و
شفاء لما في الصدور وعنه باسناده عن سعد الخفاف عن ابي
جعفر عليه السلام انه قال يا سعد تعلموا القران فان القران
ياتي يوم القيمة في احسن صورة نظر اليها الخلق والناس صفوف
عشرون ومائة الف صف ثمانون الف صف امة محمد صلى الله
عليه واربعون الف صف من سائر الامم فياتي على صف المسلمين
في صورة رجل فيسلم فينظرون اليه ثم يقولون لا اله الا الله
الحليم الكريم ان هذا الرجل من المسلمين نعرفه بنعته وصفته غير
انه كان اشد اجتهادا منا في القران فمن هناك اعطي من البهاء و
الجمال والنور ما لم نعطه ثم يجاوز حتى ياتي على صف الشهداء
فينظر اليه الشهداء ثم يقولون لا اله الا الله الرب الرحيم ان هذا الرجل
من الشهداء نعرفه بسمته وصفته غير انه من شهداء البحر فمن هناك

اعطي من البهاء والفضل ما لم نعطه قال فيجاوز حتى ياتي شهداء
البحر في صورة شهيد فينظر اليه شهداء البحر فيكثر تعجبهم ويقولون
ان هذا من شهداء البحر نعرفه بسمته وصفته غير ان الجزيرة التي
اصيب فيها كانت اعظم هولا من الجزيرة التي اصبنا فيها فمن هناك
اعطي من الجمال والبهاء والنور ما لم نعطه ثم يجاوز حتى ياتي صف
النبيين والمرسلين في صورة نبي مرسل فينظر النبيون والمرسلون
اليه فيشتد لذلك تعجبهم ويقولون لا اله الا الله الحليم الكريم ان
هذا النبي مرسل نعرفه بسمته وصفته غير انه اعطي فضلا كثيرا قال
فيجتمعون فياتون رسول الله صلى الله عليه وآله فيسئلونه ويقولون
يا محمد من هذا فيقول لهم اوما تعرفونه فيقولون ما نعرفه هذا ممن لم يغضب
الله عليه فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله هذا حجة الله على
خلقه فيسلم ثم يجاوز حتى ياتي على صف الملائكة في صورة ملك مقرب
فينظر اليه الملائكة فيشتد به تعجبهم ويكبر ذلك عليهم لما راوا من فضله
ويقولون تعالى ربنا وتقدس ان هذا العبد من الملائكة نعرفه
بسمته وصفته غير انه كان اقرب الملائكة الى الله عز وجل مقاما فمن
هناك البس من النور والجمال ما لم نلبس ثم يجاوز حتى ينتهي الى رب
العزة تبارك وتعالى فيخر تحت العرش فيناديه تبارك وتعالى يا حجتي
في الارض وكلامي الصادق الناطق ارفع راسك وسل تعط واشفع
تشفع فيرفع راسه فيقول الله تبارك وتعالى كيف رايت عبادي

فيقول يا رب منهم من حافظ علي ولم يضيع شيئا ومنهم من ضيعني واستخف
بحقي وكذب بي وانا حجتك على جميع خلقك فيقول الله تبارك وتعالى
وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لاثيبن عليك اليوم احسن الثواب
ولاعاقبن عليك اليوم اليم العقاب قال ويرفع القرآن راسه في
صورة اخرى قال فقلت يا ابا جعفر في اي صورة رجل شاحب متغير
ينكره اهل الجمع فيأتي الرجل من شيعتنا الذي كان يعرفه ويجادل به اهل
الخلاف فيقوم بين يديه فيقول ما تعرفني فينظر اليه الرجل فيقول
ما اعرفك يا عبد الله قال فيرجع في صورته التي كانت في الخلق الاول
فيقول ما تعرفني فيقول نعم فيقول القرآن انا الذي اسهرت ليلك
وانصبت عيشك وسمعت الاذى ورجمت بالقول في الا وان كل
تاجر قد استوفى تجارته وانا وراءك اليوم قال فينطلق به الى رب
العزة فيقول يا رب عبدك وانت اعلم به قد كان نصبا بي مواظبا
على تعادي بسببي يحب في ويبغض فيقول الله عز وجل ادخلوا
عبدي جنتي واكسوه حلة من حلل الجنة وتوجوه بتاج فاذا فعل
به ذلك عرض على القرآن فيقال له هل رضيت بما صنع بوليك
فيقول يا رب اني استقل هذا له فزده مزيد الخير كله فيقول وعزتي
وجلالي وعلوي وارتفاع مكاني لانحلن له اليوم خمسة اشياء مع
المزيد له ولمن كان بمنزلته الا انهم شباب لا يهرمون واصحاء لا
يسقمون واغنياء لا يفتقرون وفرحون لا يحزنون واحياء لا يموتون

ثم تلا هذه الآية لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قال قلت
جعلت فداك وهل يتكلم القرآن فتبسم ثم قال رحم الله الضعفاء من
شيعتنا انهم اهل تسليم ثم قال نعم يا سعد والصلوة تتكلم ولها صورة
وخلق تامر وتنهى قال سعد فتغير لذلك لوني وقلت هذا شيء لا استطيع
ان اتكلم به في الناس فقال ابو جعفر عليه السلام وهل الناس الا
شيعتنا فمن لم يعرفنا بالصلوة فقد انكر حقنا ثم قال يا سعد اسمعك
كلام القرآن قال سعد فقلت بلى صلى الله عليك فقال ان الصلوة تنهى
عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر فالنهي كلام والفحشاء والمنكر رجال
ونحن ذكر الله ونحن اكبر وعنه باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تعلموا القرآن فانه ياتي يوم
القيمة صاحبه في صورة شاب جميل شاحب اللون فيقول له انا القرآن
الذي اسهرت ليلك واظمات هواجرك واجففت ريقك واسلت
دموعك اؤل معك حيث ما الت وكل تاجر من وراء تجارته وانا لك اليوم
من وراء تجارة كل تاجر وسياتيك كرامة الله عز وجل فابشر قال فيؤتى
بتاج فيوضع على راسه ويعطى الامان بيمينه والخلد في الجنان بيساره
ويكسى حلتين ثم يقال له اقرا وارق فكلما قرا اية صعد درجة ويكسى
ابواه حلتين ان كانا مؤمنين ثم يقال لهما هذا لما علمتماه القرآن وعنه
عمن رفعه قال قال النبي صلى الله عليه وآله نوروا بيوتكم بتلاوة القرآن
ولا تتخذوها قبورا كما فعلت اليهود والنصارى صلوا في الكنائس والبيع

وعظلوا ابيوتهم فان البيت اذا كثر فيه تلاوة القران كثر خيره واتسع اهله
واضاء لاهله السماء كما يضيئ نجوم السماء لاهل الدنيا وعنه باسناده
عن ابی عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام البيت
الذی يقرء فيه القران ويذكر الله عز وجل فيه يكثر بركته وتحضره
الملائكة وتهجره الشياطين ويضيئ لاهل السماء كما يضيئ الكواكب
لاهل الارض وان البيت الذی لا يقرء فيه القران ولا يذكر الله فيه عز
وجل فقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين وعنه باسناده
عن ابی جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلی الله عليه واله
من قرء عشر ايات فی ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرء خمسين اية كتب
من الذاكرين ومن قرء مائة اية كتب من القانتين ومن قرء مائتی اية
كتب من الخاشعين ومن قرء ثلثمائة اية كتب من الفائزين ومن قرء
خمسمائة اية كتب من المجتهدين ومن قرء الف اية كتب له قنطار من بر
القنطار خمس عشر الف مثقال من ذهب المثقال اربعة وعشرون قيراطا
اصغرها مثل جبل احد واكبرها ما بين السماء والارض وعنه باسناده
عن ابی عبد الله عليه السلام قال من قرء القران فی المصحف متع ببصره
وخفف علی والديه وان كانا كافرين وعنه باسناده عن ابی عبد
الله عليه السلام قال ثلثة يشكون الی الله عز وجل مسجد خراب لا
يصلی فيه اهله وعالم بين جهال ومصحف معلق قد وقع عليه الغبار
لا يقرء فيه وعنه باسناده عن اسحق بن عمار عن ابی عبد الله عليه السلام

قال قلت له جعلت فداك انی احفظ القران علی ظهر قلبی افضل او
انظر فی المصحف قال فقال لی لا بل اقراه وانظر فی المصحف فهو افضل
اما علمت ان النظر فی المصحف عبادة فی جامع الاخبار روی عن النبی
صلی الله عليه واله قال من علم ولده القران فكانما حج البيت عشرة
الف حجة واعتمر عشرة الاف عمرة واعتق عشرة الف رقبة من ولد
اسمعيل وغزا عشرة الف غزوة واطعم عشرة الف مسكين مسلم جائع
فكانما كسی عشرة الف عار مسلم ويكتب له بكل حرف عشر حسنات و
يمحی عنه عشر سيئات ويكون معه فی قبره حتی يبعث ويثقل ميزانه ويجاوز
به علی الصراط كالبرق الخاطف ولم يفارقه القران حتی ينزل به من الكرامة
افضل ما يتمنی فی تفسير الامام ع قال رسول الله صلی الله عليه واله
حملة القران المخصوصون برحمة الله الملبسون نور الله المعلمون كلام
الله المقربون من الله من والاهم فقد والی الله ومن عاداهم فقد عادی
الله ويرفع الله عن مستمع القران بلوی الدنيا وعن قاريه بلوی الاخرة
والذی نفس محمد صلی الله عليه واله بيده لسامع اية من كتاب الله عز
وجل وهو معتقد ان المورد له عن الله تعالی محمد الصادق فی كل اقواله الحكيم
فی كل افعاله المودع ما اودعه الله تعالی من علومه امير المؤمنين عليا عليه السلام
المعتقد للانقياد له فيما يامر ويرسم اعظم اجرا من ثبير ذهب يتصدق
به من لا يعتقد هذه الامور بل صدقته وبال عليه ولقاری اية من
كتاب الله معتقدا بهذه الامور افضل مما دون العرش الی اسفل التخوم و

يكون لمن لا يعتقد هذا الاعتقاد فيصدق به بل ذلك كله وبال على هذا
المصدق به ثم قال اتدرون متى يتوفر على هذا المستمع وهذا القارى
هذه المثوبات العظيمات اذا لم يغل في القران ولم يجف عنه ولم يستاكل به
ولم يراء به واما تلاوة القران بالصوت الحسن محمد بن يعقوب باسناده
قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن ابي الحسن عليه السلام قال ذكرت الصوت
عنده فقال ان علي بن الحسين عليهما السلام كان يقرء القران فربما يمر
به المار فصعق من حسن صوته وان الامام لو اظهر من ذلك شيئا لما احتمله
الناس من حسنه قلت ولم يكن رسول الله صلى الله عليه واله يصلي بالناس ويرفع
صوته بالقران فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يحمل الناس
من خلفه ما يطيقون وعنه باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله اوحى الى موسى بن عمران عليه السلام اذا وقفت بين يدي
فقف موقف الذليل الفقير واذا قرات التورية فاسمعنيها بصوت
حزين وعنه باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القران
نزل بالحزن وفي الاخر فاقروه بالحزن وعنه باسناده عن ابي عبد
الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لم تعط
امتي اقل من ثلث الجمال والصوت الحسن والحفظ وعنه باسناده
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله من
اجمل الجمال الشعر الحسن ونغمة الصوت الحسن في جامع الاخبار عن
النبي صلى الله عليه واله قال ان لكل شيء حلية وحلية القران الصوت

الحسن

الحسن وعنه ايضا قال زينوا القران باصواتكم في الكافي باسناده عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله عز وجل نبيا الا حسن الصوت
وفي حديث الباقر عليه السلام ورجع بالقران صوتك فان الله عز وجل
يحب الصوت الحسن الى غير ذلك مما دل صريحا على رجحان تحسين الصوت
في القران بالمعنى المتعارف وما قيل من ان تحسين الصوت انما هو بتادية
الحروف والاعراب والاعتماد على المخارج فانه يحسن الصوت به حسنا
جيدا وان تحسين الصوت لا دخل له في القران ففي غاية البعد عن
مفاد تلك الاحاديث وخروج عن مناطيقها الى ما لا دليل عليه واما
ترجيع الصوت في اللغة هو ترديده في الحلق كقراءة اصحاب الالحان و
هذا هو المنهي عنه واما الترجيع بمعنى تحسين الصوت في القراءة فمامور
به ومنه قوله عليه السلام رجع بالقران صوتك وما روى انه يوم
الفتح كان يرجع في قراءته ومنه الدعاء اللهم اجعله لقلوبنا عند ترجيعه
در برخی از روایات معتبره امده که از امام علیه السلام سوال کردند
که چرا تلاوت قران بعنوان غنا حرام است فرمودند بجهت انکه مغنی در
صدد درست خواندن قران نیست بلکه ملاحظه ان میکند که اسلوب
مقامات خود را از دست ندهد چنانچه فرضا غلطی بخواند پروی
ان نکرده از بیم انکه مبادا اندازه صدای او برهم خورد بر نمیکردد که
تصحیح ان نماید پس از اینجا قیاس منصوص العلة نیز برای جواز غنا
از برای غیر چنین کس تواند بود و الاحادیث الوارده فی هذا الباب

کثیرة واقتصرنا بعضاً منها خوفاً للاطالة وفیما ذکرناه کفایة ومقنع
لمن کان یهری من التوفیق ومسمع اگرچه زبان مشکفام قلم از تعداد مدایح
وفضایل آن بر سطح صحیفه رقم عاجز است لیکن من باب ما لا یدرک کله
لا یترک کله والمیسور لا یسقط بالمعسور بقدر قلیلی از آن اکتفا مینماید از
حضرت رسالتمآب صلی الله علیه وآله منقولست فرمودند یا سلمان
چون مؤمن قرآن خواند بنگرد خدا تعالی بسوی او بنظر رحمت خود و
بدهد او را بهر آیتی هزار حوری در بهشت پس چون تمام خواند قرآن را
کرامت فرماید او را خدا تعالی ثواب سیصد و سیزده پیغمبر که همه
تبلیغ رسالت کرده باشند بر امتان خود و حرام گرداند بدن او را
بآتش جهنم و برنخیزد از قبر تا آمرزیده شود و بیامرزد خدا تعالی
پدر و مادر او را و عنایت میفرماید در عوض هر سوره از سور قرآن
شهری در بهشت فردوس که بزرگترین جنتهاست و افضل از درجه سبز
است پس حمله قرآن بیرون میروند از دنیا همچنانکه بیرون میروند پیغمبران
ومبعوث میشوند از قبرها با پیغمبران و میگذرند از صراط با پیغمبران و
بیشک خواندن قرآن بهتر است از آنچه در زیر عرش تا زیرین طبقه زمین
وهرچه در اوست عن ابی عبدالله علیه السلام من قرء کثیراً وتعاهد
بمشقة من شدة حفظه اعطاه الله اجر هذا مرتین از جناب امام موسی کاظم
علیه السلام منقولست که درجات بهشت بقدر آیات قرآن است
یقال لقاری القرآن اقرء وارق ورتل کما کنت ترتل فی الدنیا فان منزلک

عند آخر آیة تقرؤها بقاری میگویند بخوان و بالا رو پس یک آیه می
خواند و یک درجه بالا میرود و ایضاً فرموده اند افضل عبادة امتی
قرائة القرآن و نیز فرموده اند که خدا عذاب نمیکند دلی را که حفظ
نماید قرآن را عن امیر المؤمنین من استمع آیة من القرآن خیر له من
ثبیر ذهباً یعنی هر که بشنود آیه از قرآن بهتر است از برای او از طلای
که بزرگی کوه ثبیر باشد و آن کوه بزرگی است که در یمن واقع است
عن امیر المؤمنین علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه
وآله قرائة القرآن فی الصلوة افضل من قرائة القرآن فی غیر الصلوة
وقرائة القرآن فی غیر الصلوة افضل من ذکر الله تعالی وذکر الله
افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصیام والصیام جنة من
النار حاصل مضمون آنکه قرائت کردن قرآن در نماز افضل است
از قرائت آن در غیر نماز و قرائت قرآن در غیر نماز افضل است از
ذکر خدا و ذکر خدا افضل است از صدقه دادن و صدقه افضل است
از روزه گرفتن و روزه سپری است از برای آتش و ایضاً فرموده اند
که اشراف امتی حملة القرآن روایت کرده اند از ائمه هدی از سید
انبیاء علیهم التحیة والثناء که حمله قرآن مخصوصند برحمت الهی
وملبوس بانوار نامتناهی و تعلیم کنندگان مقربان درگاه احدند
ومراد از حمله حمله حقیقی است که بمضمون آیه عمل کنند و منطوق
میمنت مشحون کتاب الله و عترتی را منظور داشته لحظه از فرموده

ایشان تغافل وتساهل وتکاهل نورزیده خلاف فرموده ایشان
نکنند وبل لمن شفعا له خصما ونیز فرموده اند که قران عروة الوثقی
وریسمان محکم خداست برای متمسکان هر کس از جبین اخلاص چنك
برشته محبت جناب ولی مطلق ومولی الموالی امیر المؤمنین واولاد طیبین
او استوار نماید همچنان که حضرت کاظم علیه السلام فرموده اند که
علی بن ابی طالب حبل الله المتین از چاه ضلالت نجاة یافته باوج جاه
هدایت فایض گردد واگر نه رساننده قادی خود است بگودال جهنم
ودرك اسفل چه درصریح ایه این مقال مبرهن است که وننزل من
القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنین ولا یزید الظالمین الا خسارا
واز اینجا بود که چون رقم این صحیفه لاریب از کارخانه غیب بر صفحه
لوح ظهور منقش گشت خط نسخ در کتب تمام انبیاء کشیده شد
شعر ای خط تو بر صفحه مه رانده رقم را خط در زده خوبان عرب را
وعجم را آورده اند که یك امتیاز قران از معجزات سایر پیغمبران آنکه
معجزات ایشان مخصوص بزمان حیات ایشان بود واین معجزه تا روز
قیامت باقی است وامتیاز دیگر آنکه فوائد آن معجز است بغیر اظهار
حقیت چیز دیگر نبود وچنانچه فائده دیگر داشت آن فائده عام نبود واین
خوان نعمت ربانی تا روز قیامت برای اقاصی وادانی گسترده ودر
هر ساعت صد هزار مرده دل از آن حیات ابدی می یابند ودر هر لحظه
چندین هزار کور وکور وخانی بینا وشنوا می شوند ودر هر زمان گروهی

از مستمندان شفا از دردهای نهان می بینند وهر ساعت فوجهای
تشنه لبان عرفان برلب دریای علم آن می نشینند فاتحه هر سوره اش
نقاع تر از خاتم سلیمان گردیده وهر کره وورقی از آن در بر کشیده چون
مسند نشینان بساط سلیمان خود را در اوج فضای عرفان دیده
الحان قاریانش از مزامیر داود خوش آینده تر وصریر کلماتش از نغمه
عندلیبان جنان ربانیده تر لاجرم فصحای حجاز وبلغای سخن پرداز
دربرابر این صحیفه واضح الاعجاز سر برخط انقیاد می نهادند واز
دعوی بی معنی خود تبری کرده بصدق خبر لئن اجتمعت الانس والجن
علی ان یأتوا بمثل هذا القران لا یأتون بمثله اعتراف می نمودند
القران معجز والخلق عنه عاجز بیت هوای دوست گر خواهی شراب
شوق جانان جو وصال یار اگر خواهی طواف جای بطحا کن ببین
بی نقاب آنکه جمال چهره قران چو قران روی بنماید زبان ذکر گویا
کن چو مجنون دل پر از خار وصال چشم لیلی جو چو وامق جان پر از
نقش ونگار روی عذرا کن روی عن الرضا عن ابیه علیهما السلام ان
رجلا سئل ابا عبد الله علیه السلام ما بال القران لا یزداد علی النشر
والدرس الا غضاضة فقال لان الله تبارك وتعالی لم یجعله لزمان
دون زمان ولا لناس دون ناس فهو فی کل زمان جدید وعند کل
قوم غض الی یوم القیمة حاصل مضمون آنکه در روایت معتبر از حضرت
امام رضا علیه السلام منقول است که پدر بزرگوارم فرمود که شخصی

از حضرت صادق علیه السلام سؤال کرد که چه سبب دارد که هر چه
قرآن را بیشتر میخوانند تازه تر میشود کهنه نمی شود و به بسیاری خواندن
مکرر نمیگردد فرمودند زیرا که خدا آنرا مخصوص زمانی نفرستاده و از
برای گروه معینی مقرر نساخته بلکه برای همه خلق فرستاده است
تا روز قیامت لهذا آنرا چنین کرد این که بتکرار تلاوت مکرر نگردد
و طراوتش پیوسته در تزاید باشد بدانکه در باب اسرار قرآنیه و دقایق
فرقانیه اخبار و احادیث بسیار است که ذکر آنها در اینموضع باعث
ملال و کلال خواننده و نویسنده می گردد همین قدر کافی است که
قرآن مجید منبع جمیع علوم و فنون و معدن تمامی رسوم و شئون و هر
کلامی و کمالی را مبدء و منتها و مأخذ و منشا است در احیاء العلوم
آورده که قرآن مجید را هفتاد و هفت هزار و کسری علم است بعدد
کلمات تامات آن و هر علمی از آن علوم نیز منشعب بچهار علم گردد ظاهر
و باطن و حد و مطلع پس مجموع علوم متعلقه بکلمات کلام ربانی سیصد
و هشت هزار و چند علم باشد و حقیقت این قول از اینجا ظاهر است که
واضعان ذوی الفنون و مدونان حکم گوناگون با آنکه در تصنیف صنوف
حقایق و تالیف الوف دقایق هر علمی اختراعی ید طولی داشته اند و
پرده خفا از چهره عرایس نفایس آن برداشته اند باز جمال جهان آرای
بسیاری از علوم خفیه قرآنیه در تتق غیب و افق لاریب خفا مانده
است که چون هر کس از محرمان حرم وما یعقلها الا العالمون و محرمان

کعبه وما یعلم تأویله الا الله والراسخون فی العلم قدم سعی و صفا فرا
پیش نهند جمال شاهد نوعی دیگر از علوم که اصلا دارو روی ننموده از
نقاب احتجاب قباب و یهدی الیه من اناب برائی خاطر وی تجلی نماید
و از آنجمله نیز از معجزات باهرات اینکلام فیض احتشام است که از طنطنه
امواج بحر مواج فصاحت و بلاغت و وجازتش بحسب ظاهر چنین باهر
گردد که غیر مدرک سباحان قلزم دانش و سیاحان بادیه بینش را
قابلیت اغتذاء غرر و درر حقایق و دقایق آن نیست و فی نفس الامر
چنین است لیکن باز هر احدی از افراد ناس اعم از عوام و خواص بحکم
یغوص البحر من طلب اللآلی تعمق در آن نماید فراخور فهم خود بگوهر
مقصودی رسد در احقاق الحق از حکیمی نقل نموده که گفت من کتاب
خدا را بیست و هشت هزار بار با تفکر و تدبر تلاوت نمودم و هر نوبت
بر علمی رسیدم که در نوبت سابقه دریافت آن نکرده بودم و در بعضی
از تفاسیر آمده که هر آیه از آیات آن را شصت هزار فهم است و در هر
مرتبه آنچه از فهم آن باقی میماند بیشتر است از آنچه بفهم در می آید
انتهی کلامه و اگر چه عرض محیط عدد آنها در دایره ذا من حصر و قصر
نگنجد لکن تحدیدا آنها بعد وری که در تفسیر ابو اللیث و غیره واقع و وارد
است آنکه همه علوم از آنچه بکار دین و دنیای خلق آید منحصر به نوع
میباشد حکمیات و ادبیات و شرعیات اما حکمیات که عبارت از
دانستن کماهی اشیا است من حیث الواقع پس باعتبار آنکه همه موجودات

بر دو نوع‌اند اول آنکه وجودش موقوف بر حرکت ارادی اشخاص
بشری نباشد دوم آنکه وجودش فرع تصرف و تدبیر اشخاص بشریه
باشد علم حکمت که متعلق بدین هردو نوع است نیز منقسم بدو قسم
باشد اول حکمت علمی استدلالی که تعلق بقسم اول دارد دوم
حکمت عملی که تعلق بقسم دوم دارد اما قسم اول نیز بر سه قسم است
اول علم الهیات دوم علم ریاضی سیم علم طبیعیات اما علم آداب
بنهجی که علمای سلف و خلف برای تسهیل امور مؤمنین و جمهور
طلبهٔ معانی مصحف مبین و تابعین منهاج صاحب تاج و معراج
کتب و رسایل تدوین فرموده‌اند بسیار است بمطالعهٔ آنها طلیعهٔ
اقبال فصاحت از افق کلام ملک علام بر پیشگاه ضمیر منیر ایشان
عکس پذیر تواند شد و صور آنها نیز از نگارخانهٔ سور و آیات این
مرآت لامع البرکات رخ مینماید و عمدهٔ این آداب فنون فصاحت و
بلاغت است که بدون ملاحظهٔ محسنات لفظیه و معنویه اعجاز انجام
نیابد و محسنات مذکوره را قواعد و انواع بسیار است که تفصیل
آنها درین کتاب باعث اطناب است و اما علم شرعیات پس علوم
ضروریه آن نه است ذکر ذات و ذکر صفات و احوال اولیاء و اطوار
اعداء و محاجه با ایشان و اجراء حدود و تزکیه و تحلیه و ذکر معاد
که هر کدام آنها را عرض عریض و حقایق آنها را با علم حکمت علی فی
الجمله اتحاد است لهذا گاهی حکمت را بر علوم شرعیه اطلاق توان کرد

وان

وان فلز است نه کانه نیز در معادن آیات بینات کلام مجید ربانی
مصرح است چنانکه گفته‌اند شعر درین کان است هر جوهر که جوئی
تو هر دم جانب دیگر چه پوئی چون دانستی که عین الحیوة آیات کلام
الهی منبع این همه انهار فیض نامتناهی است پس علومی که علی الاجمال
بتتبع تام علماء در آمده انهار زلال آنها ازین بحار مالامال منشعب
گردد و غالبا در تفسیر و قرائت بکار آید سی و یک علم است اول علم
رسم الخط و آن دانستن اصطلاحات و فنون کتبه و اهل قلم است بنهج
خط قدیم و جدید که قرآن مجید بنحو نوشته شده و برخی از آن سنت دانسته
اند و بطور عادت روایت است کذا القرآن یکتب بالکتابة الاولی چه از
خطوط قدیمه گاه باشد چیزی ظاهر شود که مدخلی در معنی داشته
باشد دوم علم مخارج حروف سیم علم صفات حروف این هر دو در
در ابواب آتیه انشاء الله بیان خواهد شد چهارم علم تجوید و آن
نیکو خواندن قرآن است بقوانین قراء و الحان عربی بنحویکه از
دعه دو شبه و ترجیع و تطویل و غیره سالم باشد تفصیل این هم در
جای خود بیان خواهد شد پنجم علم تعداد آیات چنانچه در آن باب
علمای آن فن کرده نفرند مساعی جمیله بظهور رسانیده معرفت اجزا
بعشر و خمس که در مصاحف مرقوم است کذا ذکره اند و طریقهٔ آن
در کتاب خزائن القرآن مؤلف قاصر مسطور است ششم علم
متشابهات یعنی امتیاز میان کلمات شبیه بیکدیگر متشابهی

که در مقابل محکم باشد و در آن باب نیز رسالها و قوانین چند
ترتیب داده اند مؤلف قاصر هم در یکی از مصنفات خود بر سبیل
اجمال متعرض شده و منظور از آن آنکه در چنین قرائت آیات شبیه
بیکدیگر را از حفظ امتیاز دهد **هفتم** علم وقوف و آن رکن عمده
ترتیل است و بدون معرفت آن دست مفسر از تفسیر کوتاه است
چه با عدم معرفت آن فواصل آیات را از یکدیگر امتیاز نتوان داد و
معانی برخی از فقرات ببرخی دیگر داخل شود و آن موجب فساد معنی
باشد و گفته اند که الوقوف منازل القرآن یعنی سالک مسالک
قرائت را هر وقف بمنزلهٔ منزلی است این مطلب هم در مقام خود بعون
الله بر نهج مشبع ذکر خواهد شد **هشتم** علم قرائت و آن تشخیص صحت
و سقم قرائت قراء مشهوره و شاذه و رموز ایشان و روات ایشان
است و منظور از این علم معرفت ادغام و اظهار و رفع و اماله و همزه و تلیین
و صله و سکون و طول و قصر مد و مانند آنها است که تفصیل این دو علم
هم بعون الله در مقام خود شان بر سبیل مشبع و مستوفا ذکر خواهد
شد **نهم** علم لغت چه دانستن معنی قرآن واجب است و لباس لغت نهان
است پس بدون دانستن لغت فهم آن محال و بموجب ما لا یتم الواجب
الا به و کان مقدورا فهو واجب واجب است **دهم** علم ابنیه و آن
و آن نیز در شناختن حروف و بناهای اسم و فعل و مبنی و معرب و
منصرف و غیر منصرف رکنی است عمده و با عدم معرفت آن فرق میان

معرب

معرب و تثنیه و جمع و تذکیر و تأنیث و ماضی و مستقبل و امر و نهی و وجوه
الفاظ چنانچه در کتب نحو و صرف مشروح است بهم نرسد **یازدهم**
علم اعراب و آن امتیاز میان حرکات ضم رفع و کسر و تنوین و سکون
و غیر ذلک است که با عدم تشخیص آنها تفاوت فاحش هم رسد **دوازدهم**
علم معانی است **سیزدهم** علم بیان است **چهاردهم** علم بدیع که تحسین
کلام بعد از مراعات مطابقه آن بمقتضای حال از آن مفهوم گردد
اعم از تحسین لفظی و تحسین معنوی و این علم دلالت عظیمه بر وجوه
اعجاز قرآن کند **پانزدهم** علم کلام و آن تطبیق سنجیدن قواعد معقوله
و منقوله است با یکدیگر تا با اصول ضروریه موافق آید **شانزدهم** علم
فقه و آن معرفت احوال واجبات و محرمات و مکروهات و مندوبات و غیرها
است که از اصول اربعه مستنبط گردد و بمصداق خبر من یرد الله به خیرا
یفقهه فی الدین رکنی وثیق است **هفدهم** علم حدیث و آن تتبع اخبار
منقوله از رسول خدا و ائمه هدی و تبیین مجملات و معضلات قوانین
کشف اسرار آنست بدان و علم رجال نیز از توابع این علم است و آن دانستن
سقم و صحت روات و روایات و اصطلاحات اهل حدیث است پس
باعتبار حال رجال روایات کتب شیعه خالی از بیست و پنج قسم نباشد
و آن صحیح و مرسل و مسند و قوی و حسن و مرفوع و محکم و متصل و
منفصل و متواتر و متشابه و سقیم و ضعیف و مفرد و مقطوع و مقطع

وموضوع وغریب وموقوف ومشهور وناسخ وعام وخاص ومردود و
شاذ اما صحیح حدیثی است که راوی آن لازم وجلیس باشد معصوم را
که از او روایت کرده است اما مرسل آنکه راوی آن درحد اشتباه
باشد از صحابه اما مسند راوی آن شیخ معمری از صحابه باشد اما قوی
آنکه معصوم فرموده وبتصدیق فرموده خود آیه از قرآن در اخبار اشتهار
آورده اما حسن آنکه همه خلق آنرا فهمند اما مرفوع آنکه بدون شمردن
روات بلند شده باشد بلفظ رفعه بسوی یکی از صحابه اما محکم محتاج
بتاویل نباشد اما متصل آنکه در طریق آن بعضی بعضی از روایت
غیر معروف وبعد از آن معروف یاد داول آن نهی از چیزی وبعدها
امر بآن شده اما منفصل آنکه فعلی را خود کرده یا امر فرموده بعدها
نهی از آن کرده باشد اما متواتر آنکه احتیاج بمعرفت راوی وی نباشد
اما متشابه محتاج بتاویل است اما سقیم آنکه موافقت بکتاب الله
ندارد اما ضعیف آنکه راوی آن یا حال او معلوم نباشد اما مفرد
آنکه یکی از ثقات نقل کرده باشد بدون اتفاق دیگری بآن اما
مقطوع آنکه بعضی روات آن از میان افتاده اما مقطع آنکه یک
دفعه از معصوم شنیده شده دیگری از وی نشنیده باشد اما
موضوع آنکه شبیه باثار ائمه است بدون راوی اما غریب آنکه
منقول از غیر صحابی باشد اما موقوف آنکه ائمه در آن اختلاف کرده

باشند اما مشهور مسلم الثبوت فیما بین جمیع عمل است واکثر خلق آنرا
شنیده اند اما ناسخ آنکه معصوم در آخر عمر خود فرموده اما عام
آنکه اراده از آن بکل خلایق شده اما خاص مقصود از آن تخصیص
خاص یا قضیه خاص است اما مردود آنکه مراد ظاهری باشد
ومعنی نباشد وراوی آن غیر مسلم بود اما شاذ آنکه فروع را در آن
مدخلی نیست هجدهم علم منطق وآن دانستن مراتب تصدیقات
وتصورات وموضوع ومحمول ودلالات مطابقی وتضمنی والتزامی
وترتیب قضایا واخذ نتایج ومعرفت عکس ونقیض وغیر ذلک است
تا صیانت ذهن کند از خطاء در لفظ نوزدهم علم ترتیب نزول و
محل نزول وفائده آن معرفت ناسخ ومنسوخ وربط فیما بین آیات
است بیستم علم اسباب نزول است بیست یکم علم نظم بین
السور والآیات است بیست دوم علم نظایر وآن معرفت الفاظی
است که بمعانی مختلفه باشد بیست سیم علم ناسخ ومنسوخ ومحکم و
متشابه است بیست چهارم علم غرایب مشکلات ونوادر وآن دانستن
معانی بعضی از الفاظ قرآن است بیست پنجم علم قصص وحکایات
سابقین از انبیا واوصیاء وامم سالفین بیست ششم علم مواعظ
که از صریح برخی آیات مستفهم ودر برخی دیگر مرموز است بیست هفتم
علم اخلاق است بیست هشتم علم تاویل است بیست نهم علم حقایق
واشارات است سی ام علم دلایل الاعجاز که اشیا نکلام حق است

از کالیم غیر بحسب وجوه فصاحت و بلاغت آن سی و یکم علم رد المعارضین
و آن طریقه الزام خصم است بدلیلی که متمسک وی باشد بطریق رد آن
و منع و استدلال و غیر ذلک و این علم نیز شعبه ایست از دلایل الاعجاز
چه رد قول زنادقه و غیرهم با فصحیت این کلام است از کلام غیر و این
بیست و پنج علم اگرچه اساس بنای قوت مفسرین و غیر موقوف علیه
قرائت قراء است اما اگر قاری را این همه اینها حاصل باشد مثوبات جزیله
دیگر بر تلاوت وی مترتب خواهد شد لا حول و لا قوة الا بالله العلی
العظیم و مخفی نماند که ترتیل و تجوید امری است مهم که فقهای عظام
تصریح بآن فرموده اند که اگر کسی در نماز یک حرفی را از مخرج خود ادا نکند
نماز او باطل است و احدی از علما خلافی در این نکرده اند و سید انبیاء
فرموده اند که الترتیل حفظ الوقوف و اداء الحروف و سرور اولیاء
فرموده که الترتیل تجوید الحروف و معرفة الوقوف در کتاب کافی روایت
شده که از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام سؤال کردند از معنی ترتیل
فرمودند بینه تبیینا یعنی حروف را خوب ظاهر کن از یکدیگر ظاهر و
آشکار کردن و برهم مپیچ آنرا مثل برهم پیچیدن شعر و متفرق مساز
آنرا مثل پراکنده شدن ریگ ولیکن بفزع و خوف بیاورید دلهای
سخت خود را و نبوده باشد اهتمام شما که خود را باخر سوره رسانید
و ایضا روایت نموده که سؤال کردند از امیر المؤمنین علیه السلام
از ترتیل قران فرمودند که ترتیل حفظ وقوف است یعنی وقف تام

و وقف حسن و وقف کافی و بیان مخارج حروف یعنی گفتن حروف
بصفتی که معتبر است از جهر و همس و اطباق و استعلا و استفلا و غیر
ذلک که بیان اینها همه در ابواب آینده خواهد آمد و قیل الترتیل هو حفظ
الصوت و التحزین بالقران و ایضا در معنی ترتیل گفته اند شعر معنی
ترتیل آمد در خبر حفظ وقوف : با صفات از مخرج خود نیک ادا کردن
حروف : و لازم است ترتیل و تجوید و تبیین الفاظ و کلمات و ادای
آنها بنهج بلیغ و فصیح و شیرین و ملیح که جان و دل از آن بیاساید و
بهره کلام با نظام از آن بیارآید نظم الاخذ بالتجوید حتم لازم :
من لم یجود القران فهو آثم : لانه به الاله انزلا : و هکذا منه الینا
وصلا : و هو ایضا حلیة التلاوة : و زینة الاداء فی القرائة : یعنی
فرا گرفتن تجوید و عمل کردن بآن فرض و لازم است و هرکه فرا نگرفت
آنرا و تصحیح نکرد الفاظ قرانرا و عدول کرد از لفظ عربی فصیح بلفظ
عجمی قبیح بجهت استغنا و استکبار داشتن بانکه رجوع کند باستاد حاذق
و صاحب وقوف و خوش سلیقه بلاشک او در تلاوت و قرائت عاصی و
آثم است چه همچنانکه مکلف مامور است بفهم معانی قران و اقامت
حدود آن که بران عمل نماید همچنین مامور است به تصحیح الفاظ و حروف
آن بر وجهی که از شارع علیه السلام رسیده و چنانچه بعضی که قرائت
ایشان باطل است و اقتدا بامام عادل مینمایند اگر تسبیحات اربعه
و اذکار واجبه و تشهد و سلام را بقرائت شرعی بعمل نیاورند باز

نماز ایشان باطل است اجماعاً و داخل زمرهٔ تارکین صلوة و مطرودن
درگاه الهاند پس مؤمن زیرک آنست که بمجاهدهٔ بالغه و ریاضات
کامله بمصداق کریمه والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا بکلی از تکبر
و استنکاف و خودبینی که از افعال جنبیه و اعمال مهلکه نفسانیه
است خود را پاک سازد تا عنایات و الطاف سبحانی شامل حالش
گردیده او را بمحجهٔ شریعت مستقیمه هدایت فرماید و الا فالامر
مشکل جداً **بیت** گر علم لدنی همه از بر داری ، سودت نکند چو نفس
کافر داری ، سر را بزمین چه می نهی بهر نماز ، آنرا بزمین بنه که بر
سر داری ، پس خود را بمعرض اهلیت امامت مسلمین آوردن و
مقتدا برای ایشان واقع شدن چنانکه در میان ناقصین این سلسله
جلیله معروفست **ع** ای کوته آستینان تاکی دراز دستی ، در
سؤال و جواب بی تدبر و تامل دلیر بودن و بی علم باحکام شرعیه
لب بافاده گشودن است و شک نیست که داعی بر ارتکاب این امر عظیم
خطیر جز حب جاه و اعتبار و حفظ مرتبه و مقدار نیست که در نزد
عوام کالانعام خودشان را افضل و قابل فتوی و امامت شناسند
تعلم و تلمذ را منافی این مطلب دانسته و از حضور بمجالس اهل علم را
عار میدانند و پاس عزت و اعتبار خود را از پاس شرع و دین ضرورتر
میشمارند **شعر** چون ملائک گوی لا علم لنا ، تا بگیرد دست تو
علمتنا ، رحم الله امرء اعرف قدره و لم یتعد طوره ای برادر سعی کن

تا ایمان و سعادتت در راه زهد و تقوی قوی گردد و علم و یقینت
بیفزاید و اتقوا الله و یعلمکم الله بی سبب زیاده سری مکن و پا از گلیم
خود بیش مکش چو مستعد امامت نیستی و با ل مجوی و چون قابلیت
نظر نداری راه وصال مپوی نعم ان شاهق المعرفة اشمخ من ان یطیر
الیه کل طائر و سرادق البصیرة احجب من ان یحوم حوله کل سائر **شعر**
شرح مجموعهٔ گل مرغ سحر داند و بس ، که نه هر کو ورقی خواند معانی دانست
و عن الصادق علیه السلام انه سئل ما حق الله علی خلقه فقال ان
یقولوا ما یعلمون و یکفوا عما لا یعلمون و قال علیه السلام ایضا اما
انه شر علیکم ان تقولوا بشیء ما لم تسمعوه منا و الاخبار فی هذا المعنی
عنهم علیهم السلام اکثر من ان تحصی فما اشتهر بین اهل الاجتهاد ان
من اجتهد فاصاب فله اجران و من اجتهد فاخطأ فله اجر واحد فهو
خبر عامی لا یفید ظناً و ان صح فهو محمول علی الاجتهاد فی متعلقات
الاحکام مثل الاجتهاد فی القبلة و دخول الوقت و فقر اخذ الزکوة
الی غیر ذلک اذا لم یتیسر العلم به دون نفس الحکم الشرعی فان ذلک
تشریع لا یصح الا بالوحی قال الله تعالی فاسئلوا اهل الذکر ان کنتم
لا تعلمون و اهل الذکر هم الائمة المعصومون من اهل بیت النبوة و
الوحی المنصوبون لنجاة الخلق عجب تر اینست که بجهة رواج کار خودشان
چندین احمق و کودن را از بقال و صباغ و سمسار و از علاف و حناط
و عطار برده و دور خود جمع نموده یکی از آنها را خاصم دهر و دیگری را

نافع عصر و هکذا ملقب نموده باعث بطلان اعمال و عبادات مردم
میشوند **شعر** از بهر فساد و جنگ جمعی مردم، کردند بگوی کرمی خودرا
کم، در مدرسه هر علم که اموخته اند، فی القبر یضرهم ولا ینفعهم،
عن النبی صلی الله علیه واله من وضع الحکمة فی غیر اهلها جهل
ومن منع اهلها ظلم فاعط کل ذی حق حقه **شعر** مصلحت نیست که
از پرده برون افتد راز، ورنه در مجلس رندان خبری نیست که نیست،
ان بیچاره ها هم در نهایت بی شرمی و جسارت مرتکب این امر عظیم که
علم و عمل هر دو را داراست کردیده از برای خودشان حرفت و صنعت
قرار داده اند شیخ ابو علی طبرسی ره و غیر ایشان روایت نموده اند
از جمله وصایائی که حضرت رسالتماب باب ذر رحمه الله فرموده این
فقرات است یا اباذر من ابتغی العلم لیخدع به الناس لم یجد ریح الجنة
یا اباذر اذا سئلت عن علم لا تعلمه فقل لا اعلمه تنج من تبعته ولا
تفت الناس بما لا علم لک به تنج من عذاب الله یوم القیمة حاصل مضمون
کلام انجناب این است ای ابوذر کسی که طلب علم کند برای اینکه مردم را
فریب دهد نیابد بوی بهشت را ای ابوذر اگر از تو پرسند از علمی که ندانی
بگو که نمیدانم تا نجات یابی از عذاب الهی در روز قیامت **شعر** نهفته
معنی نازک بسی است در خط یار، تو فهم ان نکنی ای ادیب من دانم،
خدا داناست که صبح قیامت چشم از خواب عدم باز کرده از شرم الوده کی
بروی پاکان و نیکان چکونه نظر خواهد کرد و در شور و شوق که از

خالت نیستی سر بر اورده از ننک این کونه قبایح و شنایع که از او صادر
کشته در میان خلایق چه سان سر توان افراخت **شعر** برادر
ز کار بدان شرم دار، که در روی نیکان شوی شرمسار، مجملا لازم
است که قراء از برای اجازت استاد بدیکری یاد ندهند و قران از برای
خود نخوانند چنانکه در حدیث نبوی وارد است که من قرء القران
برایه فقد کفر وباید که قرائتی میخوانند مطابق قرائت قراء سبعه
باشد و این ممکن نیست مکر استماع از استاد حاذق و ماهر و صاحب
اجازه که علما و عملا بر اقوال و قراءات سبعه بلکه عشره احاطه داشته
باشند نه از مثل اشخاصیکه دخل و تصرف غیر شرعی در قرائت و در
ادای حروف از مخارج نموده در تحت حدیث شریف رب تال للقران
والقران یلعنه واقع شده اند مکر غافلند از حدیثی که از حضرت
مقدس نبوی وارد است من قرء منکم علی حرف فلیقرء علی ما تعلم
وایضا فرموده اند القرائة سنة متبعة یأخذها الاخر عن الاول
وایضا فرموده اند یؤمکم اقرؤکم ای اعلمکم بالقرائة وایضا فرموده اند
القرائة سنة تؤخذ من افواه الرجال تتبع ولا تبتدع **بیت** نکتها چون
تیغ فولاد است تیز، چون نداری تو سپر واپس کریز، پیش این فولاد
بی اسپر میا، کز بریدن تیغ را نبود حیا، **واما** لحن و تاکیدات در تصحیح
قرائت قران و حمد و سوره بدانکه لحن در لغت میل کردن است از جهة
استقامت و نطق صحیح و در اصطلاح قراء بمعنی خطا و میل از صواب است

در اعراب و مخارج و صفات حروف و ایضاً آواز در گلو پیچیدن است
بحدی که حرفی یا حرکتی متولد شود و لحن بر دو نوع است خفی و جلی اما
جلی تغییر در اعراب و کلمات است که معنی را مخل شود و تا اهل با اعراب
قرآن ممکن که محرم بیک نقطه مجرم شود و اما خفی پس آن ترک حقوق
حروف است از حیثیت مخرج و صفات مقرره خود مثلاً همزه ممکن
که ما قبل آن مفتوح باشد مثل وإذا و فإذا باید سعی نماید که ملتبس
بیاء نشود و در اداء ها و عین مشدده ملاحظه نماید نحو مُهَذَّبُ
وَیَدُعُّونَ دَعًّا و در روشن گفتن عین ساکنی که بعد از آن شین یا
فاء و یا قاف باشد نحو یغشی و یغفر و لاتزغ قلوبنا و همچنین در گفتن
کاف عربی تا کاف عجمی نشود مثل مستکبرین و جیم عربی تا ژای عجمی و
شین نشود مثل یجتبی و یجری والرجس و خرجت و زوجت و هکذا
در اداء شینی که قبل از سین باشد مثل ذی العرش سبیلا و جیمی که
بعد از سین باشد مثل المسجد الحرام و یسجد تا جیم عجمی نشود و نمایان
گوید باء ساکن را نزد تاء و صاد تا پاء عجمی نشود مثل یبتغون و یبصرون
و حاء ساکنه را نزد هاء و فسبحه و الله حذر کند از تغییر مخارج حروف
تا اختلاف و تغییر در معنی هم نرسد مثل الحمد با هاء هوز و العالمین با
همزه و الرحمن الرحیم با هاء هوز و نعبد و نستعین با همزه و اهدنا با حاء
حطی و الصراط و صراط با سین و دال و المستقیم با غین و انعمت
با همزه و غیر با قاف و المغضوب با قاف و ولا الضالین با ظاء و الصمد

با سین و بلکه با الفی بعد از میم و با سین و با تاء و لم یلد و لم یولد با
تاء عوض دال و محقق است که قرائت حمد در فرایض واجب عینی
است باید چند موضع را از مخارج و صفات مرعی دارند مثلا باء
بسم الله را با و اعراب دال الحمد را واو نگوید و جلاله را مرقق و ظا را
ضعیف گوید که از اشباع دال واو و از اشباع هاء یا حاصل نشود
و حذر کند از تکرار راء مشدد و ادغام میم الرحیم بر مالک و سنت
است اشباع کسره کاف مالک بدون مد کاف تا فتحه یاء یوم خوب
ادا شود و در حرف مشدد چندان مبالغه نکند که دو سه حرف گفته
شود چنانکه گفته اند و احذر الاتکاء علی المشددات و باید باندازه
تشدید و مد علماً و سمعاً عارف باشد و در حرکت دادن الف ایاک
غنه ننماید و مشتبه نکند بکاف تشبیه و در فتحه کاف ایاک اشباع زیاده
در کار نیست که مبادا مشابه الف بشود و در عین نستعین و نون
اهدنا غنه ننماید و دهان را گشاده تر کند چنانکه شنونده را معلوم
شود که با الف است و مثل این در قرآن بسیار است مثل ذائقة
الشجرة و دعوا الله و قالا الحمد لله و در تشدید صاد الصراط و لام
الذین مبالغه و طا را قانکوید و نون انعمت را اظهار و لام علیهم را
ظاهر نه سنگین که از فصاحت بیرون و فتحه غین غیر و سکون غین
المغضوب را گشاده و در ضاد تشدید ننماید و سکون میم علیهم را
از واو در ولا الضالین ملاحظه کند که همزه زیاد و غلطی بعمل نیاید

ولابد است در سورهٔ اخلاص از تفخیم هر دو جلاله ولکن در حالت
وصل احد بجلالهٔ ثانیه باید تنوین دال احد را کسره داد تا بترقیق جلاله
و ناچار است از قلقلهٔ دال که در اواخر آیات است و نون لم یکن را
در لام له ادغام بلاغنه از برای جمیع قراء باید کرد بدانکه عاصم و
کسائی و یعقوب و خلف مالک را با اثبات و اشباع الف خوانده اند
که اسم فاعل باشد و باقی قراء بحذف الف میخوانند که صفت مشبهه
باشد و ابو عمرو و یعقوب ادغام کرده میم الرحیم را در میم مالک و باقی
قراء باظهار خوانده و قنبل و رویس لفظ صراط را بسین خوانده و باقی
قراء غیر حمزه بصاد خالص میخوانند و خلف روایةً از حمزه باشمام یعنی
خلط کرده صاد را بزای و خلاد روایةً از حمزه الصراط را باشمام و صراط را
بصاد خالص خوانده و حمزه و یعقوب علیهم دو کلمه را بضم ها خوانده
وقفاً و وصلاً و باقی قراء بکسر هاء میخوانند و ابن کثیر و ابو جعفر و قالون
بضم میم علیهم میخوانند و اشباع می کنند چنانکه واوی از ضمه تولید
شود و باقی قراء باسکان میم میخوانند و قرائت حفص در کفوا بضم فاء
و تنوین واو است و اما نافع و ابن کثیر و ابی عمرو و ابن عامر و کسائی
و بکر و ابو جعفر بضم فاء و همزه منونه خوانده اند و حمزه و خلف و یعقوب
بسکون فاء و همزه منونه خوانده اند وصلاً و قرائت شاذه بجهة اختصار
ترک شد و الحمد لله رب العالمین و السلام علی من اتبع الهدی **الباب
الثانی** در بیان کیفیت قرائت قراء و آداب تلاوت و قرائت و

بیان جمع و تغییر و زیاده و نقصان قران و معنی آن و فرق میانه قران
و فرقان است بدانکه اکثر علما هر یک از قراء سبعه را متواتر میدانند
و بعضی نقل اجماع بران کرده اند لهذا همه حکم کرده اند بانکه قرائت نماز را
هر یک از قراء سبعه که بخوانند نماز درست است و بعضی سه قرائت
دیگر را که متمم عشره است نیز متواتر میدانند و قرائت قراء بر سه قسم
است **اول** تحقیق و آن اداء نمودن حق حرف است بی زیاده و
نقصان و از کشش مدات و تحقیق همزات و اتمام حرکات و ادغام و
اظهار و اخفاء و امتیاز حروف از یکدیگر بدون خلط و تکرار در ادات
و ملاحظه ترتیل و وقف و وصل و غیر ذلک بدون تجاوز از حدود معینه
و مقرره و افراط و تفریط چنانکه حمزه کوفی که یکی از قراء سبعه است
میگفت بکسانیکه مبالغه و افراط در قرائت میکردند آیا نمیدانید که
هر چه بالای سفیدی باشد برص است و فوق سیاهی و جعودت
قطط باشد و فوق قرائت غیر قرائت است یعنی باید این شرایط ملحوظ
بدارد و تجاوز از قواعد مذکوره در قرائت حرام و یفسق بها القاری و
یاثم به المستمع لانه عدل به عن منهجه القویم ننماید و این در وقتی
است که در خدمت استاد فاضل و فصیح و خوش سلیقه مشغول
تلمذ بوده و علم قرائت را بنحو اجمل و اکمل از او یاد گرفته و مشافهةً از او
استماع نماید چنانکه مشهور است خُذِ العِلمَ مِن اَفواهِ الرِّجالِ غرض
از این علم علم قرائت است و باید در هنگام تلاوت متذکر اعجاز و

معانی قرآن بوده باشد و این نوع قراءت مختص است بقراءت حمزه
و ورش **دوم** حدر روان در لغت بسرعت خواندن است و در
اصطلاح قراء او رواج و تخفیف قراءت و تلاوت است و این موقوف
است برایشان بوصول و ادغام کبیر و تخفیف بقراءت بعضی از تشدیدات
و مدات و غنات و تخفیف همزات به تسهیل و ابدال و حذف بنحوی که
در قراءت خللی بهم نرسد و این مختص است بقراءت ابن کثیر و ابی عمرو
و ابی جعفر **سیم** تدویر و آن عبارت است از میان تحقیق و حدر
و مختص است بقراءت نافع و عاصم و ابن عامر و کسائی و قالون و
یعقوب و اکثر اهل اداء و این نوع مختار و اصح انواع است و باید
در هنگام تلاوت خاضع و خاشع باشد زیرا که از حضرت صادق
علیه السلام روایت شده که هر کس قرآن را بخواند و خضوع نکند
و رقت نیاورد و پیدا نشود برای او حزنی و اندوهی و ترسی پس بدرستی
که سبک شمرده عظم شأن خدا را و زیانکار شده است زیرا که ناپیدا
شدن هویدا **شعر** خوش نباشد که یار پیش نظر :: تو نظر افکنی بجای
دگر :: پس تلاوت کننده قرآن محتاج است به سه چیز قلبی خاشع و
بدنی فارغ و مکانی خالی پس هر گاه دلش بخضوع آید میگریزد از او
شیطان رجیم هر گاه قرآن بخوانی طلب پناه کن بخدا از شر شیطان
رجیم و چون فارغ شود دل آدمی برای قراءت پس مشغول نمی کند او را
عارضه که محروم کند از نور قرآن و فوائد آن و چون بگیرد مجلس خالی

و دوری کند از مردم بعد از آنکه بعمل آورده باشد آن دو خصلت اول
روح خوش وقت و خوشحال میگردد و انس میگیرد و شیرینی خطابات
خدا را دریافت می نماید که به بندگان شایسته و خاص خود چگونه تفضلات
و مهربانیها میفرماید و لطف و مرحمت خدا و مقام خصوصیت او را
با ایشان میداند بقبول کرامتها و بدیع اشارتهای او جل شأنه پس هر گاه
بیاشامد قدحی از این شربت اختیار نمی کند دیگر بر این حالت حالی
و بر آن زمان زمانی را بلکه اختیار میکند اشتغال دل بر هر طاعتی و عبادتی
زیرا که در آن حالت است مناجات با پروردگار خود بدون واسطه
پس مشاهده کن که چه نحو میخوانی کتاب آفریدگار خود و منشور دوستی او را
و چگونه اجابت مینمائی امر و نهی او را و چگونه امتثال قصد و زجر آن مینمائی
که آن کتابی است عزیز که نمی آید بسوی آن باطل نه از پیش رو و نه از پس
سر فرستاده شده است از نزد حکیم و حمید پس ترتیل کن در خواندن آن
ترتیلی و تأمل و درنگ کن نزد وعد و وعید آن و تفکر و تدبر نما در مواعظ
و مثلهای آن و اما جمع و تغییر و زیاده و نقصان قرآن بدانکه در میان
علما رضوان الله علیهم اختلاف عظیم هست در اینکه قرآن مجید بنحوی که
مدون است بدون کم و زیاده و قرآنی است که بر رسول خدا نازل شده یا
تغییری بر قراءت آن راه یافته محمد بن یعقوب کلینی و علی بن ابراهیم قمی و شیخ
احمد بن ابی طالب طبرسی صاحب احتجاج و عیاشی بر آنند که تغییر بسیاری
و هر یک از ایشان احادیث متکاثره و اخبار متضافره بر صدق مدعای خود

نقل نموده اند از انجمله روایت شده از ابی ذر غفاری رضی الله عنه که
گفت چونکه وفات رسول خدا صلی الله علیه و آله در رسید جمع کرد امیر
المؤمنین علیه السلام تمام قرآنرا و حسب الوصیة حضرت ختمی مآب آورد
بنزد مهاجر و انصار و بر ایشان عرض کرد پس چون ابی بکر او را گشود در
اول صفحه آن ظاهر شد فضایح و قبایح صحابه از غصب خلافت و غیرهم
پس برجست عمر و گفت یا علی برگردان این قرآن را که ما را بدان حاجتی نیست
پس آنحضرت آنرا گرفت و برگشت پس طلبیدند زید بن ثابت را و او مردی
بود قاری قرآن پس عمر با او گفت که علی قرآنرا بسوی ما آورده و در آن
رسوائیهای مهاجر و انصار بسیار مذکور است و میخواهیم که تو از برای ما
تالیف کنی و بیندازی از آن آنچه بوده باشد از فضیحت و هتک عرض مهاجر
و انصار پس زید اجابت قول او کرد و گفت من اگر چنین ترتیبی دهم و بعد از
اتمام آن علی بن ابی طالب علیه السلام اصل را بیرون آورد پس باطل خواهد
شد آنچه ما ترتیب داده ایم عمر گفت پس چه حیله باید کرد زید گفت شما
دانا ترید بحیله عمر گفت کدام حیله از این بهتر میتواند بود که بکشیم علی را
و فارغ شویم از او پس تدبیر کردند قتل آنحضرت را بدست خالد بن الولید
پس قدرت نیافت بر آن و قضیهٔ خالد بن الولید و قصهٔ قتل آنحضرت را
علی التفصیل شیخ ابن بابویه در کتاب علل الشرایع نقل کرده اند پس چونکه
عمر بخلافت نشست از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام سوال کرد که
قرآن جمع کرده خود را بایشان دهد و منظور آن و تابعانش آن بود که

ان قرانرا

آن قرآنرا از آنحضرت بگیرند و بسوزانند که اثری باقی نماند پس گفت با آن
حضرت که یا ابا الحسن اگر چه آن قرآنرا آوردی و ابی بکر قبول نکرد اکنون
بیاور بسوی ما تا جمع شویم بر مضمون آن پس آنحضرت فرمودند که هیهات
هرگز ندارید بر من راه اینکه قرآن خدا را ابی بکر بدید با این حیلها در آنروز که
آوردم بنزد ابی بکر منظور آن بود که حجت بر شما تمام شود و نگوئید در روز
قیامت که بودیم از این غافل یا بگوئید که نیاوردی بسوی ما بدرستیکه
قرآنی که نزد من است دست بر نمیگذارند باو مگر مطهرون و اوصیاء
از صلب من پس عمر گفت یا وقتی معلوم هست از برای اظهار آن فرمودند
آری هرگاه برپا شود قائم از اولاد من و ظاهر میکند آنرا و امر میفرماید مردم را
بآن و جاری خواهد کرد سنت سنیه پیغمبر را بآن و ایضا احمد بن ابی طالب
الطبرسی در کتاب احتجاج آورده که از جمله احتجاجات امیر المؤمنین علیه السلام
بود بر صحابه و غاصبین اینکه سوال کرد طلحه از آنحضرت و گفت دیدم ترا
یا امیر المؤمنین که بیرون آمدی و با تو بود جامه مهر کرده شده پس گفت
ای گروه مردم من تا حال مشغول غسل و کفن و دفن رسول خدا بودم پس مشغول
کتاب خدا گردیدم تا آنکه آنرا جمع کردم پس اینست کتاب خدا که جمع است نزد
من و ساقط نشده از آن حرفی و دیگر ندیدم از آن که جمع و تالیف کرده بود
یا علی اثری و دیدم ترا که فرستاد عمر بنزد تو که بفرست آنرا بسوی من پس ابا
و امتناع نموده نفرستادی پس فرستاد عمر بسوی مردم و هر دو کس که
شهادت میدادند بر آیه مینوشت پس میگفت عمر و من میشنیدم که در

در جنگ یمامه جمعی کثیر از مهاجر و انصار کشته شدند و همگی ایشان
قاری قران بودند و غیر ایشان کسی قران نمی خواند پس باین سبب قران
از میان رفت و گوسفندی امد و کتابی که ایشان نوشته بودند خورد و
کاتب در ان روز عثمان بود و گفت شنیدم از عمر و اصحابش از ان کسانیکه
نوشته بودند در عهد عمر و عثمان قران که سورهٔ احزاب برابری میکرده
است با سورهٔ بقره و سورهٔ نور یکصد و چند ایه بوده و سوره حجر یکصد و
نود ایه بوده و این قبیل پس خدا رحمت کند ترا یا ابا الحسن چه چیز مانع شد
ترا که با وجود این معنی کتاب خدا را بیرون نیاوردی و مردم را در سر گردانیدی
و حال انکه عثمان انچه را که عمر تالیف کرده بود گرفت و جمع کرد مردم را
بر خواندن ان واداشت و پاره کرد مصحفی را که ابی بن کعب و ابن مسعود جمع
کرده بودند و انها را باتش سوزانید پس انحضرت فرمودند ای طلحه بدرستی که
هر ایه که خدا انزال بر محمد صلی الله علیه و آله فرو فرستاد تاویل ان نزد من است به املاء رسول
خدا و خط دست من و هر حلالی و حرامی یا حدی یا حکمی یا چیزی که مردم
محتاج بسوی ان باشند تا روز قیامت مکتوب است با املاء رسول خدا
و خط دست حتی ارش خدش بدرستیکه رسول خدا صلی الله علیه و اله
پنهانی بمن سپرد در مرض خود کلید هزار در از علم را که گشوده می شود
از هر دری هزار در دیگر و اگر نه این بود که امت در همان لحظه که رسول
خدا رحلت نمود پیروی و اطاعت من میکردند هر اینه میخوردند نعمتهای
الهی را از بالای سر و از زیر پای انحضرت کشانید سخن را تا انکه طلحه

گفت یا امیر المومنین جواب ده انچه را که سوال نمودم از تو از حال قران
که چرا انرا ظاهر نساختی از برای مردم فرمودند که ای طلحه عمدی است
که جواب تو نمی گویم خبر ده مرا از انچه جمع کرده اند عمر و عثمان ایا قران
است کل انها یا داخل ان شده چیزی که از قران نیست طلحه گفت همه ان
قران است انحضرت فرمودند که انچه در ان هست که بعمل او دید نجات
می یابید از اتش و داخل بهشت می شوید پس بدرستیکه حجت ما و بیان
حق ما و فرض طاعت ما در ان هست طلحه گفت هر گاه بوده باشد قران
پس مرا بس است پس طلحه گفت یا امیر المومنین خبر ده مرا از انچه در دست
توست از قران و تاویل ان و علم حلال و حرام و بسوی که خواهی سپرد
او را که بعد از تو صاحب ان خواهد بود فرمودند انکسی که رسول خدا بمن
وصیت کرده فرمودند که بسپارم او را بسوی وصی خود و نزدیکترین
مردم بسوی من فرزند خود حسن پس خواهد سپرد پسر من حسن بسوی
پسر من حسین پس سپرده خواهد شد بسوی یکان یکان از نسل حسین
تا انکه برگردد بدست اخرین ایشان بر رسول خدا صلی الله علیه و اله
در کنار حوض کوثر ایشان با قران خواهند بود و مفارقت نخواهند نمود
و قران با ایشان است و از ایشان مفارقت نمی کند و ایضا از بو یعلی
روایت کرده است که گفت بمن داد ابو الحسن علیه السلام مصحفی را و گفت
نظر کن در ان پس من گشودم از او قرائت سورهٔ لم یکن الذین کفروا کردم پس
یافتم در ان سوره اسم هفتاد کس از منافقین قریش را که نوشته نام خودشان

وناام پدرشان پس انحضرت فرستاد بسوی من که بفرست مصحف را و
در تفسیر عیاشی مرویست از حضرت باقر علیه السلام که فرمود بدرستیکه
در قرآن جمع است احوال گذشتها و ایندها و انچه باید بعد از این در
قرآن بود نامهای چندین کس و انداخته اند انها را و بسا بود که یک نام
در قرآن بچند وجه ذکر شده بود که باحصا نمی امد و علی بن ابراهیم
در تفسیر خود اورده اختلافاتی که در قرآن بهم رسیده بچند نوع است
اول انچه خلاف ما انزل الله است پس ان اینست که کنتم خیر امة اخرجت
للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنکر وتومنون بالله که حضرت
ابی عبدالله علیه السلام بقاری ان فرمودند که ایا نیکوترین امتند
که می کشند امیر المومنین و امام حسین علیهما السلام را پس از ان
پرسیدند که پس چگونه نازل شده یا ابن رسول الله فرمودند که چنین
نازل شده کنتم خیر ائمة اخرجت للناس یا نمی بینی که خدا مدح کرده
در اخر ایه ایشان را و گفته که امر میکنید مردم را بمعروف و نهی میکنید
از منکر و ایمان می اورید بخدا و همچنین در نزد ابی عبدالله علیه السلام
میخواندند الذین یقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذریاتنا
قرة اعین واجعلنا للمتقین اماما انحضرت فرمود که چیزی عظیمی
انخدا خواسته اند سوال کرده اند که خدا ایشان را بر متقیان امام کند
و حال انکه عبارت از متقین ائمه علیهم السلام است پس کیست که بر
ایشان امام تواند شد پس گفتند یا ابن رسول الله چگونه نازل شده است

فرمودند که واجعل لنا من المتقین اماما وقوله تعالی که له معقبات
من بین یدیه ومن خلفه یحفظونه من امر الله یعنی از برای او پاسبانان
چندی هست از پیش رو و از پس سر که محافظت میکنند او را از امر
خدا انحضرت فرمود که چگونه چیزی را می توان از امر خدا محافظت کرد
پس گفتند یا ابن رسول الله چسان نازل شده است فرمودند که له
معقبات من خلفه ورقیب من بین یدیه یحفظونه بامر الله وهکذا امثال
این تغییرات بسیار است **دوم** انچه بعضی از کلمات افتاده مثل قوله
تعالی که لکن الله یشهد بما انزل الیک فی علی انزله بعلمه والملائکة یشهدون
وقوله تعالی یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک فی علی وان لم
تفعل فما بلغت رسالته وقوله تعالی ان الذین کفروا وظلموا ال محمد
حقهم لم یکن الله لیغفر لهم وقوله تعالی وسیعلم الذین ظلموا ال محمد حقهم
ای منقلب ینقلبون وقوله تعالی تری الذین ظلموا ال محمد حقهم فی غمرات
الموت و امثال اینها که هر یک در مقام خود در بعضی از کتب تفاسیر
شیعه مذکور است **سیم** تقدیم و تاخیر کلمات است مثل اینکه ایه
عده زنان که چهار ماه و ده روز است و ناسخ است و ان اینست که
والذین یتوفون منکم ویذرون ازواجا یتربصن بانفسهن اربعة
اشهر وعشرا مقدم شده بر ایه منسوخ که دلالت بر یکسال مینماید و ان
این است که والذین یتوفون منکم ویذرون ازواجا وصیة لازواجهم
متاعا الی الحول غیر اخراج و واجب است که اول ایه منسوخ خوانده

شود بعد از ان ایه ناسخ وایضا قوله تعالی افمن کان علی بینة من ربه
ویتلوه شاهد منه ومن قبله کتاب موسی اماما ورحمة نزول شخنین
است که ویتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله کتاب موسی و
ایضا قوله تعالی وما هی الا حیوتنا الدنیا نموت ونحیی که نحیی ونموت
بوده است زیرا که این ایه حکایت است از زبان جماعت و هر نبود
ایشان اعتقاد بحیوة بعد از موت ندارند چگونه میگویند که میمیریم
و زنده میشویم وامثال ان چهارم ایاتی که قدری از ان در یک سوره
وقدری دیگر در سورهٔ دیگر است مثل قول موسی ع است به بنی
اسرائیل که اتستبدلون الذی هو ادنی بالذی هو خیر اهبطوا مصرا
فان لکم ما سألتم فقالوا یا موسی ان فیها قوما جبارین وانا لن
ندخلها حتی یخرجوا منها فان یخرجوا منها فانا داخلون وحال انکه
نصف ایه در سورهٔ بقره است ونصفی دیگر در سورهٔ مائده وایضا قوله
تعالی اکتتبها فهی تملی علیه بکرة واصیلا وما کنت تتلوا من کتاب ولا
تخطه بیمینک اذا لارتاب المبطلون که نصف از ان در سورهٔ فرقان
ونصف دیگرش در سورهٔ عنکبوت است وامثال این نیز بسیار است
انتهی کلامه رحمه الله ودر تفسیر مفاتیح الغیب مسطور است که سورهٔ
احزاب برابر بوده است با سورهٔ سبع طوال که ثلث مجموع قران بوده واز ان
چندین ایه حکما وتلاوة نسخ شده ودر طرق عامه از انس بن مالک روایت
است که گفت در زمان حضرت رسول ص سوره میخواندیم برابر سورهٔ

توبه واز مجموع ان همین ایه در خاطر من مانده که لو کان لابن ادم وادیان
من ذهب لا تبغی الیهما ثالثا ولا یملأ بطن المرء الا التراب ویتوب
الله علی من تاب وبعضی دیگر از علماء در باب تحریف وتغییر قران غایت
انکار دارند بدلیل انکه هرگاه احتمال تغییر وتبدیل بر قواعد ایات بینات
قرانیه راه یابد هر اینه راه اعتماد بر طرف شود وهیچ حکمی از احکام ان
مناط اعتبار نتواند بود وامتیازی که امت محمد را با امم سابقه هست
یکی این است که قران مجید معجزه است بر خلاف توریة وانجیل وانکلام
کسی تغییر نمیتواند داد ومع هذا حدیث وارد شده است که هرگاه برسد
بشما حدیثی عرض کنید انرا بکتاب خدا اگر موافق باشد قبول والا رد کنید
پس هرگاه کتاب خدا مغیر ومبدل باشد چگونه توان حدیث را بان عرض
کرد ودیگر انکه چیزی که در میان امت مانده که تمسک بان توان جست و
حجت خدا بان تمام بوده باشد اینست چگونه راه احتمال این معنی باو
دهیم باوجود ان شیوعی که در زمان رسول خدا صلی الله علیه واله
یافته بود وشهرتی که کرده بود وبگوش هر بدوی رسیده بود ونسخهای او
بسیار باطراف برده بودند واین قدر عقل حکم میکند که اگر یکی از دیوان
شعر ابیاتی چند داخل کنند یا تغییری در مصرعهای ان راه یابد از سیاق
کلام ان میتوان فهمید وحال انکه در کتاب قران مجید حق سبحانه تعالی
فرموده که انا نحن نزلنا الذکر وانا له لحافظون یعنی بدرستی که ما
فرو فرستادیم قرانرا وبدرستی که ما انرا محافظت کننده ایم از شوائب

تغییر و مصون میداریم انرا از تبدیل در جای دیگر فرموده که نمی اید
قرانرا باطل نه از پیش رو و نه از پس سر و از جمله انها سید مرتضی قدس
الله روحه است که میفرماید علم بصحت نقل قران مثل علم است بوجود
بلاد و قری و حوادث بزرگ و کتب مشهوره و اشعار بزرگان که مردم
انها را ضبط درست نموده و نقل و حراست شدید کرده اند بحدی
که تا الان ترمی باشد از برای انکه قران معجزه نبوت و ماخذ علوم شرعیه
و احکام دینیه است و علمای مسلمین حفظ و حمایت انرا بغایت رسانیده
اند که شناخته شده است هر اختلافی که در ان هست از حروف و
اعراب و قرائت و ایات پس چگونه میتواند که بوده باشد تغییر
داده شده و یا کم و زیاده شده با وجود این ضبط و ربط و باز ذکر کرده اند
بدرستیکه بود قران در زمان حیوة حضرت رسول خدا صلی الله علیه
و اله بدین جمعیت و تالیفی که در این زمان هست و استدلال کرده
بقول خود براینکه قرانرا بدرسه میخواندند و حفظ میکردند جمیع انرا
در ان زمان تا انکه معین شده بود بر جمعی از صحابه که از حفظ با انحضرت
عرض میکردند و برا و میخواندند و جمعی از صحابه مثل عبد الله بن
مسعود و ابی بن کعب و غیر ایشان ختم کرده بودند چند ختم قران در
خدمت انحضرت و کل اینها بادنی تاملی دلالت میکند بر اینکه قران
مجموع مرتب بوده و پراکنده نبوده و ایضا ذکر کرده که کسانی از جماعت
امامیه که مخالفت بدین رای و اعتقاد دارند اعتمادی بمخالفت ایشان

نیست چه مخالفت ایشان مستند است بسوی قومی از اصحاب حدیث
که نقل کرده اند احادیث ضعیفه چندی و گمان کرده اند که انها صحیح است
بود ما را لازم نیامد که از دلایل صحیحه عقلیه و قواعد اصلیه کتبیه بانها
رجوع کنیم تا اخر کلام او رحمه الله و لکن بعضی از محققین در جواب گفته
اند که جمع بودن قران در زمان انحضرت ولا ثابت نیست زیرا که تمامیت
نزول قران با تمامیت عمر شریف انحضرت مقارن بود و درس خواندن
صحابه نیز دلالت بر جمعیت ان نمی کند که ممکن است انچه موجود بوده می
خوانده اند و همچنانکه مومنین در ضبط و حراست ان ساعی بودند همچنین
منافقین نیز در باب تغییر ان سعی می نمودند چنانچه تغییر دادند اصل
وصیت حضرت رسول صلعم بلکه سعی انجماعت در تغییر قران زیاده بود از
سعی مومنین بضبط ان انتهی کلامه و بدانکه در بسیاری از روایات
وارد شده که راس و رئیس ایشان چندین سال قبل از وفات رسول خدا
در دل خود غصب خلافت را مخمر کرده با نظرای خود مطارحه تغییر وصیت
نموده بود که هرگاه توانند مقدمه غدیر خم را که در نهایت تسجیل و تحکیم است
علی رؤس الاشهاد تغییر دهند پس قران مجید که بعد از رسول خدا از ظلم
ایشان در امان در میان عوام الناس ایشان منتشر شود بطریق اولی
تغییر میدهند لکن اصل جوهر کلمات انرا باعتبار اینکه معجزه است امکان
تغییر ندارد تغییر نداده باشند اما از تقدیم و تاخیر انها و ترک بعضی ایات
که صریح در فضایل ایشان در ذکران نبوده مانعی نداشته اند و هر کسی را مقصود داشت

وایضاً بغض حضرت امیر المؤمنین علیه السلام واهل حق در دلهای ایشان
بنحوی مرکوز و محکم شده بود هر گونه مزخرفی که رؤسای ایشان میگفتند بدون
تامل و تصور قبول می نمودند با وجود آنکه تمامی عظما و ارباب حل و عقد
ایشان اعدای عدوی آنحضرت و تابعانش بودند و ایشان در میان انها نیز
قلیله بودند و هر کس بدین معانی آگاه نباشد باید که مشاهده کند با اهل
این زمان که چگونه از حق میکنید در حالتی که در خاطر ایشان یکی از
تسویلات شیطان مرکوز میشود و آنچه از امرای خود مشاهده می کنند
از تابعین استحسان می بینند هر چند که نهایت قبح را داشته باشد تا
اینکه رفته رفته عادت میکنند بنحویکه اگر چند هزار دلیل نوشته بر ایشان
نموده و حجتهای قاطعه بیان شود بغیر از مطلب خود دیگر چیزی را
نمی فهمند و قبول نمی کنند و این ثابت و محقق است که اهل آن زمانه بغیر
از دور ساختن امیر المؤمنین علیه السلام از دنیاست دیگر چیزی را
پیش نهاد خود نکرده بودند و اگر این معنی نبود چه احتمال داشت که از
مثل امیر المؤمنین ع شخصی با کمالات ظاهری و باطنی و ربط صوری
و معنوی با رسول خدا که هیچکس منکر آن نمی تواند شد بگذرند و بمثل
اول و ثانی که اوصاف رذیله ایشان نیز نقطه مقابل آنحضرت است
بگروند و مع هذا نقل شده است از اهل بیت رسول خدا که اعرف ناس
کسی است که اهل زمان خود را بشناسد چه هرگاه طریقه های اهل
زمانه خود را دانست از آنجا استنباط میتواند جماعت ازمنه دیگر را

پس بنا بر این معنی آیه إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ آنست که
آنچه قرآن اصل است اما از دست نزد اهلش از شوایب تغییر مصون و محفوظ
میدانیم و نمی شود که در هر زمانی قرآن واقعی نباشد لکن در نزد خزینه
علم الهی مخزون است و یک حرف از آن ساقط نشده پس ما نمی گوئیم که
قرآن اصل را تغییر داده اند نسخه چندی را که ظاهر ساختند و باقی ماند
نسخه واقعی در مقر خود و باز مشکل است حکم قطعی کردن بآنکه قرآن
اصل زیاده بر این نیست زیرا که این حکم مختص بامام یا کسی است که قرآن
اصل را دیده باشد و از سیاق احادیث قبل بظهور پیوست که غیر از
امام کسی ندیده حتی خواص از صحابه پس از کجا جزم حاصل تواند شد که
اصل زیاده بر این نبوده مع هذا احادیث بسیاری صریحاً دلالت بر
حذف میکند و بر فرضی که سستی در طریق آن احادیث باشد و از مضامین
آنها علم قطعی حاصل نشود راه احتمال که مسدود نخواهد بود و شیخ
طبرسی علیه الرحمة در مجمع البیان و شیخ طوسی رحمه الله در کتاب تبیان
خود آورده اند که اما کلام در زیاده و نقصان قرآن از جمله چیزهائیست
که لایق نیست نسبتش بقرآن از برای آنکه مجمع علیه است بطلان
زیادتی آن و کم شدن آن نیز ظاهر است که صورتی ندارد بغیر از اینکه
روایات ضعیفه چند که هر یک خبر آحادند واقع شده که دال بر تغییر
است از طرق عامه و خاصه پس اولی اعراض است از آنها و ترک تشاغل
است بآنها و بر فرضی که صحیح باشد پس معارضه نمی تواند کرد باینکه

آنچه موجود فیما دفتین قران است وصحت آن معلوم ومشخص است
ودر روایت وارد است که رسول خدا صلی الله علیه واله فرمود که
من وا میگذارم درمیان شما دو چیز که اگر چنگ بدانها زنید هرگز
گمراه نشوید کتاب خدا واهل بیت من واین دو چیز از یکدیگر جدا نمی
شوند از یک دیگر تا وارد شوند بمن در کنار حوض من واین حدیث
دلالت می کند برانکه قران موجود است در هر عصری از اعصار
وزمانی از ازمنه زیرا که جایز نیست ما را تمسک جستن بچیزی که
مفقود باشد تمسک بان چنانکه اهل بیت رسالت صلی الله علیهم
اجمعین الی اخر الحدیث گفته می شود که ازاین حدیث شریف نبوی
ظاهر نشد که البته باید قران بتمامه ظاهر باشد چه وجودان در
هر عصری وزمانی کافیست هرچند که ظاهر وهویدا نباشد چنانکه
امام علیه السلام بجهت وجود مبارک او عالم برپاست وموجود است
اما ظاهر نیست وباوجود عدم او علیه السلام مردم ازنور او منتفع
میشوند مثل انتفاع ایشان از افتاب هرچند که در زیر ابر باشد چنانکه
روایت جابر جعفی علیه الرحمة دلالت تامه بر این معنی دارد پس چه منافات
دارد اگر بعضی از قران ظاهر وبعضی پنهان باشد چه بسیاری از حدود
الهی معوق است وچنانکه دست ما بدامان امام نمیرسد وهکذا عاجز
باشیم از بعضی ایات قرانیه وما را نیز همین قدر ها مکلف ساخته اند که
انچه درمیان است عمل بان کنیم وتلاوت خود را بان صحیح دانیم ودست

از تفحص وتجسس جواهر نفیس برداریم وبمثوبات جزیله که وعده داده اند
فایز بشویم با انکه صاحب کتاب جواهر التفسیر اورده که تمامی ارباب
کشف ویقین متفق اند برانکه در زمان حضرت رسالتماب صلی الله
علیه واله قرانرا بترتیبی نمی نوشته اند بلکه متشتت وپراکنده بترتیبی
که نازل میشد بر اوراق والواح چند می نوشتند لکن مجموع انها در
سینه رجال صحابه محفوظ بوده وتلاوت می نمودند زیرا که ایام حیوة
انحضرت ایام نسخ بود واگر بر مصاحف می نوشتند توهم ان بود که نسخ ها
ازان منتشر شود وبعد از انکه ناسخی بیاید برطرف نمودن انچه که نوشته
شده بعلت اشتهار وانتشار متعذر وممکن نباشد وبودن هرج ومرج وباعث
اختلاف میان امت شود وبعد از وفات انحضرت که ایام نسخ بانجام رسیده
اثار بر مصاحف بدین ترتیبی که الحال هست نوشتند الی اخر پس هرگاه چنین
بوده باشد اکثر ان اشخاصیکه قران را از حفظ داشتند از جماعتی بودند
که لایزال در تغییر ان می کوشیدند فلهذا دور نیست اگر بعضی از ایات را
ترک کرده ننوشته باشند واگر چنانچه شرذمه قلیلی هم از اهل حق ایه
واقعی را میخوانده اند کسی از ایشان گوش نمی کرده ومع هذا حضرت امیر
المؤمنین علیه السلام دوستان خود را امر فرمودند که انرا اشکار نکنند
پس این قبیل تجسسها بی فایده است زیرا بوضوح ثابت باشد که چیزی از قران
کم وزیاد شده بر ما لازم نیامده شرعا که تلاوت بان کنیم بلکه ما را مامور
ساخته اند که انچه مابین دفتین است قران دانیم ومضامین بلاغت

این انزا ادغان وتلاوت تمایتم الی آن یأتی الله بالفتح او امر من عنده چنانکه
در وایت طلحه در صدد این مقال کذشت دلالت تامه برین مطلب دارد
واما فرق میان قران وفرقان انست که قران بمعنی جمعیت امده وازاین
جهة اجتماع سوره ها وآیات قران میکویند وسوره بمعنی پارچه منفصله
است از چیزی واز انجمله است سور هر شهری که انرا حصار نیز کویند و
بعضی کفته اند که سوره را بجهة شرف وبلندی ان سوره میکویند چنانکه
سور هر شهری بلند میباشد وممکن است قران بمعنی ظهور واشکارا
باشد یا بمعنی جدا شدن چنانچه سفیده دم صبح را قران الفجر میکویند پس
بنا برین قران وفرقان مترادفان باشند وسوره را بجهة احاطه اش
بر آیات خود سور کویند چنانچه حصار را بعلت احاطه سور می کویند و
آیه بمعنی علامت است لهذا علامات ومعجزات پیغمبران وناقه صالح و
غیره را آیه نامیده اند واز ان قبیل است قول مشهور که وفی کل شیء له
آیة تدل علی انه واحد وفرقان فاروق میانه حق وباطل است
یعنی فیصل دهنده حق وباطل از یکدیگر والله العالم بحقایق الامور والا
شیاء **الباب الثالث** در بیان استعاذه وبسمله است بدانکه بعضی
از علماء اعلام وعرفاء کلام استعاذه را در حین شروع در تلاوت سنت
مؤکد میدانند وکفته اند که امر در آیه مبارکه فاستعذ بالله امر باستحباب
است وبرخی دیکر امر بوجوب میدانند علی ای القولین کفتن کلمه استعاذه
مرقاری را ضرور است چه ماداییکه مزرع سینه بی کینه خود را از خار و

خاشاک دشمن دیرینه خود پاک وپاکیزه نسازد نمی تواند که تخم محبت
دوست بی قرینه را در انجا بکارد وباب مولات اولیاء خود را بیارایند
چنانکه حق تعالی در کلام مجید خود فرموده واذا قرأت القران فاستعذ
بالله من الشیطان الرجیم یعنی هر کاه اراده تلاوت قران کنی پس پناه ببر
بسوی پروردکار خود از شیطان رجیم بدرستیکه نیست مر او را تسلطی
بر ان کسانیکه ایمان اورده اند وبه پروردکار خود توکل کرده اند بدرستیکه
غلبه او بر کسانی است که پیروی او می کنند وبر انانیکه ایمان بوی اورده اند
در تفسیر قرطبی اورده قولی انست که استعاذه بر حضرت مقدس نبوی
صلی الله علیه واله واجب بود تنها وامت بدو استحبابا اقتدا نموده
اند ودر نماز جهر واخفات در هر دو صورت اهسته کفتن مستحب
است ودر غیر نماز میان علماء قرآت سه قول معین است بعضی بر انند نظر
بامتیاز استعاذه از آیات قرانیه واحترام آیات نسبت باستعاذه
اخفات در ان ضرور است وبعضی قائلند بر اینکه استعاذه شعار
قران وعلامت قاری وباعث دفع دشمنان صوری ومعنوی است
لهذا بجهر کفتن اولی باشد چه سینه دوستان از شنیدن ان منشرح
ودیده دشمنان از وقوع ان مقرح می کردد وبعضی دیکر بر تفصیل
قائلند که اکر چنانچه قاری خود تنها باشد اخفات ولیکن اکر در حضور
قاری مستمعی باشد اجهار باستعاذه انسب است بجهة اعلام انها که
خود شان را مهیا ومستعد شنیدن نمایند واین بهترین اقوال است

ودر تعیین صیغهٔ استعاذه درمیان علماء قرائت خلاف است آنچه که
صاحب کتاب مجمع البیان از ابن کثیر و عاصم و ابو عمرو روایت کرده اَعُوذُ
بِاللهِ مِنَ الشَّیطَانِ الرَّجِیمِ است و نافع و ابن عامر و کسائی اِنَّ اللهَ هُوَ
السَّمِیعُ العَلِیمُ را نیز اضافه نموده اند تأسیا للقرآن و حمزهٔ کوفی میگوید
نَستَعِیذُ بِاللهِ مِنَ الشَّیطَانِ الرَّجِیمِ در کلام مجید امر بلفظ باب استفعال
شده و از طرق عامه چهارده روایت دیگر در باب صیغهٔ استعاذه
وارد شده که تفصیل آنها در کتاب جواهر القرآن مؤلف قاصر مسطور
است در جواهر التفسیر آورده که خدا شیطان را در قرآن مجید هفتاد نام و
صفات قبیحه یاد نموده مثل غرور و غوی و وسواس و ابلیس و خناس
وغیره و اما در میان اسامی آن لفظ شیطان را اختیار نمودن سببش
چه چیز است جواب باین نحو گفته اند که این اسم اقبح اسامی است چه
بقول بعضی از شطن ماخوذ است که بمعنی تمرد و طغیان و خباثت
و عرب اسب سرکش را شیطان میگویند پس این وزن مبالغه در صفت
شیطنت و این بدترین صفات است و از اینجا معلوم میشود که حکمت
از ایراد این اسم تنبیه است بندگان را که از آنچه موجب دوری است
از درجهٔ قرب اجتناب نمایند تا اینکه مطلقا از صفت شیطنت پاک
شده مستحق قرب درگاه احدیت شوند و آنکه اکتفا بیک اسم نموده
و رجیم را وصف آن ساختن اشعار است بر آنکه ای بندهٔ من ابلیس
هزار هزار سال خدمت کرد بیک نافرمانی رانده درگاه شد تو با حد

باش و با فرمان او کار مکن که اگر لحظهٔ با او باشی ترا نیز مثل خود سازد
انتهی کلامه بدانکه در باب احوال شیطان و وجود باطل او و استعاذه
از او چند شبهه کرده اند اول انکه از سیاق احادیث بسیار ظاهر می شود
که شیطان چندین هزار سال عبادت کرده حتی انکه دو رکعت نماز را در
خلال چهار هزار سال باتمام رسانیده و در مرتبهٔ قرب عظیم بوده ایا سبب
چیست که بیک نافرمانی تمام عبادات او را منظور نداشته و [illegible]
و ملعون ازل و ابد گردید و این خلاف عدالت است با وجود انکه سیئات
محو حسنات نمی کند و بموجب مَن جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشرُ اَمثَالِهَا تا اخر
ایه جواب این معنی بچند وجه گفته میشود وجه اول انکه نافرمانی ان
ملعون و اراده او بنحوی بود که اگر ابدا لاباد زندگانی کند همیشه نافرمان
فرمان الهی باشد بنا بر مفهوم حدیث اِنَّمَا الاَعمَالُ بِالنِّیَّاتِ چون در
خاطر نداشت که هرگز اطاعت کند لهذا احوال چنین شد و بدین مضمون
حدیث در باب مخلد بودن کفار در دوزخ و هلاکت قوم نوح وارد
شده است وجه دوم انکه نافرمانی او بر سبیل معانده و مکابره بود چنانکه
در جواب خداوند تعالی در نهایت بی شرمی و جسارت عرض کرد لَم
اَکُن لِاَسجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقتَهُ مِن طِینٍ و کسی که در صدد معاندت با پروردگار
خود در اید علامت انست که گویا هرگز اعتقاد ثابت و راسخ نداشته
پس ان عبادات خود را محض از برای خدا نکرده بلکه برای مطالب خود
بجا اورده و چنین عبادتی بموجب اِنَّمَا یَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ المُتَّقِینَ بقدر

بر کاهی وقع نداد وجه پنجم آنکه این نافرمانی او از راه تحقیر حضرت آدم
بود چنانچه گفت خلقته من طین و استخفاف آنحضرت باعث استخفاف
خدا و انواری که در صلب آنحضرت بود از سایر انبیا و اوصیا لاسیما انوار
مقدسه کلیه الهیه حضرت خاتم الانبیاء و اوصیاء کرام او سلام الله
علیهم اجمعین است و چنین کس البته مردود ازل و ابد خواهد بود
وجه ششم آنکه ترک سجده آن ملعون از راه عجب و تکبر بود چنانکه
حق تعالی میفرماید اَستکبرتَ اَم کنتَ مِنَ الکافرینَ و کبریا و عزت و همه
مختص ذات حضرت احدیت است و کسی را نمیرسد که با او در ملک و تکبر
منازعه نماید پس کسیکه تکبر نماید خود را شریک خدا قرار داده و کسی که
شریک باشد اگر صد هزار هزار سال عبادت کرده باشد همه حبط و هبا
خواهد شد چنانکه در کلام معجز نظام خود فرموده وَلَقَد اُوحِیَ اِلَیکَ
وَاِلَی الَّذینَ مِن قَبلِکَ لَئِن اَشرَکتَ لَیَحبَطَنَّ عَمَلُکَ وجه هفتم آنکه سجده
نکردن او باعث عداوت و عناد شد میان او و آدم علی نبینا و آله و
علیه السلام عناد و عداوت تعدی و سرایت کرد باولاد هر دو تا قیامت
پس هر کفر و فسق و فتنه و شری که صادر شود همه نتیجه و ثمره آن
عداوت اولی است و اگر چنانچه دنیا ابدا لا باد برپا باشد هر آینه این
فتنه و آشوب برقرار خواهد بود وجه هشتم آنکه این معنی و قضیه منافات
با عدالت خواهد داشت که جزای عمل کسی را مطلقا ما وند هند نه در
دنیا و نه در آخرت و حال آنکه جزای عملهای شیطان را حسب الاختیار

خودش

خودش باو داده چنانکه خود سؤال نمود که رَبِّ فَاَنظِرنی اِلی یَومِ یُبعَثونَ
قالَ اِنَّکَ مِنَ المُنظَرینَ اِلی یَومِ الوَقتِ المَعلومِ شبهه دوم آنکه خداوند
عالم قادر بود که شیطان را دفع کند و نگذارد که مردم را وسوسه نماید
آیا مصلحت چه باشد که او را بر سر بنی آدم دست داده کما قال الله تعالی
وَاستَفزِز مَنِ استَطَعتَ مِنهُم بِصَوتِکَ وَاَجلِب عَلَیهِم بِخَیلِکَ وَرَجِلِکَ
وَشارِکهُم فِی الاَموالِ وَالاَولادِ وَعِدهُم یعنی برانگیز و سبکبار کن آنکسی را
که میتوانی از آنها باواز خود و جمع کن و محیط قرار ده بر ایشان سواران و
پیادگان خود را و شریک کن آنها را در اموال و اولاد ایشان و وعده ده
ایشان را وعدههای باطل از طول امل و بعد اجل و غیر ذلک و با وجود
این معنی هر که متابعت شیطان نماید وعده آتش و مؤاخذه عظیمه در
مقابل مقرر شده از برای این شبهه اجوبه شافیه و کافیه در کتب
احادیث بسیار است ملخص آنکه چون دنیا دار تکلیف است و خداوند
عالم انسان را فاعل مختار فرموده و آلات و ادوات و قوت و استعداد
فعل و ترک هر یک از خیر و شر بوی داده و او را مستقل در اراده نموده
و چنانچه نفس اماره باو داده نفس مطمئنه نیز بوی کرامت فرموده
و بموجب وَهَدَیناهُ النَّجدَینِ ایضا اِنّا هَدَیناهُ السَّبیلَ اِمّا شاکِراً وَ
اِمّا کَفوراً و بارسال رسل و انزال کتب راهها را باو نموده و عقل را که ممیز
و مشخص اینهاست نیز بوی شفقت و عنایت فرموده و با وجود همه اینها
تفضل خود را شامل حال و متوجه احوال همگی ساخته در چنین حالتی اگر

دعوت کننده بسوی هدایت و ضلالت نبودی هر اینه لازم می آمد که انسان
نیز مثل ملک ملکها یا کتاب مستحسنات باشد و استعدادات امور مستقبحه
بلند داعی و قائدی قوت انداشت که آدمی فاعل مختار و جاعل امور
زشت تواند بود پس وجود آن مردود نیز از آلات و ادوات باشد که
بوساطت انها افعال از فاعل خود ناشی شود چنانکه حق تعالی شمشیر
آفریده و از ان دو کار ضد یکدیگر متمشی میشود پس اختیار ان با بنده است
بارادهٔ آن بنده و لزومی ندارد که آدمی بان تیغ خون ناحق کند بلکه
میتواند بان جهاد کند و همچنین لازم نمی آید که باید پیروی شیطان
کنند و آنرا آلت فسق خود قرار دهند بلکه میتواند وجود و افعال او را
عبرت ساخته از نافرمانی الهی اجتناب نموده ان عبرت را آلت فرمان
برداری پروردگار خود ساخته و اگر کسی گوید که بنابرین لازم آید که
وجود شیطان ضرور باشد جواب انست که از کجا لازم آید که خلقت او
محض از برای این معنی باشد بلکه خدا مصلحتهای دیگر خلق کرده که عقل
از انها قاصر است و آنچه ذکر شد علاوه امور تکلیف است و از وجود
محض مردود او لازم نمی آید که فرمان برداری مردم را ناگزیر باشد
بلکه فرمان برداری مردم او را از راه غشوات و تسویلات نفسانی بعلاوه
اوست و در مقابل آن امر توبه و تثبیت بر هدایت هست چنانکه
حق تعالی فرموده إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ
الْغَاوِينَ شبههٔ سیم انکه در بعضی از آیات و احادیث مذکور است که

در وقت قرائت قران شیطان از قاری قران می گریزد پس درین صورت
چه احتیاج بگفتن استعاذه است جواب بسه نحو گفته می شود اول
انکه شیطان بمجرد قرائت از همه قاری نمی گریزد بلکه از ان قاری میگریزد
که آنچه میخواند بمضمون ان عمل نماید دوم انکه بر فرضیکه بگریزد باز
آثار اغوا و حیل او در دلها مرکوز است بنحویکه تأثیر میکند مثل دروغ
و غیبت و افترا و حسد و حرص و غیر ذلک پس استعاذه از بقیه اعمال
شنیعهٔ او بوده باشد سیم انکه هر گاه قاری با شرایط قرائت تلاوت
نماید شیطان از او میگریزد و از جملهٔ شرایط ان یکی استعاذه است
پس هر گاه استعاذه نکند البته نخواهد گریخت شبههٔ چهارم انکه چرا خداوند
عالم از جملهٔ اسماء خود لفظ الله را در استعاذه در مقابل نام پلید
شیطان ذکر نموده است از برای انکه اشعار و مبالغه باشد در نهایت
خباثت شیطان چه عادة الله چنین جاریست که هر چیزی را با ضدش
ذکر میکند مثل رحمت و غضب و غیر ذلک و اشاره بر انکه هر گاه پستی
طبقه و بدبختی و شقاوت شیطان و تابعانش بر اولوا الالباب ظاهر
باشد که تا چه مرتبه است از انجا بمصداق حدیث شریف تُعْرَفُ الْأَشْيَاءُ
بِأَضْدَادِهَا قدری معرفة الله حاصل میگردد و ایضا چون در میان اسماء
الله نام دیگری نیست که در قوه و جلالت و جامعیت کمالات مثل الله باشد
چه سایر اسماء دال بر صفاتند و این اسم مبارک دال بر ذات از این سبب
زیادتی اعتماد و توکل مرتاد برا در دفع شیطان رجیم هم رسیده و پشت

قادری با ان توکل قوی و محکم کردین و اکتفا بذات پاک خدا می نماید در
خلاصی از شر آن ملعون و ایضاً لفظ جلاله دلالت بر همهٔ اسماء الٰهی
نماید بخلاف سایر اسماء الله که دلالتی بر لفظ جلاله ندارند **شبههٔ پنجم**
آنکه حق سبحانه و تعالی جمعی از ملائکه را بر بندگان خود در نوشتن
اعمال ایشان و دفع اعادی و طرد شیطان مستحفظ قرار داده است
پس مناسب آن بود که بندهٔ خدا در استعاذه پناه بملائکه برده و پروردگار
خود را در معرض تقابل و برابری با شیطان نیاورد جواب آنکه خدا هم با
است از ملائکه بر بندگان خود بمرتبه که بمباشرت ذات مقدس خود
متوجه امورات ایشان است و نمیخواهد که بندهٔ او در هیچ بابی بهرکو متوجه
غیر او شود تا آنکه بندگان نیز کار خدا را بکسی وانگذارند و خود شان
متوجه شوند و بکسی جز خداوند عالم ملتجی نگردند چنانکه حضرت خلیل
الله در وقت منجنیق به جبرئیل التجا نبرد و عادت بندگان خاص
خدا نیز همین است و بدانکه چون فعل شیطان همیشه دور گردانیدن
بنی آدم است از راه حق و مشغول ساختن ایشان است بمناهی و ملاهی
و غفلت از پروردگار خود لهذا امر باستعاذه شد بنابرین هر غافل
عارف را ضرور است که در حین استعاذه پناه برد بخدا از هر چیزی که
مشغول بغیر خدا میسازد مثلاً غشوات نفس اماره چه اینجا نفس اماره با
آدمی میکند از مشتهیات زیاده بر آن چیزی است که شیطان می نماید
و مؤید آنست حدیث شریف نبوی که فرموده اند اعدا عدوک نفسک

الّتی

التی بین جنبیک یعنی دشمن ترین دشمنان تو نفس امارهٔ توست که
واقع است در میان دو پهلوی تو **نظم** نفس از درون دیو زبیرون
زند رهم ٭ از مکر این دو رهزن پر حیله چون رهم ٭ بنابرین بعضی از
پیغمبران و ائمه علیهم السلام ایذاء شیطان را نسبت بنفس نفیس خود
داده اند و حال آنکه بخصوصی که قبل ازین گذشت ظاهر شد که شیطان را
بر ایشان دستی نیست پس منظور ایشان از شیطان عوارض نفسانیت
و بشریت است چه ایشان نیز از جمله بشرند و ایشان را حالات شتی
عارض میشود گاهی در طرف قدس و گاهی در طرف نفس از اینجاست
که جناب رسالتمآب فرموده اند که لی مع الله وقت لا یسعنی فیه ملک
مقرب و گاهی بعایشه میفرمودند که کلمینی یا حمیرا تا بر مردم ظاهر
شود که پیغمبر و امام از جمله ملائکه نمی باشند و بشریت بجهت بسط
نیز ندارند بلکه حالتی میدارند در میانهٔ خالق و مخلوق تا بسبب
تشبه بجناب احدیت از مبدء فیاض فیض علوم و معارف بگنجینه
سینهٔ ایشان ریخته بسبب تشبه بمخلوق با مردم انسی داشته باشند
و معارف حقه را بایشان رسانند پس چون از حالت تقدس
فیوضات عظیمه رو داده و صور غیبیه از نهانخانهٔ ملکوت بر
مرآت دل ایشان جلوه گر شده نمی خواهند که از آن حالت منتقل
بحالت دیگر شوند لهذا گاهی که نفس ایشان بالطبع تنزل نموده متوجه
عالم کون و فساد میگردد و از آن فیوضات و تجلیات قدری ممنوع

میشود اینحالت را تعبیر از شیطان نموده باستعاذه مشغول میشوند
چون حضرت نوح علیه السلام که گفت رب انی اعوذ بک ان اسألک
ما لیس لک به علم و حضرت ابراهیم علیه السلام گفت اعوذ بالله
الذی خلقنی فهدانی و یوسف علیه السلام گفت معاذ الله انه
ربی و موسی علیه السلام گفت انی عذت بربی و ربکم ان ترجمون
و مادر مریم گفت انی اعیذها بک و ذریتها من الشیطان الرجیم و مریم
علیها السلام گفت انی اعوذ بالرحمن منک ان کنت تقیا و حضرت
مقدس نبوی صلی الله علیه و اله گفتند رب اعوذ بک من همزات
الشیاطین و اعوذ بک رب ان یحضرون پس داعی نفس انسانی را
شباهتی تمام بشیطان هست انها یکه غیر معصومند باید که تدبر
و تفکر نمایند که نفس انسانی چنان نفس است که حضرات معصومین
علیهم السلام از شر ان پناه بخدا برده اند پس چرا کسی که در سلک معصومین
منسلک نباشد از شر چنین نفس مطمئن بوده و بخدا استعاذه ننماید
چنانکه بعضی از عرفا گفته اند **بیت** نفس را هفتصد سر و هر سری
از فراز عرش تا تحت الثری • و ایضا در ینمعنی گفته اند **بیت** تا
عنان نفس کونه نیست • یک اعوذت اعوذ بالله نیست • بلکه
ان نزد صاحب عرفان • نیست لا اعوذ بالشیطان • گاه گوئی اعوذ
گه لا حول • لیک فعلت بود مکذب قول • سوی خویشت دو اسبه
میراند • بر زبانت اعوذ میخواند • طرفه حالی که دزد بیگانه • گشته همراه

صاحب خانه • میکند همچو او فغان و نفیر • در بدد گو بگو که دزد بگیر •
و بعضی در حالت قرائت استعاذه را از بسمله قطع کردن را لازم
دانسته اند تعظیما لشان الله تعالی **واما** بسمله در تفسیر تیسیر اورده
اول چیزیکه حسب الفرمان ملک سبحان قلم خجسته رقم بر صفحه لوح
محفوظ نوشت بسم الله الرحمن الرحیم بود و چون مبدء کلام قلم نام ملک
علام بود لهذا افتتاح کلام نیز بدان شد در مجمع البیان از ابن مسعود
روایت شده است که هر که خواهد اینکه نجات دهد او را خدا از زبانیه
دوزخ که نوزده ملک اند بسمله را بخواند که ان نوزده حرفست
تا بگرداند خدا در مقابل هر حرفی ازین ایه سپری از یکی از ایشان و
بعضی از علما گفته اند که چون مدت شب و روز بیست و چهار ساعت
است و پنج ساعت از انجمله پنج وقت نماز معاف داشته از بنده محاسبه
انرا نمی خواهد و نوزده ساعت دیگر را محاسبه میخواهند پس هر حرفی
از حروف نوزده گانه بسمله کفاره گناه یک ساعت است از ساعات شبانه
روزی و بعضی گویند که معاصی بر چهار قسم است معاصی شب معاصی
روز و معاصی پنهان و معاصی اشکار و بسمله هم چهار کلمه است هر یک از
کلمات کفاره یک نوع از معصیت است و عن الباقر علیه السلام لقد
سرقوا اعظم ایة من کتاب الله و هی بسم الله الرحمن الرحیم یعنی حضرت
امام محمد باقر علیه السلام فرمودند که هر اینه بتحقیق دزدیدند سنیان
ملعون گرامی و عظیم ترین ایه را از کتاب خدا که ان بسم الله الرحمن الرحیم

است وسزاوار است اوردن ان در نزد شروع هر امری بزرک وکوچک
تا انکه مبارک باشد در فقیه از ائمه هدی علیهم السلام مرویست که
هر کس هنکام وضو ساختن بسمله را بکوید پاک میشود از کناه جمیع اعضای
او از سر تا قدم واکر این کلمه شریف را در ان وقت نکوید وضو بسازد
پاک نمی شود از اعضای او مکر اعضائیکه شسته یا مسح کشیده است
ابن عباس از رسول خدا صلی الله علیه واله روایت نموده که هرکاه معلم
بطفلی تعلیم بسمله نماید وان طفل این کلمه شریف را تلاوت کند مینویسد
خدای تعالی براتی از ازادی از برای ان طفل وپدر ومادر ومعلمش خلاصه اخبار
واحادیث در باب فضیلت بسمله زیاده از انست که احصا توان نمود بدانکه
موافق احادیث بسیاری ظاهر میشود که این کلام میمنت فرجام بهترین
اذکار واوراد است واسم اعظم نیز در ان مندرج وایه رحمت است
فلهذا اول هر سوره را خداوند عالم فتح بدین ایه شریفه نموده که بنده او موثق
برحمت شامله او باشد الا در سوره توبه که ذکر ان نشده بسبب نزول ان
در قتل وقتال وان سوره مبارکه از روی غضب بکفار نازل شد باید
که عنوان ان بطغرای غرای این ایه مبارکه موشح ومعنون نباشد در جواهر
التفسیر اورده که چون اول سوره توبه بکلمه لفظ برائه مصدر است پس مناسب
نبود ایه که مشتمل بر اسم عظیم الشان بوده بر لفظ برائه که بیزاری است
وصل شود وبعضی کفته اند چون ایه السیف درین سوره است وان دلالت
بر عدم امان میکند وبسمله مشعر بر امان است لهذا مناسب وملایم نبود

کراین

که این دو ضد در یک سوره جمع شود وکفعمی اورده که بعضی از علما کفته اند
که در حین ذبح ذبیحه نباید کفت بسم الله الرحمن الرحیم بلکه کفته میشود بسم الله
والله اکبر زیرا که ان حالت قطع وغلظت است ورحمن ورحیم ایه رحمت
ورقت ونمی باشد قطعی با رقت ونه عذابی با رحمت از اینجاست که حضرت
نوح علی نبینا واله وعلیه السلام باصحاب خود فرمودند که بسم الله
مجریها ومرسیها ونفرمود بسم الله الرحمن الرحیم زیرا که این دو اسم بزرکوار
از رحمت اند ودر قصه نوح علیه السلام مذکور است هلاکت قوم بود
وهلاکت با رحمت مناسبتی ندارد بخلاف قصه حضرت سلیمان علیه السلام
که در ان هدایت بلقیس واصحابش بود وهدایت منصور نیست مکر
برحمت بدین سبب در نامه اش نوشت که بسم الله الرحمن الرحیم واز جمله
مزایای این ایه مبارکه انکه جمیع نوزده حرف ان حروف نورانی وشارق
است وهیچ حرف ظلمانی در ان نیست مکر حرف با که در ان واقع است
وان نیز از نفس این کلمه نیست بلکه حرف جر است وبعوض همزه است
که در اول اسم بوده وبتدریج افتاده وان نیز نورانیست پس باین جهة بعضی
از مفسرین کفته اند که در وقت نوشتن با را بلند بشکل الف بنویسند تا
دلالت بر حذف الف نماید ودر باب افتتاح کلمه شریفه باسم که مفتاح خزاین
علم ومعرفت است بحرف با محققین را چند نکته است نکته اولی انکه با از
جمله حروف شفویه است که از ملصق شدن دو لب بایکدیکر کفته میشود
وابتدای مخارج لب است وانتهای ان حلق وباقی مخارج حروف مابین این دو

مخرج اند که فضای دهن است پس موافق حکمت آن بود که افتتاح کلام به
ابتدای مخارج باشد و اگر گویند که فا نیز در مخرج با با شریک است جواب
گوییم که حرف با از برای الصاق و مستلزم الفت است اما حرف فا از برای
تعقیب و مستلزم فرقت است پس حرف با اولی از فاست. نکتهٔ ثانیه
آنکه حرف با از حروف جر است که لازمه افتادگیست و آن باعث دفع دوئیت
صوری و معنویست نظم دست خود را بر مدار از دامن افتادگی ؛ جاده
روی خویش را زین ره مکن زنار سفید نکتهٔ ثالثه آنکه در جمله حروف
تهجی حرفی که صاحب یک نقطهٔ تحتانیه باشد بجز حرف با نیست و مصدر
شدن بسمله باین حرف کنایه از آنست که نازل شده است این کلام از
نزدیکای بی همتا و ایضاً دلالت بر قناعت کند چه این حرف از جمله نقطها
بیک نقطه قانع شده و اگر گویند که نون و بعضی حروف در وحدت نقطه
با با شریکند جواب آنکه نقطهٔ با در تحت است با وجود کسره و آن نیز
دال است بر چندین نکته از انجمله اشعار است بر فقرهٔ انا عند المنکسرة
قلوبهم نکتهٔ رابعه در کتاب بحر الحقایق آورده اول لفظی که ذرات موجودات
بدان تنطق و تلفظ نمودند لفظ بلی بود که در جواب الست بربکم از ایشان ظاهر
شد و افتتاح آن بحرف با است درین نشانه نیز ابتداء کلام بکلمهٔ بسم کرده انرا
بحرف با مصدر ساخت تا بنده بادای این حرف از جواب روز الست یاد کند
و داند که قران عهد نامه و میثاق است بمضمون اوفوا بعهدی اوف
بعهدکم عمل نماید نکتهٔ خامسه آنکه افتتاح کلام ربانی با است و اختتامش

سین و این هر دو بزبان عرب بمعنی بس است چه لبیک بمعنی حسبک است
و معنی آنست که بس است ترا از هر دو عالم آنچه فرو فرستاده ایم بر پیغمبر
خود در ما بین حرف بای بسم و سین ناس که در آخر معوذتین است و
این از اتفاقات نادره است که این دو حرف بزبان پارسی نیز بمعنی حسب
اند و حکیم غزنوی رحمه الله گوید نظم اول و آخر قران ز چه با آمد و سین
یعنی اندر ره دین رهبر تو قران بس نکتهٔ سادسه آنکه حرف با را بمصحف کلام
نسبتی هست که حروف دیگر را نیست چه هر چه معانی در کتب منزلهٔ الهی
مودع بوده حق سبحانه و تعالی مجموع انها را در کتب ثلثه اعنی توریة
و انجیل و زبور ودیعت نهاده است و اسرار آن سه کتاب را در یکصد و
چهارده سورهٔ قران تعبیه نموده و جواهر معدن قرانرا در خزانهٔ سورهٔ
مبارکهٔ فاتحه سپرده و حقایق آن سوره را در درج کلمات بسمله درج
فرموده و مقصود بسمله را در بای بسم مندرج ساخته و باین مضمون
روایات از ائمهٔ هدی علیهم السلام نیز وارد شده است و با حرفیست
که دلالت بر الصاق و اتصال دارد اینجا اشاره است مر اولی الالباب را
که غرض کلی از همهٔ علوم و معارف حقیقت حرف با است یعنی وصول بنده
بپارگاه قرب و کرامت که مقتضای الصاق باشد پس حرف با در مفتتح
کلام مذکور وصال است و سالک بتذکر آن در ترتیب مقدمات قرب که
قطع بوادی ریاضت و مجاهده است سعی بلیغ نماید و دامن عزم و همت
بر کمر زده در طریق طلب نهد تا طوف کعبهٔ مقصودش دست دهد

نکتهٔ سابعه آنکه حرف باء در دلالت کردن بر توحید از دیگر حروف اتم و
ابلغ است زیرا که الف باعتبارات چندی دلیل است بر ذات اقدس باری
تعالی و علت مادی وجود حروف دیگر است چه آفتاب وجود هر یکی از
آنها سر از جیب غیب لاهوتی الف برزند و باعتبار واقع نشدنش در اول
کلام اشاره بغیب هویت ذات است لهذا حرف باء که مظهر آثار الف و
بحسب خصوصیات و قربی که وی را با الف هست از سایر حروف ممتاز و
محرک سلسلهٔ شهود و ثانی اثنین الف در وجود است در موضع الف
رسم نمودند تا دلیلی بر توحید مدلول الف و نسبتش بوی نسبت عقل ثانی
باشد بعقل اول چه اول حرفی که در عالم شهادت بچشم ظواهر جلوه و قبول
حرکت و سایر تصرفات کند باء است و نزدیکترین حروف است با الف
در مرتبه وحدت و هیچ حرفی را از حروف اینگونه نسبتها با الف نیست
لهذا در بعضی از کتب معتبره وارد است که حرف باء دلالت بر تعین اول
دارد که معبر بحقیقت محمدی صلی الله علیه و آله است و مناسبت حرف
باء با آن حقیقت کلیهٔ الهیه روشن و هویداست چه تعانق اطراف
از خصایص کریمهٔ آنحضرت است چنانچه این مطلب بر اهل معرفت پوشیده
نیست و نیز آنحضرت مظهر جمال و جلال اوصاف خداست همچنانکه باء
باعتبار وقوعش در جنب الف کمال قرب است با الف لکن باعتبار آنکه
فیما بین الف و باء اثنینیت است کمال جدائی و دوری متصور است
پس همچنین است ترکیب خالق قدس و خالق بشریت که در نفس نفیس

آنحضرت بود که بیک اعتبار کمال قرب و اتحاد و باعتبار دیگر نهایت
بعد فلهذا گاهی بخطاب مستطاب لولاک لما خلقت الافلاک ممتاز و گاهی
بفرمان واجب الاذعان انک میت و انهم میتون سر افراز میگشتند دیگر
باب واقع شدن لفظ اسم در اول این آیهٔ مبارکه با وجود آنکه ابتداء
بلفظ الله میمون بود چندین وجه است که بر دو وجه از آن وجوه در اینجا
اکتفا می نماید وجه اول آنکه اشعاری باشد بدانکه فهم ایشان از
رسیدن بادنی پایه از حقیقت ذات باری تعالی عاجز است چنانکه معلوم
لیس کمثله شیء و لا تدرکه الابصار شاهد مدعاست پس راه معرفت
خدا جز بسبب نامها و نشانها که مخصص صفات کمال و مظاهر آثار جلال
و جمال اند میسر نشاید بود وجه دوم آنکه حق تعالی در اعلی مراتب
تنزه و تقدس است و بندهٔ خاکی در اقصی مراتب تعلق و تدنس بدون
واسطه بدیهی است که از حضیض فقر و ذلت باوج عزت و جلالت
ترقی نتواند نمود پس لفظ اسم در میانه رابطه ایست تا در وقت تلفظ
بدین کلمه قدم همت بر مصاعد رفعت نهاده پرتو قابلیت مشاهدهٔ انوار
اسم خداوند را از دریچهٔ غیب بروی تابد و چون این آیهٔ مبارکه بلفظ
اسم مصدر شده لهذا در هر جائی که امر به تسمیه شده باشد مثل حالت
اکل و شرب و جماع و ذبح اگر لفظ بالله گفته شود برائت ذمه حاصل نمی
شود و مخالفت امر خدا خواهد بود و شیخ طبرسی نیز بر این قول است
که بسم الله یعنی أبتدئ بتسمیة الله یا أقرأ مبتدئا بتسمیة الله ایضا و لهم

شده که بسمله کلمه ایست ساتِبَة للذنوب دافعة للکروب ساترة للعیوب
مطهرة للغیوب یعنی کلمه ایست که جذب جمالش ربانیده دلهای مجذوبان
فیض کمالش زداینده غمهای مکروبان استار رحمت بیکرانش پرده پوش
عیبها و اسرار حکمت بی پایانش چهره کشای غیبهای شهباز نیست بلند
پرواز فضای هوای افضال بال اقبالش مرصع بجواهر کل امر ذی بال
سرو راسرا و نور صلعه ابرار هر برکت این کلام است و سنام ناقه همت
عارفان را سربلندی بدولت این سه نام مجملاً منظور از ایراد این اقوال
درین مقام آنکه اغلب احادیث وارده در فضیلت بسمله از علمای
عامه است با وجود اعتراف باین همه فضایل اتفاق کرده اند که بسم الله
در هر سوره از سور قرآنیه از جمله آیات آن سوره نیست الا شافعی و اتباع
او که قائلند بر اینکه بسمله آیتی است از سوره مبارکه فاتحه و سایر سوره
قرآنی فلهذا در نمازهای جهریه بسمله را بجهر گویند بدلیل آنکه ما بین
الدفتین کلام الله است و بعضی از علماء ایشان را اعتقاد آنکه بسمله
از جمله حمد است ولکن از جمله سورهای دیگر نیست در صورت اینکه
بسمله از جمله فاتحه باشد یا آیه تام و تمامی است یا جزئی از آیه دیگر
خلاف است و بعضی دیگر از قدماء اصحاب شافعی نیز بسمله را در
هر سوره با آیه ما بعدش یک آیه میدانند و احمد حنبل نیز بر این است
و تفصیل اقوال ایشان چنانچه در کتاب جواهر التفسیر و غیره مسطور
است بدین نحو است ابن مسیب و تابعانش بر آنند که بسمله آیتی از سوره

مبارکه

مبارکه فاتحه است و بس و در سایر سور برای فصل است و دلیل ایشان
حدیثی است که از حضرت مقدس نبوی روایت کرده اند و اکثر محدثان
ایشان بر صحت آن رفته اند و حدیث ابن عباس را که گفت هرگاه بسمله
نازل میشد بر رسول خدا آنحضرت میدانستند که سوره قبل تمام و ابتدای
سوره دیگر شده است مقوی قول خود میدانند و برخی دیگر روایت
ابن مسعود که از طرق خاصه و عامه روایت شده است که گفت بودیم
ما که می نوشتیم در اول نوشتهای خود بسمک اللهم پس چونکه نازل
شد بسم الله مجریها می نوشتیم بسم الله و بعد از نزول قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن می نوشتیم بسم الله الرحمن و بعد از آنکه انه من سلیمن و انه بسم الله
الرحمن الرحیم نازل شد بسمله را تمام مینوشتیم بدون کم و زیاد و این خبر را
سند خود ساخته میگویند اگر بسمله در اول هر سوره نازل میشد چه
احتیاج داشتند بآنکه استنباط و تأنی با آیات جزئیه نمایند لهذا بسمله را
مطلقا داخل هیچ سوره نمیدانند مگر در سوره نمل که از اجزای آن یک آیه
میدانند و فقهاء مذهب مالکی نیز اعتقاد ایشان بر این است و در هیچ
سوره بسمله را قرائت نمی نمایند و حجت ایشان آنکه طریق ثبوت قرآن
بغیر از استماع و تواتر چیزی نیست و اگر بودن بسمله از جمله فاتحه یا
سوره دیگر ثابت بودی هر آینه علم ضروری بر آنکه بسمله از این سوره
است حاصل شدی و وقوع خلاف در میان امت برخواستی چنانکه
در تواتر آیات قرآنی که بتواتر ثابت شده اتفاق واقع است پس معلوم شد

که ثبوت آن باخبار آحاد است که مفید ظن باشد و بر این قول وارد می‌آید
که بعضی آیات دیگر که شبیه یکدیگر اند و مکرر در قرآن واقع اند باید
مکرر آنها را نیز داخل قرآن ندانند چه آنچه بر بسمله وارد آورده اند بر
آنها نیز وارد است و در جای دیگر از ابو حنیفه و مالک نقل شده که
گفته اند بسمله آیتی است از فاتحه و بعض آیه است از نمل و اثبات آن در
اوایل سور نیز برای تیمن است و گفته اند از ینجهت است که ابو حنیفه
بسمله را در هر نمازی آهسته میگوید و جمعی دیگر برآنند که بسمله
آیتی است مستقلا برأسه و از هیچ سوره نیست و ذکر او در اول سوره
فاتحه بجهة تیمن است و در سور دیگر برای فصل بین السور و تیمن است و
نوشتن آن را علیحده بر سر هر سوره بنحوی که با آیه دیگر مخلوط نشده مقوی
قول خود میدانند و در تفسیر انوار مذکور است که سوره فاتحة الکتاب
هفت آیه است و اول آنها بسمله است و برخی از ایشان گویند که
این حدیث نص است بر آنکه بسمله آیتی است از فاتحه و اما آنکه آیتی
از سور دیگر هم باشد نص ندارد و جمهور علمای ایشان را در نوشتن
بسمله در اوایل سور و مصاحف اتفاق است و احتجاج میکنند بر آنکه
این وصیتی است از سلف بما رسیده که آن را در اوایل سور باید نوشت
و از هیچ کس منعی وارد نشده ملخص کلام آنکه در میان علمای آن طایفه
عنود و لجوج و طاغیه قیل و قال عظیم است و زیاده بر بیست قول فیما
بین ایشان در باب بسمله رد و بدل شده و حق تعالی بموجب ختم الله

علی قلوبهم و علی سمعهم و علی ابصارهم غشاوة چشمها و گوشهای ظاهر
و باطن ایشان را کور و کر گردانیده زنگار حمیت جاهلیت آیینه دلهای ایشان را
مکدر و تاریک نموده و باین تسویلات و مزخرفات متمسک شده اند در مقابل
تواتری که در خصوص بسمله واقع شده و حال آنکه چیزی که از جمیع ما
انزل الله از کتب ثلثه و قرآن و سوره حمد در مطاوی آن بلکه در باء
آن مندرج است با آن روایاتی که خود شان نقل کرده اند چگونه می
تواند بود که از جمله سوره نباشد با آنکه خود نقل کرده اند که اول
چیزی که بر جبین عرش نوشته شد این کلمه بود و هرگاه آیه تامه نبود
چگونه بر ساق عرش نوشته میشد و بعضی از فحول مفسرین عامه در
باب تقدیم رحمن بر رحیم میگویند که از برای مراعات فواصل آیات لفظ
رحیم در آخر واقع شده چه فواصل آیه حرف ما قبل آخر را گویند و آن
حرف در هر یک از آیات بسمله فاتحه یاء است پس چگونه میتواند بود
که بسمله تمام آیه نبوده بعضی از آیه باشد و با آنچه عیبی واقع میشود و چه
مفسده مترتب میگردد که اگر بسمله را تمام آیه فرض کرده این قدر
درست و یا در باره تقسیم فاتحه بهفت آیه نزنیم که لا بد باید انعمت علیهم را
آیه دانسته باقوال بارده و بی سند قائل شویم و حال آنکه ادله و احادیث
بسیار در کتب خود نقل کرده اند که جمیع ما بین الدفتین قرآن است
و یک حرف کم و زیاد ندارد و ابو عطاء ملیحی نیز که از عظمای علماء ایشان
است در کتاب فضایل القرآن از ابی هریره نقل کرده که رسول خدا

صلی الله علیه و آله فرمودند که بسمله از ام قرآن است و ام قرآن سوره
مبارکه فاتحه و آن سبع المثانی است و در جواهر التفسیر از ابن عباس
روایت کرده که هر که بسمله را در قرآن ترک کند ترک کرده است یک
صد و سیزده آیه را از قرآن مجید و این قدر لجاجت و عصبیت و کوردلی
پیش چشم ایشان را گرفته است که همه نقیض یکدیگر نقل کرده بهیچ وجه
بقباحت و شناعت این معنی بر نمیخورند و مسلم است که همه منظور
ایشان بغیر از معانده و معارضه با اهل بیت پیغمبر بلکه مخالفت و
معاکست با خود حضرت مقدس نبوی صلی الله علیه و آله چیزی دیگر
نیست و از جمله نقیضهای ایشان آنکه در صحیح بخاری از انس روایت
کرده که گفت نماز گذاردم در عقب حضرت رسالتمآب و در عقب
خلفای ثلثه بعد از رسول خدا و مجموع ایشان افتتاح قرائت بالحمد لله
رب العالمین کردند و به بسمله متلفظ نشدند و مسلم نیز این روایت را
در صحیح خود آورده و این قول با حدیث ابو هریره که در فضایل القرآن
ذکر شد تعارض کلی دارد چه اگر روایت ابو هریره صحیح باشد چنانکه
اعتقاد ایشان است لازم می آید که پیغمبر و خلفاء دانسته عامدا ترک جزئی
از فاتحه کرده باشند و اجماع کل فریقین مستحق شده است که بنا بر
حدیث شریف لا صلوة الا بفاتحة الکتاب نماز ایشان باطل خواهد
بود و این معنی صورت پذیر نیست که پیغمبر خدا گوید بسمله از جمله
آیات سبع المثانی است و خود در نماز سبع المثانی را بدون بسمله

تلاوت

تلاوت فرماید و اگر چنانچه تمام مقالات ایشان ذکر شود هر آینه بر خاطر
ملال خواهد رسید پس حق مقام آنست که آیه مبارکه بسمله جزو
اعظم از هر سوره و آیه تامه است مگر در سوره مبارکه نمل که در آن
جزوی از آیه است و این مذهب علماء امامیه رضوان الله علیهم
اجمعین است بلکه میتوان گفت که هر بسمله در اول هر سوره بسمله
ایست علیحده غیر آن دیگری لهذا گفته اند که اگر جنب و حایض از بقصد
اینکه از جمله عزایم است بگوید حرام است و اگر بقصد سوره های دیگر
بخواند جایز است و ایضا گفته اند که تعیین بسمله بجهت سوره از سوره
در نماز شرط است و هرگاه بدون تعیین سوره بسمله گفته شود
بعضی از فقهاء امامیه حکم ببطلان آن نماز فرموده اند و ایضا اتفاق
فرقه ناجیه اثنی عشریه کثرهم الله امثالهم آنست که ترک بسمله در اول
فاتحه و سوره عمدا مبطل نماز است فرضا و نفلا و جهر آن در نمازهای
جهریه واجب است لکن در صلوة اخفاتیه جهر بآن سنت است چنانکه
در حدیث علامات مؤمن اشعاری شده و تفصیل مسائل جزئیه آن در
کتب فقهیه مسطور است و در غیر نماز هرگاه قرائت قاری از اول
سوره باشد بسمله گفتن ضرور است بلکه واجب و قاری مخیر است
اگر ابتداء بعشری یا بجزوی از قرآن بکند در گفتن و نگفتن بسمله الا
در اجزاء سوره توبه که حکم آنها نیز حکم سوره توبه است **نظم** جزء
قرآن است بسم الله بل آیه از سوره ✱ غیر توبه اند در اجزائی مخیر کن نظر ✱

اما اگر آیه با اسم الله مصدر باشد مثل الله لا اله الا هو الی وهو الاول
والاخر الی بسمله گفتن اولی واحسن است واگر چنانچه مصدر
باسم شیطان باشد مثل الشیطان یعدکم الفقر الی وانه عدو مبین
مبین ترکش اولیست ودر گفتن بسمله درمابین دو سوره چهار
وجه متصور است سه وجه ازان جایز ویکی ممنوع است اما وجوه
ثلثه جایزه **اول** قطع طرفین **دوم** وصل طرفین **سیم** قطع بسمله
از اخر سوره ماضیه ووصل آن باول سوره آتیه واین وجه اولیست
اما وجه ممنوع آن است که اول بسمله را باخر سوره ماضیه یا استعاذه
وصل کرده وبر بسمله وقف نمایند که بسمله برای افتتاح است نه اختتام
ومستحب است وصل بسمله باول ده سوره از قران وان فاتحه وانعام
وکهف وسبا وفاطر وانبیا وقمر والرحمن والقارعه والحاقه وقطع آن
نیز از نه سوره اولی است وان محمد وقیامه وعبس وتطفیف وبلد
ولم یکن وتکاثر وهمزه ولهب لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم

الباب التاسع در کیفیت افتتاح امور به تسمیه وتحمید وبیان فضیلت
وتمجید آنهاست در کتاب در النظیم آورده که هر که بسم الله الرحمن الرحیم
بسیار بگوید او را هیبتی عظیم در دلهای اهل عالم از علویات وسفلیات
پیدا شود تا همه بنظر احترام در او نگرند وبعضی نقل کرده اند که از برای قضای
حاجات وبرآمدن مرادات دوازده هزار بار بخواند بدین طریق که چون
هزار بار تمام شود دو رکعت نماز گذارد وحاجت خود بخواهد وباز مشغول

خواندن شود تا هزار بار دیگر تمام شود باز دو رکعت نماز کند وهمچنین
تا دوازده هزار بار تمام شود در کتاب شمس المعارف آورده که هر که
بسمله را ششصد وچهل بار بنویسد وبا خود دارد همه جا معزز باشد
وقلوب همه مردمان بمحبت او مایل گردد در جواهر التفسیر مسطورست
که در باب هر یک از اسماء ثلثه شریفه نیز سخنان چند منقول است
از انجمله در شرح اسماء الله نقل کرده اند که هر که هر روز هزار بار
بگوید یا الله صاحب یقین شود وگفتن یا رحمن بعد از هر نمازی یک
صد مرتبه فراموشی وسختی از دل میبرد وچون هر روز یک صد نوبت
یا رحیم گوید در نظر مردم مشفق ومهربان گردد در روایت شده بجهت
کفایت مهمات هر کسی را حاجتی ومهمی باشد واز تدبیر آن عاجز گردد
باید که روز جمعه بعد از ادای عصر بهیچ ورد مشغول نگردد وبا حضور
تمام این دو اسم را که خاصه حق است یعنی الله ورحمن را بطریق ندا
تکرار نماید تا غروب افتاب بعد از ان سر بسجده گذارده حاجتی که دارد
از خدا بخواهد انتهی کلامه اگرچه این خواص باین طریق که ذکر شد در
میان علمای شیعه از طرق خاصه حدیث معتبری ندارد لکن احادیث
چند مؤید آنها نقل شده واز سیاق آیه مبارکه ولله الاسماء الحسنی
فادعوه بها نیز ضمنا دلالتی بعموم جمیع اوراد واذکار هست پس عمل
کرده باینها منافاتی با اصل شرع ندارد معهذا اکثر خواص آیات و
اسماء الله بتجربه معلوم شده وتاثیرات انها بامتحان در آمده والله اعلم

حسنی زیاده بر انچه گفته شد متصور هست پس خاصیت هر شئ که
خود معلوم باشد دیگر احتیاج بذکر نص و حدیثی ندارد چه در اغلب
خواص انها از قبیل خواص خوردن بعضی از ادویه خواهد بود غایة
ما فی الباب انکه هرگاه کسی انها را بجهة یکی از مقصود صوری بخواند
و اثر ان ظاهر شود فائده خواندن او همین خواهد بود و باعتبار اینکه
بخصوصه نص از شارع متلقی نشده ثواب موعودی نداشته باشد و
اما تحمید بدانکه از سیاق اکثر احادیث ظاهر میشود که تحمید افضل
اذکار است چه لازم دارد خوشنودی بندگان را از خالق ایشان و مرتبه
رضا و تسلیم ما فوق مراتب و منازل سالکان مسلک دین است چنانکه
در کافی از حضرت امام زین العابدین علیه السلام مرویست که زهد ده
جزو است و ما فوق درجات زهد ما تحت مراتب ورع است و بلندترین
طبقات ورع پست ترین درجات یقین است و اعلی مراتب یقین ادنی
مراتب درجه رضاست فلهذا مناسب است که بعضی از اخبار دیگر که در
باب حمد وارد شده ذکر شود از رسول خدا صلی الله علیه و اله منقول
است اول کسیکه او را بسوی بهشت طلب نمایند حمد کنندگان باشند
که حمد خدا کنند در تنگیها و بسند معتبر از انحضرت مرویست که فرمودند
سبحان الله یک پله ترازو است و الحمد لله هر دو پله ان یعنی ثواب تحمید
دو چندان بر تسبیح است در کافی و غیره از حضرت امام جعفر صادق
علیه السلام منقول است که رسول خدا صلی الله علیه و اله هر روز

سیصد و شصت مرتبه بعدد رگهای که در بدن ادمی است حمد خدا را
بجا میاوردند بدین عبارت که الحمد لله کثیرا علی کل حال در حدیث دیگر
وارد است که شب را هم بدین طریق حمد میکردند از ابی عبد الله علیه السلام
روایت است که رسول خدا ص فرمود که چون مؤمنی بگوید الحمد لله
کما هو اهله و مستحقه فرشتگان که نویسنده اعمال اند از نوشتن ثواب
این کلمه دست باز دارند ندا از جانب خدا میرسد که چرا ثواب کلمهٔ که
بنده من گفته در صحیفهٔ اعمالش ثبت نمی کنید عرض میکنند که خدایا
این بنده تو حمد ترا فراخور گنجایش اهلیت تو کرده است ما چه میدانیم
که قدر ان بچه مرتبه است که ثبت نمائیم خطاب میرسد که ای ملائکه
ان کلمه را بعینه و بلفظه در نامهٔ عملش رقم کنید که من میدانم ثواب حمدی
که سزاوار من است چه قدر است خود بوی کرامت خواهم کرد سعید
قماط از فضل روایت کرده که گفت خدمت حضرت ابی عبد الله علیه السلام
عرض کردم دعائیکه مشتمل بر جمیع مقاصد باشد بمن تعلیم فرما فرمود
که خدا را بلفظ الحمد لله ستایش کن از ابی حمزهٔ ثمالی رحمة الله مرویست
که ابی جعفر علیه السلام بمن فرمود ایا خبر دار کنم ترا بحمدی که کافی باشد
ترا از هر حمدی عرض کردم بلی یا ابن رسول الله فرمودند بگو اللهم لک الحمد
محامد لک کلها علی جمیع نعمک کلها حتی ینتهی الحمد الی ما تحب ربنا و
ترضی و حذیفهٔ یمانی روایت کرد که بر قومی نزول عذاب واجب شده بود
طفلی از ایشان در مکتب الحمد لله رب العالمین را قرائت کرد حق تعالی

بتبرکت آیهٔ شریفه عذاب چهل ساله را از ان قوم دفع نمود بدانکه این سوره
شریفه را ثواب بسیار و فضایل بیشمار است و خدا آنرا با تمامی قرآن
مقابل شمرده در قولش که فرموده است ولقد آتیناك سبعا من المثانی
والقرآن العظیم پس این سوره و خواننده آنرا نزد خدا قدری و منزلتی
هست علامه مجلسی ره در مجلد قرآن بحار الانوار از امیر المؤمنین از
رسول خدا صلی الله علیهما روایت کرده که فرمودند که فاتحة الکتاب
اشرف است از انچیزهائیکه در گنجهای عرش است و خدا مخصوص کرده
بر محمد و آل محمد آنرا و شریك قرار نداده در آن احدی از انبیاء خود را
مگر سلیمان بن داود ع پس باو عطا فرمود از ان سورهٔ مبارکه آیه
بسمله را که در قول خود حکایت از بلقیس میفرماید قالت انی القی الی
کتاب کریم انه من سلیمان وانه بسم الله الرحمن الرحیم آگاه باشید پس هر
کسیکه قرائت کند آنرا در حالتی که معتقد به موالات و ولایت محمد و آل
محمد بوده و ایشان را مفترض الطاعة دانسته و ایمان بر ظاهر و باطن ایشان
آورده باشد عطا میکند خدا آن بنده را در عوض هر حرفی از ان حسنه را
که هر یك از ان حسنات افضل و بهتر باشد از برای آن از تمامی دنیا و
انچه در دنیاست از انواع مالها و خیرهای تا آخر حدیث در کتاب ثواب
الاعمال از ابی حمزهٔ بطائنی منقول است که حضرت ابی عبدالله علیه السلام
فرمودند که اسم اعظم خدا مقطع است در سورهٔ فاتحة الکتاب و فی العیون
و تفسیر الامام علیه السلام باسناده عن امیر المؤمنین علیه السلام

قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله قال الله عز و جل قسمت فاتحة
الکتاب بینی و بین عبدی نصفین فنصفها لی و نصفها لعبدی و لعبدی ما
سئل الی آخر الحدیث ملخص مضمون انکه در کتاب عیون اخبار الرضا و
تفسیر امام حسن عسکری علیهما السلام از انحضرت از پدرانش از امیر
المؤمنین علیهم السلام منقول است که فرمود شنیدم از رسول خدا
صلی الله علیه و آله که حق تعالی فرموده است که سورهٔ فاتحة الکتاب را
قسمت کرده ام میان خود و بندهٔ خود بدو قسم پس نصف آن سوره از
من است و نصف دیگر آنرا به بندهٔ خود داده ام و مر بندهٔ مراست هر چه
طلب نماید تا آخر حدیث آورده اند که این سورهٔ مبارکه را ده خصوصیت
هست که هیچیك از انها در سوره دیگر یافت نمی شود ۱ انکه اول سوره
که تمام نازل شد آن بود ۲ انکه نزول آن در مکه و مدینه اتفاق
افتاده ۳ انکه این سورهٔ مبارکه قسمت شده در میان خالق و مخلوق
آن ۴ انکه نماز بدون آن درست نیست چنانچه حضرت مقدس
نبوی صلعم فرموده لا صلوة الا بفاتحة الکتاب ۵ انکه بکثرت اسماء از
سایر سور ممتاز است ۶ اعظم سور است ۷ افضل کل قرآن
است ۸ در ثواب قرائت مساوی دو ثلث و بقولی موافق تمام
قرآن ۹ تلاوت هیچ سوره با تلاوت آن برابری نمیکند ۱۰ کلید
در بهشت است و بعضی از مفسرین آورده اند که امت محمد صلی الله علیه
و آله را این خصوصیت هست که هیچیك از امم سابقه را نبوده ۱۱

تیمم ۲ طهارة ارض چنانکه رسول خدا فرموده است که جعلت
لی الارض مسجدا وطهورا ۳ اذان واقامه ۴ جماعت ۵ جمعه
۶ اوقات افضلیت ایام ولیالی مثل عیدین وجمعه ولیلة البراة وعرفه
وعاشورا ولیلة القدر وغیرها ۷ اسانی توبه ۸ تسهیل شریعت
۹ تبدیل سیئات بحسنات ۱۰ ستر معاصی ۱۱ تضعیف
حسنات ۱۲ رفع خطا ونسیان ۱۳ تکفیر صغایر ۱۴ تاخیر
عقوبت ۱۵ رفع خسف ۱۶ رفع مسخ ۱۷ رفع قذف ۱۸
رفع حدیث نفس ۱۹ ثواب غرق ۲۰ سوره فاتحة الکتاب واین
خصیصه فاضلترین خصیصهاست در تفسیر کبیر اهل سنت آورده
که این هفت آیه فاتحه مثنی است باین معنی که نصف آن ثنای بنده است
برخدا ونصفی دیگر عطای خداست بر بنده ودر غرایب نقل کرده که درین
سوره هفت لفظ است که هریک دو باره مذکور شده اول الله
دوم رحمن سیم رحیم چهارم ایاک پنجم صراط ششم علیهم هفتم
غیر ولفظ لا را بجای غیر حساب میکنند زیرا که در بعضی از قراءات
شاذه وغیر الضالین خوانده اند در تیسیر آورده که تمام معانی کلماتش
بدو چیز باز میگردد چه حمد بر دو قسم است یکی بر صفات خدا یکی بر نعم
والاء بی منتها وعالم که از لفظ عالمین است دوتاست یکی عالم فنا و
دیگری عالم بقا ورحمت خدا دوتاست یکی در دنیا ویکی در آخرت
ودین بمعنی جزاست وجزا دو قسم است یکی بر وفا ویکی بر جفا وایاک

نعبد

نعبد عبادت دو قسم است یکی پوشیده ودیگری آشکارا وایاک
نستعین استعانت دوتاست یکی بر اداب امر ویکی بر تحمل قضا واهدنا
بر دو قسم است یکی ابتدا ویکی ثبات بران یا اراءة طریق وایصال بمطلوب
وصراط بر دو نوع است یکی راه اهل سعادت ویکی راه اهل شقاوت
وانعمت علیهم دو طایفه اند یکی انبیاء ودیگری اولیاء ومغضوب علیهم
واهل ضلالت دو گروه اند یکی یهود ودیگری نصاری در تفسیر ابی
لیث نقل کرده که بعضی از فاتحه در مکه وبعضی دیگر در مدینه نازل
شده لهذا سبع مثانی گویند واین قول بسیار دور است چه لازم
می اید که تا بعد از هجرت آنحضرت در هیچ نمازی فاتحه را تمام نخوانده
باشد مع هذا در احادیث وارد است که در روز بعثت آنحضرت حمد را
در نماز خوانده وجبرئیل ع اقتدا کرده بود چون به ولا الضالین رسید
جبرئیل گفت الحمد لله رب العالمین واین طریقه در رکعت ثانیه مستحب
شده ودر شان نزول این سوره شریفه اقوالی است که ذکر انها درینجا
موجب اطاله است واما معنی اجمالی این سوره مبارکه بطریقی است
که ذکر میشود بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین یعنی حقیقت
جمیع افراد ثنا باو وستایش که وجود آن فی الخارج والذهن من الازل
الی الابد متصور الحصول بوده باشد مختص است مر ذاتی را که بوجوب
وجود ذاتی او شهادت میدهد جامعیت صفات کمالیه اش که ترتیب کننده
وافریننده همه ماسوی است از ازواج ثنائیه ومو الید ثلثه وارکان

اربعه وخمسه ضر ودبیر وجهات سته وطبقات سبعه ودرجات ثمانیه
وکرونات تسعه وعقول عشره بدانکه مشهور ومتفق علیه قرّاء
ضم دال الحمد وکسر لام لله است وجمعی بکسر هردو خوانده اند وابن
ابی وجمعی دیگر بضم هردو خوانده اند واعتقاد زمخشری در کشاف بر
این است وبرخی بفتح دال وکسر لام خوانده اند اگرچه هر یك را موافق
قواعد نحو ادله چند هست لکن در غایت بعیدند از قول اول که اتفاقیست
هر نحوی دیگر که بخوانند خالی از ضعف وبُعد نیست بدانکه لفظ
الحمد لله از سه وجه بیرون نیست یا اخبار است یا امر یا ابتدا در صورت
اخبار معنی چنین باشد که حمد جمیع حامدان ومدح همه مادحان وشکر
مجموع شاکران وذکر تمام ذاکران مخصوص خداست وغیر او جل شانه
سزاوار او نیست واگر بر وجه امر است لابد است از اضماری ناچار است
که مصدر آن اضمار قول باشد چه در چندین موضع دیگر بلفظ قل الحمد لله
مذکور است پس تقدیر کلام آنست که قولوا الحمد لله ومؤید این قول آ
نچه در عیون وتفسیر امام علیه السلام از حضرت امیر المؤمنین علیه
السلام که پرسیدند از آنحضرت از تفسیر الحمد لله فرمودند بدرستیکه خدا
عالم بعضی نعمتهای خود را از بندگان بعض شناسانید بر سبیل اجمال چه ایشان را قدرت
شناختن تفصیل آنها را نداشتند زیرا که نعم الهی لا یعدّ ولا یحصی است
پس فرمودند که قولوا الحمد لله علی ما انعم به علینا یعنی بگوئید که حمد
وستایش میکنم بآنچه شناسانیده است بما از نعمتهای خود وبدین

معنی

معنی نیز شبهه وارد آورده اند ملخص کلام اینکه هرگاه بطریق امر
بوده باشد چه مانع بود از اینکه بگوید احمد ربّك با آنکه لوازم خصائص
بعمل میآمد وآن در کلام مطلوب است وبهتر از آنست که تقدیری در آن
کرده شود جواب این قول به سه قسم گفته میشود اول آنکه اگر بطریق
امر میفرمود احتمال آن داشت که کسی نافرمانی نموده وی را حمد نکند
وبآن سبب آثم گردد چنانچه در واعبد ربّك امر نموده وهر کس مخالفت
کند مستحق عذاب است پس در اینجا امر است بر سبیل اخبار تا آنکه
اگر کسی ترك کند فی الحال مستوجب عذاب نگردد دوم این لفظ کنایه
از آنست که خدا شایسته حمد ازل وابد هست خواه او را حمد کنند
یا نکنند سیم آنکه چون در اینجا لفظ الله مردف برب است واز
جمله معانی رب چنانکه انشاء الله مذکور خواهد شد کسی است که
نعمتهای پی در پی دهد پس حمدی که در مقابل نعمت باشد بمعنی شکر
خواهد بود لهذا بطریق امر نفرمود که مبادا بخاطرها خطور نماید که نعمت را
بجهة شکر کردن داده است وعوض آن اگر شکر است از بنده خواسته
است بلکه بدانند که آن نعمتها از محض لطف وکرم عمیم خود که لازمه
ذات اوست جل شانه داده انعامی که از پادشاه کریم صادر گردد بسوی
بنده ضعیف وعاجز منظور عوض در آن نمی باشد وشکری که از بندگان
صادر گردد در عرصه مقابله بآن بر نمی تواند آمدن واگر بطریق ابتداست
چنانچه در توحید خود فرموده لا اله الا الله اینجا نیز بطریق ارشاد

بندگان خود ستایش ذات خود نموده تا بندگان راه ثنا و ستایش او را
بدانند چه اگر راه نمونی لطف حق در طرق عبادت دستگیر درماندگان
وادی حیرت نشود همگی را در تیه سرگردانی وما قدروا الله حق قدره
گذارده مستاصل کردند و در تفسیر قرطبی و حقایق سلمی و روح الارواح
سمعانی و غیره آمده که چون علم ازلی خدا تعلق گرفته بود بر اینکه بندگان
از ایراد حمد او چنانچه لایق است عاجزند لهذا خود با زبان بی زبانی حمد
خود نمود و اینمعنی اشعار است بانکه در آخرت نیز کاری که بر بنده او
دشوار باشد او سبحانه ثقل آنرا از بنده خود دفع میکند و در باب
عدول کردن از جمله فعلیه که احمد الله است بسوی جمله اسمیه
که الحمد لله است علما را چند نکته است الاولی انکه اگر حمد کننده گوید
که احمد الله یعنی حمد میکنم خدا را لازم می آید که دعوای بجا آوردن
حمد را بعهده خود گرفته باشد و حال انکه هیچکس از عهده حمد خدا
بیرون نمی آید چنانکه در بعضی احادیث منقول است که وحی فرستاد
حق تعالی بسوی داود علیه السلام که حمد کن مرا پس داود ع عرض کرد
یا رب چگونه حمد کنم ترا و حال انکه مقدور نمی شود مگر انکه تو توفیق
دهی مرا بحمد خود و توفیق دادن تو نیز نعمتی است علیحده و از برای آن
نیز حمدی ضرور است و اینمعنی میکشد بجائیکه انتها نداشته باشد
پس حق تعالی فرمود ای داود چونکه دانستی عجز خود را از حمد من پس حمد
کرده مرا **نظم** انچه پیش تو غیر از آن ره نیست ؛ غایت فهم تست الله نیست

دوم

دوم جمله فعلیه دلالت میکند بر اینکه همین قائل حمد کننده باشد
و بس و جمله اسمیه دلالت بر انکه خداوند عالم همیشه حمد کرده شده
است بحمد قدیم خواه حمد کننده موجود باشد و خواه نه **سیم** جمله
فعلیه دلالت بر حمد حمد کننده میکند لا غیر و هرگاه حامد بجمله اسمیه
متلفظ گردد گویا حمد خود و حمد جمیع حامدین دیگر را بموقف عرض
بدرگاه صمدیت در آورده **چهارم** جمله فعلیه دلالت نمیکند بر
انکه ذات باری تعالی من حیث الاستحقاق سزاوار حمد است و جمله
اسمیه را معنی آنست که حمد مخصوص ذات او سبحانه است از حیثیت
اهلیت و استحقاق او و بسبب کثرة انواع سوابغ نعم و اقسام بوانع
حکم و این جزم است که ثانی اتم و ابلغ است **نظم** ذاتی که نگنجد
بمیان من و تو ؛ شد فهم صفات و کمال من و تو ؛ ای دل چه همیشه کرده
کنهش کردی ؛ ترسم که بود دیو و بال من و تو **پنجم** از جمله فعلیه
ظاهر نمیشود حمدی که از حامد سمت صدور یافته حمدی است که لایق
او سبحانه باشد و از مفاد جمله اسمیه چنین ظاهر میشود که حمدی
لایق بذات او مر او راست سبحانه و تعالی **ششم** انکه حمد عبارت است
از صفت دل و آن اعتقاد داشتن است بتعظیم محمود و استحقاق او
مر تعظیم و اجلال را بنا برین پس هرگاه انسانی بگوید احمد الله و دلش
از فهمیدن معنی تعظیمی که لایق جلال خداست غافل باشد هر اینه
دروغگو خواهد بود چه خبر میدهد از اینکه دلش حامد است و حال

انکه نه چنین است بخلاف الحمد لله که بر فرض در یافت نکردن معنی قلبی
دلالت بر ما فی الحمد میکند انتهی اما اکر قائلی بکوید یا انکه افتتاح کلام
بلفظ جلاله مفید انحصار وموهم میمنت کلام است چنانکه در قولش
فلله الحمد رب السموات تقدیم ظرف بر حمد نموده مراعات فاصلتین بعمل اورده
در اینجا کر اینها را منظور نداشته حمد را بر جلاله تقدیم داده است وجه انکه
در این موضع مراد انحصار و تعیین محمود له نبود بلکه در این مقام مراد تعیین
و تعلیم حمد است که بچه نحو باید کفت و اما فقره مبارکه رب العالمین
بدانکه لفظ رب باعتقاد جمعی از محققین اسم اعظم است زیرا که در قران
مجید و ادعیه هر کجا جمله دعائیه است مصدر بلفظ ربنا شده و جمیع انبیا
و اولیا بدین نام خدا را در وقت سؤال یاد نموده اند و از انجمله در
قران در سی ویک مکان باین لفظ دعا نموده اند نظم در لیست در ین
بحر بجوئید که هست و اندر طلبش جمله بپوئید که هست رفتند
روندکان و جستند نبود جستیم و ندیدیم بجوئید که هست و
عالمین جمع عالم است و عالم جمعی است که از لفظ ان مفردی نیامده
و مشتق از علامت که بمعنی نشانه باشد چه وجود مدلول ان علامت
است مر وجود صانع خود را و علم نیز نشانه لشکر را کویند و کفته اند که عالم
جمعیت موضوع از برای مجموع احاد نه احاد منفرده بلکه احاد مجتمعه و اما
مالک یوم الدین قرا را در اینجا دو قول است بعضی باثبات الف خوانده اند
وان عاصم و کسائی و خلف و یعقوب است ما بقی قراء بحذف الف خوانده



عیاشی رحمه الله در تفسیر خود نقل میکند که ان قرائت حضرت ابی عبدالله
الصادق علیه السلام بود بعدد لا یحصی عن الزهری وکان علی بن
الحسین علیهما اذا قرء مالک یوم الدین یکررها حتی کاد ان یموت از
زهری منقول است چون جناب سید سجاد علیه السلام مالک یوم
الدین را میکفتند تکرار میفرمودند بحدیکه نزدیک بودی که هلاک
شوند نظم من انچه خوانده ام همه از یاد من برفت الا حدیث دوست
که تکرار میکنم و هر یک از فریقین را در باب ملک و مالک اقوال و
لطایفی است که ایراد انها موجب اطاله است در این مقام پس بهر یک
از این دو لفظ که خوانده شود از ملک ماخوذ است که در لغت بمعنی قوة
و شدت و رابطه است و هر یک بر این معانی مناسبت دارند چه اکر
ملک باشد بمعنی استیلا و قوت و رابطه با امور متعلقه پادشاهی است
و اکر مالک بخوانند قوت و رابطه و شدت در امور مملوکات است
و این هر دو حالت حقیقة مر انخدا یراست که چون سپه سالار عظمت
و شوکت ازلی و ابدی و سلطنت سرمدی او سبحانه رایات نصرت
ایات قل اللهم مالک الملک بر افراشته ندای بلند اوای لمن الملک الیوم
در دهد لوای وجود بی بود مالکان مجازی و ملوک ممالک سرافرازی
در چاه سار کل شیء هالک الا وجهه سر در نقاب تیره تراب برده بدرکاه
رب الارباب از غایت عجز و انکسار بجواب لله الواحد القهار اقرار دهند
نظم پرده بر انداز و برون ای فرد از منم ان پرده بهم در نورد عجز

فلک را بفلک واثمای عقد جهان را بجهان واکشای فسخ کن این ایه
ایام را منخ کن این صورة اجرام را کرسی شش کوشه بهم در شکن
منبر نه پایه بهم در فکن پاک کن این لوح ز حرف هلال باز کش این پرده
ز پیش خیال تا بتو اقرار خدائی دهند بر عدم خویش کواهی دهند
و امّا یوم اکرچه در محاورات ریاضیین زمان ما بین طلوع نصف قرص
تا غروب نصف قرص است و در اصطلاح متشرعین ما بین طلوع صبح
صادق است تا استتار قرص که عبارت از ذهاب حمرهٔ مشرقیه باشد
ولیکن درینمقام بمعنی وقت است بدون ملاحظهٔ طلوع و غروب و
عبارت از روز حشر و نشر است چه در ان روز ازمانی وکردش ستارکان
نخواهد بود و متعارف است که هنکام هر چیز را روز ان چیز می نامند
چنان که قول خدا وَاٰتُوا حَقَّهُ یَوْمَ حَصَادِهِ یعنی وقت حصاده و
سَلَامٌ عَلَیْهِ یَوْمَ وُلِدَ یعنی وقت ولادة مراد است و اینکه خدا فرموده
که فی یَوْمٍ کَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِینَ اَلْفَ سَنَةٍ مراد انست که ان قدر
مدت که اکر حرکتی در افلاک باشد پنجاه هزار سال بحساب دنیا طول شود
و امّا دین و ان در لغت بمعنی برابری است و در اصطلاح بهیجده معنی
امده است ۱ جزا و مزد کقوله تعالی انا لمدینون یعنی ما مزد دهنده
ایم و باین معنی است حدیث کما تدین تدان ۲ بمعنی دعا است
مثل قوله تعالی مخلصین له الدین ۳ بمعنی توحید است مثل
الا لله الدین الخالص ۴ بمعنی حساب است مثل قوله تعالی

یومئذ یوفیهم الله دینهم الحق ۵ بمعنی عدول و راستی است مثل
ذلک الدین القیم ۶ بمعنی حکم است نحو قوله تعالی ما کان لیاخذ اخاه
فی دین الملک ۷ بمعنی ملت است مثل وطعنوا فی دینکم وذلک دین
القیمة ۸ بمعنی اسلام است مثل الیوم اکملت لکم دینکم ولی دین
۱۱ بمعنی عاقبت است مثل قل اتعلمون الله بدینکم ۱۲ بمعنی عید
است مثل قوله تعالی الذین اتخذوا دینهم لهوا ولعبا ای عیدهم ۱۳
بمعنی شریعت است مثل قوله تعالی ارسل رسوله بالهدی ودین الحق
۱۴ بمعنی حد است نحو ولا تاخذکم بهما رافة فی دین الله ای فی حدود
الله ۱۴ بمعنی طاعت است مثل قوله تعالی ولا یدینون دین الحق و
این پانزده معنی در قران مذکور است ۱۶ بمعنی عادت است
۱۷ بمعنی خضوع و فروتنی است ۲۸ بمعنی قهر و غلبه است
و این سه معنی در اشعار فصحا یافت شود ملخص کلام انکه مراد از یوم
دین روز قیامت است و هر یک از این معانی هیچکدام مناسبت با ان
دارد ایاک نعبد و ایاک نستعین یعنی بکوئید ای بندکان که ذات ترا
پرستش میکنیم و بس و جز بهم دل خود از پرستش غیر تو پاک نموده ایم
در خداوندی و حمد و پادشاهی و معبودیت با تو انباز نمی دانیم بدانکه
نعبد یا از عبادت مشتق است که بمعنی پرستش باشد یا از عبودیت
که بمعنی بندکی است و مضارع این هر دو مصدر بضم عین امده امّا
ماضی از مصدر اول عَبَدَ بفتح عین الفعل و از مصدر دوم عَبُدَ بضم

آن آمده است و در تیسیر آورده که عبادت بندگی کردن است و عبودت
بنده بودن عبادت ارتکاب طاعت است و عبودت اجتناب از معصیت
عبادت آنست که بکنی آنچه خدا پسندد عبودت آنست که بپسندی آنچه
خدا کند صاحب عبادت عابد است و جمع آن عُبّاد بضم عین و تشدید
باء و صاحب عبودت عبد است و جمع آن عباد بکسر عین و تخفیف باء
و ایضاً آورده اند که اصول عبادت شش چیز است و جمع آن عباد بکسر
عین و تخفیف باء و ایضاً آورده اند که اصول عبادت شش چیز است
۱ نماز بی غفلت ۲ روزه بی غیبت ۳ زکوة بی منت ۴
حج بی ارادت ۵ ذکر بی ملالت ۶ محافظت امر و نهی بی ریا و
سمعت و ارکان عبودت نیز شش است ۱ رضای بی خصومت
۲ صبر بی شکایت ۳ یقین بی شبهه ۴ شهود بی غیبت
۵ توجه بی نفرت ۶ ایصال بی قطیعت و ایضاً وارد است
که علامت عبادت سه چیز است ۱ آنکه هرچند درجات و رفعت
تو بیفزاید در خلق و تواضع بیفزائی ۲ آنکه هرچند مال و ثروت
تو زیاد گردد جود و سخاوت تو نیز اضافه گردد ۳ چندانکه عمر
بیفزائی در بندگی خدا بیشتر از بیشتر بکوشی تا علمت بدانکه ایا ضمیر
منفصل است که موضع آن نصب بدل از برای مفعولیت باشد و هرگز
مضاف باسم ظاهر نگردد و اضافه او دائماً بضمایر است و بس مثل
ایاه و ایاک و ایاکم و ایاهم در کشاف مسطور است که ایا ضمیر منصوب

منفصل است

منفصل است و لواحقش مر تعیین خطاب و غیبت و تکلم را است و
هیچ محلی از اعراب ندارد و بعضی از نحویین را اعتقاد آنکه ضمیر نیست بلکه
اسمی است ظاهر که بدون اضافه اطلاق نشود و اضافه آن درین موضع
بکاف خطاب از جهة رفع اشتباه کاف مفعول است بکاف تشبیه
چه اگر اضافه نشود باید که بگویند کَنَعبُدُ و آن شبیه بکاف مثل است
و اگرچه درین مقام مجموع لفظ ایا با کاف که ایاک است مفعول نعبد
و محل آن نصب است لیکن در بعضی از کتب تفاسیر وغیره ذکر شده که
کاف ایاک محل آن جر است چه آن مضاف الیه ایا است و برخی دیگر می
گویند که درین موضع کاف را هیچ محل از اعراب ندهند زیرا که ایا از جمله
ضمایر است و ضمایر بعلت اینکه اعرف معارف اند احتیاج باضافه
ندارند چه اضافه بجهة تعریف است و بدانکه حق مقام و صدق مرام آن
است مفعول بعلت اینکه فضله کلام است تاخیر آن بر فاعل مسلمی است
زیرا که فاعل رکن عمده است لیکن در تقدیم ایاک درین محل مفسرین
چند وجه ذکر کرده اند اول تعظیم حق تعالی دوم اهتمام بذکر آن سیم
از برای دلالت کردنش بر انحصار یعنی عین ذات ترا پرستش میکنیم لا غیر
و اگر میگفت نعبدک معنی چنین بود که می پرستیم ترا با امکان پرستش
غیری لهذا از ابن عباس مرویست که گفت معنی آنست که نعبدک و لا
نعبد غیرک چهارم آنکه ایاک دلالت بر ذات میکند و ذات خدا مقدم است
بر عبادت و عابد پس آنچه در وجود مقدم بود در اینجا نیز مقدم شد پنجم

انکه بنده اکر اول ذکر عبادت خود نماید محتمل است که شیطان وسوسه
نموده بخاطر بکذراند که این عبادت را از برای دیکران میکنم و باین سبب
عبادت بشایبهٔ ریا مشوب کردد و هرکاه ایاک را مقدم دارد تصریحا
دال بان است که معبود بحق الله است واین معنی ابلغ است در توحید
وایضا شیطان واتباع ان از شنیدن این لفظ نا امید از وسوسه او
کردیده بپیرامن ان نکردند و مخفی نماند که عدول از اسلوب غیبت
بخطاب درین فقرهٔ مبارکه التفات والتفات در لغت بمعنی متوجه
شدن وبرخود رفت ودر اصطلاح اهل معانی وبیان بر کردانیدن
یکی از غیبت وخطاب وتکلم بسوی ان دیکری است چنانکه از اول سوره
تا ایهٔ چهارم بلفظ غایب ذکر کردیم ودر ایاک عنان بیان را منعطف
ساخت بسوی مخاطب وبنابر قول کسانی که هر یک از رحمن ورحیم و
مالک را بر سبیل منادی منصوب خوانده اند اول التفات در رب العالمین
خواهد بود وصاحب کشاف در بیان مطلق التفات ذکر کرده که نقل
کلام از اسلوبی بسوی اسلوبی تازه باعث زیادتی نشاط سامع است
چه طبع را از استماع یک نوع کلام کلالی وملالی بهم میرسد بعد از انکه
تغییری در نهج کلام پیدا شود سامع را دفع ان کلال شده بنابر لکل جدید
لذة در اصغای ان رغبتی تازه عارض میشود وزبدة الافاضل مولینا
محدث کاشانی عطر الله مضجعه در کتاب صافی در باب حسن التفات
این مقام فرموده که نقل کردن بنده از غیبت بسوی خطاب از برای انست

که بسبب تمجید وتحمید خدا امر او را بتدریج قربی ومنزلتی ومرتبه بهم میرسد
تا انکه میرسد بحدیکه کویا علم او بجناب قدس بالمشاهده حاصل کردیده
ونهایت اهتمام او را اشکارا شده است وجه دیکر در مفاتح الغیب مسطور
است که مصلی در اول نماز بحکم لکل داخل دهشة وحشتی دارد بمرتبه که
کویا اجنبی اوست واجنبی را نمی شاید که بمجرد دخول در مراتب قرب فی
الحال بعنوان مخاطبه مکالمه نماید چه انجا که رسم ادب است باید که بلفظ
ثنا وستایش بجای اورد تا از مبدء قرب فیضان لطفی بوی شده قدری
از بیم ووحشت خلاصی یافته او را بدان درکاه اشنائی بهم رسد بعد از
انکه فی الجمله کستاخ کردیده باشد مطالب خود را برسم خطاب بموقف عرض
رساند مجملا درین مبحث اقوال مختلفه بسیار کفته شده که درین مختصر
امکان کنجایش وکنجایش امکان انها نیست وبدانکه چون بندهٔ ذلیلی
بدرکاه پادشاه جلیلی راه یافته بشرف مکالمه با او مشرف کردد کام جانش
بشهد مناجات او شیرین کردیده خطابهای پی در پی را عین مطلوب خود
میداند بنابرین متعاقب اظهار عبادت کفته است که وایاک نستعین
یعنی از تو طلب مدد میکنیم وبس در مجامع احوال خود از عبادت و
معرفت وسایر احوال معاش ومعاد وتکرار لفظ ایاک از برای تعلیم است
بانکه تجدید ذکر خدا در نزد هر شغلی وحاجتی ضرور است یا برای انکه کسی
توهم نکند که نزدیکی بجناب حضرت احدیت منوط است بجمع میانه عبادت
واستعانت بلکه چنین بداند که عبادت امریست علیحده واستعانت

نیز امریست علیحده وگاهی عبادت بدون استعانت واستعانت بدون
عبادت ممکن است وبرخی تقدیم استعانت را بر عبادت لازم دانسته
بخیال انکه بروفق فقرهٔ مبارکهٔ مَا اَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ بدون
تائید ویاری او سبحانه هیچ گونه عبادتی ممکن نیست دربن باب چند
نکته ایراد میشود اوّل انکه تقدیم وسیله بدرگاه خداوند نزدیکتر است
باجابت ودرینمقام عبادت را وسیلهٔ استعانت نموده است دوّم
انکه ذکر عبادت متعاقب بذکر یوم الدین اولی واقرب است از ذکر استعانت
واظهار استعانت مقارن بلفظ هدایت که در ایهٔ بعد واقع شده از
است سیّم انکه موافقت فواصل ایات بایکدیگر منظور است چهارم
انکه عبادت مطلوب خداست از بنده واعانت مطلوب بنده است از
خدا ومطلوب خدا مقدم است بر مطلوب بنده پنجم گفته اند که مبدء
مبدء دین اسلام تخصیص عبادت است ومنتهای ان تخصیص استعانت
وپر ظاهر است که مبدء بر منتها مقدم است ششم انکه استعانت از
برای محافظت عبادت است که بعد از وقوع بسببی از اسباب ضایع
وناچیز نگردد مثل ریاء وسمعه وغیره چنانکه احادیث متعدده از ائمهٔ
هدی علیهم السلام دربنباب وارد گشته که نگاهداشتن عمل خیر
مشکلتر است از بجا اوردن ان وعموم ایهٔ مبارکهٔ وَلَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ
بِالْمَنِّ وَالْاَذَى دال بر یمعنی است الی غیر ذلک من النکات ولیکن بهتر ان
است که چنین دانیم که عبادت نمی باشد مگر از برای عین ذات واگر کسی

در عبادت خود غیر ذات را دخیل عبادت داند قطعًا از طریقهٔ انیقه
خالصین وموحدین بجادهٔ مشرکین وملحدین منحرف گشته است چنانچه
در احادیث صحیحه وارد شده که هر کس لفظ الله را پرستش کند کافر
است وهر که لفظ را باذات پرستد مشرک است وانکه پرستش خود را بوساطت
ودلالت لفظ جلاله مخصوص ذات داند مؤمن وموحد است واستعانت
از صفات علیاء باری تعالی فی الحقیقه ذات را بر صفات تقدم است در
هر باب هرچند که صفات را عین ذات میدانیم اما بسبب امور اعتباریه
متعلقه بان باذات فی الجمله در اسم متفاوتند انتهی ودر عدول کردن
از صیغهٔ متکلم واحد بمتکلم مع الغیر نیز وجوه است اوّل انکه چون
نزول اجلال این سوره در نماز جماعت است لهذا مناسبت بتکلم واحد
ندارد وگاهی که در نماز فرادی خوانده شود نیز باطراد باب است دوّم
تعظیم بنده در صورت مشعر است بتعظیم خدا مر بنده را که گویا بزبان اشاره
بنده را میگوید که چون در خارج نماز باشی تنها وبیکس وچون مشغول
عبادت من گردی خود را بتعظیم یاد کن تا همگانرا معلوم شود که هر که
بنده وپرستندهٔ ماست اورا رسد که عظمت خود را بر همه کائنات عرض
کند واشاره بدین معنی است انچه که رسول خدا صلی الله علیه واله
فرموده که کَفَانِی فَخْرًا اَنْ اَکُونَ لَکَ عَبْدًا وحضرت سید الساجدین علیه
در دعای خود عرض میکند که فَاِنَّ الشَّرِیفَ مَنْ شَرَّفَتْهُ طَاعَتُکَ وَالْعَزِیزَ
مَنْ اَعَزَّتْهُ عِبَادَتُکَ یعنی سربلند کسی است که بلند کرده باشد اورا بندگی

واطاعت تو و عزیز کنی است که عبادت تو او را عزیز کند **سیوم** مراد
از نون جمع در نعبد و نستعین قاری و حفظه کرام الکاتبین است
چه ایشان نیز در عبادت و استعانت خدایند **چهارم** انکه مراد عظم
شان حضرت قدس که گویا گفته میشود که عبادت و استعانت از تو
بمرتبه ایست که مرا به تنهائی قدرت بر حمل ان نیست مگر انکه جمع بندگان
تو با من رفیق شوند **پنجم** اشاره بان است که مصلی عبادت و استعانت
خود را از راه قلت در عرصه عرض بدرگاه احدیت نمی اورد بلکه
انرا با عبادت و استعانت دیگران ضم کرده بان درگاه اورد **ششم**
بجهة قبول شدن ان بلفظ جمع اورده که اگر چه عبادت فرادا قابلیت
قبول نیست لیکن از برکت دیگران قبول فرمایند **هفتم** جمعیت ان
باعتبار جمعیت اعضاء و قوی و حواس ظاهری و باطنی قاری و مصلی است
که از بسیاری شوق بدرگاه باری گویا هر یک از انها را شخصی علیحده دانسته
هر یک را علیحده عبادتی است پس نفس او که مرکب از همه انهاست [illegible]
جمع باشد و اشاره بدین معنی تواند بود قول رسول خدا صلی الله علیه
و اله که فرموده اند المؤمن وحده جماعة **هشتم** انکه نزول این امر
باین صیغه اشاره [illegible] میرساند که ای بنده چون بکلمه الحمد لله
بما ثنا گفتی و محامد دنیا و اخرت بما اختصاص نمودی و خطبه صفات
پروردگاری و افریدگاری و بخشش و بخشایش و ملکیت و مالکیت
ما را بر قرار نمودی و اختصاص از انمودی ما نیز علم قدر و منزلت

و لازمه عدل خداست و مبادی ان بر چهار نوع است **نوع اول** افاضه
قوتهائیکه بنده بدان متمکن شود باهتداء بمصالح امور خود و عمده ان
قوت عقل است با انچه لازمه عقل باشد از حواس ظاهری و باطنی و
این معنی در ضمن الذی قدر فهدی یافت می شود و در احادیث
معتبره وارد است که عقل قوتیست در دل و ممیز میان حق و باطل
نوع دوم نصب ادله چندی که تمیز دهند بانها حق را از باطل و این
معنی در ضمن فهدیناه النجدین مندرج است **نوع سیم** تعلیم بندگان
است بسوی ان ادله بسبب فرستادن رسل که لسان وجعلناهم ائمة
یهدون بامرنا بدین معنی ناطق است و فرستادن کتب که بیان ان
هذا القران یهدی للتی هی اقوم باینمقام لایق **نوع چهارم** کشف اسرار
حقایق و رفع استار دقایق است از دلهای عرفا و علما و زهاد و مجتهدین
که از سیاق اکالیم ربانی و احادیث معجز بیانی اصل معانی مقصوده
شارع مقدس بر ایشان ظاهر و منکشف و باهر گردد و اگر ان نباشد
از مسائل فرعیه از اصول مستنبط نمی تواند شد چنانچه ان فی ذلک
لایات للمتوسمین و الذین جاهدوا لنهدینهم سبلنا از ان معنی خبر
میدهد **قسم دوم** هدایتی که موقوف است بقابلیت و بر خدا واجب
نیست بلکه تفضلی است هر که خواهد کند و انرا بحسب استعداد انکس که
در هدایت اولی مستدام باشد دفعه دفعه مر او را فیض کرده و عطا
انرا ایصال بمطلوب گویند چنانکه نقل کرده اند که هدایت نوعیست

لامع که حق تعالی بر توان نور را بر دل هر که خواهد می اندازد که جعلناه
نوراً نهدی به من نشاء نظم چه مهر بود که بسرشت دوست در
گل من : چه گنج بود که بنهاد دوست در دل من : بدست خویش چو
صبح باغبان ازل : نماند تخم گلی کو نکشت در گل من : بعضی از اصحاب
تحقیق و ارباب تدقیق این قسم هدایت را بر سه نوع بیان نموده اند
اول هدایت عام و آن راه یافتن است جمیع مخلوقات است از انسان
و حیوان بطلب منافع و سلب مضار کما فی قوله تعالی اعطی کل شیء خلقه
ثم هدی دوم هدایت خاص که مخصوص مؤمنان و عبادت را راه
بودن ایشان است بدرجات جنان و منازل رضوان چنانچه در
کلام معجز نظام خود فرموده که یهدیهم ربهم بایمانهم تجری من تحتهم
الانهار فی جنات النعیم شعر شب ظلمت و بیابان بکجا توان رسیدن
مگر آنکه شمع رویت بر هم چراغ دارد سیم هدایت اخص که از اخاص
الخاص گویند و آن نیز بر سه گونه است اوله هدایت از حق مثل قل ان
الهدی هدی الله دوم هدایت بسوی حق کقوله یهدی الیه من ینیب
سیم هدایت بحق و آن مخصوص حضرت مقدس خاتم النبیین صلی
الله علیه و آله است کقوله تعالی و وجدک ضالاً فهدی و فی تفسیر
علی بن ابراهیم القمی ره قال قال و وجدک ضالاً فی قوم لا یعرفون
فضل نبوتک فهدیهم الله بک پس مراد از آیه اهدنا الصراط المستقیم
قسم ثانی از هدایت است نه قسم اول چرا که قسم اول منظور باشد تحصیل

ترا در عرصه رفعت بر افراختیم و ترا در حضرت عظمت خود بنواختیم
تو نیز همین باصلاح مهم خود اقتصار مکن بلکه سایر مؤمنین را هم در
دعای خود شریک قرار ده تا ببرکت جمعیت حال تو همه جماعت نیز بمراد
خود فایز گردند بدانکه دقایق این آیه مبارکه بسیار و مساح قلم از طی
طول و عرض آن در غایت عجز و انکسار است و بنا بحدیث قسمت فاتحه
در میان خدا و بنده که در اوایل این باب گذشت از اول فاتحه تا آخر
مالک یوم الدین مختص بحق تعالی و از ما بعد این آیه شریفه تا آخر سوره
از بنده و این آیه مبارکه بینهما بالمشارکه است و در بیان اشتراک
آن سید جلیل ذو المجدین علم الهدی طهر رمسه در ذنا ویلات خود
فرموده است که مراد از جمله اولی یعنی ایاک نعبد بندگی عابدان است
از برای خدا و از جمله ثانیه یعنی ایاک نستعین مراد اعانت خداست
برای بنده پس در هر یک از جملتین مشارکت حاصل است پس خدا
میگوید ای بنده از تو عبادت و از من قبول از تو طلب معونت و از من اعانت
نظم طبیب عشق مسیحادمست و مشفق لیک : چو درد در تو نبیند
کرا دوا بکند : و برخی گفته اند که اول سوره افتقار محض است که
محض خداست و آخرش افتقار محض و آن مختص بنده است و اوسطش
که این آیه است مرکب از هر دو که مشترک است بین الخالق و المخلوق و
چون بنده عاجز بتلقین باری تعالی اقرار نمود بانکه در جمیع حاجات
دنیوی و اخروی استعانت بجز از درگاه او سبحانه سزاوار نیست گویا

حق تعالی میفرماید که ای بندگان من پس چگونه شما را اعانت نمایم ایشان
برا ثر آن شروع در طلب مطالب خود نموده هدایت را که عمده مطالب دنیا
عمل است عرض در می آورند که اهدنا الصراط المستقیم یعنی بنما
بما راه راست را که مؤدی و موصل است بمطالب دینی و مآرب یقینی
که سالک مسالک آن هرگز از راستی و درستی آن منحرف نگردیده بشوارع
کجی و اضلال و مشارع اعوجاج و اضمحلال قدم نگذارد **نظم** اگر زلف
دراز تو دست ما نرسد ❊ گناه بخت پریشان و دست کوته ماست ❊
فی تفسیر الامام و معانی الاخبار قال جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام
ارشدنا الصراط المستقیم ارشدنا للزوم الطریق المؤدی الی محبتک
والمبلغ الی جنتک والمانع من ان نتبع اهوائنا فنعطب او نأخذ بآرائنا
فنهلک در تفسیر امام و در کتاب معانی الاخبار از حضرت صادق علیه
السلام مرویست که یعنی ارشاد کن ما را بملازمت و مداومت طریقه
که کشاننده است بسوی محبت تو و رساننده بسوی بهشت تو است و
مانع است از پیروی نمودن خواهش نفس خود را که بسبب آن ناچیز شویم
و از عمل کردن برأی فاسد خود که بجهت آن هلاک شویم بدانکه هدایت
در لغت بمعنی بیان و دلالت کردن و ارشاد است و هدایتی را که نسبت
بخداوند برده دو قسم است قسم اول هدایتی که اولاً و بالذات بدون
توقف بر چیزی بر خدا لازم است که شامل حال هر مخلوق از مؤمن و کافر
گردانند و بدان جهة حجت بر ایشان تمام فرماید و آنرا ارائت طریق گویند

حاصل خواهد بود و مؤید اینست آنچه که در تفسیر امام و معانی الاخبار
از امیر المؤمنین علیه السلام مرویست که در معنی آیه شریفه فرموده‌اند
که یعنی ادم لنا توفیقک الذی اطعناک به فی ماضی ایامنا حتی نطیعک
کذلک فی مستقبل اعمارنا یعنی دایم نگاه دار توفیقی را که از جانب خود
بما داده و بسبب آن فرمان برداری تو کرده ایم در ایام گذشته تا آنکه
فرمان برداری کنیم در ایام اینده از عمر خود و گفته‌اند که چون امت
خاتم الانبیاء صلی الله علیه و آله نیز بمضمون ثم اورثنا الکتاب الذین
اصطفینا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق
بالخیرات باذن الله بر سه گروه اند یکی ظالم لنفسه که امور اخرت را
صرف دنیا کرده اند و دیگری مقتصد که هر یک از دنیا و اخرت فی
الحقیقه تحصیل نموده اند و اخری سابق بالخیرات که نقد جان جهان را
در خریداری متاع روز بازار اخرت از دست داده اند پس اهدنا
در ینمقام بسه معنی امده است که هر یک از ین معانی نسبت بیک طایفه
از ین سه طایفه داشته باشد **اول** راهنمائی مطلق بجهة جماعت
اولی که ظالم لنفسه اند که و انک لتهدی الی صراط مستقیم **دوم**
مزید رشد و رشادی که نسبت بجماعت ثانیه دارد که و یزید الله الذین
اهتدوا هدی **سیم** ثبات و رسوخ در هدایتی که محصل است مر
جماعت ثالثه را که سابقانند کقوله تعالی امنوا بربهم و زدناهم هدی
و ربطنا علی قلوبهم پس هر طایفه را لازم است که از لفظ اهدنا معنی

مناسب حال خود را قصد کنند در جواهر آورده که هدایت در
قرآن بده معنی آمده است ۱ بمعنی توفیق مثل قوله تعالی بل الله
یمن علیکم ان هدیکم للایمان ای وفقکم ۲ بمعنی دعوة کقوله
تعالی یهدونا بامرنا ای یدعون ولکل قوم هاد ای داع ۳ بمعنی
بیان نحو واما ثمود فهدیناهم ای بیناهم ۴ بمعنی دلالت وارشاد
مثل قال عسی ربی ان یهدینی سواء السبیل ای یدلنی ویرشدنی
۵ بمعنی غلبه در حجت چنانچه در محاجه حضرت خلیل و نمرود
حق تعالی فرمود که والله لا یهدی القوم الظالمین ای لا یغلبهم بالحجة
۶ بمعنی اصلاح کقوله تعالی والله لا یهدی کید الخائنین ای لا یصلح
۷ بمعنی الهام نحو قوله تعالی قدر فهدی ای الهم واین قول ابن
عباس است ۸ بمعنی خواندن وانداختن وپیش کشیدن کقوله
تعالی فاهدوهم الی صراط الجحیم ای ادعوهم او دلوهم او قدموهم ۹
بمعنی خلق فعل اهتدی در بنده مثل یهدی من یشاء الی صراط مستقیم
۱۰ بمعنی اثبات در هدایت مثل اهدنا الصراط المستقیم وفاضل
محدث کاشانی برد الله مضجعه در تفسیر خود نقل فرموده که چون بنده را
احتیاج آناً فاناً ولحظةً فلحظةً بسوی هدایت هست پس دایم داشتن
هدایت هدایتی است علیحده بعد از هدایت اولی پس تفسیر کردن اهدنا
بدوام هدایت بیرون نخواهد بود از ظاهر لفظ وتحصیل حاصل هم متصور
نیست ودر باب تعیین صراط مستقیم علماء را اقوال است بعضی برآنند

که مراد از صراط مستقیم اسلام است بدلیل وانک لتدعوهم الی صراط
مستقیم ودر این معنی از جابر وابن عباس روایت واقع شده است
ومحمد بن الحنفیه رضی الله عنه روایت کرده که مراد از آن دین خدا است
که مقبول نیست دینی بجز آن واز حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
مرویست که صراط مستقیم در دنیا طریقه است که بحد غلو نرسد و
از حد تقصیر نگذرد ودر آخرت راه مؤمنان است بسوی بهشت واز
ابن مسعود روایت شده که مراد قرآن است وجمعی نیز بدین اعتقادند
وآیه فاستمسک بالذی اوحی الیک انک علی صراط مستقیم را دلیل
خود ساخته اند در معانی الاخبار از حضرت صادق علیه السلام
منقول است که صراط مستقیم راهیست که بکشانند بسوی معرفت
خدا وصراط دو تا است یکی صراط دنیا ویکی صراط آخرت اما صراط
دنیا امام مفترض الطاعة است که هر که بشناسد او را در دنیا وپیروی او
کند میگذرد بر صراطی که جسر جهنم است در آخرت وکسی که نشناسد
امام خود را در دنیا بلغزد پای او از صراط در روز قیامت پس سرنگون
می افتد باتش جهنم وعمار از آنحضرت روایت نموده که مراد از صراط مستقیم
امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام است وشیخ طبرسی رحمه الله
در مجمع البیان آورده که اولی حمل آیه است بر همگی این روایات زیرا که صراط
مستقیم دینی است که خدا امر کرده بآن از توحید وعدل ودوستی وپیروی کسی
که مفترض الطاعة است انتهی کلامه ودر باب اینکه مراد از صراط مستقیم

رسول الله و امیر المؤمنین و ائمه علیهم السلام از طریق عامه سه حدیث
و از طریق خاصه بیست و چهار حدیث وارد گشته است که مجموع آنها
در کتب علماء اعلام رضوان الله علیهم خصوصا در کتاب غایة المرام سید
سند و محدث مؤید سید هاشم بحرانی تغمده الله بغفرانه مفصلا مسطور
است و چون صراط معرف بالف و لام ذکر شده ممکن است که جمعی را
بخاطر خطور کند که شاید الف و لام جنس یا استغراق و شامل جمیع فرق
و طرق مختلفه حقه و باطله باشد چنانکه جمعی از فحوای لکل جعلنا منکم
شرعة و منهاجا جمیع مذاهب را حق میدانند بجهة دفع این شبهه و اشعار
باینکه طریقه حقه یکی است تعیین آن نموده فرمود که صراط الذین انعمت
علیهم یعنی راه روشن آنکسانی که ارزانی داشتی بر ایشان نعمتهای
جلیه سنیه و کرامتهای خفیه بهیه خود را چون عصمت و شفاعت
و معرفت و هدایت در دنیا و آخرت از انبیاء و اوصیاء و صلحا و شهداء
که تابعین ائمه اثنی عشر و بولایت ایشان نعمت دو جهانی یافته اند نه
بمحض مال و حطام دنیوی چه نعمتی که از نزد فیاض علی الاطلاق و خلاق
بالاستحقاق سمت فیضان پذیرد فانی نیست بدانکه این جمله صراط
الذین تفصیل است اجمالی را که در جمله اولی بود از اهدنا الصراط
چه هر چند معرف بلام قدر امتیازی از غیر میداد لیکن باعتبار جنسیت
میان افراد خود مشترک است پس تفصیلی که بعد از آن مذکور شود
بر مبالغه آن افزوده توضیح وی زیاده کرد لهذا تکرار در لفظ صراط

مناسبت واوی که علامت جمع است بضم میم در حال وصل و بضم و
کسر هاء خوانده اند مثل علیهمو و علیهمو و حسن بصری و عمرو بن فاید
علیهمی بیاء و برخی دیگر علیهم بضم هاء و میم و علیهم بکسر هاء و ضم میم
خوانده اند و باید دانست که موافق اخبار بسیار مراد از منعم علیهم
کسانیند که بر دین حق و طریقه اسلام مستقل بقلاده اطاعت باشند
و در عصری دین حق در میان مذاهب باطله و ملل عاطله مختفی بوده
اهل حق را بجز قدم سعی در بادیه تعداد ادیان اهل زمان بکعبه مراد
که دین حنیف است نرسانند چه از سیاق احادیث و آثار معلوم شده که
جماعت مجوس بعد از پیغمبر خود بهفتاد فرقه و امت حضرت موسی علیه
بهفتاد و یک و امت حضرت عیسی علی نبینا و آله و علیه السلام بهفتاد
دو فرقه پراکنده شدند و منشعب شد امت حضرت مقدس نبوی صلی
الله علیه و آله بهفتاد و سه گروه و در هر امتی از جمله فرق یک فرقه
ناجی و رستگار است و باقی هالک و در نار نکار و منظور از ایراد این فقره
این بود که بر اهل خبرت و بصیرت مفهوم و معلوم گردد که در میان این
همه ادیان مختلفه و آراء متفاوته اهل حق یک طایفه اند و همگی بر خویشتند
چه هر یک رای غیر آن دیگری است نمی تواند بود که همه آراء متناقضه
حق باشد لهذا بعد از ایراد منعم علیهم که فرقه حقه اند نفی فرق دیگر نمود
میفرماید غیر المغضوب علیهم یعنی نه راه روش آنکسانی که از روی خذلان
خشم کرفتی بر ایشان بسبب نافرمانی و جحود حجج و براهین حقه اند و ظلم

وعدوان از اهل ملل باطله وارباب نحل عاطله در مجمع البیان مذکور
است که وجه مجرور بودن غیر یکی از سه چیز است **اول** بدلیت از برای هاء
ولیم علیهم اول که مجرور بعلی باشد **دوم** بدلیت از الذین تقدیر انکه
صراط غیر المغضوب **سیم** صفت است از برای الذین اگرچه قاعده نیست
که غیر را صفت بیاورند از برای معرفه لکن درین موضع از غیر معنی غیر
متعینی منظور است پس بمنزله نکره است مثل مررت بالرجل غیرك و
در جوامع الجامع آورده که محل اعراب علیهم اولی نصب است بر
مفعولیت ومحل علیهم ثانیه رفع است بر فاعلیت وبعضی بنصب غیر
قائل اند بنا بر سه وجه **اول** آنکه حال باشد از ضمیری که در مغضوب
است یعنی آنکسانیکه نعمت دادی بر ایشان درحالتیکه غضب کننده
نبودی بر ایشان **دوم** استثنائیست که گویا گفته باشی انعمت علیهم
الا المغضوب علیهم واین استثنا منقطع خواهد بود چه مستثنی که
مغضوب علیهم اند از غیر جنس منعم علیهم است **سیم** منصوب است
که مفعول فعلی محذوف باشد که آن اعنی است پس گویا گفته باشی که
اعنی غیر المغضوب علیهم ولا الضالین یعنی و نه طریقه آنانی که کمر
گمراهی بصد روسیاهی بر میان بسته اند و دست متابعت از قائمه
حبل المتین دین قویم وصراط مستقیم بر داشته پای متابعت در شوارع
لجاج وعناد ومخالفت از سبیل رشاد گذاشته در تیه ضلالت و
سرگردانی و وادی بی ایمانی هالك و نیز با نکار گردیده اند درین فقره

واقع شده ومحل اعراب ان نصب است که بدل یا صفت یا عطف بیان
از صراط اول باشد پس گویا گفته است که اهدنا صراط الذین انعمت علیهم
و نسبت دادن نعمت در انعمت بنفس خود از برای تشریف نعمت است
واشاره بانکه نعمتی که منسوب بحق سبحانه است اندك و فانی نیست و
الذین اسمی است از اسماء موصوله که مبهم است و رفع ابهام ان را ما
بعدش میکند و محل اعرابش خفض است بمضاف الیه لکن اعراب لفظی
ان مبنی بر فتح است و گفته اند مفرد این لفظ الذی و تثنیه ان اللذان
است شامل ذوی العقول و غیر ذوی العقول باشد و الذین که جمع
است مختص بذوی العقول است و بس و گاهی جمع ان با واو و نون باشد
مثل اللذون و انعام رسانیدن منفعتی است بغیر از ذوی احسان پس
اگر بعوضی یا غرضی بوده باشد انعام نخواهد بود و در کشف الحقایق
ذکر کرده که انعام الهی موقوف بر وجود منعم علیهم نیست چه هنگامی
ایشان را وجود نبود منعم علی الاطلاق جل ذکره بکرم عمیم و لطف جسیم
ایشان را از تنگنای عدم به حیز وجود رسانید خلعت حیات که اصل
نعمتهاست بر ایشان پوشانید و صاحب کشاف گفته که اطلاق نعمت
درین مقام بجهت شمول انست بر همه نعمتها و هرکسی را که حق تعالی بنعمت
اسلام سرافراز گردانیده هیچ نعمتی نمانده که بوی ارزانی نداشته
باشد چه این نعمت مشتمل است بر همه نعمتها انتهی کلامه و علماء تفسیر را
اگرچه در باب تعیین نعمت درین ایه اقوال بسیار و آراء بیشمار

است لکن از احادیث معلوم میشود که مراد دین اسلام است چه
در مقابل مغضوب علیهم و ضالین واقع شده وایضا آیه و اتممت
علیکم نعمتی و رضیت لکم الاسلام دینا صراحتی بدین معنی دارد
وایضا باید که درین مقام مراد از انعام نعمتی خاص مختص بندگان شایسته
خدا باشد و عامه خلایق را دران شرکتی نباشد تا سایر ناس از وی
آن نموده از خدا مسئلت کنند و اگر نه چنین باشد پس چه فایده
برین کلام مترتب خواهد شد چه دران حالت همگی را انعام شامل
و طلب کردن آن تحصیل حاصل است سهل و محل اعراب علیهم
نصب است بنا بمفعولیت انعمت و قرا را در قرائت آن اختلاف است
در حالتیکه ما قبل هاء علیهم یاء ساکن یا حرف مکسوری باشد اهل
حجاز و عاصم و ابن عامر در نزد عدم وصل بما بعدش بکسر هاء خوانده اند
و حمزه بضم هاء خوانده و درین دو قرائت میم را ساکن میکنند و اینها
هرگاه میم آن متصل بحرف ساکن خود شود مضموم خواهد شد و همچنین
است لدیهم و الیهم و فیهم و بهم مثل علیهم ادخلوا و الیهم اثنین و من
دونهم امرأتین و غیر ذلک و در حالت وصل حمزه و کسائی بضم هاء و میم
و ابو عمرو بکسر هر دو خوانده اند و یعقوب بصری هر گونه ضمایری که
ما قبلش یاء ساکن باشد اعم از مفرد و تثنیه و جمع مضموم خوانده چون
علیهم و لدیهم و علیهن و لدیهن و علیهما و الیهما و علیه الله و جمعی
از قراءات شاذه در حالت وصل بعد از میم واوی اضافه نموده بطنه

لا بمعنی غیر است بشرط آنکه غیر نیز بمعنی لا باشد فاما اگر غیر بمعنی سوا
باشد لا زایده است و بعضی مطلقا لا را زاید میدانند و ذکر آن بجهت رفع
اشتباه باینکه شاید ضالین عطف بر الذین باشد ذکر شده بنا بر هر یک
از قولین از برای تاکید معنی نفی است که در ضمن غیر یافت میشود لهذا
این جمله عطف است بجمله غیر المغضوب و اگر چه این دو جمله بحسب
لفظ منفی است لیکن با جمله انعمت علیهم که مثبت است متحد المعنی
تکرار معنوی دارد لیکن مشعر بر آنست که چون کثرت نعمتها بمضمون ان
الانسان لیطغی ان راه استغنی در اغلب باعث سرکشی و طغیان که
بالاخره موجب زوال و فنا و منتج بلا میگردد و مردف بجمله غیر المغضوب
شد تا دانسته شود که کاملترین نعمتهای صوری و معنوی نعمتی است
که پیوسته منعم علیهم از آن متمتع غیر ممتنع بوده هرگز از ایشان سلب
نشود و منعم علیه مادام که در نعمت است غافل و مغرور نگردید از
شکر نعمت با حذر باشد چه بسیاری از محرومان بادیه غرور هستند
که در اول دهله بجهت اتمام حجت بر سر خوان احسان و مائده کرم و
امتنانش نشانده و آخر الامر چون سگانش برانند چنانچه از فحوای فصاحت
انتمای ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هدیتنا مبین و مبرهن است و قفل
ضلالت و کلید هدایت در قبضه قدرت و ارادت اوست بهمان وتیره
که ظهور نور توفیق از مطلع یهدی من یشاء تابان است وقوع ظلمت
خذلان نیز از افق یضل من یشاء در حیز امکان است اگر خواهد سینه

حله پوشان خلق را بشعلهٔ آتش قهاری بسوزد و اگر اراده نماید
چراغ تیره درد نوشان بادلت را بلمعهٔ لطف و ستاری برافروزد بلکه
جلوهٔ جمال بنده نوازی سیاه گلیمان تاریکی کفر و شبهه را بسرچشمهٔ
آب حیات معرفت رساند و به نیم لمحه از کرشمهٔ جلال و بی نیازی سفید
رویان عرصهٔ نورانی ایمان را در دریای ادبار و شقاوت غوطه ور
کند **نظم** گر جانب عاصیان برحمت نگرد ❊ نقش گنه از صفحهٔ هستی
ببرد ❊ وان لحظه که با دبی نیازی گذرد ❊ صد خرمن طاعت بجوی
کس نخرد ❊ اگرچه آیهٔ مبارکه عام و شامل جمیع طرق مختلفه است که از
نهج قویم و صراط مستقیم منعم علیهم کیلیده با باطیل کاذبه و اضالیل
جاذبه گمراه شده اند لیکن مفسرین را در تعیین آن چند قول است
در تفسیر علی بن ابراهیم قمی ره مراد از مغضوب علیهم رؤسای هر طایفه
و ضالین رعایا و پیروان ایشانند و بیشتر از علما را اعتقاد آنکه مراد از
مغضوب علیهم جماعت یهودند که حق تعالی غضب را مخصوص بایشان نموده
که و باؤ بغضب علی غضب و منظور از ضالین نصاری اند که خداوند
سبحانه گمراهی را نسبت بایشان داده است که قد ضلوا من قبل و اضلوا
کثیرا و ضلوا عن سواء السبیل و بدین مضمون حدیث از آنحضرت امیر
المؤمنین علیه السلام مرویست اما آنچه از روی حقیقت و راستی
است بدون تعصب و کجی آنکه چون قبل از این در حدیث گذشت
که مراد از صراط مستقیم امیر المؤمنین علیه السلام است و چون

تمام خلایق در باب معرفت و اطاعت او منشعب به شعبه شده اند
برخی در وادی محبت آنحضرت بعقب مانده دیگران را بر آنحضرت
ترجیح داده او را در مرتبهٔ چهارم امام خود دانسته کوتاهی و تفریط
در حق او نمودند و برخی در میدان محبت آنحضرت بجا افراط و غلو
رسیده از حد اعتدال گذشته آنجناب را از مرتبه خود ترقی داده
بالوهیت وی قائل شده اند و این هر دو بموجب کلام میمنت انجام
آنحضرت که هلك في اثنان محب غال و مبغض قال در ورطهٔ هلاکت
گرفتار گردیده اند و فرقهٔ دیگر از مؤمنین حقیقت کیش و موحدین
صلاح اندیش بنا بخیر الامور اوسطها طریقهٔ اقتصاد و میانه روی را
که راه سلامت رواست گرفته آنحضرت را در مرتبهٔ خود که خلافت
خاتم النبیین است بلافصل امام مفترض الطاعه میدانند و بعد
از آنحضرت بنصوص قاطعه و براهین ساطعه امامت را مخصوص
اهل بیت او که ذریهٔ رسول الله و مظاهر صفات و اسماء الله اند
دانسته و حقیقت مقدسهٔ محمدیه و نفس مطهرهٔ علویه و سایر ائمه
انام علیهم السلام را محل مشیت و مظهر قدرت و مصدر رحمت خدا
میدانند و معتقدند بر اینکه خدا همه اوامر و نواهی و احکام خود را
از انها صادر نموده و جمیع فیوضات غیر متناهیه و صفات جلالیه
و جمالیه را از برای همه بوساطت آن نفوس مقدسهٔ کلیهٔ الهیه ظاهر
ساخته است پس ایشان راه نجات یافته صدر نشین صفهٔ صفا در

اصدین درجهٔ علیا اند لهذا خد الاذم دانست که بعد از ذکر صراط
مستقیم تفصیل و تحدید سالکین مسالک آن نموده ذکر این طایفه
نماید پس مراد از انعمت علیهم جماعت ثالثه که شیعه اثنی عشری
باشند خواهد بود و از مغضوب علیهم جماعت اولی که ناصبین و
اهل سنت و از ضالین خلاف که فرقه ثانیه اند و مؤید اینست انچه
کرد در کتاب معانی الاخبار از رسول خدا صلی الله علیه و اله روایت
شده که فرمود الذین انعمت علیهم شیعهٔ علی بن ابی طالب علیه السلام
است که انعام کرده شده است بر ایشان ولایت و محبت انحضرت و
هرگز مغضوب نمی گردند و گمراه نمی شوند تتمه چونکه شمه از خواص این
سورهٔ مبارکه در اول باب مذکور شده بود لیکن مناسب بود که اختتام
آن نیز بذکر خواص و فوائد آن بوده باشد لهذا برخی از آنرا بر نهج اختصار
ایراد مینماید اگرچه خواص این سوره شریفه از حد و حصر بیرون است
لکن بموجب جعل المقل کثیر قلیلی از آن در اینجا ذکر میشود از حضرت
امیر المؤمنین علیه السلام منقول است که چون ارادهٔ سفر نمائی
سه مرتبه سورهٔ فاتحة الکتاب را بخوان و بعد از آن بگو اَللّهُمَّ احْفَظْنِی
وَاحْفَظْ مَا مَعِی وَسَلِّمْنِی وَسَلِّمْ مَا مَعِی وَبَلِّغْنِی وَبَلِّغْ مَا مَعِی تا در آن
سفرها از بلیات محفوظ باشی و بمقصود برسی و در بعضی
از کتب ادعیه آیة الکرسی و سورهٔ اخلاص را نیز با فاتحه ضم کرده اند
و شیخ محمد تمیمی در خواص خود آورده که بجهة قوت حافظه این سوره

مبارکه را بمشک و گلاب بجام آبگینه بنویسند و با گلاب بشویند
و هفت روز ناشتا بخورند حافظه را چنان قوت دهد که هرچه
بشنوند فراموش نکنند از حضرت صادق علیه السلام روایت
کرده اند که بجهة ازاله تب این سورهٔ مبارکه را چهل بار بر قدحی
آب بخوانند و قدری از آن آب بر روی محموم ریزند از تب خلاص
شود در طب الائمه مسطور است که هرکه در حین عطسه کردن این
سوره را بخواند و بهر دو کف دست خود بدمد و روی خود را بآن
مسح کند در تمامی عمر خود از رمد و صداع و بیاض در چشم و کلف
و رعاف ایمن گردد و صاحب جواهر پنج خاصیت دیگر از خواص این
سوره ذکر کرده و ادعای تجربه نموده است **اول** وسعت رزق که
بعد از هر نماز فریضه صد بار بخوانند مستغنی شوند **دوم** دفع
حسد و کبر در شبانروزی دویست و چهل و هشت بار مداومت
نماید **سیم** دفع دمل و کلف مابین نماز سنت و فریضهٔ صبح بقصد
شفا چهل نوبت بخوانند **چهارم** بجهة دفع فالج و عرق النسا و نقرس
و لقوه و امثال آن بر ظرفی پاک نویسند بروغن بلسان خالص
بشویند و این سوره را هفتاد مرتبه بر آن روغن خوانده بر عضو
دردمند بمالند **پنجم** جهة درد گوش این سوره را بنویسند و بروغن
گل نوشته را محو نموده از آن روغن بگوشی که درد دارد بچکانند
شفا یابد انشاء الله تعالی الا الی الله تصیر الامور **الباب الخامس**

در بیان محکم و متشابه و ناسخ و منسوخ و عام و خاص قران است
بدانکه آیات قرانیه بر شش قسم است محکم و متشابه و ناسخ و منسوخ
و عام و خاص **اما** محکم آیه را گویند که ظاهر لفظش صریحا دلالت
تام تمام بمعنی موضوع کند بدون تاویل و تکلفی مثل قوله تعالی
والهکم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحیم و اکثر قران از این قبیل
است **اما** متشابه پس آیه است که بدون تاویل و تکلف و ترتیب
قواعد اصولیه و قوانین عقلیه و اسناد دلالات یقینیه معنی از
بنحوی که موافق اعتقادات باشد نتوان فهمید و لفظ از چند
وجه از معنی باشد و هر طائفه از ظاهر لفظ آن مدعای خود را
بیابند و در آنصورت مر اهل حق را توقف کردن و رد نمودن آن
براسخین فی العلم ضرور باشد چنانکه ثقة المحدثین در کافی روایت
کرده است که از احکام امری هست که رشد و صلاح آن اشکار است
پس متابعت آن واجب است و امری است که ضلال و گمراهی آن
ظاهر است اجتناب از آن نیز واجب است و این هر دو امر و نهی است
که از آیات و احادیث محکم معلوم شود و امری هست که مشتبه است
باید که واگذار کرده شود علم آن بسوی خدا و از این آیات نیز در
قران مجید بسیار است مثل قوله تعالی و من یضلل الله فلا هادی له
پس کسیکه از اصول عقاید بهره نداشته باشد و با ادله و براهین
حقه بر خود ثابت نکرده باشد که خدا کسی را اکراه نمیکند در تفهیم

این آیه

این آیه شریفه عاجز و محتاج است بسوی آنکه از معصوم علیه السلام
استماع نماید و بعضی از مفسرین برآنند که دلالت الفاظ قرآن
بر جمیع معانی مقصوده یا بر سبیل مطابقه است بنحویکه لفظ احتمال
معنی دیگر بغیر از معنی مقصود از آن ندارد یا محتمل معنی غیر از آن
نیز هست شق اول را نص خوانند مثل والهکم اله واحد و قسم ثانی
که دلالت بر معنی مقصوده و غیر مقصوده دارد یا دلالت آن بر همگی
معانی محتمله متساوی است یا نه نوع اول را مجمل گویند مثل قوله
تعالی ثلثة قروء و نوع دویم یعنی آنکه دلالت آن بمعانی محتمله
بتفاوت باشد آنرا اگر نسبت بمعنی راجح ظاهر گویند مثل و لا تنکحوا ما
نکح آباؤکم من النساء و نسبت بمعنی مرجوح ماول خوانند مثل ید
الله فوق ایدیهم پس از این چهار قسم نص و ظاهر را محکم گویند و
مجمل و ماول را متشابه **اما** ناسخ و منسوخ و آن دو آیه اند که از برای
دو حکم غیر یکدیگر نازل شده باشند در دو وقت که یکی از آنها
حکمی آورده باشد و بعد از آن دیگری حکمی دیگر و بر مردم لازم باشد
متابعت و پیروی حکم ثانی و ترک حکم اول پس حکم ثانی را ناسخ گویند
و حکم اول را منسوخ مثل آنکه در اول اسلام امر شده بود رسول خدا
که با کفار بمضمون لکم دینکم ولی دین مدارا و رفتار نماید و بعد
بعد از قوت اسلام با آیه فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشرکین
حیث وجدتموهم با ایشان معامله و سلوک فرماید پس آیه اولی منسوخ

شد با آیهٔ ثانیه و منسوخ بر سه قسم است **اول** منسوخ المعنی
وآن آیه ایست که چنانکه مذکور شد لفظ آن در کلام است و امر
بخواندن آن شده و از جملهٔ قرآن است لیکن معنی آن نباید بعمل آورد
مثل آیهٔ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ و امر بقبله و تحویل
آن و بعضی از مفسرین گفته اند که یکصد و چهارده آیه است از بیست و
چهار سوره که منسوخ است با آیه و آن هذه آیه اقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً
کما آنرا آیة السیف گویند **دوم** منسوخ اللفظ و آن آیاتی است که
در باب فضایل و مناقب و محبت جناب ولایت امیر المومنین علیه السلام
و عداوت اعداء آنحضرت نازل گردیده و ملاعین و منافقین صحابه
از میان انداخته اند و ما مأموریم که لفظ آنها را تلاوت نکنیم بلکه
معانی آنها را که مثبت و مفید امامت و ولایت ائمهٔ معصومین علیهم
السلام است اعتقاد و اعتماد داشته باشیم و بعمل آوریم و در جوامع
التفسیر نقل کرده که از جملهٔ این قسم آیات منسوخه این آیه است که
الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنَيَا فَارْجُمُوهُمَا نَكَالًا مِنَ اللهِ که تلاوتش منسوخ و
حکمش باقی است **سیم** منسوخ المعنی واللفظ است و آن آیاتیست که
در بعضی موادّ نازل شده و بعلت اسقاط تلاوت آنها منسوخ گردیده
و معنی آن نیز ظاهر نیست چنانچه قدری از آن گذشت **اما عام** و آن
آیه ایست که مورد نزولش امور کل خلایق باشد و احدی دون احدی
و طایفه دون طایفه بخصوص آن مأمور و مخاطب نباشد و تعلق

بزمان خاصی نداشته باشد مثل قوله تعالی وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَآتُوا
الزَّكَوٰةَ وغیره و عام نیز بر سه قسم است عام اللفظ والمعنی چنانچه مذکور
شد و عام المعنی خاص اللفظ مثل خطابهائیکه بخصوص پیغمبر وارد
شده یا دیگری لیکن تمامی مردم در مأموربه آن شریکند مثل وَلَوْ أَنِّي
وَأَقِمِ الصَّلَوٰةَ وغیره که خطاب بحضرت رسالتمآب است ولیکن همه
مردم شریکند و عام اللفظ خاص المعنی مثل آیتیکه در شأن حضرت
ولایت مآب یا بخصوص یکی از صحابه بلفظ جمع نازل شده کقوله تعالی
إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَ
يُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ که باتفاق امت ثابت است که مراد از
الَّذِينَ آمَنُوا الی آخر الآیه حضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه
السلام است لا غیر و از این قبیل نیز بسیار است **اما خاص** پس آیه
ایست که بخصوص امری در مادهٔ خاصه یا شخص خاصی یا زمان
خاصی نازل شده باشد و دیگران را در آن دخلی نباشد نه بحسب
لفظ و نه بحسب معنی تبصرة بدانکه در باب متشابه و تأویل آن علمای
اعلام رضوان الله علیهم اجمعین را اقوال بسیار است که این وجیزه
گنجایش ذکر آنها را ندارد ولیکن از باب والمیسور لا یسقط بالمعسور
تحقیقی که فاضل محدث کاشانی روح الله روحه در اوایل تفسیر صافی
بیان فرموده اند مناسب است که بعبارته در اینجا نقل و بعد از آن
بترجمه اش پرداخته شود میفرماید ان لکل معنی من المعانی حقیقة وروحا

وله صورة وقالب وقد يتعدد الصور والقوالب بحقيقة واحدة
وانما وضعت الالفاظ للحقايق والارواح ولوجودهما في القوالب
تستعمل الالفاظ فيهما على الحقيقة لاتحاد ما بينهما مثلاً لفظ القلم
انما وضع للآلة نقش الصور في الالواح من دون ان يعتبر فيها كونها
من قصب او حديد او غير ذلك بل ولا ان يكون جسماً ولا كون النقش
محسوساً او معقولاً ولا كون اللوح من قرطاس او خشب بل مجرد كونه
منقوشاً فيه وهذا حقيقة اللوح وحده وروحه فان كان في الوجود شيء
يتسطر بواسطته نقش العلوم في الواح القلوب فاخلق به ان يكون هو
القلم فان الله علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم بل هو القلم الحقيقي حيث
وجد فيه روح القلم وحقيقته وحده من دون ان يكون معه ما هو خارج
عنه وكذلك الميزان مثلاً فانه موضوع لمعيار يعرف به المقادير وهذا
معنى واحد هو حقيقته وروحه وله قوالب مختلفة وصور شتى بعضها
جسماني وبعضها روحاني كما يوزن به الاجرام والاثقال مثل ذي الكفتين
والقبان وما يجري مجراهما وما يوزن به المواقيت والارتفاعات كالاسطرلاب
وما يوزن به الدواير والقسي كالفرجار وما يوزن به الاعمدة كالشاقول
وما يوزن به الخطوط كالمسطر وما يوزن به الشعر كالعروض وما
يوزن به الفلسفة كالمنطق وما يوزن به بعض المدركات كالحس و
الخيال وما يوزن به العلوم والاعمال كما يوضع ليوم القيمة وما يوزن
به الكل كالعقل الكامل الى غير ذلك من الموازين وبالجملة ميزان كل شيء

يكون من جنسه ولفظة الميزان حقيقة في كل منها باعتبار حده و
حقيقته الموجودة فيه وعلى هذا القياس كل لفظ ومعنى وانت اذا
اهتديت الى الارواح صرت روحانياً وفتحت له الملكوت واهلت
لمرافقة الملأ الاعلى وحسن اولئك رفيقاً فما من شيء في عالم الحس و
الشهادة الا وهو مثال وصورة لامر روحاني في عالم الملكوت هو
روحه المجرد وحقيقته الصرفة وعقول جمهور الناس في الحقيقة
امثلة لعقول الانبياء والاولياء فليس للانبياء والاولياء ان
يتكلموا معهم الا بضرب الامثال لانهم امروا ان يكلموا الناس على قدر
عقولهم وقدر عقولهم انهم في النوم بالنسبة الى تلك النشأة والنائم
لا ينكشف له شيء في الاغلب الا بمثل ولهذا من كان يعلم الحكمة غير
اهلها اري في المنام انه يعلق الدر في اعناق الخنازير ومن كان يؤذن
في شهر رمضان قبل الفجر اري انه يختم افواه الناس وفروجهم وعلى
هذا القياس وذلك لعلاقة خفية بين النشأتين فالناس نيام فاذا
ماتوا انتبهوا وعلموا حقايق ما سمعوا بالمثال وعرفوا ارواح ذلك
وعقلوا ان تلك الامثلة كانت قشوراً قال الله سبحانه انزل من
السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبداً رابياً فمثل
العلم بالماء والقلوب بالاودية والضلال بالزبد ثم نبه في اخرها
فقال كذلك يضرب الله الامثال فكلما لا تحتمل فهمك فان القرآن
يلقيه اليك على الوجه الذي كنت في النوم مطالعاً بروحك للوح

المحفوظ ليمثل لك بمثال مناسب في ذلك يحتاج الى التعبير والتاويل
يجري مجرى التعبير فالمقتصر يدور على القشر ولما كان الناس انما
يكلمون على قدر عقولهم ومقاماتهم فما يخاطب به الكل يجب ان
يكون للكل فيه نصيب والقشرية من الظاهريين لا يدركون الا
المعاني القشرية كما ان القشر من الانسان وهو ما في الاهاب والبشرة
من البدن لا ينال الا القشر تلك المعاني وهو ما في الجلد والغلاف من
السواد والصور واما روحها وسرها وحقيقتها فلا يدركها الا اولوا
الالباب وهم الراسخون في العلم والى ذلك اشار النبي صلى الله عليه
واله وسلم في دعائه لبعض اصحابه حيث قال اللهم فقهه في الدين
وعلمه التاويل ولكل منهم حظ قل او كثر وذوق نقص او كمل ولهم
درجات في الترقي الى اطوارها واغوارها واسرارها وانوارها واما
البلوغ للاستيفاء والوصول الى الاقصى فلا مطمع لاحد فيه ولو
كان البحر مدادا لشرحه والاشجار اقلاما قل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ومما
ذكر يظهر سبب اختلاف ظواهر الايات والاخبار الواردة في اصول
الدين وذلك لانها انما خوطب به طوائف شتى وعقول مختلفة فيجب
ان يكلم كل على قدر فهمه ومقامه ومع هذا فالكل صحيح غير مختلف من
حيث الحقيقة ولا مجاز فيه اصلا واعتبر ذلك بمثال العميان والفيل
وهو مشهور وعلى هذا فكل من لم يفهم شيئا من المتشابهات من جهة

ان حمله على الظاهر كان مناقضا بحسب الظاهر لاصول صحيحة دينية
وعقائد حقة يقينية عنده فينبغي ان يقتصر على صورة اللفظ ولا
يبدلها ويحيل العلم به الى الله والراسخين في العلم ثم يترصد لهبوب
رياح الرحمة من عند الله ويتعرض لنفحات ايام دهره الاتية من قبل الله
لعل الله يأتي له بالفتح او امر من عنده ويقضي الله امرا كان مفعولا
فان الله سبحانه ذم قوما على تاويلهم المتشابهات بغير علم اذ قال واما
الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء
تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم حاصل مضمون انكه
ميفرمايد بدرستيكه از براي هر معني از معاني حقيقتي وروحي و
صورتي وقالبي هست وگاهي قوالب وصور مختلف ومتعدد ميباشد
يك حقيقت واحدرا ووضع كرده شده است الفاظ از براي حقايق
وارواح واستعمال الفاظ در انها باصل حقيقت براي وجود انها
در قوالب است چه اتحادي فيما بين هر دو هست مثلا لفظ قلم موضوع
است از براي الة نقش صورت در الواح بدون انكه ملاحظه كرده
شود كه ان قلم از ني يا از فولاد است ولوح از كاغذ ويا از چوب يا
غير انها يا جسم يا غير جسم است وبدون ملاحظه انكه نقش محسوس
يا معقول است بلكه مجرد منقوش بودن ان كافي است واين معني
حقيقت وحد لوح ولوح است وهمچنين ميزان مثلا كه ان چيزي
است وضع كرده شد از براي سنجيدن اشياء كه شناخته شود بان

مقدار هر چیزی و روح و حقیقت این نیز یکی است ولکن از برای آن
صور و قوالب شتی میباشد بعضی از آنها جسمانی و بعضی روحانی
مثل آنچیزی که با آن وزن میکنند اشیاء صاحب جرم سنگین را
چون ترازو که دو کفه دارد و قپان و غیره و آنچه وزن میکنند با
آن قدر اوقات و ارتفاعات را مثل اسطرلاب و آنچه می سنجند با
آن دایره و خطوط را مثل پرگار و آنچه میسنجند با آن ستونها و
دیوارها مثل شاقول و آنچه معلوم کنند با آن نوشتها را مثل مسطر
و آنچه وزن کنند با آن شعر را مثل عروض و قافیه و آنچه وزن کنند
با آن علم فلاسفه را مثل علم منطق و آنچه وزن کنند با آن بعضی
اشیاء مذکوره را مثل حس و خیال و آنچه وزن کنند با آن علوم و
اعمال مردم را مثل آنکه در روز قیامت نصب نمایند و آنچه وزن کنند
با آن جمیع این اشیاء مذکوره را مثل عقل کامل و غیر اینها از
موازین و فی الجمله میزان هر چیزی از جنس خودش باشد و لفظ میزان
از روی حقیقت در کل آنها که مذکور شد اطلاق میشود زیرا که
منظور در تمام آنها سنجیدن است لکن بحسب صورت و قالب مختلف
باشد و بر این قیاس است لفظ و معنی و هرگاه تو هدایت بیابی بسوی
ارواح میگردی روحانی و گشوده میشود برای تو درهای ملکوت
و مرافقت خواهی نمود بملا اعلی و چه بسیار نیکو رفیق است پس
هیچ چیز نیست در عالم حس و شهادت مگر آنکه مثال و صورتی از

امور روحانیه در عالم ملکوت دارد و آن روح آنست و عقلهای
جمیع مردم در نفس حقیقت مثال چندند از برای عقلهای انبیاء
و اولیاء و بر انبیاء و اولیاء ضرور است که سخن گویند با مردم بر
بیان کردن مثلها چه ایشان مأمورند که متکلم شوند با مردم بقدر
عقلهای ایشان و عقل ایشان آنست که مادام در حیاتند در حکم
خواب میباشند و هنگامی که بمیرند بیدار میشوند و کسی که در خواب
باشد منکشف نمیشود برای او چیزی مگر بنمودن مثالی و از این
سبب است که هر کس تعلیم دهد حکمت را بنا اهل در خواب می بیند
که در و جواهر را بگردن خوک آویخته است و کسی که اذان میگوید در
ماه رمضان پیش از طلوع صبح در خواب ببیند که مهر میکند دهن و
فرج مردم را و این معنی از دراه تعلق است که فیما بین این نشأ و آن نشأ
میباشد پس چون از خواب غفلت بسبب موت بیدار شوند خواهند
دانست حقیقت آنچه را که شنیده اند و خواهند شناخت ارواح آنها را
و تعقل خواهند کرد که آنچه شنیده اند از مثلها همگی مثل قشر و پوست
بوده است و بمغز آن نرسیده بوده اند چنانچه حق سبحانه و تعالی فرموده
است که فرو فرستادیم از آسمان آبرا پس سیلان کرد و پر شد رود
خانها موافق تاب و توانائی و حوصله که داشت پس برداشت سیل
کفی را که بر سر آب بود و بلند بطرف کرد از این تمثیل زده است علم را
بآب و دلها را برود خانه و گمراهی را بکف پس آگاه نموده در آخر آیه

که همچنین بیان میکند خدا مثلها را برای مردم پس هر قدر که فهم تو
گنجایش آنرا دارد در قرآن همانقدر را بتو میرساند بوجهی که بوده باشی در
خواب و مطالعه نمائی لوح محفوظ را که متمثل کند بتو مثالی مناسب
و این مثال مناسب محتاج است بسوی تعبیری پس تأویل جاری مجرای
تعبیر است و منحصر دو دان بر پوست آنها میزنند و بر مغز آنها اطلاعی
ندارد و چونکه مردم بقدر عقول ناقصهٔ خود تکلم می نمایند و بمقامات
خود میرسند پس کلامی که خطاب بکل آنها است باید که بوده باشد
همگی را در فهم آن نصیبی پس قشریه از مردم نمی یابند مگر معانی قشریه را
و تمامی انسان بمنزلهٔ پوست از بدن‌اند راه بسوی حقیقت و روح معانی
نبرده اند زیرا که آنها لب لباب هست و مخصوص اولوا الالباب است
و ایشان راسخون در علم‌اند و بسوی این معنی اشاره فرموده است حضرت
ختمی مآب در دعاء خود بجهة بعضی از اصحاب خود در هنگامی که گفت
خدایا دانا کن او را در دین و یاد ده او را تأویل و از برای هر کسی از
این تأویل نصیبی هست کم باشد یا زیاد و لذتی هست ناقص یا کامل و مردم را
درجاتی هست در ترقی بسوی اطوار آن و رسیدن بکنه آن و فهمیدن
سر آن و دریافت نمودن نور آن و اما رسیدن باقصی مراتب آنکسی را
مقدور نیست و طمعی نمیتوانند بآن داشت و مراتب آن بحدی است
که اگر دریاها مرکب و درختها قلم شود هر آینه شرح آن نکند و اشاره
بسوی اینست قل لو کان البحر مدادا الی آخر الایه و از آنچه ذکر شد

ظاهر میشود سبب اختلاف ظواهر آیات و احادیث وارده در اصول دین
و این بسبب آنست که خطاب شده است بطوایف مختلفه بسیار
واجب است که تکلم کند هر کس بقدر فهم و مقام خود و مع هذا پس
همگی صحیح است و بحسب حقیقت مختلف نیست و این اعتبار کرده
میشود بمثال کور و فیل که مثلی است مشهور و بنابرین پس هر کس
که نمی فهمد چیزی از متشابهات را از جهة حمل کردن بر ظاهر پس خواهد
بود مناقض مر اصول صحیحهٔ دینیه و عقاید حقهٔ یقینیه را نزد
او پس سزاوار است که اکتفا کند بلفظ و تبدیل نکند آنرا و حواله کند
علم آنرا بسوی خدا و راسخین در علم بعد از آن مترصد باشد از برای
وزیدن نسیم رحمت از نزد خدا و متوجه ایام باقی ماندهٔ زمان خود شود
شاید که خدا فتحی بکار او دهد و امر او را اقتضا کند بدرستیکه خدا مذمت
کرده است جمعی را که تأویل کنند آیات متشابهات را برای خود بدون
علم و فرموده است اما آنکسانیکه در دلهای ایشان زیغ و بستگی هست
پس پیروی میکنند چیزیرا که متشابه است از قرآن از برای تحصیل
فتنه و از برای تحصیل تأویل آن و حال آنکه نمی‌دانند تأویل آنرا بجز خدا
و آنها که ثابت و راسخ‌اند در علم انتهی کلامه از حضرت صادق علیه السلام
روایت کرده اند که فرمود بیان کتاب خدا بر چهار چیز است عبارة
است و اشارة و لطایف و حقایق پس عبارة از برای عوام الناس
است و اشارة از برای بندگان خاص است یعنی علما و لطایف

از برای اولیاء و اوصیاء و حقایق از برای پیغمبران است در حقایق
القرآن مسطور است که عبارت حضرت حافظه سمع است که حق با حروف
و صوت صورت انس در آن متصور نیست و اشاره بهره عقل است
که بصورت نوعی سخن قانع نیست و لطایف نصیب قلب است که
انعکاس شاهد مشاهده را مرآت باشد و حقایق مقوی روح است
در طی بوادی معاینه و از مسعدة بن صدقه مرویست که گفت سؤال
کردم از ابی عبدالله علیه السلام از ناسخ و منسوخ و محکم و متشابه
فرمودند که ناسخ آیه ثابت الحکم معمول به است و منسوخ آیه ایست
که معمول به بوده پس چیزی آمده که او را نسخ نموده و متشابه آنست
که بر جاهلش مشتبه باشد و در روایت دیگر ناسخ ثابت الحکم است
و منسوخ ما مضی است و محکم عمل کرده شده بآنست و متشابه آنست
که مشتبه باشد بعض آن ببعضی و ایضاً عیاشی از جابر روایت کرده
است که گفت سؤال کردم از حضرت باقر علیه السلام از چیزی از
تفسیر قرآن پس جوابی بمن فرمودند بعد از آن روز دیگر از همان مسئله
سؤال کردم پس جواب دادند بمن بجوابی غیر جواب اول پس گفتم فدای
تو شوم جواب فرمودید این مسئله را بجواب غیر این در روز پیش پس
فرمودند که یا جابر بدرستیکه از برای قرآن بطنی هست و از برای
بطن آن نیز بطنی است و ظهری و از برای ظهر آن ظهری است
ای جابر چیزی نیست که دورتر باشد از عقلهای مردم از تفسیر

قرآن بدرستیکه آیه هر آینه میباشد اولش در چیزی و آخرش
در چیزی دیگر و حال آنکه آنکه آن کلامی است متصل که بر میگردد
بچند وجه و در روایت فضیل بن یسار فرمودند که ظهر آیه تنزیل
آنست و بطن آن تأویل و ایضاً عیاشی از عبدالله بن بکیر از ابی
عبدالله علیه السلام روایت کرده است که آنحضرت فرمودند نازل
شده است قرآن بمثل مشهور بایاک اعنی و اسمعی یا جاره یعنی
که بتو میگویم همسایه تو بشنود و عامه روایت کرده اند از رسول خدا
صلی الله علیه و آله بدرستیکه قرآن نازل بر هفت حرف امر و نهی
مژده و امید و جدل و قصه و مثل و در روایت دیگر آمده که زجر است
و امر و حلال و حرام و محکم و متشابه و مثل و در روایت دیگر فرموده
که از برای قرآن ظهر و بطنی است و از برای بطن آن نیز بطن هست
تا هفت بطن و ایضاً آنحضرت فرموده که قرآن نازل شده بهفت حرف
که تمام آنها کافی و شافی است و محمد بن ابراهیم بن جعفر نعمانی در
تفسیر خود از ابراهیم بن اسمعیل بن جابر روایت کرده که گفت شنیدم
از ابی عبدالله علیه السلام که میگفت بدرستیکه خدای تعالی
برانگیخت محمد صلی الله علیه و آله پس ختم کرد باو پیغمبران را پس نیست
پیغمبری بعد از او و فرو فرستاد بر او کتابی و ختم کرد بآن کتاب کتب
آسمانی را پس نیست کتابی بعد از آن حلال کرد در آن حلال چند
و حرام کرد در آن حرامی چند را پس حلال او حلال است تا قیامت و

حرام او حرام است تا قیامت در آن کتاب است طریقهٔ دین شما و
احوال آنها که پیش از شما بوده و بعد از شما خواهند بود و گردانیده
است آن کتاب را رسول خدا علی باقی مانده در میان اوصیاء خود
پس واگذاشتند ایشان را مردم و ایشانند شاهد بر اهل هر زمانی و
برگشتند از ایشان پس کشتند ایشان را و پیروی و تبعیت نمودند
غیر ایشان را و خالص کردند از برای غیر ایشان طاعت را تا آنکه معاندت
و دشمنی کردند با کسیکه با اهل بیت اطهار دوستی کند و طلب
کند علوم ایشان را و حق تعالی فرموده است که فنسوا حظا مما ذکروا
به یعنی فراموش کردند بهره را که یاد آورده شدند بآن و این بسبب
آن بود بعض قرآن را ببعض دیگر و حجت گرفتند بمنسوخ و گمان کردند
که آن ناسخ است و حجت جستند بمتشابه و گمان بردند که آن محکم
است و احتجاج جستند بخاص و ایشان میدانستند که آن عام
است و چنگ زدند باول آیه و واگذاشتند سببی را که در تأویل آن
است و نشناختند محل ورود و صادر قرآن را چونکه فرا نگرفته
بودند از اهل آن پس گمراه شدند و گمراه کردند بدانید خدا رحم کند
شما را که هر کس نشناسد از کتاب خدا ناسخ را از منسوخ و خاص را
از عام و محکم را از متشابه و رخصت را از وجوب و مکی را از مدنی
و اسباب تنزیل و مبهم را از قرآن در الفاظ آن که گسسته و بسته
است و آنچه در آن هست از علم قضا و قدر و تقدیم و تاخیر و هویدا

و عمیق و ظاهر و باطن و ابتدا از انتهاء و سوال و جواب و قطع و
وصل و مستثنی از آن و جاری در آن و صفت از برای ما قبل از آنچه
دلالت کند بر ما بعد و موکد از آن و مفصل و عزایم و رخصت و مواضع
فریضها و احکام آنرا و معنی حلال و حرامی را که بهلاک شده اند در آن
آنها که بیک پهلو افتاده اند و وصل کرده از الفاظ و محمول بر ما قبل
و ما بعدش را پس نخواهد بود چنین کسی عالم بقرآن و نه از اهل آن
خواهد بود و مادامیکه در این ادعای شنیع است پس آن دروغگو
مفتری بر خدا و رسول خواهد بود و جای او جهنم است و بد بازگشتی
است و در طریق عامه از رسول خدا روایت کرده اند که فرمودند
هر کس تفسیر کند قرآن را برأی خود هر چند اتفاقا درست گفته باشد
بنویسند برای او گناهی که اگر آنرا تقسیم نمایند بر کل خلایق همه را
فرا گیرد بدانکه مراد از تفسیر برأی آنست که شخصی آیات متشابه یا محکمه را
از معنی واقعی یا معانی محتمله خود بگرداند و موافق خواهش قلبی خود
بگرداند آنرا از برای اغراض چند نه آنکه در آیات متشابهه که هر یک
احتمال چندین معنی دارند و معنی آن مفید چیزی باشد که معارضه
کند با اصول عقلیه این کنایه را تأویل صحیح کنند که با اصول و
قواعد حقه منطبق شود چه این معنی بسیار مستحسن است بلکه
ضروریست و آیات با هر آنکه از حیثیت و معنی که دارد قابل هر گونه
تأویل هست هر گاه منافات با قواعد کلیه نداشته باشد و ایضا

عقل را در جمیع مراتب مدخلی عظیم هست بلکه تکالیف شرعیه
بدون عقل مناط اعتبار نمی تواند باشد چه حق سبحانه میفرماید
که لعلمه الذین یستنبطونه منهم و از رسول خدا صلی الله علیه و آله
مرویست که فرمود هرگاه بیاید بسوی شما از من حدیثی پس عرض
کنید آنرا بکتاب خدا پس آنچه با کتاب خدا موافق باشد قبول و آنچه
مخالف باشد بزنید آنرا بدیوار پس اگر نتوان مطلق ادراک کتاب خدا
معنی گفت چگونه استنباط از آن توان کرد یا عرض احادیث توان
نمود بنابرین ظاهر شد که آنچه جهال میگویند که هرچند استعداد فهم
و استحضار قواعد عربیت داشته باشد نمی تواند تفسیر قران کند
محض لغو است و صورتی ندارد و آیه فلولا نفر من کل فرقة منهم
طائفة لیتفقهوا فی الدین ولینذروا قومهم اذا رجعوا الیهم لعلهم
یحذرون نیز شاهد اینمعنی است بلی این قدر هست که جاهل بقواعد
اهل علم بمجرد قوت ذهنیه منفرده خود نمی تواند تفسیر قران کرد هرچند
آیات ظاهر الدلالة باشد و نیز گفته اند بمجرد آنکه کسی ظاهر علم عربیت
قدری طی کرده اما بانتها نرسانیده و در نزد استاد فاضل نکذرانیده
و از اقسام معانی و وجوه آیات از ناسخ و منسوخ و محکم و متشابه و عام
و خاص و عزیمت و رخصت و غیره و وجوهی که محتاج است بسوی علم
و استعاره و التفات و حذف و اضمار و مبهم و مفصل و تقدیم و تأخیر
اطلاعی ندارد و غرضی هم او را عارض نشده لیکن استنباط می کند

احکام را از قران بمجرد فهمی که از ظاهر آیه می یابد و در غلط می افتد چه
بعضی از آیات مجمل است و احتیاج بتفصیل دارد مثل قوله تعالی
اقیموا الصلوة و اتوا الزکوة و از ظاهر آیه جمیع حدود و احکام نماز
و نصاب و متعلقات زکوة بر نمی آید و بعضی از آیات را حذف و مجاز
واقع شده مثل و آتینا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها پس ممکن است
چنین بیاید که دادیم ما ناقه را بقوم ثمود حال کور که آن ناقه بینا
بود یعنی کور نبود پس ظلم کردند بآن ناقه و حال آنکه مراد الله این نیست
بلکه معنی آنست که دادیم ناقه را بقوم ثمود در حالتیکه آن ناقه آیه
و معجزه بود بینا و روشن پس ظلم کردند ایشان بر نفس خود بسبب
پی کردن آن ناقه و بسیاری از آیات و کلمات تقدیم و تأخیر شده
مثل قوله تعالی و لولا کلمة سبقت من ربک لکان لزاما و اجل مسمی
و تقدیرش آنست که و لولا کلمة سبقت من ربک و اجل مسمی لکان
لزاما الی غیر ذلک من الآیات و التأویلات و لا حول و لا قوة الا بالله
العظیم **الباب السادس** در بیان آنکه جمله قران در باب اهل
بیت رسول خدا صلی الله علیهم اجمعین و دوستان ایشان و ذم
دشمنان ایشان نازل شده و علم قران بتمامه در نزد ایشان است
لا غیر و سایر اسراری که در ضمن اینمعنی هست با حدیثی که در مدح
مفضل بن عمر رحمه الله وارد شده و بیان عدد آیات و قصص و کلمات
و حروف و غیرها و ترتیب نزول سور قرانیه است در کتاب کافی

و تفسیر عیاشی از ابی جعفر علیه السلام مرویست که فرمود نازل
شد قرآن بر چهار ربع یک ربع در باره ما و یک ربع در باره دشمنان ما
و یک ربع طریقها و مثلهاست و یک ربع فرایض و احکام است و از
اصبغ بن نباته روایت کرده اند که گفت شنیدم از امیر المؤمنین ع
علیه السلام که می فرمود قرآن نازل شده به سه ثلث یک ثلث در باره ما
و دشمنان ما و یک ثلث سنن و آداب و امثال و یک ثلث فرایض
و احکام و روایت کرده عیاشی از خیثمه از ابی جعفر علیه السلام
که فرمود نازل شده است قرآن به سه حصه یک حصه آن در باره ما
و دوستان ماست و یک حصه در باره دشمنان ما و دشمنان آن
کسانی که بوده اند پیش از ما و یک حصه آن سنت و آداب و مثل
است تا آخر حدیث و در کتاب علل الشرایع از مفضل بن عمر روایت
شده است که گفت عرض کردم با بی عبدالله علیه السلام بچه سبب علی بن
ابی طالب علیه السلام قسمت کننده بهشت و دوزخ گردیده آن حضرت
فرمود بجهت آنکه دوستی او ایمانست و دشمنی او کفر است و خلق شده است
بهشت از برای اهل ایمان و دوزخ از برای اهل کفر پس آنحضرت علیه
قسیم بهشت و دوزخ است از اینجهت و داخل نمی شود به بهشت مگر
دوستان و محبین او و داخل نمیشود بدوزخ مگر دشمنان و مبغضین
آنجناب مفضل عرض کرد یا ابن رسول الله پس پیغمبران و اوصیاء
ایشان آیا دوست میداشتند او را و دشمنان ایشان را دشمن میداشتند

او را فرمودند بلی ای مفضل عرض کردم پس چگونه است این فرمود آیا
نمیدانی که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود در روز خیبر که فردا
میدهم علم را بمردی که دوست دارد خدا و رسول را و دوست دارد
خدا و رسول او را و او بر نگردد تا آنکه فتح کند خدا بدست او عرض کردم
بلی فرمود آیا میدانی که آوردند خدمت رسول الله مرغ بریان را آن
حضرت فرمودند خدایا بفرست بمن محبوبترین خلق خود را که شریک باشد
با من در خوردن این مرغ بریان و منظور آنحضرت علی بن
ابی طالب علیه السلام بود عرض کردم بلی فرمودند آیا جایز است
که دوست ندارند انبیاء و اوصیاء ایشان علیهم السلام کسی را که
خدا و رسول او را دوست دارند و او دوست دارد خدا و رسول را
پس عرض کردم نه فرمودند آیا جایز است اینکه مؤمنان از امتهای ایشان
دوست ندارند حبیب خدا و حبیب رسول و پیغمبران را عرض کردم نه
فرمودند پس ثابت شد که جمیع پیغمبران خدا و جمیع مؤمنین دوست دار
امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام بودند و ثابت شد که
مخالفین ایشان دشمن بودند از برای آنحضرت و از برای جمیع اهل محبت
آنحضرت عرض کردم بلی فرمودند پس داخل نمیشود به بهشت مگر کسی که
دوست دارد او را از اولین و آخرین و داخل نمیشود بدوزخ مگر
کسی که دشمن دارد او را از اولین و آخرین مفضل گفت عرض کردم
ای فرزند رسول خدا غم را از دل من بردی خدا تفریح کند غم ترا فرمود بکن

بمن از آنچه خدا تعلیم نموده پس فرمودند بپرس ای مفضل پس عرض کردم
سؤال میکنم یا بن رسول الله که علی بن ابی طالب ع داخل میکند دوستداران
خود را به بهشت و دشمن خود را به آتش یا رضوان و مالک داخل میکنند
فرمودند ای مفضل آیا میدانی که خدا مبعوث ساخت رسول خدا را
و او روحی بود بسوی پیغمبران و حال آنکه ایشان نیز روحی چندی
بودند پیش از آنکه خلق کند خلق را بدو هزار سال عرض کردم بلی
فرمودند آیا دانستی که حق تعالی دعوت کرد ایشان را بسوی توحید و
طاعت و متابعت امر خود و وعده داد ایشان را بر اطاعت بهشت
و وعید فرمود هر که را اگر مخالفت کند آنچه را اجابت کرده اند بآتش
عرض کردم بلی فرمود آیا نبود پیغمبر ضامن این معنی از جانب پروردگار
عرض کردم بلی فرمودند آیا نیست علی بن ابی طالب ع خلیفه و امام امت
او عرض کردم بلی فرمودند آیا نیست رضوان و مالک از جمله ملائکه
و استغفار کننده گان از برای شیعه آنحضرت که رستگارند بمحبت او
عرض کردم بلی فرمودند که پس آنحضرت درین هنگام تقسیم کننده
بهشت و دوزخ است از جانب رسول خدا و رضوان و مالک هر دو
صادرند از امر او بامر خدای تبارک و تعالی ای مفضل بگیر این را که
گفتم پس بدرستی که آن از علوم مخزونه مکنونه است بیرون میاور
مگر بسوی اهلش بدانکه منظور از ایراد این حدیث شریف درین
مقام آن بود که بر صاحبان فطرت ذاکیه و خداوندان نیت صافیه

معلوم و مفهوم گردد که انوار مقدسه رسول خدا و ائمه هدی
علیهم السلام چندین هزار سال قبل از خلقت ماسوی خلق شده اند
و جمیع آفریدگان از آسمان و زمین و عرش و کرسی و لوح و قلم و
ستاره و ماه و آفتاب و حیوانات و جمادات و نباتات و دریاها
و صحراها و عناصر اربعه و نور و ظلمت بطفیل وجود شریف ایشان
خلق شده اند و بموجب من یطع الرسول فقد اطاع الله اطاعت
ایشان بر همگی اینها مثل طاعت خدا واجب و لازم است و ایمان و
و کفر از طاعت و عصیان ایشان محقق میشود و بهشت و دوزخ
برای دوست و دشمن ایشان مخلوق شده و هر امری از امور واجبه
و مستحبه و محرمه و مکروهه بنای رد و قبولش مبنی بمحبت و عداوت
ایشان است و محقق است که علت غائی ارسال رسل و انزال کتب
سماویه معرفت ایشان است پس چرا آیات قرآنیه در شان والا شان
ایشان نباشد پس ایشانند چشم بینا و گوش شنوا و زبان گویا و دست
توانای خدا که خداوند بینا ایشان را از آغاز ممتاز کرده و از میان
بندگان خود بجهه صفای قابلیت و کمال نورانیت و نهایت اعتدال
و استقامت امتیاز داده در همه عالم ملک و ملکوت و عوالم جبروت و ناسوت و
دنیا و آخرت و غیب و شهادت ایشان را مهیمن و مقتدر فرموده و
بر همه ذرات ممکنات ایشان را ولی و مدبر قرار داده و اختیار و اقتداری
با ایشان داده است که از برای احدی از آحاد موجودات نداده و نخواهد

وقوة وسلطنت واحاطه وهیمنتی بایشان عطا فرموده است که عقول
انبیآء واولیآء در درک مراتب عظمت وکبریائی ایشان حیرانست چنانچه
در زیارت جامعهٔ کبیره فرموده اند اتیکم الله ما لم یؤت احدًا من العالمین
وایضًا فرموده اند فبلغ الله بکم اشرف محل المکرمین واعلی منازل
المقربین وارفع درجات المرسلین حیث لا یلحقه لاحق ولا یفوقه فائق
ولا یسبقه سابق ولا یطمع فی ادراکه طامع ومثال انچه گفتیم انست
که پادشاه عظیم الشانی خواهد که جمعی از رعایای فرومایهٔ بی بضاعت را
فیض رساند لیکن ایشان را در عرصهٔ ان نمی داند که در مجلس خود جا دهد
یا با ایشان مکالمه نماید لاجرم طرح ضیافتی انداخته ومجلسی از
امرآء والاشان ووزرآء معلی نشان خود را می طلبد وصلای عام
در داده خوان نعمت وافر کشیده انجمعیت عجزه نیز بطفیل ایشان بنوائی
میرسند پس همچنین فیوضات شامله وانعام کاملهٔ باری تعالی
جل ذکره زیادتی میکند وحکمت بالغهٔ او بهمت تعلق پذیرفته بانکه
ما بیچارگان وسایر همگنان از نوال نعم بی پایان او بهره ور شویم لیکن
ما را قابلیت واستعداد ان نبوده که بخصوص ما دریاهای رحمت او
بتلاطم در اید وابر فیض او بدستیاری نسیم جانفزای کرمش ببارندگی
اشتغال نماید بناء علی هذا انوار مقدسهٔ ایشان را در انجمن این
چمن دنیا ظاهر وانجمن ساخت که از باقی مائدهٔ احسان ایشان در
دنیا واخرت توشه بجهت ماسوی مهیا وازجناب ایشان پرتوی شامل

حال هر بی برگ ونوائی شود وممکن است که معنی احادیث مذکوره
قبل این باشد از انجائیکه عظم شان پادشاهی است متعارف است
که هر گونه خطاب وامر ونهی که از پادشاه هر طائفه واقع شود روی
خطاب برب النوع ورؤسای ان طائفه باشد وانوار مقدسهٔ ایشانند
رب النوع وبنی ادم پس هر ایه از ایات قران متوجه ایشان
است وتضمنا هر احدی از احاد نیز داخل است چنانچه فرموده
است لیغفر لک الله ما تقدم من ذنبک وما تاخر ویتم نعمته علیک
ویهدیک صراطا مستقیما چه اتفاقی تمام ارباب حل وعقد
وبنصوص صریحهٔ صحیحهٔ متواتره ثابت است که پیغمبران وائمه را گناهی
نمی باشد وایشان مهتدی ورستکارند پس امرزش وهدایت که
درین ایه نسبت بانحضرت داده شده مراد گناهان امت است وهدایت
یافتن ایشان وبنا بر انچه گفته شد پس هر کسی را ضرور است که
تمسک جوید بحبل المتین ایشان وانوار معانی قران را از مشکوة کثیر
البرکات ایشان اقتباس نماید وعلم قران را منحصر در ایشان داند
چنانچه در کافی از حضرت ابی جعفر علیه السلام مرویست که فرمود
هر کس ادعا کند از جمله مردم که جمع کرده است تمام قران مجید را
چنانچه نازل شده است البته کذاب است وهیچکس جمع نکرده وحفظ
ننموده قران را چنانچه فرو فرستاده شده مگر علی بن ابی طالب وائمه
که بعد از وبند سلام الله علیهم اجمعین ودر تفسیر عیاشی از ابی

عبد الله علیه السلام مرویست فرمودند بدرستیکه خدا گردانیده
است دوستی ما اهل بیت را قطب قرآن و قطب جمیع کتب منزله و بر
ولایت ما دور آن میزند محکمات قرآن و بآن برپاست کتابها و آشکار است
ایمان و بدرستیکه امر کرده است رسول خدا که اقتدا کنند بقرآن
و بآل محمد صلی الله علیهم الی آخر الحدیث اما حدیثی که در مدح مفضل
بن عمر رضی الله عنه وارد شده مناسب است که اولا بعبارته و ثانیا
بترجمه در معرض بیان آورده شود السید السند العالم الربانی السید
هاشم البحرانی تغمده الله بغفرانه فی کتابه المسمی بمدینة المعاجز المفید
فی الاختصاص عن ابن بابویه الصدوق ره باسناده عن عبد الله بن
الفضل الهاشمی قال کنت عند الصادق جعفر بن محمد علیهما السلام
اذ دخل المفضل بن عمر فلما بصر به ضحك الیه ثم قال الی یا مفضل فو
ربی انی لاحبك و احب من یحبك یا مفضل لو عرف جمیع اصحابی ما تعرف
ما اختلف اثنان فقال له المفضل یا بن رسول الله لقد حسبت ان اکون
قد انزلت فوق منزلتی و قال علیه السلام بل انزلت المنزلة التی انزلك
بها فقال یا بن رسول الله فما منزلة جابر بن یزید منکم قال منزلة سلمان
من رسول الله صلی الله علیه و اله قال فما منزلة داود بن کثیر الرقی
منکم قال بمنزلة المقداد من رسول الله صلی الله علیه و اله قال ثم
اقبل علی فقال یا عبد الله بن الفضل ان الله تبارك و تعالی خلقنا من
نور عظمته و صنعنا برحمته و خلق ارواحکم منا فنحن نحن الیکم و انتم

تحنون الینا والله لو جهد اهل المشرق والمغرب ان یزیدوا فی شیعتنا
رجلا و ینقصوا منهم رجلا ما قدروا علی ذلك و انهم لمکتوبون عندنا
باسمائهم و اسماء آبائهم و عشائرهم و انسابهم یا عبد الله بن الفضل لو
شئت لاریتك اسمك فی صحیفتنا قال ثم دعا بصحیفة فنشرها فوجدتها
بیضاء لیس فیها اثر الکتابة فقلت یا بن رسول الله ما اری فیها اثر
الکتابة فمسح یده علیها فوجدتها مکتوبة فوجدت فی اسفلها اسمی
فسجدت لله شکرا انتهی و حاصل مضمون بلاغت مشحون این روایت
و افی هدایت آنست که نقل کرده سید سند عالم ربانی سید هاشم بحرانی
رحمه الله در کتاب خود مدینة المعاجز از شیخ جلیل و سند نبیل محمد بن
النعمان المفید اعلی الله مقامه از رئیس المحدثین محمد بن بابویه الصدوق
روح الله روحه باسناد خود از عبد الله بن الفضل الهاشمی که گفت
بودم در خدمت حضرت ابی عبد الله جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام
که در آن وقت داخل شد مفضل بن عمر پس زمانیکه نظر مبارك آنجناب
بر مفضل افتاد تبسمی نموده فرمودند بپیش من بیا ای مفضل پس قسم
بخدای خودم بدرستی که من دوست میدارم ترا و دوست میدارم
کسی را که ترا دوست بدارد ای مفضل اگر چنانچه میدانست و معرفت
بهم میرسانید جمیع اصحاب من آنچیزی را که تو میدانی و معرفت داری هر آینه
دو نفر با هم اختلاف نمی کرد پس مفضل خدمت آنجناب عرض کرد
یا بن رسول الله هر آینه بتحقیق گمان میکنم که مرتبه و منزلة مرا فوق منزله

ومرتبهٔ خودم قرار دادید فرمودند بلکه قرار دادم همان منزله را
که بودم قرار میدادم ترا در آن منزله پس عرض کرد ای فرزند رسول
خدا پس درجه مثابر است منزلهٔ جابر بن یزید از شما فرمودند بمثابه
منزلهٔ سلمان از رسول خدا عرض کرد پس چه چیز است مرتبهٔ داود
ابن کثیر الرقی از شما فرمود بمرتبهٔ منزله مقداد از رسول خدا راوی
گفت بعد از آن روی بمن کرده فرمودند یا عبدالله بن الفضل بدرستی
خداوند تبارک و تعالی خلق کرد ما را از نور عظمت خود و موجود
فرمود ما را بسبب رحمت خود و خلق کرد روحهای شما را از ما
پس ما میل میکنیم بطرف شما و شما هم مایلید بسوی ما قسم بخدا هرگاه
جهد و سعی نماید اهل مشرق و مغرب باینکه زیاد کنند در شیعیان
ما یک مردی و کم نمایند از آنها یک مردی را نمی توانند و بدرستیکه
آنها نوشته شده اند در نزد ما باسامی ایشان و اسامی پدرهای ایشان
و قبایل ایشان و نسبهای ایشان یا عبدالله بن الفضل هرگاه بخواهم
هر آینه بتو می نمایم اسم ترا در صحیفهٔ ما گفت بعد از آن خواستند
صحیفهٔ را باز کردند آن صحیفه را پس دیدم او را سفید که نبود در او
اثر کتابتی پس گفتم یا ابن رسول الله من نمی بینم در او اثر کتابتی که
نوشته شده باشد پس مسح کردند دست مبارک خود را بر آن صحیفه
پس دیدم که آن صحیفه نوشته شده و اسم من در پایین آن مکتوب
است پس سجده کردم خدا را در حالتی که بودم شکر کننده انتهی

فصل در بیان عدد آیات و کلمات و حروف و نقطه و مد و تشدید
و جزم و قصص و مجملی در ترتیب نزول است طبرسی علیه الرحمة در مجمع
البیان از طرق عامه روایت نموده است که حضرت رسول صلی الله
علیه و آله فرمودند که قرآن شش هزار و دویست و شصت و سه
آیه است در کافی از هشام بن سالم از ابی عبدالله علیه السلام
روایت شده که فرمود قرآنی که بر پیغمبر صلی الله علیه و آله نازل
گردید هفده هزار آیه است و بعضی گویند که از آنچه در دست مردم
است کمتر است از آن و آنچه مشهور است شش هزار و شصت و شش
آیه است اما آنچه از استقصاء سور بعد از آن مبادرت شده عدد
آیات کل قرآن با بسملات اوایل سور شش هزار و دویست و سه آیه
است و علماء بصریتین نیز باین عدد قائلند در جواهر التفسیر
مسطور است که عدد آیات قرآنیه باتفاق علما شش هزار و دویست
آیه و کسری است که آن کسر بقول مکیین شانزده و بقول مدنیین یا ده
و بقول بصریین سه و بقول شامیین بیست و نه و بقول کوفیین
سی و پنج است علی اختلاف القراء **و اما** مجموع کلمات قرآنیه و آن هفتاد
هفت هزار و چهارصد و کسری است که آن کسر نزد بصریین شصت و
چهار و نزد کوفیین و شامیین سی و نزد حرمیین هشتاد و نه کلمه
است و کلمه از دو حرف کمتر نمیباشد و از ده حرف بیشتر یافت نشده
و اما حروف قرآنیه و آن سیصد و بیست و یک هزار و کسری است و

ان کرده دویست و پنجاه نزد مکی و مدنی و دویست نزد بصری و یکصد و
هشتاد نزد کوفی و یک صد و هشتاد و هشت نزد شامی است و بیشترین
حروف بحسب عدد الف است و کمترین حروف از حیثیت عدد حرف
ظاء معجمه است زیرا که چهل و هشت هزار و هشت الف در قران یافت
شد و هشتصد و چهل و دو حرف ظاء شمرده اند دران و بعضی از
علماء عدد هر یک از حروف تهجی را که در قران است بشماره در آورده
اند و ذکر تفصیل آنها درین کتاب طول بی فایده است و نقطه را
در محاورات اهل عربیت عجم و حرف نقطه دار را معجم گویند بعضی
حروف نقطه دار را ملکی و بی نقطه را ملکوتی گویند و از جمله
حروف قرآنیه یک صد و ده هزار و دویست و پنجاه و پنج حرف
نقطه دار است و باقی بی نقطه و از جمله حروف منقوطه چهل و نه
هزار و چهارصد و بیست و چهار حرف را یک نقطه فوقانی و چهار
هزار و یک صد و هفتاد و سه حرف را یک نقطه تحتانی است و بیست و
پنج هزار و نهصد و بیست و نه حرف دو نقطه تحتانی و هفده هزار و
دوازده حرف دو نقطه فوقانی و سه هزار و چهارصد و هفت
حرف سه نقطه فوقانی دارد پس عدد مجموع نقاط یکصد و بیست
هزار و سی نقطه است علی الاجمع و نزد برخی یک صد و هشت هزار و
سیصد و چهل و شش است و در هر نقطه نکته دقیقه از توحید
خداست که اصل هر حرفی نقطه بوده و از آمیزش نقطه ها حرف

پیدا شده و انتهای هر حرفی بر میگردد بسوی نقطه **نظم** نور موجودات
کرد از وی طلوع ○ جمله را هم سوی او باشد رجوع ○ چون از او بد هر ملکی را
ابتدا ○ هم بدو باید که یابد انتها ○ جمله گر گشته اند و گر نواند ○ زان طرف
آیند و باز آنجا روند ○ و بنای ظهور هر حرفی بحرکات اعرابیه میباشد
و حرکات بر چهار قسم است ضم و فتح و کسر و سکون و هر یک از سه اول
مبنی و معرب میباشد و تاثیرات معانی فاعلیت و مفعولیت و مضاف
الیهیت هر کلمه از اعراب حروف است و بعضی اعراب را نیز از جمله حروف
میدانند و بعضی آنها را حروف صغار گفته اند و تشدید را نیز از جمله
حروف شمرده اند زیرا که تشدید محرک حرف است بنحوی که آن حرف را
مکرر میکند و جزم دایم کوچکی است و در هر حرکتی و سکونی و تشدید
و جزمی و کشش مدی چندین حکمت از حکمتهای بالغه باری تعالی
مندرج است و تفصیل آنها در کتب عدد مسطور و در جواهر التفسیر
بعبارت دلپذیر مذکور است و هم در آنجا عدد حرکات ثلثه هر واحد
او مثلا از معرب و مبنی یکصد و سی و هفت هزار و ششصد و سی و
سه عدد و عدد کشش مدی که در قران است چهارده هزار است
و بحسب اختلاف قراءات عدد تشدید نیز مختلف است و بقول
حدادی که از جمله علمای فن حروف است بیست هزار و سیصد تشدید
یافت میشود و از ابن مسعود روایت شده که گفت تشدید اساس
قرائت و بدانکه در بعضی از تفاسیر مسطور است که در قران از

از اخبار ماضیه هفتاد و دو قصه مذکور است بیست و نه قصه
از آنها قصص انبیا است مثل آدم و ادریس و نوح و هود و صالح و ابراهیم
و اسمعیل و اسحق و یعقوب و یوسف و لوط و شعیب و موسی و هرون
و یوشع و اشموئیل و عزیر و خضر و الیاس و داود و سلیمن و الیسع
و ذو الکفل و ایوب و یونس و زکریا و یحیی و عیسی و شمعون علیهم السلام
و چهار از بنی اسرائیل اند غیر ایشان در قصه موسی و سایر انبیا و
ایشان واقع شده یکی ذکر اسباط در فرق اثنی عشر دوم حکایت
کوچکان از موت سیم قصه شکار کنندگان ماهی در روز شنبه
چهارم قصه ساکنان ماوراء النمل و ده قصه از آن قصص بعض
اولیاست چون طالوت و لقمان و آصف و تبع یمنی و خربیل که
او را مؤمن آل فرعون گویند و حبیب نجار انطاکی و شمعون و بعضی
او را پیغمبر میدانند و ذو القرنین و اصحاب الرقیم و اصحاب الکهف
و اسامی اینها غیر طالوت و لقمان و ذو القرنین در قرآن ظاهر نیست
و چهار قصه از آن قصص زنان است مثل ساره و مریم و بلقیس و
آسیه و بیست و دو از آن قصص کفار است چون ابلیس و قابیل
و نمرود و فرعون و هامان و قارون و سامری و بخت نصر و جالوت
و طیطوس رومی و عمالقه که عوج بن عناق از جمله ایشان است
و اصحاب رس و اصحاب بئر معطله و اصحاب اخدود و اصحاب ایکه
و اصحاب فیل و عمرو بن یحیی که واضع رسوم جاهلیت بود و ابو

ثمامه کافر که واضع نسیئ است و بلعم باعورا و زاهد برصیصا و
اهل صبا و شداد و عاد که بانی ارم بود و از قصص متفرقه قصه
هروت و ماروت و قصه دو برادر تملیخا و مطروس و اصحاب جنت
بصنعاء یمن و باقی قصص قرآن از حضرت رسالت است از بعثت
تا زمان رحلت **فصل** در بیان ترتیب نزول سور قرآنیه برخی
از علماء تفسیر برآنند که سور قرآنیه بنهجی که در مصاحف مسطور
و مرتب است واحداً بعد واحد منزل من عند الله است و تقدیم و تاخیری
در هیچکدام واقع نشده و لهذا در باب ربط بین السورتین مساعی جمیله
کما ینبغی بظهور رسانیده اند لیکن از اخبار بسیار و قصص بیشمار
و شأن نزول چند و تعیین سور مکی و مدنی که تفصیل آن در
جواهر القرآن مؤلف قاصر مشبعاً و مفصلاً بیان شده ضعف قول
مذکور محقق است و شکی نیست که ترتیب نزول سور غیر ترتیبی است
که اکنون مدون است و اگرچه ترتیب واقعی آن کما انزل الله در
مصحف اهل بیت و نزد حجت خدا مصون و مضبوط است اما آنچه
از کتب معتبره و قرآن داله ظاهر گردیده ترتیب هر چند سوره بیکدیگر
بدون تخصیص تقدم هر جمله بجمله دیگر و افصل داده تقدیم سور
مکیه بر مدنیه و مختلف فیها داده بدین تفصیل ذکر کرده اما
سور مکیه پس علق و فاتحه بترتیب اخلاص و نجم و عبس و قدر و
شمس و بروج و تین و قریش بترتیب مرسلات و ق بترتیب قیامه

وهمزه بترتیب ص واعراف وجن ویس وفرقان وملائکه ومریم وطه
وواقعه وشعرا ونمل وقصص وبنی اسرائیل بترتیب فجر وضحی والم
نشرح وعصر وعادیات بترتیب تکاثر وماعون وکافرون بترتیب
هود ویوسف بترتیب تبت وتکویر واعلی ولیل بترتیب حجرات و
تحریم وبقولی صف بترتیب قارعه وبقولی بینه بترتیب انعام و
صافات ولقمان وسبا وزمر ومومن وحم تنزیل وشوری وزخرف و
دخان وجاثیه واحقاف وذاریات وغاشیه وکهف ونحل ونوح
وابراهیم وانبیا ومؤمنون والم سجده وطور وملک وحاقه ومعارج
ونبا ونازعات وانفطار وانشقاق وروم وعنکبوت وتطفیف
وبقره وانفال وال عمران واحزاب بترتیب نازل شده ودرین جمله
هشت سوره از مختلف فیها که انعام ونجم وتحریم وتطفیف وعادیات
وتین وقدر واخلاص باشد داخل است وچهار اخیر که بقره وانفال
وال عمران واحزاب از سور مدنیه است چون در سلسله ترتیب
بهم پیوسته بود باهم ذکر شد وازجمله سور مکیه چهار سوره منفرداً
ذکر شد که تقدیم وتاخیر هیچیک بر دیگری معلوم نیست وآن یونس
وحجر وطارق است **اما** سور مدنیه نوزده بترتیب منافقون
ومجادله بترتیب تغابن وصف بترتیب جمعه وفتح ومائده وتوبه
وبقولی نصر بترتیب ممتحنه ونسا وزلزله وحدید ومحمد ورعد
ورحمن ودهر وطلاق وبینه وحشر ونصر بترتیب نازل شده

وازین

وازین جمله نیز هشت سوره از جمله مختلف فیهاست وآن رعد
وحج ومحمد وصف وتغابن ورحمن ودهر وبینه است **اما** سور
مختلف فیها هر یازده قدر وکوثر منفرد است قلم ومزمل ومدثر و
بقولی الحاقه بترتیب فیل وفلق وناس بترتیب نازل شده وازین جمله
سوره ن مکی است اگرچه فائده در ایراد این تفصیل مترتب نبود لیکن
امکان دارد که گاهی ضرور شود چون معرفت ناسخ ومنسوخ یا کسی
مثلاً نذر کند که چند سوره بترتیب تلاوت کند والله عالم بحقیقة
الحال وبصیر بامور المبدء والمآل **الباب الرابع** فی بیان مخارج
الحروف وصفاتها وذکر التنوین والنون والمیم الساکنین وکیفیة
الراءات واللامات والامالة واقسام الادغام والاظهار وفیه
تحقیقات عدیدة اقسام دندانها ومخارج وصفات حروف است
بدانکه انسان را غالباً سی ودو دندان متین ومقرر است وآن بر چهار
قسم است **اول** ثنایا که جمع ثنیه است وآن چهار است دو از زیر
ودو از بالا **دوم** رباعیات که جمع رباعیه است وآن نیز چهار
است دو از زیر ودو از بالا از اطراف اربعه متصل است به ثنایا
سیم انیاب که جمع ناب وآن را دندان نیش گویند آن نیز چهار است
دو از زیر دو از بالا متصل است بر باعیات **چهارم** اضراس که جمع
ضرس است وآن بر سه قسم است **قسم اول** ضواحک که جمع ضاحک
وآن چهار دندان است که در وقت خنده نمایان وظاهر میگردد

دو از زیر و دو از بالا متصل با نیاب **قسم دوم** طواحن جمع طاحن
و آن دوازده است از هر طرفی شش دندان سه از زیر و سه از بالا
از اطراف اربعه متصل بضواحك **قسم سیم** نواجذ جمع ناجذ با ذال
معجمه و آنرا دندان عقل گویند و نزدیك بیست و سی سالگی بیرون
می آید و آن چهار دندان است از هر طرفی دو یکی از زیر و یکی از
بالا متصل بطواحن **تحقیق دوم** در بیان مخارج حروف است بدانکه
مخارج جمع مخرج است و مخرج مکانیرا گویند که حرف از آن متولد
شود و حروف تهجی بمذهب اصح بیست و نه است و آنانکه بیست و
هشت گفته اند همزه و الف را یکی دانسته اند و قرا را در عدد مخارج
اختلافاتست بعضی از آنها گفته اند که مخارج سه است یعنی حلقی
و فمی و شفوی و برخی هشت میدانند یعنی حلقی و لهوی و شجری
و نطعی و اسلی و لثوی و ذلقی و شفوی و در نزد قراء قطرب و
ابی عمرو و ابن کیسان و غیرهم از توابع ایشان چهارده مخرج است و
سیبویه و اتباع آن مخارج را شانزده اختیار کرده اند و بر این قولند
شیخ ابی القاسم شاطبی و ابی محمد مالقی شارح کتاب تیسیر و اکثری
از مغاربه و در نزد قراء متقدمین از نحاة مثل خلیل بن احمد و ابن مکی
و ابن جزری و ابی القاسم الهذلی و جعبری و ابن شریح و جمعی کثیر از علمای
این فن مخارج حروف عربیة الاصول را هفده میدانند و این قول
اقوی و اقرب بصوابست و بعضی بر آنند که فی الحقیقة هر حرفی را

مخرجی است علیحده اما بحسب ظاهر بعضی حروف با بعضی در یك مخرج
متحد اند ولی باعتبار صفت از یك دیگر ممتاز شوند **المخرج الاول**
الجوف کما قال الشیخ ابو محمد الجزری فالف الجوف واختاها وهی حروف
مد للهواء تنتهی یعنی مخرج اول جوفست برای الف و دو اخت آن
که واو و یاء اند و اینها حروف مد اند و در هوا منتهی میشوند و این
هر سه حروف را حروف مد و لین خوانند و هوائی و جوفی نیز نامند
بجهة آنکه انقطاع مخرج ایشان جوفست و مجرد صوتند زبان را
در ادای آنها بموضعی از اجزای دهن اعتمادی نیست و این باختبار
و امتحان معلوم و واضح است ۝ ثم لاقصی الحلق همز هاء ۝ ثم لوسطه
فعین حاء ۝ ادناه غین خاؤها والقاف ۝ اقصی اللسان فوق ثم الکاف
یعنی مخرج دوم بعد از جوف حروف حلقیه و آنها شش حرفند و سه
مخرج دارند اما مخرج اول از مخرج دوم از مخارج هفده کانه
اقصای حلق است و آن مخرج همزه و هاست **اما** مخرج دوم از مخرج سیم
از هفده کانه وسط حلق است و آن مخرج عین و حاء مهملتین است
اما مخرج سیم از مخرج چهارم هفده کانه ادنای حلق است و آن مخرج
غین و خاء معجمتین است و اختلافست در اینکه همزه و عین و غین
مقدم است در مخرج از هاء و حاء و خاء یا هر دوی از آنها در یك
مرتبه هستند اصح آنست که تقدم و تاخر در آنها جایز و روا باشد
اما مخرج پنجم اقصای لسان است متصل بحلق با آنچه برابر ویست

از حنک بالا و آن مخرج قاف است اما مخرج ششم و آن نیز اقصای
لسان است لکن قدری پایین‌تر از آن باید و آن مخرج کاف است
و این دو حرف را لهوی گویند و لهات پاره گوشتی است که از بیخ
زبان بجانب حلق آویزان است که آنرا ملازه مینامند اما قاف را
غلصمی گویند و کاف را عکدی و غلصمه اول لهات است که بجانب
حلق معلق است و عکدی آخر لهات که بجانب دهن آویزان ۵
أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينِ يَا ۵ وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا ۵ لأَضْرَاسَ
مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا ۵ وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا ۵ وَأَسْفَلَ که در اینجا از تتمه
سابق است یعنی مخرج هفتم میان زبان است با آنچه برابر اوست
از حنک بالا و آن مخرج جیم و شین معجمتین و یاء غیر مدی است و
این سه حرف را شجری گویند و شجر محل کشادگی دهان است و مخرج
هشتم اول کناره زبان است با آنچه یلی اوست از دندانهای اضراس
شمالاً و یمیناً و آن مخرج ضاد معجمه است و ادای آن از جانب ایسر ایسر
و از طرف ایمن اعسر است و این حرف را ضرسی و حافتی گویند و
بعضی شجری میدانند و آن اصعب و اشکل حروف است بلسان
و لهذا قال رسول الله صلی الله علیه و آله انا افصح من نطق بالضاد
بید انی من قریش و مخرج نهم آخر کناره زبان است با آنچه یلی کند
او را از حنک اعلی تا آخر آن قال سیبویه فویق الضاحک والناب
والرباعیة والثنیة یعنی منتهی شود آن کناره او سر زبان چنانچه

مشتمل

مشتمل باشد بر ضاحک و ناب و رباعیه و ثنیه و آن مخرج لام است
و میث در میان حروف که اوسع مخرجها باشد از حروف لام وَالنُّونُ
مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا ۵ وَالرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُ ۵ یعنی مخرج
دهم سر زبان است نزدیک لام مخرج از لثه و آن گوشتی است که
دندانها بان رسته یقال هی اللحم المرکب فیه الاسنان یعنی آنکه
از مخرج لام فروتر بعضی بالاتر گفته‌اند و مخرج یازدهم نیز سر زبان
است بعد از مخرج نون باندک فاصله و آن مخرج رای مهمله است و
بعضی بر آنند که پشت سر زبان را دخلی در مخرج راهست لانحرافه
الی اللام و گاه هست که مخرج را از مخرج نون مقدم باشد و بعضی
گویند که مخرج لام و نون و راء متقارب‌اند نه متحد و این حروف را
لثوی گویند ذلقی و ذولقی نیز گفته‌اند ۵ وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ
وَمِنْ ۵ عُلْيَا الثَّنَايَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنْ ۵ یعنی خارج میشود طا و دال
مهملتین و تاء مثناة فوقانیه از طرف زبان از اصول ثنایای علیا
یعنی بیخ دو دندان پیش بالا و این حروف را نطعیه میگویند و مراد
از نطع سقف دهن و شکنهای کام بالا متصل بلثه و این مخرج دوازدهم
است ۵ مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى ۵ وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا
لِلْعُلْيَا ۵ یعنی مخرج سیزدهم آن نیز سر زبان است با سر دو دندان
پیش زیرین باندک فاصله و آن مخرج صاد و سین مهملتین و زاء
معجمه است و این حروف ثلثه را اسله گویند و آنرا یکی سر زبان

است وایها از اصفیریه نیز میناسند اما مخرج چهاردهم وان نیز سر زبان است با سر دو دندان پیش بالا وان مخرج ظا و ذال معجمتین وثاء مثلثه است واین سه حروف را ذلقی کویند وذلق طرف زبان است وایضا کناره و تیزی هر چیز را مینامند وبعضی ایها را لثوی نیز اطلاق کرده اند ٭ ومن طرفیهما ومن بطن الشفه ٭ فالفا مع اطراف الثنایا المشرفه ٭ ضمیر تثنیه طرفیهما راجع است بطرف زبان واطراف ثنایا وان در مخرج سابق کذشت یعنی مخرج پانزدهم وان سر دو دندان ثنایای بالا با بطن لب زیرین وان مخرج فاست ٭ للشفتین الواو باء میم ٭ وغنة مخرجها الخیشوم ٭ یعنی مخرج شانزدهم میان دو لبست وان مخرج واو غیر مدی وباء موحده ومیم است اما میم از بیرون وخشکی وباء از درون وتری و واو از میان دو لبست ودر میم وباء لبها هم میچسپد ودر واو نمی چسپد واین چهار حروف را شفوی وشفهی کویند ومخرج هفدهم مخرج میم ونون مشددتین وساکنتین که ادغام با غنه است وغنه آوازی است که بعد از انضمام شفتین از خیشوم میآید وان داخل انف است در حالتیکه مخفی یا مدغم باشند چه درین هر دو حال این دو حرف از مخرج اصلی خود متحول میشوند علی القول الصحیح همچنانکه حروف مد متحول میشوند بجوف علی القول الصواب واین دو حرف را غنوی کویند واکر چنانچه این دو حرف متحرک باشند ومظهره نه مدغم ومخفی پس دران حال عمل نون با زبان است وعمل میم با دو لب چنانکه ذکر شد وهمچنین

از حروف هجا را دو مخرج ندارد الا این دو حرف وحروف جوفیه وضاد معجمه

جدول مخارج الحروف

من اقصی الحلق	من وسط الحلق	من ادنی الحلق	من اول اللهاة
ء ه ا	ع ح	غ خ	ق
من آخر اللهاة	من الشجر	من الاضراس وحافة اللسان	من النطع
ک	ج ش ی	ض	ط ت د
من الاسلة	من اللثة	من الذلق	من الشفة
ص س ز	ر ل ن	ظ ذ ث	ب م و ف

بدانکه چند حروف دیکر هستند که در قرآن خوانده میشوند ولکن واضع حروف برا شکلی ننهاده واز این پس دنه حروف تهجی متفرع میشوند که صحیح است قرآئت بانها از انجمله همزه بین بین یعنی بین الهمزه والالف وبین الهمزه والواو وبین الهمزه والیاء مثل ءانت وءالقی واشا در تسهیل کردن ان وتسهیل فرع همزه محققه است والف ممال ومفخم فرع است از الف منصبه ومرققه وصاد مشممه بزای فرع است از صاد وزای خالصتین واشمام درینجا مخلوط کردن صاد است بزای بنحویکه متولد شود ازین دو حرف حرفی دیکر که نه صاد خالص ونه زای خالص باشد ولام مفخم در حالتیکه مسبوق بضمه یا فتحه باشد مثل رسل الله وقال الله ودر روایت ورش از نافع مدنی بعد از حروف مطبقه مفتوحة او ساکنة نحو الصلوة فیصلب وطلقتم مطلع وظلم

اظلم وذآء هر یکی فرع است از آء معجمه بدانکه سوای اهل
عربیت از منجمین واعداد بین حروف هجا را منحصر با بیست وهشت میدانند
وقائلند باینکه فرقی در ما بین همزه والف نمی باشد زیرا که در عدد
مانند همند ودر حساب جمل این دو را در عدد یکی شمرده اند واحتجاج
مینمایند باینکه اگر تفاوتی ما بین این دو حرف می بود بایست در عدد
هم غیر هم باشند واهل عربیت واقول انست که همزه انست که قبول
اعراب نماید بخلاف الف که ابدا ساکن باشد وابتدا بساکن محال لهذا
در حروف هجا لامی بان ضم نموده گویند لام الف لا وعلة رجحان لام
در ینمقام بودن لام است در قلب الف والف در قلب لام وانها را
از لفظ ونطق استاد حاذق وفاضل بالمشافهة باید فرا گرفت والله
العالم **تحقیق** در بیان صفات ذاتیه وعارضیه حروفات
چون تفصیل مفرده صفات را اغلب مصنفات مؤلف قاصر
مفصلا ذکر وبیان شده لهذا در این وجیزه اکتفا همین جدول گردید

جدول صفات الحروف ذاتیة وعارضیة

المهموسة من الحروف مجتمعة فی فحثه شخص سکت وضدها المجهورة	المستعلیة من الحروف مجتمعة فی خص ضغط قظ وضدها المستفلة	الشدیدة من الحروف مجتمعة فی اجد قط بکت والباقیة الرخوة الا حروف لم یرع و بینها

المطبقة من الحروف مجتمعة فی صض طظ والباقیة المنفتحة	المذلقة من الحروف مجتمعة فی فر من لب و الباقیة المصمتة	والصفات الثالثة والعارضة وهی القلقلة مجتمعة فی قطب جد والباقیة الساکنة
والحروف الصفیریة مجتمعة فی صسز	والحروف الغنویة وهی المیم والنون الساکنتین و التنوین	المنحرفة المکررة اللام الراء والراء فقط
التفشیة وهی الشین وعند بعض فی المیم و الراء والفاء ایضا	المستطیلة وهی الضاد فقط	الهوائیة والمدیة واللینیة فی الالف والواو والیاء اذا اسکنا وقبلهما من جنسهما و الخفیة وهی الهاء و حروف المد مجتمعة فی هاوی

مخفی نماند که اینچه بعضی از فضلاء تصور نموده اند که دانستن خارج
وصفات ممیزه ومدات واجبه کافی وتحصیل محسنات لازم نیست
غافلند از این معنی که در اکثر کلمات واعراب انها تحریفی بهم میرسد که
قطعا مبطل نماز واعمال ومستلزم لحن است پس هر بالغ وعاقلی را
لازم است که با وجود استاد حاذق وفاضل حتی الامکان سعی وجهد
تمام در تحصیل این علم شریف نموده تا اینکه خود را در سلک فحوای
کریمه ورتل القرآن ترتیلا منسلک نماید والسلام علی من اتبع الهدی

تحقیق چهارم در احکام تنوین و نون ساکنه است بدانکه تنوین و
نون ساکنه را نزد حروف هجا چهار حکم است اظهار و ادغام و قلب
و اخفا اما اظهار و آن ظاهر کردن تنوین و نون ساکنه است نزد
حروف حلق و آن **ء ه ع ح غ خ** اظهار است از جهة بعد
مخرج این حروف است از مخرج نون و اظهار نون ساکن و تنوین در
قراءت سبعه نزد حروف حلق اتفاقی است مگر آنکه ورش در نون
ساکنه و تنوین که بعد از او همزه باشد نقل حرکه میکند از همزه بما قبلش
و همزه را حذف میکند و شیخ ابو جعفر مدنی که از قراء ثلثه اخیره
است نزد خا و غین اخفا میکند و اما ادغام پس آن ادخال شیء
است در شیء دیگر چنانچه عرب گوید ادغمت اللجام فی فم الفرس و
در اصطلاح قراء داخل کردن حرفست در حرف و در این داخل و
پنهان کردن نون ساکنه است در نزد حروف یرملون بدانکه هرگاه
که تنوین و نون ساکنه باین حروف ششگانه برسد ادغام باید کرد
لقرب المخرج بالنون و در یمون همه قراء ادغام میکنند مع الغنه
الا خلف که آن در واو و یاء ادغام میکند بلا غنه و در لام و راء
بالاتفاق بلا غنه است بجهة شدة قرب ایشان و غنه آوازی است
که در اندرون بینی ظاهر میشود و الغنة صوت شبیهة بصوت
الغزالة اذا ضاع ولدها و در قنوان و صنوان و دنیا و بنیان
که مدغم و مدغم فیه در یک کلمه اند اظهار باید کرد بجهة دفع اجتماع

حروف

حروف علة ثلثه و علم اشتباه بمضاعف و دیگر مقصود اصلی از
ادغام طلب خفت است و در اینجا تثقیل خواهد بود و اما قلب و
آن بدل گردانیدن تنوین و نون ساکنه است بمیم نزد با و اخفاء با غنه
هم باید نمود زیرا که میم مواخی نون است در غنه و صفت جهر و
استفال و انفتاح و اذلاق و ایضا مشارک با است در مخرج و
در صفات مذکوره و بعضی گفته اند که چون نون ساکنه و باء در
جوار یکدیگر واقع شده اند و قرب و بعد مخرج بحدی نداده اند که
ادغام و اظهار توان نمود از آنجهة است که بدل بمیم کرده اند و اما
اخفاء و آن پوشانیدن تنوین و نون ساکنه است نزد حروف پانزده گانه
باقیه و آن **ت ث ج د ذ ز س ش ص ض ط ظ ف ق ک**
و در این بیت حروف اول کلمات منظوم است **صف ذا ثنا**
جود شخص قد سما کرما ضع ظالما زد تقی دم طالبا فتری
و اخفای اینها بمقدار قرب و بعد ایشان است پس هر چه اقرب بود
اخفی بود و الفرق بین الادغام و الاخفاء ان الادغام مشدد
و الاخفاء لیس کذلک و این حروف مثل حروف حلق بعد مخرج
ندارند که اظهار شوند مثل حروف یرملون قرب مخرج دارند که
ادغام بشوند پس میان ادغام و اظهار باشد و در حال اخفا غنه
لازم است و هیچیک از قراء ترک غنه نکرده اند

جدول احکام النون الساکنة و التنوین

كلهم ادغموا النون الساكنة والتنوين في لر بلا غنة نحو من ربكم من لدنا غفور رحيم هدى للمتقين	وادغموهما في من مع غنة نحو من مال من ناصرين رسل منكم خلقنا نعبد	وادغموهما في وي مع غنة سوى خلف فانه ادغم بلا غنة نحو من وال من يشاء هدى وبشرى عذاب يخزيه
واظهروا النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق وهي اهع حخغ نحو من امن عذاب اليم من هاد جرف هار من عمل حكيم عليم من حاد عليم حكيم من غل لحم طير	واظهروا النون الساكنة عند وي اذا كانتا في كلمة نحو صنوان و قنوان ودنيا وبنيان لئلا يلتبس بالمضاعف	وقلبوهما لدى الباء بالميم نحو انبئهم ان بورك صم بكم
واخفوهما عند البواقي من الحروف مع الغنة وهي تثد صسز ظطق شذ فضك نحو من تاب جنات تجري الخ	وذلك لان التقارب يوجب الادغام والتباعد	يوجب الاظهار و الاخفاء حال بين الاظهار والادغام

واما میم ساکنه هرگاه بحروف هجا برسد محکوم بـه حکم میکردد نزد
با علی الاصح اخفاء با غنه و نزد میم ادغام مثلین است و میم و نون
مشددتین نیز همین حکم دارند حیثما وقعا یعنی البته اظهار غنه باید
کردن چنانچه شیخ محمد جزری در منظومه خود بیان کرده واظهروا
الغنة من میم ومن نون اذا ما شددا ودر نزد ما بقی حروف هجا اظهار
است خصوصا نزد واو و فا کمال اشد اظهار باید کرد **تحقیق تفخیم**
در بیان تفخیم و ترقیق است بدانکه تفخیم در لغت بمعنی تعظیم است
ودر اصطلاح قراء غلیظ کردن حرفیست بقدر مناسب یعنی در

حالت تلفظ آن حرف زبان میل بکام بالا کند چنانچه بسبب آن آواز
غلظتی هم برساند و ترقیق در لغت بمعنی باریك و نازك کردن است
ودر اصطلاح قراء ضعیف و رقیق کردانیدن صوت است بقدر
مناسب یعنی در حالت تلفظ بحرف مقصود زبان میل بجانب اسفل
نماید و باید دانست اصل خلقی که وارد است بر السنه قراء درین بلاد
و توابع و ملحقات از اطلاقات مفخمات و مغلظات بر طریقه که مالوف
طباع ایشان است بر عکس بلاد عرب اگرچه بعضی از عرب نیز اکتساب
این طبیعت و طریقه کرده اند چون که از قاری فاضل و جامع و معتمد
و مرجوع الیه که واقف و ماهر باشد نشنیده اند لهذا حال بر منوال
است پس لابد است از قاری صحیح مرجوع الیه و میزان مستقیم
معول علیه و اجمال آن اینست که حروف مستفله مرققند الا مکر
حرفی چند که از آن مستثنی و حروف مستعلیه جمیعا مفخمند بجز آنکه
چیزی از آن استثنا شود که بعد از این بیان خواهد شد بدانکه الرا
تفخیم فتحه راست چون رسول و ختمه آن نحو رسل و سکون او بعد
از فتحه چون ارسل و بعد از ضمه چون ارسل در آن ساکن و ما قبل
آن مکسور و ما بعد آن بی واسطه وقوع یکی از حروف استعلا نحو
ارصادا در توبه و مرصادا در نبا و لبالمرصاد در فجر و قرطاس در انعام
و من کل فرقة در توبه و کل فرق در شعرآء که در این کلمات مذکوره
همه قراء بالاتفاق تفخیم باید کرد الا در کلمه کل فرق که در آن دو

وجه معمول است اما تفخیم بجهت وقوع حرف استعلاء بعد از راء و
اما ترقیق بجهت وقوع راء بین الکسرتین ودر مِصرَ وقِفاً و وصلا تفخیم
اولیست عملاً بالاصل ونظراً للوصل ودر عین القطر ترقیق اولی و
از جمله اسباب تفخیم وقوع راست بعد از کسرهٔ عارض چون ارجِع
وکسرهٔ منفصل مثل الذی ارتَضَی واسکان متحرک آن در آخر کلمه
در حالت وقف بعد از فتحه چون والقمر وبعد از الف چون من نار
وبعد از ساکن ما قبل مفتوح چون بِبَدرٍ وبعد از ضمه چون نُذُر
وبعد از ساکن ما قبل مضموم چون لفی خُسرٍ اما اسباب ترقیق پس
کسرهٔ راست چون رجال وسکون او بعد از کسرهٔ ما قبل چون اُمرت
واسکان متحرک او در آخر کلمه در وقف بعد از کسرهٔ ما قبل چون کفر
ووقوع آن بعد از ساکن ما قبل مکسور مثل السحر وبعد از یاء ساکنه
چون خیر وقدیر واصل در راء تفخیم است وترقیق بنا بر سببی میباشد
واز برای راء احکام دیگر نیز هست که مخصوص است بقراءت نافع
مدنی بروایت ورش عنقریب در جدول این با اقسام بیان خواهد
شد بدانکه الف در تفخیم وترقیق تابع ما قبل خود است پس اگر بعد
از یکی از حروف استعلاء واقع شده باشد مثل عملوا الصالحات
الف نیز مفخم میگردد یعنی تفخیم در حرف استعلا زیاده باید کرد تا
برای الف نیز تفخیم بجا آورده باشد واگر بعد از حروف استفال واقع
شده باشد مثل الحاسبین والماکرین الف مرقق میشود واگر بعد از

راء مفتوحه باشد مثل رازق یا بعد از لام جلاله واقع شده باشد
بشرطیکه ما قبل آن مفتوح یا مضموم باشد مثل ان الله ووجه الله
واللهم در این حال نیز الف مفخم خواهد بود وحروف مجهوره را جهر و
شدیده را شدت بجا باید آورد خصوصاً قاف وکاف که اگر جهر وشدت
بجا نیارد نزدیک بعین عجمی وکاف عجمی خواهد شد وحرف الاستعلاء فخم
واخصصا ۰ لاطباق اقوی نحو قال والعصا ۰ یعنی تفخیم کن حروف
استعلاء سبعه را که مرکب است درین کلمات ثلثه خص ضغط قظ
وتفخیم اینها که مفتوح باشد ابلغ است وهرگاه بعد از ایشان الف باشد
امکن است مانند خلق وغلب وطغی وضرب وصعب وظلم وخاص کردن
بتفخیم از حروف استعلاء آنچه که مطبقه است خصوصاً صاد وطاء که
اگر اطباق نکنند بسین وتاء بدل میشود ۰ وبین الاطباق من احطت
مع ۰ بسطت والخلف بنخلقکم وقع ۰ وناچار است از ابقاء صفت
اطباق طاء در مثل احطت وبسطت وفرطتم وفرطت ودر ابقاء صفت
استعلاء قاف وذهاب آن در کلمهٔ الم نخلقکم در سورهٔ مرسلات خلاف
کرده وهر دو وجه را اعتبار کرده اند ظاهراً ذهاب اولیست چنانچه
مذهب ابی عمرو دانی وجزری است وحروف صفیر را صفیر بجا باید
آورد تا بکماله از مخرج خود اداء شوند وحروف قلقله را قلقله بجا باید
آورد گاهی که ساکن باشد واگر سکون باشد قلقله زیاد باید کرد
مثل یقتلون ومن باق ۰ ویطهرن والاسباط وربوة والاسباب و

النَّجْدَيْنِ وَنَدُوجُ بَهيجٍ وَيَدْخُلُونَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ وحروف تكرار صلاة تكرار دارند خصوصًا راء که مشدد باشد مثل الرحمن الرحيم وتکرار لحن است پس ناچار است احتراز نمودن از ان ولام را نیز نیکو ادا کند

جدول الراءات في مذاهب القراء

رقق ج كل راء قبلها كسرة لازمة او ياء ساكنة نحو ذكر قدير ناضرة خيرا و فخم اذا كانت غير لازمة نحو بربهم لرسول	وفخم اذا كان قبلها ساكن من حروف الاستعلاء نحو اصرهم وقطرا و وقرا سوى الخاء نحو اخراجا	وفخم اذا كان بعدها حرف الاستعلاء نحو صراط والفراق	وفخم في الاعجمية نحو ابراهيم وارم ذات واسرائيل و في حيران وجهان
وفخم اذا كانت الراء مكررة نحو مدرارا وضرارا	وفخم اذا كانت مضمومة منونة نحو لمرأ ذكرا ورووا الترقيق عنه الا في نحو مصر لحرف الاستعلاء	ورقق في المشدد نحو سرا جهرون و ترد ورققها لكسرة الراء	الا انه فخم الراء الاولى في اولى الضرر للضاد وعلى سراج للضمة
وفخم الراء جميع القراء اذا كانت الراء مضمومة او مفتوحة نحو رزق وكم رحمة الموت	ورققوا الراء المكسورة سواء كسرتها لازمة او عارضة نحو من شر والناس وانذر الناس	وفخموا الراء الساكنة اذا كان قبلها ضمة او فتحة نحو كرسيه ومريم	ورققوا اذا كان قبل الراء الساكنة كسرة لازمة متصلة ولم يكن بعدها حرف مستعل نحو شرعة وتبصيره
وفخموا اذا كان قبل الراء الساكنة كسرة لازمة متصلة وبعدها حرف مستعل نحو قرطاس لبالمرصاد فرقة	وفخموا اذا كان قبل الراء الساكنة كسرة لازمة منفصلة نحو الذي ارتضى و رب ارجعون	وفخموا اذا كان قبل الراء الساكنة كسرة عارضة متصلة او منفصلة نحو ارجعوا ام ارتابوا ان ارتبتم	وفي فرق في الشعراء وجهان التفخيم لحرف الاستعلاء والترقيق بكسرة حرف الاستعلاء

اما الوقف

اما الوقف على الراء المفتوحة فان كان قبلها ضمة او فتحة فخم للكل نحو شكور كبر ان الابرار ان بحور	وان كان قبل الراء المفتوحة كسرة او ياء رقق للكل نحو لغير الخير والخنازير	واما الوقف على الراء المضمومة فان كان قبلها فتحة او ضمة فخم للكل نحو يشكر يظهر النار الغفور الا ان يروم	وان كان قبل الراء المضمومة كسرة او ياء ان وقف بالروم فخم للكل ش ج وان يكن او اشم رقق نحو اثر النصير الطير
واما الوقف على الراء المكسورة فان كان قبلها كسرة او ياء او امالة رقق نحو مقتدر بشير الابرار الخير	وان كان قبل الراء المكسورة ضمة او فتحة ان وقف بروم رقق وان وقف بالاسكان فخم نحو مطر و سرر وغفور	واما الوقف على الراء الساكنة فان كان قبلها ضمة او فتحة فخم نحو انظر فلا تقهر	وان كان قبل الراء الساكنة كسرة رقق نحو اصبر فانذر

واما تغليظ لام وترقيق ان بدانکه ورش از طریق مغاربه تغلیظ میکند هر لامی راکه مفتوح باشد وما قبلش صاد یا طاء یا ظاء واین هر سه مفتوح باشد یا ساکن مثل الصلوة فیصلب بظلام اظلم الطلاق مطلع و امثال اینها واز برای ان در طال وفصالا دو وجه است ولکن تغلیظ اولیست وهمچنین در اواخر ایات که یا باشد او را نیز دو وجه است چنانکه ولا صلی وفصلی واذا صلی وهمین سه موضع بیش نیست ولکن ترقیق اولی است از برای توافق بر فواصل ایات ودر دو وات الیاء نیز دو وجه است وان بیش از پنج موضع در رو دنیافته یصلیها مذموما و یصلی سعیرا وتصلی نارا ولا یصلیها الا الاشقی وسیصلی نارا اگر اماله نماید تغلیظ ندارد والا تغلیظ مینماید ودر لفظ مصلی در حالت وقف از برای ورش دو وجه است تفخیم واماله ودر حالت وصل تغلیظ است فقط وهکذا در لامی که بجهة وقف ساکن باشد دو وجه

معول است مثل أَنْ يُوصَلَ و تغليظ اولى است

جدول اللامات في مذاهبهم

غلظ اللام اذا انفتحت وقبلها صاد وطاء او ظاء مفتوحة او ساكنة نحو الصلوة فيصلب طلقتم مطلع ظلم اظلم	وفي ذوات اليآء نحو لايصليها وجهان و التغليظ اولى و ذلك في خمسة مواضع	وهي يصليها مذموما و يصلى سعيرا ويصلى نارا ولايصليها و سيصلى نارا و لا يغلظ حالة الامالة	واما في طال فصالا وشبهه مما وقع بين حرف الاستعلاء و اللام الف وصلة فوجهان والتغليظ اولى
وكذا ان وقعت اللام طرفا نحو ان يوصل ففي الوقف وجهان والتغليظ اقيس	وفي رؤس الاي نحو فصلى ولا صلى اذا صلى وجهان و الترقيق اولى	وفي مصلى في الوقف وجهان التفخيم مع التغليظ والامالة مع الترقيق وفي الوصل التغليظ فقط	وكلهم غلظوا اللام من اسم الله مع الفتحة والضمة نحو قال الله ورسل الله ورققوا مع الكسرة نحو بالله

در بيان فتح واماله وبين اللفظين است بدانكه فتح لغة اهل حجاز است و مراد از فتح درينجا كشادن فاوى است دهان خود را بتلفظ حرف و اين فتح را تفخيم كويند نه فتح شديدى مثل عمران واين فتح در قرآن جايز نيست بلكه در لغت عرب معدوم است واما اماله پس از لغة عامة اهل نجد است از طايفه تميم واسد وقيس واصل در اماله حديث حذيفه است كه اقرؤا القران بلحون العرب واصواتها الخ و اماله ميل كردن است از فتحه بسوى كسره واز الف بسوى يا اعلاما بان اصل الالف اليآء وتنبيها على انقلابها من اليآء وان بر دو قسم است اماله محضه واماله بين بين وكبرى وصغرى نيز كويند

وعاصم الله

وعاصم اماله بين بين ندارد ولكن اماله محضه بروايت بكر بسيار دارد واما بروايت حفص در يكموضع است كه ذكر خواهد شد ابو عمرو دانى صاحب كتاب تيسير كويد كه علماى متقدمين ما اختلاف كرده اند در اينكه كدام قسم اماله بهتر است ولكن انا اختار الامالة الوسطى التى هى بين بين اقول وهذا القول عندى ايضا اقوى واقرب لان الغرض من الامالة حاصل بها وحمزة منهم والكسائى بعده اما الا دذات اليآء حيث ما صلا بدانكه حمزه وكسائى اماله ميكنند هر اسم وفعلى را كه اصل او يا بوده باشد وتثنية الاسماء تكشفها وان رددت اليك الفعل صادفت منهلا واسما واوى را بتثنيه معلوم توان كرد مثل صفوان وعصوان وسنوان وابوان وامثال اينها وافعال واوى را باخبار از متكلم توان شناخت چنانكه خلوت دعوت علوت وغيرها چون واو در تثنيه ومتكلم در ايدان واوى است واماله نمى كنند وچون يا در آيد اماله نمايند چنانكه عيسى موسى ويحيى والموتى طوبى ضيزى احدى سيما بشرى ذكرى وهرچه بوزن فعالى وفعالى باشد اماله ميكنند مثل يتامى والحوايا والايامى والنصارى وكسالى واسارى و فرادى وامثال اينها وانچه الف او از براى تأنيث باشد وهمچنين الهدى والعمى والضحى والزنا ومأويهم ومثويهم ومثويكم وغيرها هرچه از مقصود باشد وهكذا الاعلى والادنى وازكى واولى وماند

اینها از صفات اما از افعال هر فعلی که الف او منقلب از یاء باشد چنانکه
ابی سعی زکی فسوی یخفی تهوی یرضی و همچنین هر جا انی که بمعنی استفهام
باشد مثل انی لک هذا و انی شئتم و غیرها و هکذا اماله میکنند الفاظ
متی و عسی و بلی حیث وقعت و همچنین اماله میکنند هر جا که در
مصحف عثمانی بیاء رسم شده باشد مگر حتی و الی و علی و لدی و ما
زکی جهة استثناء ما زکی اکبر و اوست از جهة مجاورت و لکن الله
یزکی که بایاء مرسوم و رعایت مناسبت است با آن و اما لدی و الی
و علی چون اینها متصل بضمیر که میشوند منقلب بیاء گردند و بایاء
نوشته میشوند و اما حتی و آن نیز بمعنی الی است یا از جهة فرق بین
آن با اسم ظاهر و مضمر مثل حتی زید و حتاه سبب دیگر نیز ذکر کرده اند
که تطویل است اما آنچه که اصل او واو باشد از اسماء و افعال از
اسماء مثل الصفا و سنا برقه و عصاه و شفا جرف و ابا احد و امثال
اینها و از افعال چنانکه خلا و دعا و بدا و دنا و عفا و علا و مانند
اینها این جمله را بفتح میخوانند مگر آنچه که در مصاحف بیاء مرسوم شده
باشد از اواخر آیات در میان ذوات الیاء و هرچه بر وزن ثلاثی مزید
باشد مثل تتلی و ندعی و من استعلی و فمن اعتدی و نجانا و انجانا و زکیها
و ابتلی همه را باماله میخوانند و اما ابو عمرو این جمله که مذکور کردید
هر لفظی که در او راء بعد از راء یا باشد باماله میخوانند مثل ذکری
کبری بشری النصاری و امثال اینها و اواخر آیات سور که بر یاء و هاء

والف

و الف وان یازده سوره است طه و النجم و المعارج و القیمة و النازعات
و عبس و الاعلی و الشمس و اللیل و الضحی و اقرأ بین اللفظین میخوانند
و همچنین آنچه که بر وزن فعلی و فعلی و فعلی باشد و در او حرف راء
نباشد بین اللفظین و آنچه در این اوزان و در او راء باشد باماله
میخوانند چنانچه آنفا مذکور شد و بین اللفظین میان اماله و فتح را
گویند و هرچه غیر از الفاظ مذکوره باشد بفتح میخوانند و لکن ورش
از طریق نافع این جمله را که بیان کردید بین اللفظین میخوانند مگر سوری
که اخر آیات آن بر هاء و الف و در او راء نباشد بفتح میخوانند مثل فسویها
و مرعیها و از برای ورش در آن خلاف است یعنی بعضی هرچه ذوات الیاء
است و ذوات الواو همه را بفتح میخوانند و بعضی دیگر هرچه ذوات الیاء
است بین بین و ذوات الواو را بفتح میخوانند و آنچه در او ها و الف
و راء نیز باشد بین بین میخوانند چنانکه ذکریها و در شاطبیه گفته که
از برای ورش آنچه در او راء است بین بین است و در لفظ اریکهم
و در ذوات الیاء دو وجه است و این لفظ مطلق است دلالت میکند
بر اینکه هرچه حمزه و کسائی در او اماله میکنند در مجموع آنها از برای ورش
دو وجه معمول است و لفظ تیسیر این است که و هذا الذی لا یوجد
له بظاهر عنه یعنی در آن خلاف که بیان کرده است نصی از او وارد
نشده است و ابو بکر در لفظ رمی در انفال و اعمی در دو موضع اسری
اماله میکند و موافقت کرده راوی ابو عمرو در لفظ اعمی اولی و در

غیر ان بفتح میخوانند و حفص از طریق عاصم در مجریها اماله میکند لا
غیر ابو عمرو بروایت دوری لفظ یا ویلتی و یا حسرتی و انی که بمعنی
استفهام باشد و یا اسفی بین اللفظین میخوانند و در تیسیر لفظ یا اسفی
بفتح آورده از دوری و سوسی از طریق اهل رقه و ان طریق سوسی
است غیر از حمزه و کسائی و ورش که با اماله میخوانند دیگران در
الفاظ مذکوره بفتح میخوانند ولکن در تیسیر در الفاظ اربعه مذکوره
ورش ذکر نشده کسائی با نفراده الفاظ احیاکم و حیاهم احیاها احیتما
وقعت و خطایاکم و خطایاهم و خطایانا و رؤیای و الرؤیا و مرضات
الله و مرضاتی حیث اتت و حق تقاته در آل عمران و قد هدان در
انعام و من عصانی در ابراهیم و ما انسانیه در کهف و اتانی الکتاب
و اوصانی در مریم و اتانی الله در نمل و محیاهم در جاثیه و در جهاد
نا و طحاها تلیها و طحیها در و الشمس و سجی در و الضحی جمیعا با اماله
میخواند و حمزه با او موافقت دارد در لفظ یحیی و لا یحیی و امات و
احیی چون بعد از واو باشد و الدنیا و العلیا و الحوایا و الضحی و
الربا و اتنی هدانی و اتانی در هود و لو ان الله هدانی در زمر و
منهم تقاة و مرضیة و او کلاهما و اناه و هشام موافقت دارد با هر دو
در اماله لفظ اناه فقط و دیگران بفتح میخوانند و ابو عمرو چنانکه
ذکر شد در فعلی و ورش در ذوات الیاء با ایشان موافقت دارد
و کسائی بروایت دوری تنها اماله میکند در لفظ اذانهم حیث وقع

و اذانا در فصلت فقط و طغیانهم حیثما وقع و هدای و مثوای و
محیای و رؤیای الی در اول سوره یوسف تنها و بارئکم در دو موضع و
البارئ و سارعوا و یسارعون و نسارع حیث وقع و الجار در دو
موضع و جبارین دو موضع در سوره مائده و شعراء و الجوار در شوری
و الرحمن و کوثر و من انصاری الی الله در دو موضع در آل عمران
و صف و کمشکوة در نور و دیگران از قراء همه الفاظ مذکوره را بفتح
میخوانند اما در رؤیای و ورش و ابو عمرو بین بین میخوانند بنا بر اصل
خود و در الجار و جبارین ورش بین بین میخوانند و او را در هر دو لفظ
خلاف است و در یواری و فاواری در دو موضع مائده دوری کسائی
دو وجه است حمزه کوفی تنها اماله میکند در ده لفظ فعل ماضی کان
جاء و شاء و زاد و ران و خاف و طاب و خاب و خاق و ضاق و زاغ
در نجم و زاغوا در صف فقط و این الفاظ که ذکر شد باید که ثلاثی باشد
و ماضی تا اماله کند و یکسان است اگر ضمیر بود و متصل شود یا نه
ابو بکر و کسائی متفق اند با او در اماله بل ران فقط ابن ذکوان موافقت
با او در جاء و شاء حیث وقع و در فزادهم الله در سوره بقره و در ثانیه
کرده اند از ابن ذکوان در اماله زاد در جمیع قران بلکه وجهی خلف
در سوره نمل انا اتیک در دو موضع با اماله همزه میخوانند تیسیرا
و در سوره نساء لفظ ضعافا با اماله میخوانند خلاد را در این موضع
ثلثه خلاف است ابو عمرو و کسائی بروایت دوری هر الفی که

بعد از او و آء مکسور باشد و آن راء در لام فعل و یا در طرف واقع شده
باشد چنانکه ابصارهم و اثارهم و النار و القهار و النهار و الابرار
و الاشرار و امثال اینها با ماله میخوانند ابو الحارث موافق است
با او در آنچه راء در او مکرر میشود مثل قرار و نحوه و هرچه جز این
باشد بفتح میخوانند اما ورش این جمله را بین اللفظین میخواند و
حمزه با او موافقت دارد در آنچه که راء در او مکرر شود و نیز در
القهار حیث وقع و دار البوار بین اللفظین و در باقی بفتح میخوانند
ابن ذکوان را دو وجه است در حمارک و الحمار در بقره و کمثل الحمار
در جمعه فقط دیگران بفتح میخوانند ابو عمرو و کسائی بروایت دوری
کافرین را در صورتیکه بعد از راء یاء واقع شده باشد با ماله می
خوانند حیثما وقع اما ورش بین اللفظین و دیگران بفتح میخوانند
و بعضی از ابو عمرو روایت کرده اند که لفظ من الناس هر جاکه موضع
آن جر باشد با ماله میخواند و اختیار ابن مجاهد فتح است هشام تنها
اماله میکند در لفظ مشارب در یس و من عین آنیه در غاشیه
و عابدون و عابد و عابدتم در سوره جحد ابن ذکوان را دو
وجه است در اماله عمران و المحراب هر جاکه مجرور واقع شود و نیز
در من بعد اکراههن در نور و در لفظ و الاکرام در دو موضع رحمن
و بعضی روایت کرده اند اماله را از او در لفظ المحراب فقط حیث
وقع بعضی روایت کرده اند اماله المحراب را هر جائیکه در موضع

جر باشد و آن در دو موضع واقع است آل عمران و مریم و باقی قراء بفتح
میخوانند و در کلمات اربعه مذکوره ورش را در راء آنها ترقیق است
و ترقیق نوعی است از اماله و مذهب ورش در بیان راءات گفته
شد بدانکه اصول اماله این بود که بیان و مذکور کردید باقی را بدین
قیاس باید کرد **فائده مهمه** بدانکه مواضعیکه در حالت وصل قراء را
اماله است بجهة علتی اگرچنانچه در حالت وقف آن علت زایل و بر
طرف شد ما بین اللفظین میخوانند چنانکه بدینار و الابرار و من الناس
و امثال اینها از برای آنکه وقف عارضی است و بعضی منع کرده اند
اماله را در جمع اینها از برای زوال کسره که موجب اماله است و در
حالت دوم اماله باقی میباشد بلا خلاف و آنچه که اماله آن در حال
وصل ممتنع باشد برای آنست که بعد از آن کلمه ساکنه واقع شده
باشد در حال وقف اماله میکنند نه در حالت وصل مثل طغی الماء
و الاقصی الذی و موسی الکتاب و النصاری المسیح و امثال اینها
و همچنین است در جائیکه آن ساکن تنوین باشد مثل مولی و مسمی
و مفتری در حالت وقف اماله باید کرد نه در حالت وصل و در
شاطبیه در آنچه که بعد از او ساکنی باشد یا منون دو وجه وارد
است اماله و ترک آن در حال رفع و جر اما در حالت نصب تفخیم
اولی است مثل غزا و تتری و از سوسی روایت کرده اند اماله را
در کلمه که بعد از او ساکنی واقع شود در حال وصل مثل نری الله

والنصارى المسيح وامثال ان كرد او زا باشد و در شاطبيه براى سوسى در اينها دو وجه ذكر كرده واما در غير را اماله نمى نمايد

جدول في بيان الفتح والامالة بين اللفظين

اما كل الفواصلها ياء اسما او فعلا متصلا ضميرا او غير متصل نحو الهدى فبهديهم هدى جزاهم عمى ش	واستثنى من الامالة خمس كلم وهي لدى وما زكى وحتى وعلى والى	واما ل من الحروف ما كتب في مصحف الامام بياء نحو متى ولنحوه ش	وكل ما الحقته فعلية يائيا او واويا نحو اشترى استعلى زكيها ش
واما ل الف التانيث على وزن فعلى وفعلى وفعلى وفعالى وفعالى نحو مرضى كرى دنيا يتامى فرادى ش	واما ل ما فيه را ج بين بين بلا خلاف الا اذ ركهم وما ليس فيه را فوجهان بين بين والتفخيم	واما ل بين بين ما كان على وزن فعلى ما ليس فيه را او ما فيه را بالامالة المحضة وورد انه ج في امالته مجريها	واما ل اواخر اي طه والنجم والمعارج القيمة والنازعات وعبس والاعلى والشمس والليل والضحى واقرا س
واواخر اي ما تقدم ما فيه را بالامالة المحضة وما سواه بين بين ح واما ل بين بين ج الا ما فيه هاء والف الا ذكريها فانه يميل	وكل الف بعدها را مجرورة هي لام الكلمة نحو ابصارهم النار الحمار حمارك وامال الكافرين كافرين بياء ح ث وج وفي الحمار حمارك مرخع والجار وجبارين ث وج خع و الوقف بالسكون لا يمنع الامالة		واما ل ما فيه را مكررة وثانيها مجرورة نحو الابرار ح و وج ف وفي القهار والبوار ح ث وج ف

ممال

واما ل ش من ذوات الواو ضحيها والضحى الربوا القوى في النجم ويميل تليها دحيها طحيها سجى ر	واحيى ولا يحيى ويحيى اذا كان بعد الواو ش وج احياه فحيا احياها بلا واو وخطايا كيف اتت ومرضات كيف اتى ومحياهم وحق تقاته وقد هدان وعصاني وانانيه و اتاني الكتاب واوصاني فما اتاني الله في النمل د وج		ورءياي والرءيا د وج ح ورءياك في يوسف خاصة ث وج ح
[illegible]	واما ل الناس اذا كانت السين مكسورة ج بخلاف عنه	واما ل الرا في الوصل في نحو يرى الذين ى وما لم يعمل للوصل نحو موسى الكتاب ميل في الوقف	واما ل ل من شاء وانية في الغاشية دون في الدهر لان الفها اصلية وعابدون وعابد
واما ل م المحراب بكسر اليا في ال عمران ومريم بالخلاف وفي غير الكسر وفي عمران واكراههن والاكرام وجهان	واما ل ف عشرة افعال الماضي وهي جاء شاء زاد خاب خاف طاب ضاق حاق زاغ سوى زاغت في الاحزاب وص وفي زان وافقه ص د ووافقه في جاء وشاء م وزادهم في اول البقرة م ف وفي غيرها ف مرخع		ورءا وتراء في الشعراء في الوصل ف و اما ل الراء والهمزة مع التسهيل في الوقف واما ل الهمزة في الوقف ر و ج

واما ل ت اذا تتهم اذا نتا طغيانهم هداى مثواى دون مثواكم مثواهم مثواه ومحياى دون محياكم واو نكم البارى وسارعوا يسارعون الجوار انصاري كمشكوة واما بجدة اواوى في المائدة ت خع ولم يمل الحق في الاعراف	واما اما لة ذواء وضعافا واتيك وسوى وسدى ورمى واعمى في الاسرى وانى ستهما ويا ويلتي ويا حسرتي ويا اسفى وهار والتورية وادريك وناوناه و فواتح السور فقد ذكرتها في مواضعها

تذنيب در بيان اماله هاء تانيث است در مذهب كسائي وقف ميكند بر ما قبل هاء تانيث باماله در پانزده حرف مجموع ان مركب است در الفاظ فجثت زينب لذود شمس مثل خليفة زجاجة مبثوثة بغتة لمزة دانية جنة حنة كاملة الموقودة ربوة معدودة الفاحشة نعمة

الخامسة وامثال ان مکر انکه قبل از هاء حرفی از این ده حرف واقع شود

احخصضطظعغق مثل الصلوة والزکوة

وهیهات والنطیحة والصاخة وخصاصة وقبضة وبطة وموعظة

والقارعة والبالغة والحاقة وامثال اینها واین ده حروف در ده

کلمات اربعه مجموع است حق ضغط عص خظا و همچنین اکر قبل از هاء

همزه یا کاف یا هاء یا راء باشد که مرکب اند در کلمه اکهر و پیش از این

چهار حرف فتحه یا ضمه واقع شود کسائی را در این قسم اماله نیست

وهکذا اکر قبل از این حروف اربعه حرف ساکنی باشد مثل امراة

وبراءة وسوءة والنشاة التهلکة والشوکة سفاهة لاغیر عمرة

وحفرة سورة عورة بورة عمارة اما اکر قبل از این حروف اربعه

مذکوره کسره یا یاء ساکن واقع شود اماله می نماید مثل لعبرة مائة

وجهة والایکة وبعضی از کسائی روایت کرده اند که او در جمیع

حروف اماله میکند الا الف الصلوة والزکوة وتقاة ومزجاة والله

ورسوله وحجج الاطهار اعلم

جدول مذهب الکسائی فی امالة هاء التانیث فی الوقف

وقف علی هاء التانیث بالامالة اذا کان قبلها خمسة عشر حرفا وهی تجمعها فجثت زینب لذود شمس	نحو خلیفة رجاجة مبثوثة نعمة لمزة دائمة حبة نخبة کاملة الموقوذة ربوة معلومة القاحشة نعمة الخاطئة	ولا یمیل اذا کان قبلها عشرة احرف یجمعها حق ضغط عص خظا	نحو النطیحة الحاقة قبضة البالغة بطة القارعة خصاصة الصاخة موعظة الصلوة هیهات

ولا یمیل فی حروف اکهر اذا کان قبلها فتحة او ضمة ولا یکون الساکن حاجزا	نحو امراة النشاة التهلکة الشوکة سفاهة غمرة حفرة بررة	واما ل اذا کان قبل حروف اکهر کسرة او یاء ساکنة نحو مائة الایکة وجهة لعبرة والساکن لیس بحاجز	واما ل بعضهم جمیع الحروف سوی الالف نحو الصلوة والزکوة وتقیة ومرجاة

تحقیق هفتم در بیان ادغام کبیر و صغیر است ودونک الادغام

الکبیر وقطبه ابو عمرو البصری فیه تحفلا یعنی اخذ کن ونو اکبر ادغام

کبیر را و عمل کن بر آن وملازم وی باش وقطب وی که مدار ادغام بر ان

است ابو عمرو بن العلاء بصری است واین ادغام دو وی مجمع

است بدانکه مؤلفین کتب وتقدمین داد ذکر ادغام کبیر از ابی

عمرو بصری طرق مختلفه است بعضی ابدا او را ذکر نکرده اند مثل

ابو عبید وابن مجاهد وابن سفیان وابن شریح ومهدوی وابو طاهر

وابو طیب بن غلبون وابو العز قلانسی وسبط خیاط وابن الکدی

وابن ذریق وکیال و برخی ذکر کرده اند از ابو عمرو از جمیع طرق و

ایشان جمهور عراقیین هستند وجمعی ذکر نموده اند از دوری و

سوسی معا مثل ابو معشر طبری در کتاب تلخیص وابو القاسم

صغراوی در اعلان وطایفه تخصیص داده اند بان سوسی را

وحده مثل ابو عمرو دانی صاحب تیسیر وشیخش طاهر بن غلبون و

ابو القاسم شاطبی واتباع ایشان وبعضی هیچ یک از دوری و سوسی را

ذکر نکرده بلکه از غیر ایشان از اصحاب یزیدی و شجاع مثل صاحب

تجرید و ابو علی مالکی که صاحب روضه است و بجمله بحسب ما وصل
الیهم است بدانکه ادغام بر دو نوع است کبیر است و صغیر اما کبیر
آنست که هر یک از مثلین یا متقاربین یا متجانسین که بیکدیگر پیوسته
و هر دو متحرک باشند اول را ساکن کرده و در ثانی ادغام کنند مثل
قَالَ لَهُمْ وَخَلَقَكُمْ و این مختص است بقرائت ابی عمرو بصری که از
سبعه است و یعقوب بصری که از ثلثهٔ اخره است و عاصم را
درین قسم ادغام در همهٔ قران علی الاشهر سه کلمه روایت شده اول
کلمهٔ اَتُحَاجُّونِّي در سورهٔ انعام که اصل آن اَتُحَاجُونَنِي بوده نون
اول را ساکن و در ثانی ادغام کردند و بیک نون مشدد نوشته
میشود **دوم** وَلَنَا مَنَّا در سورهٔ یوسف و در این کلمه اشمام نیز
لازم است و اشمام درین موضع هم آوردن لبهاست بعد از اسکان
و بنا بر اشمام ادغام آن ناقص باشد **سیم** مَا مَكَّنِّي در سورهٔ کهف
و ادغام کبیر نیز دو قسم است مثلین است و متقاربین و هر یک از
مثلین و متقاربین نیز بر دو نوع است متصل است و منفصل
و مراد از متصل آنست که در یک کلمه و از منفصل در دو کلمه باشد
فَفِي كَلِمَةٍ عَنْهُ مَنَاسِكَكُمْ وَمَا سَلَكَكُمْ وَبَاقِي الْبَابِ لَيْسَ مُعَوَّلَا یعنی
ابو عمرو مثلین متصل را ادغام نمیکند مگر در دو موضع **اول**
مَنَاسِكَكُمْ در سورهٔ بقره **دوم** مَا سَلَكَكُمْ در سورهٔ مدثر و در
باقی اظهار میکند مثل جِبَاهُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ وَبِشِرْكِكُمْ و امثال

ایها وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَا فَلَا بُدَّ مِنْ اِدْغَامِ مَا كَانَ اَوَّلَا
كَيَعْلَمُ مَا فِيهِ هُدًى وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَالْعَفْوَ وَاْمُرْ تَمَثَّلَا اِذَا لَمْ
يَكُنْ تَاءَ مُخْبِرٍ اَوْ مُخَاطِبٍ اَوِ الْمُكْتَسَى تَنْوِينُهُ اَوْ مُثَقَّلَا اما مثل منفصل
کلمهٔ اولی را در ثانی ادغام میکند اعم از آنکه متحرک باشد یا ساکن
در کل قران مثل فِيهِ هُدًى وَاِنَّهُ هُوَ وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ وَلَا اَبْرَحُ
حَتَّى وَالشَّوْكَةِ تَكُونُ وَطُبِعَ عَلَى و نحوها وَقَدْ اَظْهَرُوا فِي الْكَافِ
يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ اِذِ النُّونُ تُخْفَى قَبْلَهَا لِتُجَمَّلَا در فَلَا يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ
در سورهٔ لقمان اظهار میکنند که اخفاء و ادغام در یکجا جمع نشود
و در جاییکه حرف اول مدغم یعنی مشدد یا منون یا تاء خطاب یا متکلم
باشد نیز اظهار مینماید مثل اُحِلَّ لَكُمْ مَسَّ سَقَرَ وَوَاسِعٌ عَلِيمٌ
وَاَفَاَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ وَكُنْتُ تُرَابًا و نحوها وَعِنْدَهُمُ الْوَجْهَانِ فِي كُلِّ
مَوْضِعٍ تَسَمَّى لِاَجْلِ الْحَذْفِ فِيهِ مُعَلَّلَا و از برای قراء دو معتلی که
حرفی از آخر کلمه افتاده باشد مثل وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْاِسْلَامِ وَيَخْلُ لَكُمْ
وَاِنْ يَكُ كَاذِبًا دو وجه است بمذهب ابن مجاهد و اصحاب او اظهار
و بمذهب دیگران ادغام وَيَا قَوْمِ مَالِي ثُمَّ يَا قَوْمِ مَنْ بِلَا خِلَافٍ عَلَى
الْاِدْغَامِ لَا شَكَّ اُرْسِلَا وَاِظْهَارُ قَوْمِ آلِ لُوطٍ لِكَوْنِهِ قَلِيلَ حُرُوفٍ
رَدَّهُ مَنْ تَنَبَّلَا بِاِدْغَامِ لَكَ كَيْدًا وَلَوْ حَجَّ مُظْهِرٌ بِاِعْلَالِ ثَانِيهِ اِذَا
صَحَّ لَاعْتَلَا و اما يَا قَوْمِ مَالِي وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي بلا خلاف ادغام
میکند و در آل لوط دو وجه معمول است بروایت ابن مجاهد

عامهٔ بغدادیین اظهار است و علة اظهار قلّة حروف است
و در ادغام للکیدا خلافی نیست و حال انکه لک اقلّ حروف است
از آل و بروایت دیگران ادغام واو و هو المضموم هاء کهو من
فادغم ۰ و من یظهر قبل الیدَ علّلا ۰ و یاتی قوم ادعموه و نحوه
و لافرق ینجو من علی المدّ عولا ۰ و در واو هو خلاف است مثل
الا هو و الملائکة و کانه هو و اوتینا العلم و نحوها ابن مجاهد
اظهار میکند و دیگران ادغام و لکن ادغام اقرب بقیاس است
زیرا که در مثل ان یاتی یوم و نودی یاموسی در ادغام انها
خلافی نیست و فرقی ما بین واو ما قبل مضموم و یاء ما قبل مکسور
نیست و ایضاً در ادغام و هو ولیهم و خذ العفو و امر و امثال
اینها خلافی نیست و قبل یئسن الیاء فی اللائی عارض ۰ سکونا
او اصلاً فهو یظهر مسهلا ۰ اما و اللائی یئسن در سوره طلاق
ادغام نمیکند از برای انکه مذهب وی درینجا انست که یا را حذف
و همزه را بیاء ساکنه بدل میکند و اللائی یئسن را بخفیف
وی ادغام میخواند پس اگر ادغام کند سه علة در یک کلمه جمع
شود حذف و بدل و ادغام لهذا اظهار اولی و اسهل است ۰ و
ان کلمة حرفان فیها تقاربا ۰ فادغامه للقاف فی الکاف مجتلا
و هذا اذا ما قبله متحرک ۰ مبین و بعدا لکاف میم تخللا ۰
یعنی اگر مجتمع شوند دو متحرک قریب المخرج در یک کلمه پس ادغام

سوسی قاف را در کاف جلوه داده شده و منظور هم کس گشته
است و لیکن بدو شرط یکی انکه ما قبل کاف متحرک باشد دیگر انکه
بعد از کاف میم جمع مذکر واقع شود مثل خلقکم و رزقکم و امثال
اینها اما اگر ما قبل قاف ساکن باشد یا بعد از کاف میم واقع نشود
مثل یرزقکم و خلقک و نحو آن اظهار می نماید ۰ و ادغام ذی التحریم
طلقکن قل ۰ احق و بالتانیث و الجمع اثقلا ۰ یعنی ادغام طلقکن
در سوره تحریم احق است از اظهار ان پس مفهوم میشود وجهی
دیگر حق که ان اظهار است و روایت کرده اند انرا عامهٔ اصحاب
ابن مجاهد از وی از ابی الزعراء از دوری و عامهٔ عراقیین از
سوسی و از ابن مجاهد منقول است که الزام کرده بوی ابو عمرو را
در ادغام طلقکن و الزام او دال است بر عدم ادغام وی و لیکن
وجه ادغام اولی و اقرب است از برای اجتماع دو ثقل در کلمه و
ان جمع و تانیث است پس ادغام بعلت تخفیف لازم است
و مهما یکونا کلمتین فمدغم ۰ اوائل کلم البیت بعد علی الولا ۰
شفا لم تضق نفسا بها رم دوا ضن ۰ ثوی کان ذا حسن سما منه قد جلا
یعنی هرگاه جمع شوند دو حرف متناسب و متقارب و متحرک در
دو کلمه پس سوسی ادغام میکند اول را در ثانی حروف شانزده گانه
که منظوم است در اوائل کلمات بیت ثانیه سابقه مجتمع در کلمات
خمسه سنشد حجتک بذل رض قثم ۰ اذا لم ینون او یکن تا مخاطب

وَمَا لَيْسَ مَجْزُومًا وَلَا مُثَقَّلًا ۰ يعنى ادغام كرده سوسى هر حرفى
از شانزده كه اند در انچه مذكور خواهد شد بشرطيكه منون يا مشدد
يا تاء خطاب يا مجزوم نباشد مثال هر يك وَلَا نَصِيرٍ لَقَدْ الحق
كُنْ هُوَ لَئِنْ خَلَقْتَ طِينًا لَمْ يُؤْتَ سَعَةً **امّا الحاء** پس ادغام
ميكند سوسى از او در عين فقط در سوره ال عمران فَمَنْ زُحْزِحَ
عن النار لا غير يعنى در هر موضع ديكرى كه حاء ملاقى عين شود
اظهار بايد كرد مثل ذبح على النصب ولا جناح عليكم ولا يصلح
عمل ولن يبرح عليه وامثال ذلك امّا **امّا القاف** پس در كاف
ادغام ميكند بشرط انكه ماقبلش متحرك باشد مثل خلق كل شيء و
ينفق كيف يشاء ويفرق كل امر و غير ذلك بخلاف انكه ماقبلش
ساكن باشد كه درين صورت ادغام نمى كند مثل وفوق كل **امّا الكاف**
پس در قاف ادغام ميكند بشرط انكه ماقبلش متحرك باشد مثل
وَرَبُّكَ قَدِيرًا وَنَجْعَلْ لَكَ ونحوها واكر ماقبلش ساكن باشد ادغام
نميكند مثل وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ وَتَرَكُوكَ قَائِمًا **امّا الجيم** پس در
شين ادغام ميكند در اَخْرَجَ شَطْأَهُ و در تا ادغام ميكند در ذى
المعارج تعرج لا غير **امّا الشين** در سين ادغام ميكند در الى
ذى العرش سبيلا لا غير **امّا الضاد** در شين ادغام مى كند در
لبعض شانهم لا غير **امّا السين** در زاء ادغام ميكند در واذا
النفوس زوجت لا غير و در شين ادغام مى كند در الرأس شيبا

و درين لفظا و داد دو وجه است و هر دو صحيح است **امّا الدال**
پس اكر ماقبلش متحرك باشد در پنج حرف ادغام مى كند و ان **ت ذ**
س ش ص مثال تاء نحو المساجد تلك لا غير مثال ذال نحو القلائد
ذلك لا غير مثال سين نحو عدد سنين لا غير مثال شين نحو شهد
شاهد در يوسف واحقاف لا غيرهما مثال صاد نحو نفقد صواع
ومقعد صدق لا غير امّا اكر ماقبل دال ساكن باشد و دال مكسور
ومضموم در ده حرف ادغام ميكند و ان **ت ذ ث ظ ز س ص**
ض ج مثال تاء نحو من الصيد تناله وتكاد تميز لا غير مثال ذال
نحو من بعد ذلك والمرفود ذلك وامثال ان مثال ثاء نحو يريد
ثواب ولمن يريد ثم لا غير مثال ظاء نحو يريد ظلما در ال عمران و
غافر ومن بعد ظلمه در مائده لا غير مثال زاء نحو تريد زينة ويكاد
زيتها لا غير مثال سين نحو فى الاصفاد سرابيلهم وكيد ساحر
ويكاد سنا برقه لا غير مثال صاد نحو فى المهد صبيا ومن بعد
صلوة العشاء لا غير مثال ضاد نحو من بعد ضراء در يونس و
فصلت ومن بعد ضعف در روم لا غير مثال جيم نحو داود جالوت
ودار الخلد جزاء لا غير وليكن در اينجا دو وجه است واكر چنانچه ما
قبل دال ساكن و دال مفتوح باشد ادغام نمى كند مكر در تاء از
براى انكه انها هر دو از يك مخرج اند مثل كاد تزيغ وبعد توكيدها
لا غير **امّا التاء** پس انرا ادغام ميكند در ده حرف بشرط انكه

اسم مخاطب نباشد وان **ط ذ ث ظ ض ش ج ش ص ز**
مثال طاء نحو واقم الصلوة طرفی النهار و الصالحات طوبی و
نحوها مثال ذال نحو عذاب الاخرة ذلك و الذاریات ذروا و امثال
اینها اما در ولتات طائفة وات ذا القربی دو وجه است مثال
ثاء نحو بالبینات ثم و نحو اما در اتوا الزکوة ثم و حملوا التورىة ثم
دو وجه است مذهب ابن مجاهد اظهار است از برای خفة فتحه
مثال ظاء نحو الملائكة ظالمی در دو جاء و ظل لا غیرهما مثال ضاد
نحو والعادیات ضبحا لا غیر مثال شین نحو ان زلزلة الساعة شیء
عظیم و اربعة شهداء لا غیر و اما در لقد جئت شیئا فریا دو
وجه است ادغام از برای قوة کسره و اظهار از برای انکه خفة
دراو حاصل است بانکه عینش محذوف است و تاء خطاب است
و در اظهار لقد جئت شیئا امرا و لقد جئت شیئا نکرا
خلافی نیست مثال جیم مثل الصالحات جناح و ماءة جلدة و
نحوها مثال سین مثل الصالحات سندخلهم و الساعة سعیرا
و نحوها مثال صاد و نحو والصافات صفا و الملائكة صفا
فالمغیرات صبحا لا غیر مثال زاء مثل بالاخرة زینا فالزاجرات
زجرا الی الجنة زمرا لا غیر **اما الذال** پس ادغام میکند در سین
در لفظی فاتخذ سبیله در دو موضع و در صاد نحو ما اتخذ
صاحبة لا غیر **اما الثاء** پس ادغام میکند انرا در پنج حرف و

ان **ت ذ س ش ص** مثال تاء نحو حیث تؤمرون و الحدیث
تعجبون لا غیر مثال ذال نحو الحرث ذلك لا غیر مثال سین نحو و
ورث سلیمان و من حیث سکنتم و غیرها مثال شین نحو حیث
شئتم و حیث شئتما حیما و قعت و ثلث شعب لا غیر مثال
ضاد نحو حدیث ضیف لا غیر **اما الراء** پس در لام انرا ادغام
میکند مثل یغفر لنا و کتاب الفجار لفی و المصیر لا یکلف و امثال
اینها اما اگر راء مفتوح باشد و ما قبلش ساکن اظهار میکند
نحو والحمیر لترکبوها و ان الفجار لفی جحیم و نحوها و اماله باقی
میباشد در ادغام مانند کتاب الابرار لفی و عذاب النار ربنا
و نحوها بجهة انکه ادغام عارضی است **اما اللام** پس انرا در
راء ادغام میکند نحو سبل ربك و سبیل ربك و یقول ربنا و امثال
اینها اما اگر مفتوح باشد و ما قبلش ساکن ادغام نمی نماید چنانکه
رسول ربهم و غیره مکرر در قال رب و قال ربكم و قال ربنا و قال
رجلان و امثال اینها اگر ادغام میکند بلا خلاف از برای قوة منع
الف **اما النون** پس انرا در لام و راء ادغام میکند بشرط انکه
ما قبل ان متحرك باشد مثل زین للناس و اذ تاذن ربكم و غیرها
اما اگر چنانچه ما قبلش ساکن باشد ادغام نمی کند چنانکه مسلمین
لك و باذن ربهم و نحو ان مکرر نحن لك و نحن له و ما نحن لكما
که ادغام میکند حیث انت **اما المیم** پس انرا اخفاء میکند نزد

بآء بشرط انکه ماقبلش متحرک باشد نحو اعلم بالشاکرین و یحکم به
وماننداینها اما اگر ماقبلش ساکن باشد اخفاء نمی کند چنانکه
ابراهیم بنیه والشهر الحرام بالشهر الحرام وشبه ذلک **اما الباء**
پس اورا ادغام می کند در میم مثل یعذب من یشاء حیث وقع لاغیر بدانکه
اصول ادغام اینجمله بود که مذکور ومعین کردید انجائیکه قیاس وارد
است قیاس خواهد شد ابوعمرو دانی صاحب تیسیر میکوید انچه
که ابوعمرو بن العلا ادغام میکند از حروف متحرکه مطابق مذهب
ابن مجاهد واصحاب او یکهزار ودویست وهفتاد وسه موضع
است وانچه که ما خوانده ایم یکهزار وسیصد وپنج است ومختلف
فیه سی ودو موضع است **تذنیب** بدانکه یحیی بن المبارک الیزیدی
که دوری وسوسی هردو قرائت را از وی نقل میکنند واو از ابی عمرو
روایت میکند میکوید که ابوعمرو ادغام میکند در مثلین ومتقاربین
در مکسور ومرفوع بروم واشمام وروم اولی است از برای انکه
بیان حرکه ورا او زیادتر است مگر باء در باء ومیم در میم وباء در میم
ومیم در باء چنانکه یکذب به والرحیم ملک ویعذب من یشاء و
یحکم بینهم بعلت انکه در وقت انطباق شفتین روم واشمام
متعذر است ودر شاطبیه کفته هرجائیکه ماقبل ان حرف مدغم
ساکن باشد صحیح ادغام در وی دشوار است ونزد حذاق قراء
ونحوین اخفاست نه ادغام وهمچنین است قول ابن مجاهد اما

نزد بعضی ادغام است زیرا که اخفاء بمنزله حرکه است در عربیه
نحو خذ العفو وامر ومن بعد ظلمه ودار الخلد جزاء وفی المهد
صبیا ونحوها اما انجائیکه ماقبل حرف مدغم حرف مد ولین باشد
ادغام محض میکند مثل فیه هدی ویقول ربنا وقال لهم ومن قومه موسی وکیف فعل

جدول فی بیان الادغام الکبیر فی المثلین فی کلمة وفی کلمتین

ادغم ح اول المثلین فی کلمة فی لفظی سلککم ومناسککم فقط	وادغم فی کلمتین مثل نعلم ما وطبع علی والعفو وامر	الا ان یکون تاء مخبر او مخاطب او منونا او مشددا	نحو کنت ترابا فانت تکره واسع علیم احل لکم
واظهر فی کاف یحزنک کفره لئلا یجتمع الاخفاء والادغام	واما اذا کان معتلا بالحذف نحو یبتغ غیر ویک کاذبا ویخل لکم ففیه وجهان	وادغم فی یا قوم مالی ویا قوم من ینصرنی لان المحذوف لیس من اصل الکلمة	وفی آل لوط مجیئا لا لقلة حروفه بل لاعلال ثانیه لان اصله اول اهل
وفی واو هو ومن یاتی وجهان ومن اظهر علل بالمد	وادغم فی نحو یاتی یوم ولا فوق بینهما وبین هو ومن یامر لمن علل بالمد	واظهر فی سورة الطلاق فی واللائی یئسن	لانه یحذف الیاء تخفیفا ویبدل الهمزة یاء ساکنة علی غیر القیاس فصار الیاء عارضة

جدول فی مذهب ابی عمرو فی الادغام الکبیر فی المتقاربین فی کلمة وفی کلمتین

انه لم یدغم اول المتقاربین فی کلمة الا القاف فی الکاف نحو خلقکم ورزقکم	واظهر اذا کان قبل القاف ساکن ولیس بعد الکاف میم نحو میثاقکم وخلقک	وفی طلقکن وجهان والاولی الادغام وقیل الادغام فقط	وفی کلمتین ادغم ستة عشر حرفا وهی سنشد حجتک بذل رض قثم

الا ان يكون منونا او مخاطبا او مشددا او مجزوما نحو ولا تصبر لهم خلقت طينا الحق كمن ولم يؤت سعة	فادغم **السين** في **زش** في الزاي نحو النفوس زوجت لا غير	وفي الشين نحو الرأس شيبا وفيه وجهان	وادغم **النون** في **رل** في الراء اذا تحرك ما قبلها نحو تأذن ربكم
وفي اللام اذا تحرك ما قبلها ايضا نحو زين للناس	سوى نحن له ونحن لك وما نحن لكما فانه ادغم فيها	وادغم **الشين** في السين في قوله الى ذي العرش سبيلا فقط	وادغم **الدال** اذا تحرك ما قبلها في خمسة احرف وهي سنشذ
واما في السين ففي عدد سنين لا غير	وفي التاء في الساجد ثلث لا غير	وفي الشين في شهد شاهد في يوسف والاحقاف ولا ثالث لهما	وفي الصاد في نفقد صواع ومقعد صدق لا غيرهما
وفي الذال في القلائد ذلك لا غير	واذا انضمت او كسرت بعد ساكن ادغم في صسزضظج تشذ	واما في الصاد ففي المهد صبيا ومن بعد صلوة العشاء لا غيرهما	وفي السين في الاصفاد سرابيلهم وكيد ساحر وتكاد سنا برقه لا غيرها
وفي الزاي في تريد زينة وتكاد زيتها لا غيرهما	وفي الضاد من بعد ضعف في الروم ومن بعد ضراء في يونس وفصلت لا غيرها	وفي الظاء من بعد ظلمه في المائدة ويريد ظلما في آل عمران وغافر لا غيرهما	وفي الجيم داود جالوت وفي دار الخلد جزاء وجهان
وفي التاء في الصيد تناله وتكاد تميز لا غيرهما	وفي الثاء في يريد ثواب الدنيا ولبثتم لا غيرهما	وفي الذال في نحو والمرفود ذلك ومن بعد ذلك	وان انفتحت الدال بعد ساكن لم تدغم الا في التاء نحو كاد تزيغ

ثم **الحاء** ادغمها في العين في فمن زحزح عن النار لا غير	**والجيم** ادغمها في **شت** اما في الشين نحو اخرج شطأه لا غير	وفي التاء في ذي المعارج تعرج لا غير	وادغم التاء في الثاء للمماثلة وفي عشرة احرف وهي صسزضظج تشذ ط
فالتاء في الصاد في والصافات صفا والملائكة صفا فالمغيرات صبحا لا غيرها	وفي السين في نحو الصالحات سندخلهم	وفي الزاي في نحو بالآخرة زينا فالزاجرات زجرا الى الجنة زمرا لا غيرها	وفي الضاد في نحو والعاديات ضبحا لا غير
وفي الظاء في نحو الملائكة ظالمي في النساء والنحل لا غير	وفي الجيم في نحو الصالحات جناح	وفي الثاء في نحو بالبينات ثم	وفي واتوا الزكوة ثم وحملوا التورية ثم وجهان
وفي الذال في نحو والذاريات ذروا وعذاب الآخرة ذلك	وفي وآت ذا القربى في الاسرى والروم وجهان	وفي الشين في نحو زلزلة الساعة شيء وباربعة شهداء لا غيرهما	وفي ولقد جئت شيئا وجهان الاظهار لخطابه ونقصانه والادغام للتخفيف
وفي الطاء في نحو الصلوة طرفي النهار	وفي ولتأت طائفة وجهان لقلة حروفه واعلاله	**والكاف** ادغمها في القاف اذا تحرك ما قبلها نحو ربك قديرا	**والباء** في الميم في نحو يعذب من يشاء حيث كان فقط
والذال في **سص** في نحو فاتخذ سبيله في موضعين	وفي الصاد في نحو ما اتخذ صاحبة لا غير	**واللام** في الراء في نحو سبيل ربك ويقول ربنا	الا اذا انفتحت اللام بعد ساكن غير الف نحو رسول ربهم

واما اذا انفتحت بعد الف فادغم نحو قال ربنا	**والراء** في اللام نحو سخرنا كتاب الفجار لفي نعيم ولا تمنع الادغام الامالة	الا اذا انفتحت بعد ساكن نحو وان الفجار لفي	**والضاد** ادغمها في الشين في لبعض شانهم لا غير
والقاف في الكاف اذا تحرك ما قبلها نحو خلق كل شيء	**والثاء** ادغمها في خمسة احرف وهي سض ثذت	اما في السين فنحو وورث سليمن و حيث سكنتم	وفي الضاد في حديث ضيف في الذاريات لا غير
وفي الشين في نحو حيث شئتما وحيث شئتم حيث وقعا وفي ثلث شعب لا غير	وفي الذال في الحرث ذلك في ال عمران لا غير	وفي التاء في نحو حيث تؤمرون و الحديث تعجبون لا غيرهما	واخفى ا عند الباء اذا تحرك ما قبلها نحو يحكم به
واذا سكن ما قبلها لم يخف نحو ابرهيم بنيه واليوم بجالوت	والروم والاشمام سائغان في ذلك كله الا الميم في **مب** والباء في **بم**	واما الميم الجمع	

واما ادغام صغير وان بر سه قسم است **اول** انكه مدغم ومدغم فيه از
حيثيت مخرج وصفت مثل هم باشند خواه در يك كلمه باشد نحو يوجهه و
يدرككم الموت وخواه در دو كلمه نحو فاضرب به واضرب بعصاك وربحت
تجارتهم وفي قلوبهم مرض وقد دخلوا ونحو ذلك مكر انكه اول حرف مد باشد
كه درين صورت ادغام نبايد كرد مثل في يوسف وقالوا وهم زيرا كه در حرف
مد يك الف مد طبيعي لازم است وان بمنزلة فاصله ايست درميان
دو حرف وادغام ومد ضد همديكرند واما اكر حرف لين باشد ادغام

بايد كرد مثل عصوا وكانوا وابآء ولينى در قران عظيم بياء نرسيده و
اين قسم ادغام متفق عليه قراست واورا در اصطلاح قرآء ادغام مثلين
كويند **دوم** انكه مدغم ومدغم فيه در مخرج متحد ودر بعضى از
صفات مختلف باشند واين قسم ادغام را در اصطلاح متجانسين
كويند مثل قد تبين واجيبت دعوتكما وقالت طآئفة واذ ظلموا
ويلهث ذلك واركب معنا اما ادغام يلهث ذلك در اعراف و
اركب معنا در سوره هود از عاصم خلافي است وليكن مشهور
ادغام است **سيم** انكه مدغم ومدغم فيه از حيثيت مخرج قريب هم
باشند واين را ادغام متقاربين كويند نحو نخلقكم واحطت ونحو
ذلك با ابقآء صفت استعلاء قاف وطآء وعاصم وادرين قسم
ادغام نخلقكم است بكاف با ابقآء استعلآء قاف وعدم ان اما
ثاني او ليست وبروايت بكر ادغام ميكند ذال را در تاء اخذت
ومشتقاته ولام هل وبل وقل را در لام وراء اتفاقي است
ادغام انها نحو هل لنا وبل ربكم وبل لا تكرمون وقل ربي و
قل لكم ونحو ذلك ولام هل در راء در قران مجيد نيست ونون
ملفوظي طسم در كلمه را در ميم وبروايت بكر ادغام نون لفظي
يس والقران ون والقلم را در واو در حالت وصل وليكن در
وقف با اظهار واو است اما بروايت حفص اظهار است
وصلا ووقفا وامثله مختلفة فيها كه از عاصم بهر دو روايت ادغام

نموده بدین وجه است کما اشار الیه الجزری اِذْ فی الصفیر و تجد
اَدْغِمْ حلا لی و بغیر الجیم قاض دَ تَلا و الخلف فی الذال مصیب
و فتیٰ قَدْ وَصَلَ الادغام فی ذال و تاء یعنی اختلاف کرده اند
در ادغام ذال اذ و اظهار آن در نزد حروف سته آتیه و آن حروف
صفیر که عبارت از ص س ز و حروف تجد که ت ج د است نحو اذ
صرفنا و اذ سمعتموه و اذ زین لهم و اذ تبرأ و اذ جعل و اذ دخلوا
پس ابو عمرو و هشام ذال اذ را در نزد همه حروف سته مذکوره
ادغام میکنند و خلاد و کسائی غیر از جیم در همه آنها ادغام می
کنند و خلف در تا و دال ادغام می کند و بس و ابن ذکوان در
دال ادغام می کند فقط و باقی قراء که ایشان نافع و ابو جعفر و
یعقوب و ابن کثیر و عاصم هستند همه آنها در جمیع حروف سته
مذکوره اظهار مینمایند بالجیم و الصفیر و الذال ادغم قد و
بضاد الشین و الظا تنجم حکم شفا لفظا و خلف ظلمک له و
ورش الظاء و الضاد ملک و الضاد و الظا الذال فیها و افقا
ماض و خلفه بزای و تقفا یعنی اختلاف کرده اند قراء در ادغام
دال قد و اظهار آن نزد هشت حرف و آن ج ص س ز ذ ض
ش ظ نحو قد جعل و قد صدق و قد سلف و لقد زینا و لقد
ذرانا و قد ضلوا و قد شغفها و فقد ظلم و لقد ظلمک پس ابو
عمرو و حمزه و کسائی و خلف و هشام ادغام کرده اند در حروف

ثمانیه مذکوره مگر اینکه هشام در لقد ظلمک در سوره ص
اظهار میکند فقط و ورش در ضاد و ظاء ادغام می کند و بس
و ابن ذکوان موافقت کرده با مدغمین در ذال و زاء و ضاد و ظاء
و لیکن در زاء او را دو وجه است و تاء تأنیث بجیم الظاء و ثاء
مع الصفیر ادغم رضی حز و حتی بالظا و بزا و بغیر الوزاء و کم
بالضاد و الظا و سجز خلف لزم کهدمت و الثا لنا و الخلف
مل مع انبتت لا وجبت و ان تقل یعنی اختلاف کرده اند در
ادغام تاء تأنیث و اظهار آن در نزد شش حرف و آن ج ظ ث
ص س ز نحو نضجت جلودهم و کانت ظالمة و کذبت ثمود و
حصرت صدورهم و انزلت سورة و خبت زدناهم پس قالون
و ابن کثیر و عاصم تا را در حروف سته مذکوره اظهار می کنند
و ورش در ظاء ادغام می کند فقط و ابن عامر در جیم و سین
و زاء اظهار می کند هشام و ابن ذکوان خلاف کرده اند در
لهدمت صوامع هشام اظهار را اختیار نموده و ابن ذکوان
در ادغام آن اهتمام دارد و در شاطبیه گفته که ابن ذکوان را
در کلمه وجبت جنوبها دو وجه است و اظهار اشهر است دیگران
تاء را در جمیع حروف سته ماضیه ادغام می نمایند و بل و هل
فی تاء و ثا السین ادغم و زای طاظا النون و الضاد رُ سم
و السین مع تاء و ثا فد و اختلف بالظاء عنه هل تری

الادغام حف وعن هشام غير نص يدغم عن جلهم لا
حرف دعك في الاثم يعني اختلاف كرده اند در ادغام لام هل
وبل واظهار انها در هشت حرف وان ت ث س ز ط ظ ض ن
مثل هل تعلم هل ثوب بل سولت بل زين بل طبع الله بل ظننتم
بل ضلوا هل ندلكم پس کسائی لام را در همه حروف ثمانیه مذکوره
ادغام می کند وحمزه در تا و ثا وسین ادغام میکند وبس خلاد را
در بل طبع الله در سوره نساء دو وجه است ابو عمرو ادغام می کند
در هل ترى من فطور در ملك ودر فهل ترى لهم در حاقه فقط
هشام اظهار میکند در نون وضاد ودر تاء هل تستوي در
سوره رعد فقط وديگران لام را در جميع حروف ثمانيه اظهار
میکنند تذييل فيه تكميل في بيان اتفاقهم على ادغام اذ وقد
وتاء التانيث وهل وبل بدانكه قراء را اختلافي نيست در ادغام
ذال اذ در دو حرف وان د ظ است نحو اذ ذهب واذ ظلموا و
همچنين در ادغام دال قد در دو حرف وان ت د است مثل
قد تبين وقد دخلوا ودر ادغام تاء تانيث ساكنه در نزد سه حرف
وان ت د ط است درميان قراء خلافي نيست مثل وجبت
تجادلهم واثقلت دعوا الله وقالت طائفة وايضا در ادغام لام
هل وبل در دو حرف وان ل ر است مثل بل لا تكرمون وبل
ربكم وهل لنا ولام هل در قرآن مجيد نيست ولام قل هم همين حكم را

دارد يعني در لام وراء ادغام ميكنند بالاتفاق مثل قل لكم وقل
رب ونحو ذلك وايضا چون مثلان در يك كلمه واقع شوند يا
در دو كلمه وحرف اول انها ساكن وثاني متحرك باشد باتفاق جمع
قراء ادغام است نحو يدرككم ويوجهه ومنهم من ولا يغتب
بعضكم وفلا يسرف في القتل وعفوا وقالوا واووا ونصروا
وغيرها اما اگر ان ساكن حرف مد ولين باشد ادغام نمي كنند بالاتفاق
مثل اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله وفي يوسف والذي
يوسوس اما ماليه هلك در حالت وصل دو وجه است ادغام
واظهار اولى انست كه براو وقف نمايند ودر حال وصل اظهار
كنند اما اگر دو حرف از يك مخرج در يك كلمه باشد وحرف اول
ساكن ودوم متحرك باتفاق جميع قراء ادغام ميكنند مثل حصدتم
وان علتم والم نخلقكم وبسطت واحطت وامثال اينها
تتميم في ادغام حروف قربت مخارجها ادغام باء الجزم في الفا
قلى خلفهما رم حز يعذب من حلى دوى وخلف في د وا
بن ولا في اللام طب خلف يل يفعل سرا نخسف بهم رنا
وفي اركب رض جما والخلف دن بي بل قوي عذت لما
خلف شفى حز ثق وصاد ذكر مع برذ شفى كم حط نبذت
حز لمع خلف شفى اورثتموا رضى لجا حز مثل خلفه و
لبثت كيف جا حط كم ثنى رضى ويس روى ظعن لوا

وَالْخُلْفُ مِدْ قَلْ اِذْ هَوٰى كَتُوْنَ لَا قَالُوْنُ يَلْهَثْ اَظْهِرْ حَرْمِ
لَهُمْ نَالَ خِلَافُهُمْ وَرِيٰ وَفِي اَخَذْتُ عَنْ دَرِىٰ وَاتَّخَذْتُ
وَالْخُلْفُ غِثْ طِبْنَ مِيْمِ فِي ثَرٰى بدانکه هشام وخلاد باء
مجزوم را در فاء ادغام میکنند بخلاف عنهما واما ابو عمرو وکسائی
بلا خلاف ادغام می نمایند مثل وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَاُولٰٓئِكَ اَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ
ودیگران اظهار می کنند ورش يُعَذِّبُ مَنْ يَشَآءُ را در سوره بقره
اظهار می کند ابن کثیر را در آن دو وجه است ودیگران بادغام
میخوانند ابو عمرو راء ساکن را در لام ادغام میکند مثل رَبِّ
اغْفِرْ لِي وَفَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ونحوها واهل عراق را در آن دو وجه
است ودر شاطبیه خلاف از دوری روایت است ابو الحارث
لام مجزوم را ادغام می کند در وَمَنْ يَفْعَلْ نزد ذال ذٰلِكَ در صورت
لام ساکن باشد ودیگران اظهار می نمایند کسائی فاء مجزوم را
در باء نَخْسِفْ بِهِمْ در سورهٔ سبا ادغام می کند واظهار می کند
باء را نزد میم در ارْكَبْ مَعَنَا در سورهٔ هود البزی وقالون و
خلاد بخلاف عنهم وابن عامر وخلف وورش بلا خلاف و
دیگران ادغام میکنند ابو عمرو وحمزه وکسائی فَنَبَذْتُهَا دال را در طاء
واتی عُذْتُ بِرَبِّي ادغام می کنند ودیگران باظهار میخوانند و
اظهار میکنند نافع وابن کثیر وعاصم دال وصاد را در ذال
ذکر دو اول مریم اظهار میکنند ولیکن باقی قراء بادغام میخوانند

وادغام کرده ثاء را در تاء در کلمهٔ اُورِثْتُمُوهَا در اعراف وزخرف
حمزه وکسائی وابو عمرو وهشام وهمچنین ابن ذکوان بخلاف
عنه وادغام کرده ثاء را در تاء لَبِثْتُ ولَبِثْتُمْ کیف جاء یعنی اعم
از آنکه متکلم ومخاطب وجمع وغیر اینها باشد ابو عمرو وابن عامر
وابو جعفر وحمزه وکسائی ودیگران باظهار خوانده اند و
اظهار می کنند حفص وحمزه وابن کثیر وابو عمرو وقالون
نون را از يٰسٓ وَنٓ نزد واو اگرچه قیاس اقتضای ادغام می نماید
مثل قوله تعالی مِنْ وَالٍ وادغام می کنند باقی قراء علی القیاس و
از برای ورش خلاف است در حرف نٓ وَالْقَلَمِ اظهار وادغام هر دو
روایت شده واظهار میکند ورش وابن کثیر وهشام ثاء يَلْهَثْ را
نزد ذال ذٰلِكَ وقالون را در او دو وجه است ودیگران ادغام
کنند واظهار می کنند ذال را در تاء در لفظ اَخَذْتُ واتَّخَذْتُ
کیف اتی حفص وابن کثیر ودیگران ادغام می نمایند واظهار
می کنند حمزه وابو جعفر نون طسٓ نزد میم در سورهٔ شعراء
وقصص ونه النمل

جدول الادغام والاظهار في ذكر ذال اذ

ادغم ذال اذ في ستة احرف مجموعها ... جلت	واذ صرفنا ع ل ف د موضع في الاحقاف	اذ سمعتموه ح ل ف د موضعان في النور	اذ زين واذ زاغت ح ل ف د ولا ثالث لهما	اذ جعلنا ح ل حيث وقع	اذ دخلوا ح ك ش اربعة مواضع	اذ تبرأ ح ل ش حيث وقع

ذكر دال قد

ادغم دال قد في ثمانية احرف يجمعها شذ صنز ضظج

قد شغفها	ولقد ذرانا	ولقد صرفنا	قد سمع الله	ولقد زينا	فقد ضل	فقد ظلم في البقرة والطلاق	قد جاءكم
ح ل ش	ح ك ش	ح ل ش	ح ل ش	ح ل ش	ح ح ك	ح ح ك ش	ح ل ش
وليس غيره				مرخ		لقد ظلمك في ص ح ح و ش	

ذكر تاء التأنيث

ادغم تاء التأنيث الساكنة في ستة احرف وهي ثجز صظ

كذبت ثمود	نضجت جلودهم	وجبت جنوبها	خبت زدناهم	انزلت سورة	حصرت صدورهم	لهدمت صوامع	كانت ظالمة
ح ك ش	ح ش	ح ش م ح ع	ح ش	ح ش	ح ك ش	ح و ش	ح ح ك ش
		والاظهار اشهر	ولا ادغام له			في الحج فقط	

ذكر لام هل وبل

ادغم لام هل وبل في ثمانية احرف وهي تثز سضط ظن

هل تعلم بل تأتيهم	هل تستوي في الرعد اظهر	هل ثوب	بل ران	بل سولت	بل ضلوا	بل ظننتم	بل طبع الله
ل ش	ل	ل ش	ل د	ل ش	د	ل د	ل د ق خ
هل ترى في الملك والحاقة ح ل ش	ويخالف اصله			في الموضعين			ولا ثاني له هل ندلكم بل نحن د

في اتفاقهم على ادغام اذ وقد وتاء التانيث وهل وبل

وكلهم ادغموا ذال اذ في الدال والظاء نحو اذ ذهب واذ ظلمتم

وادغموا دال قد في الدال والتاء نحو قد دخلوا وقد تبين	وادغموا تاء التانيث الساكنة في طاء ودال نحو بعدت ثمود ... اجيبت دعوتكما وودت طائفة	وادغموا لام قل وبل وهل في الراء نحو قل ربكم وقل رب وبل لا تكرمون وبل ربكم وهل لنا	وان كان اول المثلين ساكنا ادغموا نحو ... ولا يغتب بعضكم ... اللد نحو قالوا واقبلوا ... يومين

جدول في ادغام حروف قربت مخارجها

ادغم الباء المجزومة في الفاء نحو يغلب فسوف ح ق د ومن لم يتب فاولئك ح د ق خ	وادغم لام يفعل ذلك اذا كانت اللام مجزومة س	وادغم الثاء في التاء في لبثت ولبثتم وما كان من لفظه ومن يرد ثواب ودال ص في اول مريم في ذال ذكر ح ك ش واورثتموها ح ل ش	وادغم الفاء في الباء في نخسف بهم في سبا د	واظهر اركب معنا ح ك ش و ب هـ ق بخلاف عنهم

واظهر بعده

وادغم الذال في التاء في فنبذتها واني عذت ح ش	وادغم اتخذتم واخذتم وسائر مشتقاته اح ك ص ش	وادغم الراء الساكنة في اللام نحو يغفر لكم ي ط خ	واظهر يلهث ذلك في الاعراف د ل ج ل ب خ ع	واظهر نون يس عند الواو ب و ح ع ف	واظهر نون ن والقلم ب و ح ع ق ج خ	واظهر طسم عند الميم ف

الباب الثاني

في بيان المد والقصر وتخفيف الهمزات و

ذكر كيفيت هاء الكناية بدانكه حروف مد سه است الف ساكن ماقبل مفتوح و واو ساكن ماقبل مضموم و ياء ساكن ماقبل مكسور مثل الف قال و واو قالوا و ياء قيل ومثال هر سه دراوذينا وسبب مد دو است همزه وسكون وانچه علماء قرائت ذكر كرده اند مد را دو نوع قرار داده اند طبيعي وغير طبيعي ومد طبيعي عبارت از امتدادي است كه حاصل شود از ذات حروف بقدر تلفظ بانها بدون سببي واز اساتيد اين فن بيك الف مد تقدير كرده اند ومقدار يك الف مد طبيعي وذاتي واصلي گفته اند ومد غير طبيعي عبارت از زيادتي ان امتداد است وان زياده را مد غير طبيعي وفرعي وعرضي گويند

واما قصر پس آن عبارت از ترک زیاده وابقاء مد طبیعی است فالمد
لازم وواجب اتی وجایز وهو قصر ثبتا واما مد پس آن منقسم
به سه قسم است لازم وواجب وجایز اما لازم آنست که حال او در مد
لازم باشد نزد همه قراء یعنی بباید بعد از حرف مد ساکنی وقفا ووصلا
وبطول مد داده می شود ومد واجب آنست که قصر در او جایز نباشد
وجایز آنست که مد وقصرش هر دو باشد نزد جمیع قراء والف در
ثبتا ضمیر تثنیه است یعنی ثابت است مد وقصر هر دو فلازم ان
جاء بعد حرف مد ساکن حالین وبالطول یمد یعنی پس مد لازم
اگر چنانچه بباید بعد از حرف مد ساکن خواه آن سکون در حال وقف
باشد وخواه در حال وصل وبطول مد داده میشود وواجب
ان جاء قبل همزة متصلا ان جمعا بکلمة یعنی مد واجب آن
است که اگر بباید حرف مد پیش از همزه در حالت اتصال یعنی که جمع
باشند حرف مد وهمزه در یک کلمه وجایز اذا اتی منفصلا او عرض
السکون وقفا مسجلا یعنی مد جایز آنست که حرف مد منفصل باشد
از همزه وبباید حرف مد پیش از سکون عارض در وقف مطلقا یعنی
خواه آن وقف باسکان باشد یا باشمام یا وقف کافی یا تام حسن
یا قبیح مانند یوقنون ونستعین والنار والابصار واستداد مد
منحصر است بسببی وسبب یا لفظی است یا معنوی وسبب لفظی
دو چیز است همزه است ویا سکون بشرطیکه موخر باشد پس اگر همزه

مقدم باشد از حروف مد مثل آمن واوتی وایمانا مد آن مخصوص
است بقراءت نافع مد خبر روایت ورش از طریق ازرق واما اگر از
حروف مد موخر باشد خالی از آن نیست که مجتمع در یک کلمه باشند
یا نه پس اگر مجتمع باشد مثل جاء وشاء وسوء وسیئ وجیئ آن را مد
متصل وواجب خوانند وقصر در او جایز نیست واگر همزه با حرف مد
در دو کلمه باشند مثل بما انزل وقوا انفسکم وفی انفسهم آن را مد
منفصل وسنت وجایز خوانند که ذکر آنها سابقا گذشت وبعضی
از قراء در این قسم مد با قصر خوانده اند مثل قالون ودوری با اختلاف
عنهما وسوسی وابن کثیر بلا خلاف وبواقی قراء بمد میخوانند علی قدر
مراتبهم ولیکن عاصم در متصل ومنفصل مقدار چهار الف مد میدهد
وخلاف از برای قالون در تیسیر مصرح نیست اما از برای دوری در
تیسیر غیر از مد نیست پس قصر دوری از زوائد شاطبیه است ماخوذ
از کتاب روضه ابو علی مالکی وکتاب کافی ابن شریح وسایر عراقیان
وهمین حکم دارد حرف مدی که از اشباع ضمه یا کسره متولد شود لفظا
اگر چه رسما صورتی نداشته باشد مثل امره الی الله وتوزرقانه الا
اگر سبب مد سکون باشد خالی از آن نیست که آن سکون لازم باشد
یا عارض وهر یک از لازم وعارض مدغم باشند یا مظهر وسکون
لازم مدغم ومظهر هر دو در حروف مقطعه وغیر مقطعه میباشند
وحروف مقطعه چهارده حرفند که بعد از حذف مکررات مرکب

در کلمات صراط علی حق تمکه وددا و اوائل سور واقعند پس هر حرفی
از این حروف که بنای هجاء آنها بر سه حرف باشد و حرف وسط حرف
مد و ثالث ساکن باشد مد باید داد و آن هشت حرف است مجتمع
در ترکیب قنس کعسل و آنچه از حروف مقطعات مد ندارند مجتمع
در ترکیب حی طهر است اما حرف عین که در اول مریم و شوری است
اگرچه بناء هجای او بر سه حرف و حرف ثالث ساکن است ولکن حرف
وسط حرف مد نیست بلکه لین است در مد آن خلاف کرده اند چون
اکثری از علماء قرائت حرف لین جاری مجرای حرف مد دانسته و با آنکه
در میان دو مد واقع شده و از امد مجاورة و جوار نامیده اند لهذا جمهور
قراء در آن مد طول و توسط قائلند واما سبب معنوی پس آن
قصد مبالغه است در کلام منفی بنا بر قرائت حمزه کوفی مثل مد کردن
در کلمه لا ریب و لا شک و لا جرم و امثال اینها و از این جمله است مد
تعظیم در کلمه توحید مثل لا اله الا الله و لا اله الا انت و امثال
اینها که قاصران مد منفصل در اینجا مد می کنند بجهت قصد مبالغه
در نفی که سبب معنوی است نه سبب لفظی که بعد از حرف مد
همزه واقع است زیرا که آن سبب ملحوظ ایشان نیست چون قاصر
منفصل اند بلکه سبب معنوی مقصود است و هرگاه سبب مد
اعم از همزه و سکون از صفت خود متغیر شود که اثر باقی نباشد
مثل ان جاء امرنا در قرائت ابی عمرو و الم الله در اول آل عمران

هرگاه وصل کنند میم را بکلمه جلاله که آن میم مفتوح خواهد شد پس
جمیع قراء را در این حال دو وجه روا باشد طول بنا بر الغای عارض
اما قصر بنا بر اعتبار عارض و ثانی اولی است و اگر چنانچه اثر سبب
باقی باشد مثل هؤلاء ان کنتم در روایت بزی و قالون مد اولی اکثر
و اگر بجای حرف مد حرف لین باشد که آن واو ساکن ماقبل مفتوح
و یاء ساکن ماقبل مفتوح است و بعد از آنها همزه باشد متصل در
یک کلمه مثل سوء و شیء در حالت وصل غیر از قصر نباشد مگر ورش
که او در حالت وصل طول و توسط کند و در حالت وقف طول
و توسط و قصر است از برای همه قراء و اگر چنانچه بعد از آنها ساکن
باشد یا لازم خواهد بود یا عارض علی التقدیرین یا مدغم خواهد
بود یا مظهر اما لازم مدغم دو حرف است در قرائت ابن کثیر مثل
هاتین و ارنا الذین از برای وی طول و توسط باشد و لازم مظهر
حرف عین است در اول سوره مریم و شوری که جمیع قراء در آن طول
و توسط نموده اند چنانکه ذکر شد اما ساکن عارض مدغم مثل اللیل
لباسا و کیف فعلنا در قرائت ابی عمرو هر سه وجه یعنی طول و توسط
و قصر در وی از برای وی جایز است و ساکن عارض مظهر مثل و
اللیل و المیت و الخوف و الطول و در حالتی که وقف با اسکان یا
با شمام نمایند در آنچه اشمام جایز باشد همان سه وجه از برای همه
قراء جایز خواهد بود و بدانکه مد ورش و حمزه از مد عاصم طویلتر

است ومد عاصم او مد ابن عامر وکسائی طویل‌تر ومد قالون از نافع
ودوری از ابی عمرو وابن کثیر از سوسی طویل‌تر است **تنبیه**
ببایدد انست که زیادتی هر مرتبه انقدر است که تمیز کنند انرا از غیر
ان انکه بقدر الفی باشد تا بافراط انجامد و بعضی بیک الف ودو الف
وسه الف وچهار الف وپنج الف که گفته‌اند غرض تمثیل است
نه تحقیق وبالمشافهه مبین ومفهوم می‌گردد وتقدیر الف سماعی
است از استاد کامل بعضی گفته‌اند که بقصد انگشتان معلوم می
توان کرد بجا اعتدال وهذا کله تقریب لا ینضبط الا بالمشافهة
والادمان وشیخ محمد جزری در کتاب نشر تفاوت را تا شش مرتبه
رسانیده وهر مرتبه را بجماعتی نسبت داده وسعی بلیغ در تنقیح و
تصحیح نصوص آن نموده اما مرتبه سادسه را داخل خامسه کرده و
مرتبه رابعه را از هذلی نقل نموده و از منفردات وی شمرده ساده
نیز از وی منقول است وعمل با پنج مرتبه است با قصر وتنبیه کرده
بر انکه اختلاف در تقدیر مراتب با لغات راجع است با مر لفظی کما
قال الحافظ ابو عمرو الدانی وهذا کله جار علی طباعهم ومذاهبهم فی
تفکیک الحروف وتخلیص السواکن وتحقیق القراءة وحدها فهو لیس
لواحد منهم مذهب یسرف فیه علی غیره اسرافا یخرج عن المتعارف
فی اللغة والمتعلم فی القراءة بل ذلک قریب بعضه من بعض و
المشافهة توضح حقیقة ذلک وبعضی از عراقیین بر آنند که در

متصل اصلا تفاوت نباشد وهمزه را اشباع مجرد باشد وتفاوتی
که دارد در منفصل است وعبارة قصیدة در الاذکار اینست
اذا ما التقی حرفا امتداد بکلمة ۰ فکلهم مد سواء علی الولا ۰
وعبارة ابی العلاء بر این اشعار دارد ووجه مد از جهة همزه آن
است که حرف مد ضعیف است وخفی وهمزه شدید است وقوی
پس زیاده کردند در مد تا تقویة باشد ضعیف را در مجاورة قوی
وتمکن حاصل شود از نطق بضعف کما هو حقه ووجه تفاوت
مراتب سنن قراآت است ترتیلا وحدرا وتدویرا ووجه مساوات
اتحاد سبب **تتمه** بدانکه بعضی از علماء نحو وقراآت انواع مد را
بر ده نوع قرار داده اند و برخی هشت وفرقه شش وجماعتی شانزده
گفته اند **اول** مد تمکین است که حروف مد وهمزه که سبب مد
است هر دو در وسط کلمه باشد مثل اولئک **دوم** مد بنیه وان
است که حروف مد وهمزه در آخر کلمه ودر اسماء ممدوده باشند
مثل ماء ودماء ونداء **سیم** مد اصل یعنی حروف مد وهمزه
هر دو از اصل کلمه اند ودر آخر واقعند مثل جاء وشاء پس فرق
میان بنیه واصل آنست که اصل در افعال میباشند وبنیه در اسماء
چهارم مد فصل که میان دو کلمه باشد مثل قالوا آمنا **پنجم**
مد عدل که در وسط کلمه باشد یعنی برابر باشد با حرکت و مد
بسبب التقاء ساکنین باشد مثل دابة وتامرونی **ششم** مد

فرق و آن انست که همزه استفهام با همزهٔ خبری جمع شده باشد مثل
ءالذکرین و شبهه فی ستة مواضع یعنی فرق میکنند میان استفهام
و خبر **هفتم** مد حجز در مذهب ابی عمرو و قالون و هشام است فی
نحو ءانذرتهم ایشان با دخال الف فصل میکنند در میان این هر دو
همزه بجهة انکه عرب در یک کلمه اجتماع همزتین را ثقیل میدانند
چون ادخال الف منع میکند ثقل را لهذا مد حجز مینامند و حجز در
لغت بمعنی منع است **هشتم** مد روم بعضی مد دفع گویند یعنی
در حین تلفظ آواز کشیده و بر داشته میشود بعضی از همزه متلفظ
میشود عند الوقف روم میکنند و آن در مذهب ورش است بروایة
اهل مصر فی نحو هاءنتم که همزه را ابدال بالف می کنند **نهم** مد مبالغه
و مد تعظیم نیز میگویند و این در مذهب ابن کثیر در کلمهٔ طیبه لا اله
الا الله یعنی لا اله الا الله را مد می کند بجهة مبالغه در نفی خدایان
باطل و اثبات خدای بحق و این مشهور است نزد عرب که در حالت دعا
و استغاثه در نفی مد میکنند اگرچه چیزی از سبب مد نبوده باشد
مثل لا ریب و لا شك **دهم** مد مبدل در مذهب ورش است مثل
ادم و اوتی و ایمانا و شبهه و وجه انست که اصل ادم ءادم در عربیة
قاعده انست که هر گاه دو همزه در یک کلمه جمع شوند و همزهٔ اولی مفتوح
باشد همزهٔ ثانیه را قلب بالف می کنند و اگر مضموم باشد قلب بواو
و اگر مکسور باشد قلب بیاء **یازدهم** مد لازم و آن در حروف مبانی شده

که در فواتح سور مکتوبند و آنرا حروف مقطعه گویند و دائما مد
در آن لازم است **دوازدهم** مد عارض در حالتیکه وقف با
سکان یا باشمام کرده باشد مثل نستعین یعنی بسبب وقف عارض
شده است **سیزدهم** مد شبه مبدل یعنی مبدل از همزه نیست
اما مانند مبدل است مثل النبیین در مذهب ورش و در مثل
القرآن مد نمی کنند زیرا که قبل از همزه ساکن صحیح است **چهاردهم**
مد امعان و آن نیز در مذهب ورش است که طول و توسط میخوانند
مثل شیء و سوء **پانزدهم** مد عرض در مذهب سوسی در حالت
ادغام کبیر حاصل میشود مثل قال لهم و مد عوض هم گویند که
عوض حرکت حرف مدغم است که محذوف شده **شانزدهم** مد تعظیم در اسم الله است

جدول فی بیان المد و القصر

اذا سکن حرف العلة و قبلها حرکة من جنسها و بعدها همزة فی کلمة مد بالاتفاق نحو جاء و سوء و جیء ج	و فی کلمتین نحو بما انزل و فی اياتنا و فی انفسکم قصر دی بسط خما	و فی مثل ادم و لمن داوتی و ایمانا ج	و لحفص الاخرة الاولی للایمان ینقل مع حذف الهمزة و به ج
و فی نحو هؤلاء یالمدة و جاء ال لوط یبدل الثانیة مع المد ج	و یمد ایضا فی نحو مادب و روف و خاسئین ج	و لا یمد بعد ساکن صحیح نحو قرآن و مسؤلا	و یمد داء بطاو و ناء و نحو ذلك ج

ولا يمد ياء اسرائيل لان قبلها همزة غالبا فيجتمع المدات	ويمد ياء النبيين حيث كان فيصير على مذهبه مدتان	ولا يمد اذا ابتدء بهمزة الوصل ايت بقران واوتمن	وفي مواخذكم وعادا الاولى و الان اذا كان مستفهما وجهان
وفي نحو طه القصر بلا خلاف لزوال وجوب المد وهو التقاء الساكنين	وفي مثل شيء والسوء وسوءة وكهيئة الطول والتوسط في الوقف والوصل ح	وفي مدوا وسوات وجهان المد والقصر لان سكون الواو ليس باصلي ح	وفي موئلا والموؤدة القصر للكل وورش خالف اصله لان سكون الواو عارض
ومثل اتحاجوني و ودآبة والحاقة المد عند الجميع	وفي فواتح السور مثل الم المد عند الكل	واما في العين فوجهان الطول و التوسط والطول اولى عند الكل	واذا التقى ساكنان في الوقف بالسكون في الرحيم ويوقنون و الابهاء وفيه الطول والتوسط للكل ويجي القصر
وفي مثل شيء والسوء في الوقف بالسكون ثلثة اوجه الطول و التوسط والقصر للكل سوى ورش	ومثل خوف وميت التوسط للكل ويحمل القصر والمد على ضعف	ولورش في جميع ما مد وجه ثلثة اوجه الطول والتوسط و القصر	واتفق القراء على ترك المد في الالف المبدلة من التنوين في الوقف نحو ماء ودعاء و هزوا

فصل في بيان الهمزتين من كلمة بدانكه مراد از همزتين متلاصقتين
است چنانكه در تيسير گفته اى باب حكم الهمزتين الملاصقتين من كلمة
وتسهيل اخرى همزتين بكلمة سما وبذات الفتح خلف لتجملا
يعنى چون دو همزه در يك كلمه جمع شود از سه حالت خالى نيست يا هر دو
همزه مفتوح يا اولى مفتوح ثانى مكسور يا مضموم باشد مثال انكه

هر دو مفتوح باشد مثل أأنذرتهم وءأسجد ونحوها نافع وابن
كثير وابو عمرو وهشام همزه ثانيه را بتسهيل ميخوانند ومراد از
تسهيل وتليين انست كه همزه را چنان ادا نمايد كه نه همزه باشد
از مخرج خود قوى ونه الف ونه واو ونه ياء يعنى اگر همزه مفتوح باشد
ميان همزه والف واگر مضموم باشد ميان همزه و واو واگر مكسور باشد
ميان همزه وياء گويد واين بتلفظ استاد معلوم توان كرد در كتابه
شخص ومعلوم نيست ولكن مدلول لام لتجملا كه هشام است از براى
ان در ثانيه مفتوحه دو وجه است يكى تسهيل بين بين كه ان مختار
تيسير وكافى وعنوان ومجتبى وقاصد واعلان وتلخيص العبارات
و روضه ومعدل وكفايه ابى العز است واين هم از طريق ابن عبدان
است از حلوانى و در تبصره وهادى وهدايه وارشاد وتذكره ابن غلبون
ومبهج وغايه ابى العلا نيز از حلوانى وارد است ليكن نه از طريق
مذكور دوم تحقيق انهم از حلوانى ليكن از طريق ابى عبد الله جمال
وان در تلخيص ابو المعشر و روضه ابو على بغدادى وتجريد وسبعه
ابن مجاهد است پس وجه تحقيق از زوايد شاطبيه است ماخوذ از كتاب روضه
وقل الفا عن اهل مصر تبدلت ۝ لورش وفي بغداد يروى مسهلا
يعنى مذكور است از براى ورش در كيفيت تخفيف دوم از همزتين
دو وجه يكى بين بين كه مندرج است در عموم وبان قاطع است
صاحب عنوان و شيخش طاهر بن غلبون وابن بليمه واهوازى

وابن مجاهد وعراقیین واهل بغداد وبابدال ذکر کرده مثل
اانذرتهم مکرد ربالهتنا وءامنتم وءانتداان وبالف خالص بدال
کرده اند ابن سفیان ومهدوی ومکی وابن نحام وابن البادش
وابن شیطان وغیرهم ودر تیسیر همین وجه است وگفته است
که این نوع قول عامهٔ مصریان است ووجهین را ابن شریح و
صغراوی وشاطبی وغیرهم ذکر کرده اند وقیاس تسهیل است
وقالون وابو عمرو وهشام درمیان دو همزه الف در می
آورند یا انکه همزهٔ ثانیه را بتسهیل میخوانند بغیر ءالهتنا ونحو
آن که در آن تسهیل می نمایند بی ادخال الف اما در شاطبیه هشام را
دو وجه است تسهیل وتحقیق هر دو با الف ابن کثیر بتسهیل
الف میخوانند بی ادخال الف ودیگران هر دو همزه را بتحقیق میخوانند
بدون تسهیل وبی ادخال الف واما مثال انکه اول مفتوح وثانی
مکسور باشد مثل أئذا كنا وءاله وءان لنا لاجرا ونحوها نافع
وابن کثیر وابو عمرو همزهٔ ثانیه را بتسهیل میخوانند واز ایشان
قالون وابو عمرو درمیان دو همزه الف در می آورند با انکه
ثانیه را بتسهیل میخوانند چنانکه ذکر شد ودیگران بتحقیق هر دو
همزه میخوانند واز ایشان هشام همزهٔ ثانیه را نیز بتحقیق میخواند
با ادخال الف درمیان دو همزه واو را در ادخال الف در اینجا
دو وجه است مگر در هفت موضع که او را در اینجا یک وجه پیش

نیست وآن ادخال الف است با تحقیق ثانی در سوره اعراف
ءائنكم وءان لنا لاجرا ودر مریم أئذا ما مت ودر شعراء ءان
لنا لاجرا ودر صافات أئنك لمن وأئفكا ودر فصلت أئنكم
ودر فصلت او را دو وجه است در تسهیل ثانیه بروایت صاحب
شاطبیه ودر تیسیر در فصلت بتسهیل قائل است فقط مثال
انکه همزهٔ اولی مفتوح وثانیه مضموم باشد وآن در سه موضع
بیش نیست مثل قل اؤنبئكم در ال عمران وأؤنزل در ص وأؤلقی
در قمر ودر قراءة نافع أؤشهدوا زیاده میشود در زخرف از برای
انکه او در اینجا بدو همزه میخواند وثانی را تلیین میکند پس در آن
سه موضع نافع وابن کثیر وابو عمرو همزهٔ ثانیه را بتسهیل
میخوانند وقالون ادخال الف زیاده می کند وخلاف در تیسیر
وشاطبیه درمیان هشام وابو عمرو است در شاطبیه ابو عمرو را
دو وجه است در ادخال الف در مواضع ثلثهٔ مذکوره ودر
تسهیل ثانیه خلاف ندارد ودر تیسیر یک وجه است تسهیل ثانی
بی ادخال الف واین وجه اشهر است وهشام را در ال عمران
در شاطبیه دو وجه است در ادخال الف اما در تحقیق ثانیه
خلاف ندارد ودر ص وقمر سه وجه است اول تحقیق همزتین
بی ادخال الف دوم بتحقیق همزتین با ادخال الف سیم
بتسهیل ثانیه با ادخال الف ودر تیسیر هشام را در ال عمران

دو وجه است چنانکه در شاطبیه اما در ص و قمر دو وجه
بیش نیست تحقیق همزتین با ادخال الف و تسهیل ثانیه با ادخال
الف و اما تحقیق همزتین بی ادخال الف نیامده است و این
موضع در شاطبیه از مشکلات است و اما انجائیکه همزه استفهام
با الف و لام تعریف جمع شده و همزه و الف و لام تعریف را ابدال
با لف کرده اند و آن در شش موضع متفق علیه و یک موضع
مختلف فیه است مثل کلمهٔ ءالذکرین در دو موضع انعام و
ءالان در دو موضع یونس و نیز ءالله در یونس و نمل که در این
مواضع باتفاق همه قراء مد واجب و لازم باشد جهة رفع التقاء
ساکنین و یک موضع مختلف فیه مثل السحر ان الله در سورهٔ
یونس بمذهب ابی عمرو او همه قراء را در این جمله دو وجه است
ابدال ثانی با لف با مد و تسهیل ثانی بی مد و ابدال نزد همه قراء
اولیست مگر نافع را در ءالان در دو موضع یونس که او در انجا
نقل حرکه میکند از همزه با لام و همزه را حذف مینماید و احکام
همزه بسیار است از انجمله در این موضع چهار حکم علی الاجمال
بیان میشود **اول** نقل حرکة همزه است بما قبلش که ساکن صحیح و
غیر حرف مد است و خود همزه را ساکن کردن مثل قد افلح و قل
اوحی و قل ان کنتم و آن قرائت نافع است از طریق ورش و عام
در سورهٔ حجرات در لاسم الفسوق حرکت همزه اسم را بلام داده و

منه

همزه را حذف کرده **دوم** ابدال همزه ساکنه است بحرف مدیکه
حرکه ما قبلش از جنس حرکه خودش باشد فتبدل الفا بعد الفتح نحو و أمر
اهلك و واوا بعد الضم نحو یؤمنون و یاء بعد الکسر نحو جئت و
ان قرائت ابی عمرو است **سیم** تسهیل بین بین است یعنی اورا
حرفی کرده اند که مخرجش میان همزهٔ محققه و میان حرف مدیکه
مجانس حرکتش هرگاه متفق باشند دو همزه در فتح تسهیل میکنند
همزهٔ ثانیه را **نافع و ابن کثیر و ابو عمرو و هشام** و الباقون
یحققونها **چهارم** اسقاط همزه اولیست بدون نقل و ان قرائت
ابو عمرو بصریست و الباقون بالتحقیق فیهما و خلیل نحوی باسقاط
همزهٔ ثانیه قائل شده است ۝ وَاَضْرُبُ جَمْعِ الْهَمْزَتَیْنِ ثَلٰثَةٌ ۝ ءَ
اَنْذَرْتَهُمْ اَمْ لَمْ ءَاِذَا ءَاُنْزِلَ ۝ یعنی انواع اجتماع همزه سه است
از برای انکه همزهٔ اولی دائما مفتوحه است و ثانیه یا مفتوحه است
و یا مکسوره و یا مضمومه چنانچه تمثیل انها گذشت و ان بر دو نوع
است یا متفق اند در قرائت وی بر استفهام یا مختلف ضرب اول
که متفق علیه است یا اینکه بعد از ان ساکن واقع است یا متحرك
در صورت سکون ایا صحیح است یا حرف مد اما انچه که بعد از وی
ساکن و صحیح و متفق علیه واقع شده پس ان در دو کلمه است در
هفت موضع نحو ءانذرتهم در بقره و یس و ءانتم در بقره و فرقان
و چهار موضع واقعه و یک موضع نازعات و ءاسلمتم در ال عمران

ایضاً أأقررتم و أأمنت در طه و انبیاء و أأرباب در یوسف
و أأسجد در اسراء و أأشکر در نمل و أأتخذ در یس و أأشفقتم
در مجادله وأمّا آنچه که بعد از متحرک است از متفق الاستفهام
دو کلمه است مثل أألد در هود و أأمنتم در ملک و آنچه بعد از
همزتین حرف مد است از متفق الاستفهام یک کلمه است مثل
أآلهتنا در زخرف أمّا ضرب ثانی که مختلف فیه است میان استفهام
و خبر هفت کلمه است چهار کلمه از آنها بعد از همزتین ساکن صحیح است
نحو أن یؤتی أحد و أأعجمی در فصلت و أأذهبتم و أن کان و سه
کلمه دیگر بعد از همزتین ساکن حرف مد و آن أأمنتم سه کانه است
پس مجموع همزه مفتوحه در هجده کلمه در بیست و هشت موضع غیر
از مواضع هفتگانه که بعد از همزه استفهام همزه وصل است أمّا
همزه مکسوره نیز بر دو قسم است متفق علیه باستفهام یا مختلف
فیه قسم اول هفت کلمه است در سیزده موضع نحو أئنکم در انعام
و نمل و فصلت و أئن در شعراء و أإله پنجگانه در نمل و أئنا
لتارکوا و أئنک لمن و أئفکا هر سه در صافات و أئذا متنا در ق
وأمّا مختلف فیه پس آن بر دو قسم است قسمی استفهام مکرر در جمیع
آن یازده کلمه است در نه سوره مثل أئذا کنا ترابا أئنا لفی خلق
جدید در سوره رعد و أئذا کنا عظاما و رفاتا أئنا لمبعوثون در
دو موضع اسری و أئذا کنا ترابا و آباؤنا أئنا لمخرجون در سوره

نمل و أئنکم لتأتون الفاحشة أئنکم لتأتون الرجال در عنکبوت
و أئذا ضللنا فی الارض أئنا در سوره الم سجده و أئذا متنا و کنا
ترابا و عظاما أئنا در دو موضع صافات و أئذا متنا و کنا ترابا
و عظاما أئنا در واقعه و أئنا لمردودون فی الحافرة و أئذا کنا
عظاما نخرة در نازعات کما قال الشاطبی فی اختلافهم سوی نافع
فی النمل و الشام مخبر سوی النازعات مع اذا وقعت ولاه ودون
عناد عم فی العنکبوت مخبرا وهو فی الثانی اتی راشدا ولاه سوی
العنکبوت وهو فی النمل کن رضی و زاداه نونا انّنا عنهما اعتلی
و عم رضی فی النازعات وهم علی اصولهم وامدد لوی حافظ بلا
وقسمی دیگر پنج کلمه است مثل أئنک و أئن در اعراف و أئنک لأنت
در یوسف و أئذا ما مت در مریم و أئنا لمغرمون در واقعه در جمیع
این مواضع همزه اولی از برای استفهام است دو قسم دیگر هم هست
از اجتماع همزتین در کلمه واحد که همزه اولی برای استفهام نیست
کما قال الشاطبی و أئمة بالخلف قد مد وحده و سهل سما
وصفا و فی النحو أبدلا یعنی مفرد است هشام در احدی الوجهین
بفصل در کلمه أئمه پنجگانه و در توبه و انبیاء و سجده و دو موضع
قصص است از برای مدلول سما که نافع و ابو عمرو و ابن کثیر باشند
تسهیل کن و از برای بواقی تحقیق و ابدال اخری الهمزتین لکلهم
اذا سکنت عزم کآدم اوهلا یعنی ابدال کرده اند سبعه بر سبیل

وجوب همزهٔ ساکنه را که مسبوق بهمزهٔ متحرکه باشد در یك کلمه
بحرف مدیکه مجانس سابق وی باشد مثل آدم که اصل آن ءادم
از اوحر است و اوتی و اوتمن و لایلاف و ائذن لی بجهة ثقل اجتماع
همزتین که اخر از انها ساکن و در نهایت تثقیل است **واما الهمزتین**
من کلمتین بان تکون الاولی فی اخر کلمة والثانیة فی اول کلمة
اخری فاما ان یتفقا حرکة او یختلفا فحکم المتفقتین ٭ واسقط
الاولی فی اتفاقهما معا ٭ اذا کانتا من کلمتین فتی العلا ٭ کجا
امرنا من السماء ان اولیاء او ٭ اولئك انواع اتفاق تجملا ٭
یعنی اسقط ابو عمرو الهمزة الاولی من الهمزتین اذا کانتا فی کلمتین
واتفقتا فی الحرکة بان کانتا مفتوحتین نحو قوله تعالی فلما جاء امرنا
جعلنا عالیها سافلها او مکسورتین نحو واسقط علیهم کسفا من
السماء ان فی ذلك او مضمومتین نحو اولیاء اولئك لان مذهبه
ادغام المثلین وههنا لم یمکن لثقل الهمز فخففت بالحذف وحذف
الاولی لوقوعها اخرا والاخر محل التغیر وحذف الناظم الهمزة الاولی
من الامثلة علی مذهب ابی عمرو والامثلة الثلثة انواع اتفاق
الهمزتین حرکة تجمل وتزین ذلك الاتفاق اذ تماثل الحرکة زینة و
انما یسقط الاولی اذا کانت الثانیة همزة قطع اذ الهمز الوصل یسقط
عند الکل در جا نحو ولو شاء الله یعنی اسقاط کرده ابو عمرو بن العلا
همزهٔ اولی را از دو همزه که همزهٔ قطع و در حرکه موافق باشند مطلقا

ومنفصل باشد تحقیقا و متصل باشند در وصل وان خالی از ان
نیست که هر دو مفتوح باشند یا مضموم یا مکسور یا انکه حرکات
ایشان مختلف باشند مثال انکه هر دو مفتوح باشند نحو جاء امرنا
وجاء اجلهم وجاء احدکم الموت ونحوها **ورش وقنبل** همزهٔ ثانیه را
مانند مدی میخوانند و در شاطبیه ایشان را وجه دیگر ذکر کرده و
ان انست که ثانیه را محض مد میکردانند یعنی محض الف و واو و یا
ساکنه امّا در جاء ال لوط بدل ممتنع است از برای اجتماع الفین
بضرورت یکی را حذف باید **وقالون وبزی وابو عمرو** همزه اولیرا
می اندازند و دیگران بتحقیق هر دو همزه میخوانند و مثال انکه هر دو
مکسوره باشد مثل هؤلاء ان کنتم و من السماء ان و من النساء الا
ونحوها **ورش وقنبل** همزهٔ ثانیه را مانند یاء ساکن میخوانند و
از ورش روایت دیگری هم هست که همزهٔ ثانیه را بیاء مکسوره
میخوانند در دو موضع وان فقرهٔ هؤلاء ان کنتم در بقره و علی البغاء
ان اردن در نور **قالون وبزی** همزهٔ اولی را مانند یاء مکسوره
میخوانند **وابو عمرو** همزهٔ اولی را حذف مینماید و دیگران هر دو
همزه را بتحقیق میخوانند واما انکه هر دو همزه مضموم باشند مثل
اولیاء اولئك در احقاف فقط **ورش وقنبل** همزهٔ ثانیه را
مانند واو ساکن میخوانند **قالون وبزی** همزهٔ اولی را واو مضموم
میخوانند **وابو عمرو** همزهٔ اولی را حذف میکنند و دیگران هر دو را

بتحقیق میخوانند اما انکه همزهٔ اولی را حذف میکند یا تلیین می نماید
او وادوا اذا آءان مدّ و قصر هر دو وجه است قصر از برای معدوم
شدن همزه است لفظا و مدّ از برای مقدّر و منوی بودن همزه است
و این اولیست و اما اگر هر دو همزه را حرکت مختلف باشند مثل
شهدآء اذ حضر و جآء امّة و السفهآء الا و من یشآء الی و من السمآء
او ءمّا و نحوها **نافع و ابن کثیر و ابو عمرو** درین جمله همزهٔ ثانیه را
بتسهیل میخوانند و دیگران هر دو را بتحقیق میخوانند و تسهیل همزتین
درین باب در حال وصل باشد تا حکم آن چون حکم یک کلمه باشد و
حکم تسهیل درین هر دو باب آنست که میان همزه و آن حرفی که حرکت
اخت او باشد گفته شود مگر انکه همزهٔ ثانیه مفتوح و ما قبلش مکسور
یا مضموم باشد که اگر چنانچه مکسور باشد بیاء بدل کند مثل من
السمآء یو ءمّا و اگر مضموم باشد بواو بدل نماید مثل السفهآء و لا
و آنچه که همزهٔ ثانیه مکسور و ما قبلش مضموم باشد در آن دو
وجه معمول است مثل یشآء الی یک وجه آنست که بدل کند
بواو و وجه دیگر انکه میان همزه و یا گویند و اوّل مذهب قرآء و
نقل است و دوم مذهب نحویین و بقیاس نزدیکتر است و
در بعضی از شروح شاطبیه وجه ثالثی آورده اند و آن آنست
که همزهٔ ثانیه را بین الهمزة و الواو میخوانند **خاتمة** بدانکه قرآء
در متفق و مختلف بر سه قسم اند ابن عامر و کوفیین بتحقیق همزتین

در ضربین میگویند و ورش و قنبل به تحقیق اولی و تخفیف ثانیه
در ضربین قائلند ابو عمرو و قالون و بزّی تخفیف اولی و ثانیه
خوانده اند در ضرب اوّل و بالعکس در ضرب ثانی **و اما** الهمزة المفردة
بدانکه ابدال کرده است ورش همزهٔ ساکنه را که فاء فعل باشد بجنس
حرکت ما قبل مثل یأخذ یأکل لقآئنا ائت و المؤمنون و یؤثرون و
المأوی ائتونی و الذی اؤتمن اما اگر فاء فعل باشد و متحرک بدل بواو
می نماید بشرط انکه همزه مفتوح و ما قبلش مضموم باشد چنانکه یؤدّه
و مؤجّلا و المؤلفة و لا یؤاخذنا و امثال آن و ورش استثنا
میکند از همزه ساکنه لفظ تؤوی و تؤویه و مأویه و مأویهم و هر چه از
ایواء مشتق است و استثنا می کند از همزهٔ متحرکه که بدل نمیکند
مثل یؤیّد و مآبا و ما تأخّر و مانند آن و هر چه صورت آن در مصحف
عثمانی بالف نوشته شده باشد و لیکن دیگران درین جمله بتحقیق
میخوانند مگر ابو عمرو و در همزه ساکنه مطلقا اعم از فاء فعل و عین
فعل و لام فعل که بیان آن عن قریب خواهد آمد و هر همزه که فاء فعل
نباشد بدل نمی کند و ورش مگر در بئس و بئسما و البئر و الذئب و
لئلا در همه قرآن و کسائی موافقت دارد با او در ذئب تنها و دیگران
در همه اینها بتحقیق همزه میخوانند

جدول فی الهمزة المفردة فی مذهب ورش و ابی عمرو

اذا سكنت الهمزة وكانت فاء فعل نحو يأخذ ومؤمن يبدلها بحركة ما قبلها	ج	الا ما اشتق من لفظ الايواء نحو تؤوى وماويه
واذا انفتحت الهمزة وكانت فاء وبعد ضمة يبدلها بواو نحو يؤده ومؤجلا	ج	ويبدل كل همزة ساكنة سواء كانت فاء او عينا او لاما نحو مؤمن وبئس وفاذا دائم وجئت ح خص
واستثنى ح من الهمزة الساكنة خمسة وثلثين يشاء عشر نشاء ثلث تسوء ثلث نبئ اربع		انبئهم ام لم ينبأ اقرأ ثلث ارجئه موضعان موصدة موضعان
تؤوى تؤويه رئيا ننسأها هيئ يهيئ		وفي كلمتي بارئكم حال سكونه وجهان وسنذكره في موضعه مع ما بقي من هذا الباب

فصل في نقل حركة الهمزة الى الساكن ما قبلها وتركها في مذهب ابي عمرو والسكوت على الساكن قبل الهمزة في مذهب حمزة ووقفه وهشام معا على الهمزة وحرك لورش كل ساكن اخر صحيح بشكل الهمز واحذفه مسهلا يعنى نقل حركه ميكند ورش از همزه بما قبل وهمزه را حذف مى نمايد بشرطيكه ما قبل همزه ساكن وانساكن اخر كلمه باشد وحرف مد ولين نباشد يعنى ما قبل انها اخت انها باشد مثل قالوا امنا وفي انفسكم وغير ذلك وبايدكه همزه اول كلمه

ديكر باشد وان در قران مجيد بر سه نوع است **اول** انكه ان ساكن تنوين باشد چنانكه من شيء الا كفوا احد مبين ان اعبدوا الله ونحوها **دوم** انكه لام تعريف باشد مثل الارض والاخرة والاولى واين اكرچه در كتابت متصل است اما الف ولام بنفسه خود كلمه ايست زيرا كه بنفس خود معنى دارد **سيم** انكه ديكر حروف هجى باشد مثل من امن وقد افلح والم احسب الناس وخلوا الى وذواتى اكل ونحوها در جمله اينها كه بيان كرديم در شاطبيه از براى حمزه در حال وقف دو وجه اورده است نقل مع الحذف مانند ورش وترك ان چون ديكران واما در سورة الحاقة كتابيه انى از ورش دو روايت است نقل با حذف بر قياس مطرد وقطع واين اصح است ودر كلمه ردءا يصدقنى نافع بنقل ميخواند قالون در يونس الان بنقل ميخواند چون ورش **واما** ترك الهمزة في مذهب ابي عمرو كما اشار اليه الشاطبي في منظومته ويبدل للسوسي كل مسكن من الهمز مدا غير مجزوم اهملا تسؤ ونشأ ست وعشر يشأ ومع يهيئ وننسأها ينبأ تكملا والناظم هنا خص السوسي بابدال الهمزة والدوري بتحقيقه فاسقط وجه ابدال الدوري ووجه تحقيق السوسي اختيارا منه والمشهور عند النقلة اجراء الوجهين لكل منهما ثم ان الناظم اعتمد على القاعدة المصطلح عليها غالبا وهو ان الادغام يمتنع مع التحقيق فحصل لابي عمرو في

التفصيل مذهبان مترتبان وهما المتقابلان الادغام مع الابدال
للسوسي والاظهار مع الهمز للدوري وهما الممكنان عن الشاطبي في
الاقراء كما قال السماوي حاصل معنى قصيده آنكه يعنى ابدال كرده
ابو شعيب سوسي از ابي عمرو هر همزهٔ ساكنه در حالتين بحرف مدي كه
مجانس حركت ما قبلش باشد در اسماء وافعال خواه در فاء الفعل
باشد وخواه در عين وخواه لام مثل يؤمنون والذي اؤتمن بئس
كتاب رؤياك فادارءتم ونحوها مگر در پنج حالت **اول** آنكه سكون
همزه علامت جزم باشد **دوم** آنكه سكون او علامت بناء باشد **سيم** آنكه
همزه اخف باشد از تسهيل **چهارم** آنكه تسهيل آن ملتبس كرداند
او را بمعنى ديگر **پنجم** آنكه از لغتى بلغتى منتقل كردد **اما** مثال آنكه
سكون همزه علامت جزم باشد در نوزده موضع است مثل تسؤهم در
سه موضع **اول** در آل عمران نحو حسنة تسؤهم **دوم** در توبه مثل
ان **سيم** در مائده نحو ان تبد لكم تسؤكم ونشأ در سه موضع واقع
است در شعراء نحو ان نشأ ننزل ودر سبا ان نشأ نخسف ودر يس
وان نشأ نغرقهم ويشاء در ده موضع وقوع يافته است در سورهٔ
نساء نحو ان يشأ يذهبكم در انعام سه موضع است نحو من يشأ يضلله
ومن يشأ يجعله وان يشأ يذهبكم ويستخلف ودر ابراهيم نحو ان يشأ
يذهبكم ويأت ودر اسرى نحو ان يشأ يرحمكم او ان يشأ يعذبكم و
در فاطر مثل ان يشأ يذهبكم ويأت ودر شورى دو موضع است

نحو ان يشأ يسكن الريح وفان يشأ الله يختم ودر كهف نحو وهيئ لكم
ودر بقره او ننسأها ودر نجم لم ينبأ **اما** آنكه سكون همزه علامت
بنا باشد آن در يازده موضع ورود يافته است نحو انبئهم باسمائهم
در سورهٔ بقره وارجئه در دو موضع در اعراف وشعراء وهيئ
لنا من امرنا در كهف واقرأ در سه موضع اقرأ كتابك در اسرى
واقرأ باسم ربك واقرأ وربك الاكرم در سورهٔ علق ونبئ در
چهار موضع در يوسف نحو نبئنا بتأويله ودر حجر نبئ عبادي
ونبئهم عن ضيف ودر قمر ونبئهم ان الماء **اما** آنكه همزه اخف
باشد از تسهيل مثل تؤوي اليك در احزاب وتؤويه در معارج
از براى آنكه تحقيقش اخف است از بدل **اما** آنكه تسهيلش ملتبس
كرداند بمعنى ديگر مثل اثاثا ورئيا در مريم تا ملتبس نشود بري كه
عبارت از حسن منظر است بري شارب **اما** آنكه از لغتى بلغت
ديگر منتقل كردد مثل مؤصدة در سورهٔ بلد وهمزه تا ملتبس نشود
بمهموز الفاء از براى آنكه اين كلمه نزد ابو عمرو مشتق است از آ
صدت تراز اوصدت ودر شاطبيه گفته است لفظا بارئكم كرد
دو موضع است در آن دو وجه است باسكان همزه از براى آنكه
سكون او عارضي است وبياء ساكن واين وجه در تيسير نيامده است
وباسكان همزه اولى است پس تفصيل جملهٔ مستثنيات نزد شاطبي
اتفاقا واختلافا سي وهفت موضع است ونزد ابو عمرو داني صاحب

تيسير بهى وپنج از جهة اخراج هر دو بارنكم ونزد ابو العلاء همدانى بيست و
يك از جهة اخراج لفظى بارئكم ولفظى تورى ولفظى يشاء الله ونزد
بعضى از نقله سى وسه از جهة خروج لفظى بارئكم ويشاء الله ومعنى
اخراج يشاء الله آنست كه مندرج در ساكن نيست باعتبار وصل
نه آنكه ابدال مى كنند در وقف پس درين جمله ابو بكر بتحقيق همزه
ميخواند وموافقت كرده شعبه از عاصم سوسى را در ابدال
همزات ساكنه لفظ لؤلؤ خواه معرفه باشد مثل يخرج منهما اللؤلؤ
وخواه نكره مثل لؤلؤا ولباسهم ونحوها اعم از مرفوع ومنصوب
ومجرور **واما** السكوت على الساكن قبل الهمزة فى مذهب حمزة كما
قال الشاطبى؛ وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ ۞ رَوَى خَلَفٌ
فِي الْوَصْلِ سَكْتًا مُقَلَّلًا ۞ وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ ۞ لَدَى
اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةٍ تَلَا ۞ وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ وَلِنَافِعٍ ۞ لَدَى يُونُسَ
الْآنَ بِالنَّقْلِ نُقِّلَا ۞ يعنى از حمزه در وقف بر كلمه كه اول همزه موقوف
بوده باشد بساكن آخر دو وجه است نقل وترك نقل ونقل در غير لام
تعريف از زوايد شاطبيه است چنانكه از ايراد قوله وعنه مبين
است يعنى نزد ساكن آخر موصوف مذكور روايت كرده خلف از
حمزه سكته لطيفه در حالت وصل بدون آنكه قطع نمايد از براى
بيان همزه اما اگر آن ساكن با همزه در يك كلمه باشد بر ساكن سكته نمى كند
مكر در يك اصل مطرد و آن شىء وشيئا است فقط و در روايت ديگر نيز

ازخلف

ازخلف هست و آن آنست كه سكت ميكند بر لام تعريف وشىء و
شيئا است فقط يعنى در مواضع ديگر سكت نمى نمايد ودر مثل
قَدْ أَفْلَحَ وكُفُوًا أَحَدٌ وامثال آن خلف را دو وصل دو وجه روايت
سكت وترك آن ودر الف لام تعريف ودر شىء وشيئا فقط در حالت
وصل سكت است خلاد را نيز دو روايت است يكى آنست كه سكت
ميكند بر لام تعريف وشىء وشيئا فقط ودرين روايت موافقت
با خلف دارد ودر روايت ديگر آنست كه از براى خلاد در هيچ موضعى
از مواضع سكت نيست اما در حالت وقف حمزه را در مثل قد افلح
وكفوا احد دو وجه نقل مانند ورش وتحقيق مثل ديگران ودر
مثل الارض سه وجه است تحقيق ونقل وتسهيل ودر شىء وشيئا
دو وجه است نقل مع الحذف وادغام كه بعدا از ين ذكر آن خواهد
شد مجملا سكت كرده اند بعضى از مشايخ طرق حمزه از متصلات
بر كلمه شىء در احوال ثلاث واز منفصلات بر لام تعريف فقط و
اما نقل در ساكن منفصل خلف وخلاد را هر دو وجه است در حال
وقف واين مسئله در تيسير نيست واز زوايد شاطبيه است و
بدانكه حمزه را در سكت نه طريق وارد است چنانچه در نشر وطيبه
وطاهره وارد شده **اول** بر لام تعريف وشىء وشيئا فقط واين
مذهب صاحب كافى است وطاهر بن غلبون وپدرش ابو المنعم
وابو الحسن وابن بليمه واحد المذهبين در تيسير وشاطبيه وذ

کتاب تذکره سکت بر لام و مد شیء است **دوم** سکت بر این هر دو
از زوائد خلف فقط و ان طریق مکی بن ابی طالب و شیخش ابو الطیب
است و درین طریق نیز شیء و شیئا ممدود است **سیم** سکت از
حمزه برین هر دو و بر سواکن منفصله نیز مادام که ساکن مد نباشد
و ان مذهب صاحب عنوان است و شیخش عبد الجبار طرسوسی
و منصوص در جامع البیان همین است و در تجرید ابن فحام نیز از
قراءت وی بر فارسی واحد الطریقین در کامل الا انکه صاحب
عنوان ذکر مد شیء نیز نموده **چهارم** این مذهب از حمزه بروایت
خلف فقط و او دو این مذهب ابو الفتح است و طریق ابو عبد الله
ابن شریح در تیسیر و شاطبیه احدی الطریقین این است و در
تجرید از قراءت وی بر عبد الباقی الا انکه صاحب کافی حکایت مد
شیء کرده است در احدی الوجهین و از خلاد سکت لام تعریف
و شیء فقط ذکر نموده **پنجم** سکت از حمزه در مذکورات و در
سواکن متصله نیز مادام که مد نباشد و این مذهب ابو طاهر بن
سوار صاحب مستنیر و ابو بکر بن مهران صاحب غایه و ابو علی
بغدادی صاحب روضه و ابو العز قلانسی و ابو محمد سبط الخیاط
و جمهور عراقیان است و در کامل ابو القاسم هذلی نیز وارد است
ششم سکت از حمزه در مذکورات و بر حروف مد نیز و این طریق
منشعب بدو وجه میباشد یکی انکه سکت بر منفصلات در ممدود

و غیر ممدود و لام تعریف و شیء نیز باشد و این مذهب ابو العلاء
همدانی و صاحب کتاب غایة الاختصار است و این همدان در مابین
مکه و یمن واقع است نه همدان عجم و صاحب تجرید نیز در روایت
خلاد از قراءت وی بر عبد الباقی روایت می کند و یکی دیگر سکت
بر متصل نیز ممدودا و غیر ممدود و ان مذهب ابو بکر شذائی و قراءت
سبط خیاط و شریف ابو الفضل از خلاد و نیز از شذائی و در کامل
نیز مسطور است **هشتم** ترک سکت از خلاد مطلقا و ان مذهب
ابو الفتح فارسی و ابن غلبون و مکی و شیخش و صاحب کافی و قراءت
صاحب تیسیر است بر فارسی و شاطبی نیز تابع وی و یک طریق از
طرق کامل است **نهم** عدم سکت مطلقا از حمزه و ان مذهب ابو
العباس مهدوی صاحب هدایه و شیخش ابو عبد الله بن سفیان
صاحب هادی و ابن مهران است در غیر کتاب غایه و سکت کرده است
علوی از ابن ذکوان و اعشی از شعبه و اشنانی از حفص و قتیبه
از کسائی که این هم در غیر ممدود است و صحیح انست که در ممدود
مد مجزیست از سکت والله اعلم

جدول فی نقل حرکة الهمزة فی مذهب ف ج والسکون علی الساکن

نحو الارض و نحوه بنقل حرکة الهمزة الی ما قبلها و بحذفها فی الحالین ج		و کذلک کل ساکن آخر صحیح نحو من امن و خلوا الی و ذواتی اکل ج الآخر فی مد نحوه قالوا امنا و فی ایاتنا

وکذلک ینقل فی النون نحو کفوا احد من شئ الاو وجهان فی کتابیه انی والاسکان اولی	و یسکت خلف فی الوصل علی جمیع ما ذکرناه و علی شئ شیأ
وله وجه اخر یسکت علی لام التعریف وشئ وشیأ فقط و فی غیرها ترک السکت	و یسکت ون فی الوصل کخلف علی لام التعریف وشئ وشیأ فقط
وله وجه اخر وهو انه لا یسکت فی موضع اصلا	واما فی الوقف عن ف فی الکل وجهان النقل کورش والتحقیق وسیجئ بیان ذلک انشاء الله تعالی

واما وقف حمزه وهشام علی الهمز بدانکه حمزه را در تخفیف همزه دو مذهب است قیاسی و رسمی قیاسی انست که متفق باشند بران جمهور ائمه عربیه وقراء و این اشهر است در تخفیف و رسمی انست که بعضی از قراء بران رفته باشند مثل حافظ ابو عمرو دانی و شیخش ابو الفتح فارسی ومکی بن ابی طالب و ابی عبد الله بن شریح و شاطبی و تبع ایشان و مراد از رسم صورت ان حرف است که در مصاحف عثمانی مکتوب باشد چنانچه در جای خود مستوفی بیان خواهد شد پس همزه منقسم است بساکن و متحرک و ساکن منقسم است بمتطرف و متوسط و ساکن متطرف یا لازم است در حالتین یا عارض که در حالت وقف پیدا شود و ساکن لازم یا مسبوق بفتحه باشد مثل اقرأ یا بکسره مثل نبّئ و در قران مجید

مسبوق بضمه وارد نشده و مثالش در غیر قران لم یسوء و ساکن عارض مسبوق بحرکات ثلثه می‌باشد مثال مسبوق بفتحه نحو بدأ و قال الملأ و عن النبأ مثال مسبوق بضمه نحو اللؤلؤ و ان امرؤ مثال مسبوق بکسره نحو من شاطئ و یبدئ و قرئ واما ساکن متوسط و ان نیز منقسم بدو قسم است متوسط بنفسه و متوسط بغیره اما متوسط بنفسه مسبوق بحرکات ثلثه می باشد مثل بأس و بئر و یؤمنون و متوسط بغیره از ان نیز دو قسم است حرفی و کلمی اما متوسط حرفی مسبوق بفتحه است فقط مثل فأتوا و أتمروا و اکثر در قران مجید مسبوق بضمه و کسره وارد نشده و متوسط بکلمه مسبوق بحرکات ثلثه وارد است مثل الهدی ائتنا و قالوا ائتنا و الذی اؤتمن و این جمله انواع همزه ساکنه است و تخفیفش ابدال است بحرکه ما قبل پس اگر ما قبلش ضمه باشد بدل بالف می‌کنند مثل اذن یشأ و یذا و یستهزأ و بدأ و الملأ و امثال انها و اگر ما قبلش مضموم باشد بدل میکنند بواو مثل لؤلؤ و ان امرؤ و اگر کسره باشد بدل بیاء مینماید مثل هیّئ و نبّئ و شاطئ و نحوها و در ان

واما همزه متحرکه نیز بدو قسم منقسم است یا مسبوق بساکن است یا متحرک و هر یک از انها منقسم اند بمتوسط و متطرف اما متطرف مسبوق بساکن خالی از ان نیست که ان ساکن الف باشد یا واو و یاء زائدتین یا غیر اینها پس اگر الف باشد همزه بعد از وی متحرک

[illegible]

بحرکات ثلثه میکردد مثل جاء والسفهاء ومن السماء وکیفیت
تحقیق انست که الف را حاجز نشمارند وهمزه را با الف بدل کنند از جهة
فتحه ما قبل وچون دو الف جمع شود وحکم ابقاء هر دو یا حذف یکی
از انها می اید وهمچنین حکم تسهیل بروم واتباع رسم الخط پس اکر ما
قبل همزه ساکن وان ساکن اصلی باشد والف نباشد نقل حرکه می کنند
بما قبلش که ساکن است وهمزه را حذف می کنند نحو المرء دفء والخبء
والسوء وعن السوء وجیء ویضیء وامثال انها وچون بر اینها وقف
کنند کویند المر دف والخب والسو وعن السو وجی ویضی واکر
چنانچه ساکن قبل از همزه واو ویاء زائدتین باشد حکم انست که همزه را
در کلمه یا بیا ویا را در یاء ادغام ودر کلمه واو بواو وواو را در واو
ادغام کنند مثل انما النسیء وبریء وقروء که میخوانند النسی وبری
وقرو وامثال اینها ودرین مواضع روم واشمام جایز است در
شاطبیه کفته است که اکر ان ساکن که ما قبل همزه است یاء باشد
یا واو وزایده نباشد واصلی باشد چنانکه بالسوء وکهیئة وشیء
وشیئا ونحوها بعضی همزه را بواو ویاء بدل وادغام میکنند چنانکه
بالسو وکهیة وشی وشیا قیاس بر زائد اما اکر ان ساکن که ما قبل
همزه است الف باشد خواه ان الف مبدل باشد از حرف اصلی یا
زائد باشد وان همزه که بعد از الف باشد هر حرکتی که باشد بدل
بالف کنند تا دو الف جمع شود ومد طول وتوسط وقصر جایز باشد

زیرا که جمع بین الساکنین در وقف روا باشد چنانکه در باب
مد وقصر بیان شده ومد اولی است ونص از حمزه بدان وارد
است وبعضی از ان دو الف الف اول را حذف کرده مد نمی کنند
وبعضی دوم را حذف ومد نمی نمایند یا اینکه الف محذوف را
در نیت دارند ومد کنند بمقدار الف اصلی والف مبدل از
همزه زیرا که انچه حرف عارضی است بقاء او مقدر ومنوی
باشد مثل من السماء والسفهاء ومن ماء وسواء جاء واقاء
وامثال ان وبعضی تسهیل همزه را چون مفتوح باشد بین
الهمزة والالف کویند چنانکه جاء واقاء بضم ورث روم باید
کرد با انکه در عربیت روم در مفتوح جایز نداشته اند وچون
مضموم باشد بین الهمزة والواو کویند مثل یشاء وصفراء وچون
مکسور باشد بین الهمزة والیاء مثل من النساء ومن ماء ونحوها
واین تسهیل را دانی در تیسیر نیاورده است بدانکه حمزه منفرد
است در تسهیل همزه که در میان کلمه باشد وان بر دو حالت است
متحرک وساکن پس اکر همزه ساکن وما قبلش مضموم باشد بدل
میکنند بواو مثل المؤمنون وتسؤکم وفرعون ائتونی واکر ما قبلش
مکسور باشد بدل بیاء می کنند مثل بئس والذئب وو الذی
اؤتمن واکر ما قبلش مفتوح باشد بدل بالف می نماید مثل تأکلون
وکذاب ولقاءنا اثث وامثال اینها ودر رئیا وتؤی وتؤیه

بعضی ادغام کرده اند ولیکن نظراً للخط که در مصحف عثمانی همزه را
درین مواضع صورتی نبوده است اظهار کرده اند زیرا که بدل عارضی
است و در انبئهم و نبئهم بعد از تبدیل همزه وها را بکسر میخوانند و
بعضی بضم و هر دو صحیح است اما اگر همزه در وسط کلمه باشد و
متحرک او دو حال خالی نیست یا ما قبلش متحرک باشد یا ساکن اگر
ما قبلش ساکن و اصلی باشد و الف نباشد نقل حرکه میکند از همزه
بما قبل و همزه را حذف می نماید مثل شاً و خطاً و کهیئة و سل و القرآن
و مسولا و موئلا و الموده و سیئت و امثال انها و اگر ان ساکن زایده
باشد همزه بدل کرده می شود بواو و یاء بیاء و ادغام کرده شود مثل
هنیئا مریئا بریئون خطیئة و نحوها و مثال واو در قران نیامده است
اما اگر الف ساکن باشد خواه اصلی خواه زاید ان همزه را بین بین می
خواند یعنی چون مضموم باشد بین الهمزة و الواو و چون مکسور باشد
بین الهمزة و الیاء و چون مفتوح باشد بین الهمزة و الالف خواند
مثل نساؤکم و ابناؤکم و من اباءهم و ملائکه و ماء و سواء و
امثال انها حمزه را در اینجا دو وجه است مد و قصر و مد احسن است
اما اگر همزه در وسط کلمه متحرک باشد و ما قبل ان هم متحرک او نیز خال
خالی نباشد یا مفتوح باشد بعد از مفتوح و مضموم و مکسور مثل
سالهم یوده خاطئة یا مکسور باشد بعد از مفتوح و مضموم و
مکسور مثل یئس و سئل خاطئین یا مضموم باشد بعد از مفتوح

و مضموم و مکسور مثل رؤف مستهزؤن برؤسکم پس اگر همزه مفتوح
باشد و ما قبلش مضموم یا مکسور بدل کند بواو در مضموم و بیاء
در مکسور و امثله انها مذکور شد و هر چه جز اینها باشد بین بین
خواند یعنی بدل نمی کند پس اگر همزه مفتوح و ما قبلش هم مفتوح باشد
بین الهمزة و الالف خواند مگر انکه صورت ان در مصحف عثمانی بیاء
مرسوم باشد که بیاء میخواند مثل انبئکم و سنقرئک و کان سیئه
تبعا لرسم الخط و اگر همزه مکسور باشد و ما قبل ان هر حرکتی که باشد
بین الهمزة و الیاء میخواند و در شاطبیه اورده از اخفش که همزه
مکسوره را که ما قبلش مضموم باشد بدل بواو میکند و همچنین همزه
مضمومه را که ما قبلش مکسور است بدل بیاء مینماید نظر بما قبل
همزه مثل سئلت و مستهزءون و بعضی از اخفش روایت کرده اند
در نحو سئلت بین الهمزة و الواو و در مثل مستهزءون بین الهمزة
و الیاء اما در مثل مستهزءون و متکئون و مالئون بعضی مستهزون
و متکون و مالون میخوانند بضم ما قبل واو و حذف همزه بی مد
و بعضی بکسر ما قبل واو و حذف همزه بی مد و این هر دو وجه در
عربیت معدوم و ضعیف است و بعضی بتسهیل خوانند یعنی بین
الهمزة و الواو و بعضی بتحقیق همزه و این هر دو وجه در نزد قراء و
نحات مستعمل است پس در مثل مستهزءون و متکئون و مالئون
و لیستنبئونک و لیطفئوا و لیواطئوا اگر همزه در رسم خط صورتی

ندارد این چهار وجه جایز است که ذکر شد و دو وجه دیگر هم که
از اخفش روایت است مجموع شش وجه باشد و همچنین هر همزه
که حمزه تسهیل میکند رعایت رسم الخط می نماید نه ملاحظه قیاس
چنانکه بیان شد و اصحاب حمزه خلاف کرده اند در همزه که در
اول کلمه باشد و حروف زوائد در سر او درآمده و در کتابت متصل
مرسوم باشد مثل افانت و فبای و کاین و الارض و الاخرة
و هؤلاء و ها انتم و لانتم و یا ادم و یا ایها و نحوها بعضی در
جمله بتسهیل خوانند و قیاس کنند بر همزه که در وسط کلمه است
و بعضی بتحقیق خوانند و قیاس کنند بر همزه که در اول کلمه است
و هر دو مذهب صحیح و نص بدان وارد است والله اعلم

جدول في الهمزة المتوسطة في مذهبه في الوقف

الهمزة الساكنة التي لها صورة ابدلها بحركة ما قبلها نحو ياكلون و يؤمنون و بئسما	والساكنة التي ليست لها صورة نحو رئيا ورئيا ابدلها بحركة ما قبلها او ابدل ثم ادغم او حذفها	**المتحركة** التي قبلها **ساكن** صحيح لها صورة بالالف نحو يسئلون في الاحزاب لنشاة في الواقعة فيه النقل مع الحذف	وان كانت صورتها بالواو نحو هزوا وكفوا نقل ثم حذف فصار هزا وكفا او ابدلها واوا وهو المختار
والتي ليست لها صورة منونة او لا نحو جزءا يسئلون يسئمون مذءوما فيه النقل مع الحذف فقط	والمتحركة بعد الف ولها صورة نحو تاكم من شركائكم سهلها بينها وبين الواو و الياء مع مد او قصر	وبعد الف ليست لها صورة نحو ماء و نداء سهلها او حذفها وله المد و القصر في ماء سهلها فقط	وفي قراءة الجمهور ردا الالف المحذوفة وسهل مع المد اما او قصر او خففها على الرسم ومد ... او الفتح ... فقط

والمكسورة قبلها واو ساكن بعد فتحة لها صورة نحو موئلا نقل ثم حذف او ابدل ثم ادغم او يخل او ابدلها ياء	والمفتوحة قبلها واو بعد فتحة ليس لها صورة نحو سوءة و سوآتهما نقل ثم حذف او ابدل ثم ادغم	والمضمومة قبلها واو بعد فتحة ليست لها صورة نحو الموءدة نقل او ابدل ثم ادغم او حذف الهمزة والواو بوزن الجوزة وفيهما ضعف	والمفتوحة قبلها واو بعد ضمة لها صورة نحو السوای نقل ثم حذف او ابدل ثم ادغم بخلاف الرسم
والمفتوحة قبلها ياء اصلية بعد فتحة ليست لها صورة نحو كهيئة نقل ثم حذف او ابدل ثم ادغم	والمفتوحة قبلها ياء اصلية بعد كسرة وليست لها صورة نحو سيئت نقل ثم حذف او ابدل ثم ادغم	والمفتوحة قبلها ياء زائدة بعد كسرة وليست لها صورة نحو خطيئة ابدلها ياء وادغم فقط	والمضمومة قبلها ياء زائدة بعد كسرة ليست لها صورة نحو بريئون ابدل ثم ادغم فقط والتسهيل ضعيف
المتحركة قبلها متحرك وهي مفتوحة بعد الفتحة ولها صورة نحو سالتم ورايت سهلها او ابدلها على الرسم	ومفتوحة بعد الفتحة وليست لها صورة بخلاف نحو اطمأنوا واشمأزت سهل او ابدل او حذف على احد وجهي الرسم	ومفتوحة بعد الفتحة وليست لها صورة نحو رءا سهل الهمزة المتوسطة او حذفها على الرسم	والاخرة في رءا ابدلها الفا وقصر او مد او ابدل واوا وسكن او اتم وهو احسن او سهل ورام وهو احسن ايضا وهو ...
ومفتوحة بعد الضمة ولها صورة نحو مؤجلا ابدلها واوا	ومفتوحة بعد الكسرة ولها صورة نحو فئة ابدلها ياء	واما في لئلا فيه الابدال والتحقيق بناء على ان الهمزة اول الكلمة	ومضمومة بعد الفتحة ولها صورة نحو رءوف سهل او ابدل لان مذهبه بلا واو بعد الهمزة
ومضمومة بعد الفتحة وليست لها صورة نحو برءوسكم سهلها او حذفها على الرسم	ومضمومة بعد الكسرة ولها صورة نحو انبئكم وسنقرئك ابدلها بياء	فان لم تكن لها صورة نحو مستهزءون و متكئون ابدلها ياء او واوا او سهل بينها و بين الياء او بين الواو	او حذف الهمزة بعد نقل حركتها او حذفها من غير نقل وهذان الوجهان ضعيفان
ومكسورة بعد الفتحة ولها صورة نحو بئس ابدلها ياء او سهلها بين بين	ومكسورة بعد الضمة ولها صورة نحو سئل سهل بينها وبين الياء او بينها وبين الواو او ابدلها واوا او ياء	ومكسورة بعد الكسرة وليست لها صورة نحو خاطئين وخاسئين سهل او ابدل او حذف	وما دخل الزوائد عليه نحو هانتم و يا ايها و لانتم الارض و فباي واستوا و فاستوا و انذرهم سهلها او حققها

جدول في الهمزة المتطرفة في مذهب حمزة وهشام في الوقف

الهمزة الساكنة التي قبلها فتحة او كسرة نحو اقرأ وان يشأ و هيئ ابدلها بحركة ما قبلها او حققها كابي عمرو	المتحركة المفتوحة بعد ساكن صحيح ليست لها صورة نحو الخبء نقل ثم حذف وسكن او حذف بلا نقل	والمضمومة بعد ساكن صحيح ليست لها صورة نحو دفء وجزء نقل ثم حذف وسكن او اشم او رام	والمكسورة بعد ساكن صحيح ليست لها صورة نحو بين المرء نقل ثم حذف وسكن او رام
والمفتوحة بعد الالف نحو جاء ابدلها الفا و حذف الاولى وقصر او حذف الثانية ومد او قصر او لم يحذفهما ومد او وسط او قصر قيل سهلها او رام ضرورة مع جوازه في العربية	والمضمومة بعد الالف نحو سواء عليهم او عمل بها ما عمل بلفظ جاء وزاد الروم مع التسهيل والاشمام مع المد والتوسط و القصر	والمكسورة بعد الالف نحو من ماء والسماء وعمل بها ما عمل بلفظ جاء وزاد ههنا الروم بلا ضرورة	وفي الامثلة الثلثة المكسورات نحو من حذف الهمزة على اتباع الرسم ووقف على الالف بلا مد
والمكسورة بعد الواو الاصلية قبلها فتحة نحو السوء نقل ثم سكن او رام او ابدل ثم ادغم ثم سكن او رام او حذفها وسكن	والمكسورة بعد الواو الزائدة قبلها ضمة نحو قروء ابدل ثم ادغم وسكن او رام او حذفها وسكن ومد او قصر	والمكسورة والمضمومة بعد الياء الاصلية قبلها فتحة نحو شيء فهي مثل السوء الا ان ههنا البدل بياء	والمفتوحة بعد الياء الاصلية قبلها كسرة نحو جيء نقل ثم حذف ثم سكن مد او قصر او ابدل ثم ادغم او حذف و مد او قصر
والمضمومة قبل الياء الزائدة قبلها كسرة نحو النسيء ابدل ثم ادغم ثم سكن او رام او اشم او حذف ومد او قصر	والمفتوحة قبلها فتحة او كسرة نحو ذرأ و ترى ابدلها بحركة ما قبلها من اول وهلة	والمضمومة قبلها فتحة نحو يبدؤا ابدلها الفا وفيه مخالفة الرسم او سهل بينها وبين الواو ومع الروم	والمضمومة قبلها ضمة نحو ان امرؤ ابدلها واوا ساكنة او واوا مضمومة ثم سكن او رام او سهل

والمضمومة

والمضمومة قبلها كسرة نحو يبدئ ابدلها ياء او بينها وبين الياء او بينها وبين الواو و ابدلها ياء مضمومة وسكن او رام	والمكسورة قبلها فتحة نحو من ملجا ابدلها الفا او سهلها بين الهمزة والياء	والمكسورة قبلها ضمة نحو لؤلؤ ابدل الاخرة واوا او سهلها بينها وبين الياء او بينها وبين الواو وسكن او رام	والمكسورة قبلها كسرة نحو امرئ ابدلها ياء او سهلها بين الهمزة والياء مع الروم

واما هاء الكناية بدانكه هاء كنايه هر هائيست كه ضمير مفرد مذكر مغايب باشد مثل به وله ودر نزد قرآء حال تلفظ معتبر است نه صورة كتابة زيرا كه بسيار حرفهاست كه در خط ورسم هست ودر لفظ نيست پس اورا اعتباری در حال تلاوت نيست مثل الف انا و واو اولئك وهكذا بسيار حرفهاست كه در كتابت نيست ودر لفظ هست مثل واو داود ويلوون وتلوون ويستوون وودي كه در كتابت يك واو مرسوم است ودر تلفظ بدو واو خوانده مى شود وهاء كنايه نيز ازين قبيل است كه در بعضى حالات اورا صله مى كنند ومراد از صله درينجا اشباع حركت است يعنى اگر هاء ضمير مضموم باشد واوى واگر مكسور باشد يائى تولد كند وبدانكه اشباع هاء ضمير محكوم بچهار حكم كردد **اول** پس اگر ما قبل وما بعد وى هردو ساكن باشد مثل فيه اختلافا ومنه اسمه كه همه قرآء متفقند در عدم صله **دوم** پس اگر ما قبل وما بعد هردو متحرك باشند مثل به الا وله الا وامره الا جميع قراء در صلة آن متفقند **سيم** هرگاه ما قبل متحرك وما بعد ساكن باشد مثل به الله وبه النحر نيز احد

او قرّاء صله نمی کنند **چهارم** پس اگر ما قبل ساکن و ما بعد متحرک باشد مثل
فِيهِ هُدًى وعَلَيْهِ إن شاء هیچکدام از قرّاء صله نکرده مگر ابن کثیر
مکّی وحفص از طریق عاصم در کلمهٔ فِيهِ مُهَانًا در سورهٔ فرقان با وی
موافقت کرده است بدانکه بعضی از احکام مذکوره در برخی از الفاظ
مخصوصه جاری نیست مثل يُؤَدِّهِ ونُصْلِهِ ونُوَلِّهِ ونُؤْتِهِ وفَأَلْقِهِ
ويَتَّقْهِ ويَأْتِهِ وأَرْجِهِ واحوال هریک از این کلمات در محل خود
ذکر خواهد شد وهاء لَمْ يَتَسَنَّهِ ولَمْ تَتَسَنَّهِ خواه بصیغهٔ غیبت و
خواه بصیغهٔ خطاب هرجا واقع شود وهاء نَفْقَهُ در سورهٔ هود
وشوری هیچکدام ضمیر نیست بلکه از اصل کلمه باشد صله نباید
کرد وهاء سکته وقفاً ووصلاً ساکن است بدانکه آن در قرآن در
هفت کلمه وچهار موضع ورود یافته لَمْ يَتَسَنَّهْ در بقره واقْتَدِهْ
در انعام وكِتَابِيَهْ وحِسَابِيَهْ ومَالِيَهْ در حاقه ومَا هِيَهْ در قارعه
وبدانکه ابن کثیر هاء ضمیر واحد مذکر را چون مضموم باشد وما
قبلش ساکن وصل میکند بواو مثل عَقَلُوهُ وشَرَوْهُ ومِنْهُ
وعَنْهُ واگر هاء ضمیر مکسور وما قبلش ساکن باشد وصل میکند
بیاء مثل فِيهِ وأَبِيهِ وأَخِيهِ وإِلَيْهِ وامثال آن اما اگر بعد
از هاء ضمیر ساکن واقع شود وصل بواو ویاء مثل سابق از
قرّاء نمی نماید مثل يُعَلِّمُهُ اللهُ وآتَاهُ اللهُ ونحوها مگر در مذهب
بزّی در نحو عَنْهُ تَلَهَّى موصول بواو با مدّ وتشدید تاء میخواند باقی

امثلهٔ این باب هریک در جای خود در ذیل قرائت قرّاء انشاء الله
مبیّن خواهد گردید **الباب التاسع** فی بیان الوقف والابتداء
والاشمام والروم والاسکان والوقف علی مرسوم الخط واعلم ان
الوقف فی اللغة الکفّ والحبس والمنع وفی الاصطلاح قطع الکلام
عن ما بعدها بسکتة طویلة یعنی بریدن صوت ونفس است در
آخر کلمه بعنوانیکه حرف آخر اگر متحرک است ساکن نموده واگر ساکن باشد
در حال خود گذارند واین بجهة آنست که چون قاری را غالباً ممکن
نیست که قصّهٔ بعضی از آیات قرآن را بیک نفس تمام نماید لهذا نا
چار است از توقف نمودن در جائیکه اعجاز ومعانی از خلل محفوظ
ماند ومستمع از آن محظوظ گردد واقسام آن چهار است **تام مختار**
و **کاف جائز** و **حسن مفهوم** و **قبیح متروک** اما تام و
آن است که کلمهٔ موقوف علیه را لفظاً ومعنیً تعلق وارتباط بما
بعد نداشته باشد مثل وقف بر مالک یوم الدین وابتداء از ایاک
نعبد ووقف بر اولئک هم المفلحون وابتداء از ان الذین کفروا و
تام از جهت آن گویند که کلام تمام است ومخاطب را انتظاری نیست
واین قسم وقف اکثر در اواخر آیات میباشد **وکافی** آنست که کلمهٔ
موقوف علیه را تعلق وارتباط بما بعد داشته باشد معنیً نه لفظاً
مثل وقف بر مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ وابتداء از والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ
ووقف بر ومن قبلک وابتداء از وبالآخرة وکافی از برای آن گویند

کہ وقف در وی خوب است و مخاطب درکا فی است و ابتدا از ما بعد
ان جایز است و این نیز در رؤس ایہ و غیر آن می باشد **وحسن**
انست کہ کلمہ موقوف علیہ ربط و تعلق لفظی بما بعد داشتہ باشد
نہ معنوی مثل وقف بر الحمد لله و ابتداء از رب العالمین کہ وقف بر
این جملہ در نفس الامر حسن است زیرا کہ معنی مفہوم است اما
ابتدا بما بعد بدون اعادہ موقوف علیہ حسن نیست مگر آنکہ بر رؤس
ایات باشد بنا بر حدیثی کہ ام سلمہ رضی الله عنہا روایت کردہ کہ
سید انبیا صلعم بر سر ہر ایہ وقف می فرمودند بدون اعادہ موقوف
علیہ و ابتداء بما بعد آن می نمودند **وقبیح** انست کہ لفظا و معنی
تعلق بما بعد داشتہ باشد کہ اگر بر کلمہ وقف نماید معنی از وا
مفہوم نگردد و قاری بجہت اضطرار و نادر سائی مثل وقف بر بسم
و یا بر مالک و غیر ذلک نماید و القبیح ہو الذی لا یفہم فیہ المراد
و اقبح منہ الوقف علی لقد کفر الذین قالوا و یبتدء ان الله ہو
المسیح لان المعنی مستحیل بہذا الابتداء و من تعمد و قصد معنا
فقد کفر و مثلہ فی الوقف فبہت الذی کفر و الله و فلہا النصف
و لابویہ و اقبح من ہذا الوقف علی النفی دون حرف الایجاب من نحو
لا الہ الا الله و نحو ذلک فان اضطر لاجل النفس جاز ثم یرجع الی
قبلہ حتی یصلہ بما بعدہ و لا حرج و آنچہ قرار لازم است کہ احتراز
و اجتناب از آن نمایند انست کہ فصل نکند میان عامل و معمول

و شرط و جزاء و مبتداء و خبر و صلہ و موصول و صفہ و موقوف و
مضاف و مضاف الیہ و امثال ذلک و قال ابن الحاجب الوقف علی
الجملہ الندائیہ جایز لانہا مستقلۃ و ما بعدہا جملۃ اخری و ان
کانت الاولی تتعلق بہا و قیل الوقف فی التنزیل علی ثمانیۃ اضرب
تام و شبیہ بہ و ناقص و شبیہ بہ و حسن و شبیہ بہ و قبیح و شبیہ
بہ و قال ابن الجزری اکثر ما ذکرہ الناس فی اقسام الوقف غیر منضبط
و لا منحصر و اقرب ما قلتہ فی ضبطہ ان الوقف ینقسم الی اختیاری
و اضطراری لان الکلام اما ان یتم او لا فان تم کان اختیاریا و کونہ
تاما لا یخلو اما ان لا یکون لہ تعلق بما بعدہ البتۃ ای لا من جہۃ
اللفظ و لا من جہۃ المعنی فہو الوقف المسمی بالتام لتمامہ المطلق یوقف
علیہ و یبتدء بما بعدہ و ان لم یتم الکلام کان الوقف علیہ اضطراریا
و ہو المسمی بالقبیح لا یجوز تعمد الوقف علیہ الا لضرورۃ من انقطاع
نفس و نحوہ لعدم الفائدۃ او لفساد المعنی نحو صراط الذین و قد
یکون بعضہ اقبح من بعض نحو فلہا النصف و لابویہ و لا یہامہا انہما
مع البنت شرکاء فی النصف و اقبح منہ نحو ان الله لا یستحیی و
فویل للمصلین و لا تقربوا الصلوۃ فہذا حکم الوقف اختیاریا
واما الابتداء فلا یکون الا اختیاریا لانہ لیس کالوقف تدعوا
الیہ ضرورۃ فلا یجوز الا بمستقل بالمعنی یوف بالمقصود فی
اقسامہ کاقسام الوقف الاربعۃ و یتفاوت تماما و کفایۃ و حسنا

وقبحًا بحسب تمام المعنى وعدمه وفساد المعنى والخالطة نحو الوقف
على ختم قبيح والابتداء بالله اقبح والوقف على عزير بن الله والمسيح
قبيح والابتداء بابن اقبح وبعزير والمسيح اشد قبحًا ولو وقف على
وعدنا مرودة كان الابتداء بالجلالة قبيحًا وبوعدنا اقبح منه
وبما اقبح منها وقد يكون الوقف حسنًا والابتداء به قبيحًا نحو
يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ الوقف عليه حسن والابتداء به قبيح
لفساد المعنى اذ تصير تحذيرًا من الايمان بالله وقد يكون قبيحًا و
الابتداء جيد نحو بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هذا الوقف على هذا قبيح لفصله
بين المبتداء وخبره ولانه يوهم ان الاشارة الى المرقد كافيًا وتام
لاستينافه وقد بقى من هذا الباب مباحث كثيرة اكتفينا هنا من
هذا القدر ولقد ابسطناها فى كتابنا المسمى بجواهر القران و اما
وقف كردن بر اواخر كلمات بدانكه وقف را در كلام عرب وجوه
متعدده هست وليكن مستعمل در نزد قراء نه وجه است وان سكون
وروم واشمام وابدال ونقل وادغام وحذف واثبات و
الحاق اما الحاق وان انست كه لاحق اخر كلمه شود از ها ان سكت
مثل عمه ومم وفيه وبه وله واما اثبات وان در ياء ات محذوفه
است كه در اصل وقف محذوف مى شود مثل وَاقٍ وهَادٍ ووَالٍ
وبَاقٍ وبعضى از قراء در وقف انها را اثابت ميدارند وميكويند
واقى وهادى ووالى وباقى واما حذف وان در ياءات زوايد

است مثل فارهبون واطيعون واتقون كه ياء متكلم حذف شده
واما ادغام وان در واوات وياءات اند كه در هم مدغم مى شوند بعد
از ابدال همزه بهر دو مثل شئ وسوء كه تفصيل انها در باب وقف حمزه
بطريق مستوفى كذشت واما نقل مثل الامر والارض والاخرة چنانكه
ان نيز در باب مذكور بيان شد از نقل حركات همزات بما قبل وحذف
ان واما ابدال وان در سه نوع ميباشد اول در اسم منصوب
منون كه در ان وقف بالف مى كنند مثل سلاسلًا وقواريرًا دوم
اسم مونث با تاء در وصل كه وقف بر ان بها ميباشد مثل رحمة و
زكوة وصلوة وحيوة وهر كاه بتاء مطوله نوشته شده باشد وقف
انها تابع رسم است سيم ابدال حرف مد از همزه متطرفه بعد از
حركت الف چنانكه در باب وقف حمزه كذشت واما اشمام وروم
وسكون على ما قال الشاطبى فى منظومته ° والاسكان اصل الوقف
وهو اشتقاقه ° من الوقف عن تحريك حرف تعزلا ° يعنى اسكان
حرف موقوف عليه اصل است از براى انكه معنى وقف ترك است
وقطع كما تقدم ماخوذ عن قولهم وقفت عن كلام فلان اى تركته و
وقطعته واينست بمعنى وهو اشتقاقه تا اخر بيت بجهة انكه وقف
ضد ابتدا است كما مر پس غير اسكان فرع باشد بر اسكان ووقف از
اسماء منقوله است واشتقاق وقف مجاز است از نقل ان از معنى
لغوى بمعنى صناعى پس مراد از اشتقاق نقل باشد وعند ابى عمرو

وكوفيهم به • مِنَ الرَّوْمِ وَالْاِشْمَامِ سَمْتُ تَجَمُّلًا • يعني مذهبي
طريقه نيكوست از احتمال بان واحتمام بشان آن نزد ابو عمرو و
عاصم وحمزه وكسائى در وقف از روم واشمام واين است معنى
قول تيسير كه وردت الروايه عن الكوفيين وابى عمرو بالوقف على
ذلك بالاشارة الى الحركة وسواء كانت اعرابا او بناء والاشارة
تكون روما واشماما وضم كرد ناظم عاصم را تبعا للتيسير والجمهور
وبعضى از نقله او را از غير مروى عنه دانسته اند واما از قول آن
كه والاسكان اصل الوقف معلوم شد كه ايشان را نيز در وقف
وقف بسكون باشد • وَأَكْثَرُ أَعْلَامِ الْقُرْآنِ يَرَاهُمَا لِسَائِرِهِمْ أَوْلَى
الْعَلَائِقِ مِطْوَلَا • يعنى اكثر مشايخ قرائت ومشاهير ايشان ديده اند
روم واشمام را از براى باقى قراء كه نافع وابن كثير وابن عامر باشند
اولى واحق علاقه كه سبب تعلق مردم باشد يعنى مشايخ طريق اخذ
كرده اند روم واشمام را از براى ائمه ثلثه باختيار خود اگر چه نص
از ايشان در روم نيافته واينست معنى قول تيسير كه والباقون لم
يات عنهم فى ذلك شئ واستحب اكثر شيوخنا من اهل الاداء
ان يوقف فى مذاهبهم بالاشارة واين وقتى است كه سائر بمعنى
باقى باشد واگر چنانچه بمعنى جميع باشد معنى كلام اين است كه
معظم مشايخ واهل اداء روم واشمام را اختيار همه قراء سبعه
دانسته وفرا گرفته اند اگر چه از بعضى نصى بر اين وارد نشده وحافظ

ابو عمرو در جامع البيان قائل شده است بورود اشاره از نافع
بروايه قالون از طريق ابى نشيط واز ابن عامر بروايت هشام از
طريق حلوانى وشيخ جزرى نيز در ارجوزه خود همين را اختيار
نموده • وَرَوْمُكَ اِسْمَاعُ الْمُحَرَّكِ وَاقِفًا • بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ
تَنَوُّلَا • يعنى روم عبارت است از شنوانيدن تو هر شخصى كه نزديك
باشد مر قارى را در حالت وقف حرفى كه متحرك باشد در حالت وصل
باوازى پنهان يعنى نرم گفتن چنانكه آن شخص نزديك نرا بشنود
وفرا گيرد واخصر از اين عبارت آنست كه روم ايشان است ببعض
حركه در وقف وصوت بروى ضعيف مى شود از جهة قصر زمان
وتبعيض حركه وقريب مصغى نزا بشنود بنا بر آنكه صوت است
وقال الدانى هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب معظم
صوتها فتسمع لها صوتا خفيا وعبارة اخصر كه شيخ جعبرى آورده
آنست كه هو الايتان باقل الحركة وقفا وشيخ جزرى در طيبه
النشر گفته • وَرَوْمُ الْاِيتَانِ بِبَعْضِ الْحَرَكَةِ • اشمامهم اشارة لا حركة
بعضى گفته اند كه روم اندا ختن چهار دانك حركه وباقى داشتن
دو دانك است واين مخصوص كسره وجر ورفع وضم است پس در
فتح ونصب روم روا نباشد وقول دانى كه در فتح مشدد جايز
دانسته اند اعتبارى ندارد ونزد قراء مردود وغير موجه است
وليكن كه در منصوب جايز است آنست كه آن منصوب جمع مؤنث

سالم باشد که نصبش بکسره است تبعاً للجر مثل حابلات وسامحات
ومسلمات ومؤمنات و دوم آنکه در مجرور ممتنع است اسم لاینصرف
که در حالت جر بفتح است تبعاً للنصب مثل ان اولی الناس بابرهیم
وصحف ابراهیم ولداود ولسلیمن ومن وراء اسحق والی هرون
وملائه فرعون وهامان وقارون وامتناع روم واشمام در مرفوع
وقتی است که اعراب بحرف باشد مثل ذو وبنوا اسرائیل یا بتقدیر
باشد مثل یدعوا وقیلوا ولیعفوا ویخشی وتتلی وازکی وارنی
ویرضی ویهدی ویقضی ویمشی وهکذا وَالاشمام اطباق
الشفاه بعید ما یسکن لاصوت هناک فیصحلا یعنی اشمام
آنست که در وقف ضم کنند شفتین را بیشتر از آن که حرف
موقوف علیه را تسکین تام نموده باشند پس صوت نیست انجا
تا شنیده شود که فتکی وسنکینی ان وقال الدانی واما حقیقة الاشمام
فهو ضمک شفتیک بعد سکون الحرف اصلا ولا یدرک معرفة ذلک
الاعمی لانه لرؤیة الادراک لا غیر اذ هو ایماء بالعضو الی الحرکة
وفعلهما فی الضم والرفع وارد وروم عند الکسر والجر مثلا
یعنی فعل روم واشمام در حرف موقوف علیه در ضم و رفع امده است
وفعل روم فقط در کسره وجر نیز وارد است پس ضمه محل هر دو باشد
وکسره محل روم تنها بشرطیکه حرکتین لفظیتین باشند اعراباً وبناءً
منوناً وغیر منون متحرکا کان ما قبل الموقوف علیه او ساکنا صحیحا

کان او معتلا اسماً او فعلاً مادام که حرکت عارضی نباشد و میم جمع نباشد
وهاء تانیث وهاء ضمیر مسبوق بمجانس نباشد مثل من قبل ومن
بعد ومنذ وعذاب عظیم ونستعین وهؤلاء ویوم الدین وغیرها
من الامثله وحرکه که مقید بلفظیه شد تا خارج شود حرکت نقلیه
مثل ترمی ویدعوا ویخشی وازکی **تذنیب** بدانکه اشمام در
اصطلاح قوم بر چهار قسم است **اول** اشاره بدو لب است بعد
از اسکان تا معلوم شود که حرف موقوف علیه مرفوع است یا
مضموم مثل رحیم ونستعین **دوم** خلط حرکت در حرکت است
مثل قیل وغیض که در بعض قرآت خلط کسره قاف بضمه می کنند
سیم خلط حرف بحرف است در بعض قرآت مثل انکه صاد صراط
مخلوط برای معجمه می نمایند **چهارم** اختلاس وان ربودن ثلث
حرکت است در وصل واین را اشمام نیز میگویند و وقف روم
عبارت است از باقی کذاردن ثلث حرکت در حالت وقف و
اینها معلوم و مشخص نمی شوند الا باستماع از استاده فاضل و
کامل وحاذق وفطن ولوذعی **واما** رموزیکه شیخ سجاوندی
بجهة وقف تعیین نموده با رموز متاخرین در سایر مصنفات
قاصر وکتب متقدمین مشبعاً مشروح است

جدول فی الوقف علی اواخر الکلم

اعلم ان الاصل فی الوقف الاسکان والروم و الاشمام عارضان علیه وهما لبیان الحرکة	والروم طلب الحرکة فی الوقف بصوت خفی یسمعه من دنا الیک ولا یراه البصیر ویدرکه الاعمی	والاشمام ضم شفتیک بعد اسکان الحرف بحیث یراه البصیر ولا یدرکه الاعمی	واما الروم ففی الرفع والضم والجر والخفض و الکسر وفی النصب و الفتح علی قول لا یعتد به والاشمام فی الرفع والضم فقط
وقد وردت الروایة بالروم والاشمام عن واکثر القراء یراهما للکل	ولا یجوز الروم والاشمام فی الحرکة العارضة نحو قل ادعوا وعصوا الرسول ویومئذ وفی میم الجمع وهاء التانیث نحو علیکم الصیام ورحمة	وفی هاء الکنایة اذا کانت مضمومة وقبلها ضمة او واو ساکنة فوجهان نحو یخلفه وعقلوه	واذا کانت مکسورة وقبلها کسرة او یاء ساکنة ایضا وجهان نحو بمزحزحه

واما الوقف علی مرسوم الخط بدانکه علم رسم الخط وان دانستن
اصطلاحات وفنون کتبه واهل قلم است بنهج خط قدیم وجدید که قران مجید
نحو نوشته شده وبرخی از ان است دانسته اند وبطرق عامه روایت شده
که القران یکتب بالکتابة الاولی چه از خطوط قدیمه کاه باشد چیزی ظاهر
شود که مدخلی در معنی داشته باشد وکوفیهم والمازنی ونافع عنوا
باتباع الخط فی الوقف الابتلاء ولابن کثیر یقتفی وابن عامر وما اختلفوا
فیه سوا ان نفصلا یعنی عاصم وحمزه وکسائی وابو عمرو ونافع اعتناء
نموده واهتمام داشته اند بمتابعت صورت خط مصحف اصلی واز برای
ابن کثیر وابن عامر نیز مرضی وپسندیده داشته اند مشایخ اداء اتباع
خط را نه اینکه روایتی از ایشان وارد شده باشد وسزاوار است که
در مختلف فیه ان تفصیل داده شود ومختلف فیه ان منحصرات در

اصلی مطرد وکلماتی مخصوصه اما اصل مطرد وان هر هاء تانیث است
که در مصاحف اصل از ان بتاء مطوله مرسوم نموده اند مثل رحمت
ونعمت وسنت وکلمت وجنت وان بر دو قسم است قسمی در قرائت
ان بافراد متفق اند وقسمی مختلف اما اول پس جمله ان در قران
سیزده کلمه است شش از ان جمله مکرر است **اول** کلمه رحمت در
هفت موضع ورود یافته مثل اولئک یرجون رحمت الله در سوره
بقره وان رحمت الله قریب من المحسنین در اعراف ورحمت الله و
برکاته در هود وذکر رحمت ربک در مریم والی اثار رحمت الله در
روم واهم یقسمون رحمت ربک ورحمت ربک خیر در زخرف ودر
غیر مذکورات بهاء مرسوم است **دوم** کلمه نعمت وان در یازده
موضع وارد است مثل نعمت الله علیکم وما انزل علیکم در سوره
بقره ونعمت الله علیکم اذ کنتم در ال عمران ونعمت الله علیکم اذ هم در
مائده وبدلوا نعمت الله وان تعدوا نعمت الله در ابراهیم ونعمت الله
هم یکفرون ویعرفون نعمت الله واشکروا نعمت الله در نحل وبنعمت الله
در لقمان واذکروا نعمت الله در فاطر وما انت بنعمت ربک در طور
ودر غیر این مواضع مرسوم است باهاء مدوره **سیم** کلمه امرات
هر جا که مضاف بزوج باشد وان در هفت موضع است مثل و
قالت امرات عمران در سوره ال عمران وامرات العزیز تراود و
امرات العزیز الان در دو موضع یوسف وقالت امرات فرعون در

سورهٔ قصص وَامْرَاَتَ نوحٍ وَامْرَاَتَ لوطٍ وَامْرَاَتَ فِرْعَوْنَ هرسه
در سورهٔ تحریم **چهارم** کلمهٔ سنت وآن در پنج موضع ود دیافته
مثل سُنَّتَ الاَوَّلِينَ در سورهٔ انفال والّا سُنَّتَ الاَوَّلِينَ وفلن
تَجِدَ لِسُنَّتِ اللهِ تَبْدِيلاً ولن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللهِ تَحْوِيلاً هرسه در سورهٔ
فاطر وسُنَّتَ اللهِ الَّتِي در سورهٔ غافر **پنجم** کلمهٔ لعنت وآن در
دو موضع است مثل فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ در سورهٔ
آل عمران وَالْخَامِسَةُ اَنَّ لَعْنَتَ اللهِ در سورهٔ نور **ششم** کلمهٔ
معصیت وآن نیز در دو موضع است مثل ومَعْصِيَتِ الرَّسُولِ
واِذَا جَاؤُكَ ومَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وتَنَاجَوْا هر دو در سورهٔ مجادله
واما غیر مکرر وآن هفت است مثل كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى در اعراف
بخلاف مثل كَلِمَةً طَيِّبَةً ومثل بَقِيَّتُ اللهِ در هود بخلاف اُولُوا بَقِيَّةٍ
ومثل قُرَّتُ عَيْنٍ بخلاف قُرَّةَ اَعْيُنٍ ومثل فِطْرَتَ اللهِ در روم وثانی
ندارد ومثل شَجَرَتَ الزَّقُّومِ در دخان والصافات ومثل جَنَّتُ نَعِيمٍ
در واقعه بخلاف جَنَّةَ النَّعِيمِ ومثل وَابْنَتَ عِمْرَانَ در تحریم وثانی
ندارد **واما** قسم مختلف فیه پس در قرآن آن بافراد وجمع هشت
حرف است مثل كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا در سورهٔ انعام وكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ
رَبِّكَ وَاِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ در یونس وكَذَلِكَ حَقَّتْ
كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا در غافر ومثل آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ وغَيَابَتِ
الْجُبِّ هر دو در یوسف ومثل آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ در عنکبوت ومثل

فِي الْغُرُفَاتِ در سبا ومثل عَلَى بَيِّنَتٍ مِنْهُ در فاطر ومثل وما تخرج
مِنْ ثَمَرَاتٍ در فصلت ومثل جِمَالَتٌ صُفْرٌ در مرسلات اذا كتبت
بالتاء هاء مؤنث فبالهاء قف **حقا** رضى ومعولا یعنی هرگاه
نوشته شود هاء تانیث مدوره در مصاحف عثمانیه بتاء مطوله
در حالت وقف او را بدل بهاء کن از برای ابن کثیر وابو عمرو وکسائی
بر اصل لغت ومخالفت اصول خود وباقی از قراء بتا وقف کنند
تبعًا للخط المصحف وموافقةً لاصولهم بدانکه هر کدام از قراء
این کلمات ثمانیه را بافراد خوانده اند وقف آنها بهاء وآنانیکه
بصیغهٔ جمع میخوانند وقف آنها بتاء خواهد بود وتعیین قراءات
هر یک در جای خود مبرهن خواهد شد **واما** کلمات مخصوصه
پس آن شش کلمه است مثل یا ابت وهیهات ومرضات ولات و
اللات وذات بهجة کما اشار الیه الشاطبی وفی اللات مع مرضات
مع ذات بهجة ولات رضى هيهات هاديه رفلاه یعنی وقف
کرده است مدلول راء رضى ورفلا بهاء در کلمهٔ افرایتم اللات
ومرضات وذات بهجة ولات حین وهیهات دوگانه وموافقت
کرده با او مدلول هاء هادیه در هیهات دوگانه ووصل کرده
است تاء لات را بحین وحافظ ابو عمرو در مفردهٔ خود گفته وقفت
للبزی علی ابی الحسن فی تاء هیهات بالهاء فقط ومکی گفته وبه قرأت
واهوازی از دوری نقل کرده وابو جعفر یزید بن القعقاع در

هر کلمه بکسر تاء واذرق از ابی عمرو باسکان هر دو خواندن است
ومخفی نماناد که کلمه همه باهاء مرسوم است ووقف در او نیز بهاست
وذکرش از برای تقیید ذات است تا خارج شود امثال ذات بینکم
وذات الشوکة وذات الیمین وذات الشمال وذات البروج وذات
الرجع وذات الصدع وبذات الصدور که در این جمله وقف بر تاء
می شود ه وقف یا ابه کفوا د نا وکاین ه الوقوف بنون وهو بالیاء
ح صلا ه یعنی وقف کن بر تاء در کلمات ثمانیه ثابته در سور اربعه
دو در یوسف و چهار در مریم و یکی در قصص و یکی در والصافات
برهاء از برای مرموز کاف کفوا و دال دنا و ما بقی از قراء وقف بتاء
می نمایند اتباعا للرسم ووقف کرده اند قراء در کلمات کاین هشت
کلمه که در سور آل عمران و یوسف و عنکبوت و قتال و طلاق و دو
در حج واقع است بر نون مگر ابو عمرو بصری که آن وقف بر یاء مشدد
مینماید ه وما ل الذی الفرقان والکهف والنساء ه وما ل علی ما ج
والخلف ر تلا ه یعنی وقف کرده است ابو عمرو بر ما در کلمه ما ل در
سور اربعه مثل فما ل هؤلاء القوم در سوره نساء وما ل هذا الکتاب
در کهف وما ل هذا الرسول در فرقان وفما ل الذین کفروا در معارج
وما عداها نحو فما لکم کیف تحکمون وما لک لا تامنا وما لاحد عنده
موصول وکسائی را دو وجه است وقف بر ما و بر لام و بود یکان
وقف بر لام می کنند اظهر واصح آنست که از همه قراء دو وجه روا

باشد

باشد و وقف بر ما و بر لام نیز از جهة انفصال هر دو است در
رسم و جمهور مغاربه و مصریان و شامیان و عراقیان مثل دانی
وابن مجاهد وابو العز وسبط خیاط وابن سوار وحافظ ابو العلا
وابن فارس وابن شریح وابو معشر وشاطبی متفق اند از ابی عمرو
در وقف کردن بر ما واختلاف کرده اند بعضی از کسائی مثل دانی
وابن شریح وشاطبی وبعضی متفق اند از کسائی در وقف بر ما
وسایر اهل اداء سکوت نموده متعرض هیچکدام از انها نشده
اند مثل ابو محمد مکی وابو علی بن بلیمه وابو طاهر صاحب عنوان
وابو الحسن بن غلبون وابو بکر بن مهران وحال آنکه در این کلمات
اربعه لام جارة را در جمیع مصاحف از مجرور منفصول ساخته
اند ومحتمل است نزد ائمه مذکوره وقف بر یکی از ما ولام کما کتبت
عن جمیع القراء اتباعا للرسم بجهة آنکه نصی بخصوص وارد
نشده واظهر بحسب قیاس اینست واما وقف بر ما بلا شبهه
جایز است از جهة انفصال آن لفظا وحکما ورسما وشیخ جزری
در کتاب نشر این قول را اختیار کرده واز بواقی قراء حافظ ابو عمرو
در جامع البیان نص کرده باین عبارت گفته که ولیس عن الباقین
فی ذلک نص سوی ما جاء عنهم من اتباعهم لرسم الخط عند الوقف
ومقتضی این عبارت آنست که از همه قراء بر هر یک از ما ولام وقف
توان کرد والله اعلم ه ویا ایها فوق الدخان وایها لدی النور

وَالرَّحْمٰنِ رافِقْنَ حَمْلاً وَفِي الْهَاءِ عَلَى الْاِتْبَاعِ ضَمُّ ابْنِ عَامِرٍ لَدَى
الْوَصْلِ وَالْمَرْسُومُ فِيهِنَّ اُخْيِلَا يعنى وقف كرده اند كسائى و
ابو عمرو باثبات الف در يا ايها الساحر در سورهٔ زخرف و ايها
المؤمنون در نور و ايها الثقلان در رحمن و باقى قرّاء وقف
كرده اند بر هاء چنانچه رسم است و اثبات الف در وقف از ابى
عمرو و كسائى مفهوم شد از تلفظ ناظم كه بيت بى آن موزون نيست
و حذف الف معلوم كرديد از بواقى قرّاء در قول ناظم والمرسوم
اخيل پس كل قرّاء متفقند بر حذف الف در وصل و ابن عامر هاء
در وصل بضم خوانده بنا بر اتباع چنانچه ناظم بر آن نص كرده و باقى
بفتح خوانده اند و باسكان و روم و اشمام نيز از قرّاء در وقف خوانده اند
وَقِفْ وَيْكَاَنَّهْ وَيْكَاَنَّ بِرَسْمِهِ وَبِالْيَاءِ قِفْ رِفْقًا وَبِالْكَافِ حُلِّلَا
يعنى وقف كن در كلمهٔ ويكأنه و ويكأن در سورهٔ قصص بر ياء
از كسائى و بر كاف از ابى عمرو و بر مجموع كلمتين چنانچه شاطبى بر
آن تلفظ كرده در اولى بهاء ساكنه و در ثانيه بنون از باقى قرّاء
كه نافع و ابن كثير و ابن عامر و عاصم و حمزه باشد حاصل آنكه جماعتى
از كسائى ذكر كرده اند وقف كردن را در كلمتين بياء ساكنه و
ابتداء از كاف بعد از وى و از ابى عمرو وقف بر كاف ذكر كرده
اند و ابتداء بان و انه بعد از وى و اين هر دو وجه محكى است
در تبصره و تيسير و ارشاد و كفايه و مبهج و غايه ابو العلاء و

هذا يرود در اكثر اين نسخ بصيغهٔ و طريقهٔ تمريض و تضعيف است
و اكثر اختيار اتباع رسم نموده اند يعنى وقف بر تمام كلمه و بصيغهٔ
جزم غير از ابن شريح و شاطبى كسى قائل نشده و همچنين حافظ ابو العلا
مساوات كرده است بين الوجهين و حافظ ابو عمرو روايت كرده
است وقف بر يا را از كسائى بروايت دورى از شيخ خود عبد العزيز
ابن جعفر و در تيسير اشاره باين كرده و بروايتين بر ابو الفتح
خوانده قال ابن جنى فى ويكأنه ثلثة اقوال منهم من جعلها كلمة
واحدة و منهم من وقف على وى ثم ابتدأ فقال كانه لا يفلح الكافرون
و منهم من قال ويك فكانه اعجب و بالجمله اهل اداء را در ين باب
اقوال است و ليكن اولى و مختار اقتداء بالجمهور و اخذا بالقياس
الصحيح اينست كه وقف بر تمام كلمه باشد والله اعلم ○ وَاَيًّا بِاَيًّا مَا
شَفَا وَسِوَاهُمَا ○ بِمَا وَبِوَادِ النَّمْلِ بِالْيَا سَنًا تَلَا يعنى وقف كرده
اند حمزه و كسائى بر الف مبدله از تنوين در كلمهٔ ايّا در اخر اسرى
و باقى قرّاء وقف كرده اند بر ما همچنانكه ناظم تصريح بان نموده
است و وقف كرده اند ليث و دورى از كسائى بر ياء در على واد
النمل و حذف كرده اند سايرين از اهل اداء و در وصل محذوف
است در رسم و جماعتى از اهل اداء نص كرده اند بر خلاف در
ايّا ما مثل حافظ ابو عمرو در تيسير و شيخش طاهر بن غلبون و ابو
عبد الله بن شريح روايت كرده اند وقف بر ايّا نه ما از حمزه و كسائى

مگر آنکه ابن شریح بخلاف قائل است از هر دو و از سایرین نص کرده اند
بر ما و ایا و اما جمهور مثل مهدوی و ابن سفیان و مکی و ابن
بلیمه از مغاربه و مثل ابو معشر و اهوازی و ابن فحام و غیرهم
از مصریان و شامیان و مثل ابو بکر بن مجاهد و ابن مهران و ابن
شیطان و ابن سوار و ابن فارس و ابو العز و ابو العلا و سبط
خیاط و جدش ابو منصور از عراقیان این جمله متعرض ایاما نشده
اند نه در حالت وقف نه ابتداء نه قطع نه وصل و در مذهب
اینها خلافی در وقف نباشد پس جایز باشد وقف بر هر یک از
ایا و ما از برای همه قراء بجهة آنکه دو کلمه اند منفصل از یکدیگر
در رسم مانند سایر کلمات منفصله و لیکن اقرب بصواب و اولی
باصول این است که شیخ جزری در نشر گفته که تتبع کردم نصوص
ائمه و مؤلفین را و نیافتم چیزی که مخالف این قاعده باشد خاصه
در این موضع و غایة ما فی الباب آنست که نصی از حمزه و سلیم و کسائی
یافتم در وقف بر ایا و ابو جعفر محمد بن سعدان نحوی ضریر که
صاحب سلیم است گفته که وقف نیکو و بهتر آنست که بر ما وقف
نمایند بعلت آنکه ما صله ای است و قتیبه نیز از کسائی چنین
روایت کرده است چنانچه دانی در جامع البیان ذکر نموده و در
آخر آن گفته و النص عند الباقین معدوم فی ذلک و الذی نختاره
فی مذهبهم الوقف علی ما و علی هذا یکون حرفا و هی بدل من ای

فیجوز فصلها و قطعها منها پس ابو عمرو تصریح کرد بآنکه نص از
غیر حمزه و کسائی معدوم و بآنکه وقف بر ما مختار است از وی بنا
بر آنکه ما صله است لا غیر و این مقتضی آن نیست که وقف بر ایا
از برای ایشان جایز نباشد و حال آنکه در رسم مفصولند وجه
فرق است میان ایاما و مثلا ما و نحوها که در رسم مفصولند و
حافظ دانی نص کرده که هر چه بدین مشابه باشد وقف بر هر یک
از هر دو روا است پس ظاهر که وقف بر هر یک از برای همه قراء جایز
است وَفِيمَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِّي وَادْفَعْ
مُجَهِّلَا یعنی وقف کن از برای بزی بخلاف روی بالحاق و زیادتی
هاء سکت بر ماء استفهامیه مجروره به فی و من و لام و باء و عن و
حذف هاء و اسکان میم نیز در کلمات خمس مثل باقی از قراء مثل
فِيمَ كُنتُمْ و مِمَّ خُلِقَ و لِمَ يَقُولُونَ و فَلِمَ تَقْتُلُونَ و فَبِمَ تُبَشِّرُونَ و بِمَ
يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ و عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ اما الحاق هاء از کتاب تیسیر و تبصره
و تذکره و کافی و تلخیص العبارات ظاهر است و اکثر مؤلفین بترک
الحاق اند مثل قاطبه عراقیین و منفرد است هذلی بالحاق از ابن کثیر
بکماله در عم و لم فقط و اطلاق خلاف نموده اند از بزی در کلمات
خمسه شاطبی و دانی در غیر تیسیر و بالحاق بر ابو الحسن و بعدم آن بر
ابی الفتح و عبد العزیز بن جعفر فارسی خواندند و از جمله مواضعیکه
در تیسیر از طریق خروج نموده این است از برای آنکه اسناد روایت

بزني در تفسير او فارسی وارد و در لفظ بغير از الحاق روايتی نکرده
والحاق را برابو الحسن تنها خواند هچنانکه در جامع البيان نص
براين کرده ووجه عدم الحاق زايد باشد و تفسير و الحاق مختار است
نزد علماء عربيه تا عوض از الف محذوف باشد فبل الحاق ها
سکت در کلمات خمسه از يعقوب وارد است در ضمير مشدد
مانند هن وکيدکن ويدي و در نون جمع نيز مثل العالمين و
الموفون ولي خلاف بعد از واو هوه و ياء هيه باقی حروف
اين باب در اغلب مؤلفات قاصر عموما در خزاين القرآن خصوصا
بطريق مشبع ومستوفي مذكور ومبين است والله هو الموفق والمعين

جدول في الوقف على مرسوم الخط

ووقف على رسم مصحف الامام وهو مصحف عثمان اح دش	واختار بعض القرّاء الوقف المرسوم في مذهب دك	فكل ما كتبت في مصحف بالتاء نحو رحمت ونعمت وامرأت وسنت ونحوها وقف عليه بالهاء دح د	ووقف على حرف لات اللات وذات بهجة ولات حين وهيهات بالهاء د وتابعه ه على هيهات هيهات ضط
ووقف على يا ابت حيث وقع بالهاء دك	ووقف على كاين على الياء ح ووقف الباقون على النون	ووقف على مال هؤلاء القوم مال هذا الرسول ومال هذا الكتاب فمال الذين كفروا على ما ح خمر د والباقون على اللام	ووقف على ايه المؤمنون في النور وايه الساحر في الزخرف وايه الثقلان في الرحمن بالالف ح د والباقون على الهاء
ووقف على ويكان الله وويكانه على الكاف ح وعلى الياء د	ووقف على اياما في اخر اسرى على اياً دون ما ش والباقون على ما	ووقف على وادي النمل على الياء د ووقف الباقون بغير ياء	ووقف بزيادة هاء السكت على فيم ولم وفيم وبم وفيم وعم هو خمه

الباب العاشر في بيان قراءة اهل البيت عليهم السلام على

ما رويه العامة والخاصة وبيان نبذ من فضائل اية الكرسي وسورة
التوحيد وايتين من اخر سورة البقرة واية الملك والنخرة وتعيين
مواضع سجدات القرآن قوله تعالى الم معناه انا الله اعلم وعن
ابن عباس ان الالف تدل على اسم الله واللام تدل على اسم جبرئيل
والميم تدل على اسم محمد ص وقيل الالف من الله واللام من جبرئيل
والميم من محمد ص اى انزل الله الكتاب بواسطة جبرئيل على محمد صلى
الله عليه واله وغيرها من وجوه المعاني قد بيّناه في كتابنا المسمى
بجواهر القرآن مستوفى في تفسير النعماني قال ابو جعفر عليه السلام
نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا وقال الظالمون ال محمد حقهم غير
الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزاً من السماء بما كانوا
يفسقون في الكافي باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه
السلام في قوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين بولاية الشياطين
على ملك سليمان قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها
او مثلها عن عمر بن يزيد قال سألت ابا عبد الله ع عن هذه الاية فقال
كذبوا ما هكذا هي اذا كان ينسخها اوياتي بمثلها لم ينسخها قلت هكذا
قال الله قال ليس هكذا قال تبارك وتعالى قلت فكيف قال قال ليس
فيها الف ولا واو وقال ما ننسخ من اية ننسها نات بخير منها او مثلها يقول
ما نميت من امام او ننسه ذكره نات بخير منه من صلبه مثله بذلكه

برخی از علمآء رضوان الله علیهم تجویز نسیان برسول خدا وائمه هدی
کرده اند بدلیل این ایه وایه مبارکه سنقرئك فلا تنسی الا ما شاء الله
وایه انی نسیت الحوت وایه فنسی ولم نجد له عزما وغیرها بنابر
این معنی ایه عام وشامل رسول وغیر رسول است وبر این اعتقاد
است ابن بابویه قمی رحمه الله ومؤید این قول است بعضی از قرآءت
شاذه مثل قرآءت سالم مولی ابی حذیفه وروایت سعد بن مالك
وقرآءت ابن مسعود ولیکن جمهور علمآء بر انند که مطلقا نسیان
بر رسول خدا وائمه هدی بل سایر انبیآء واوصیآء روا و جایز نیست
چه قول وفعل ایشان مناط دین ومأخذ شرع مبین است واگر
احتمال نسیان بر قواعد ان راه یابد هر اینه راه اعتماد بر افعال و
اقوال ایشان مسدود وتخلل وتزلزل عظیم بر صراط مستقیم مذهب
راه یافته هیچ امری از ایشان مناط حجت نخواهد بود وبا قواعد کلیه
شرع منافی است پس بنا بر این نسیان در تمامی ایات مذکوره
بمعنی ترك یا بمعنی تأخیر از وقتیست بوقتی دیگر قوله تعالی ولا تُسْئَلُ
عَنْ اَصْحَابِ الْجَحِیْمِ قرء الامام الهمام ابی جعفر محمد بن علی الباقر علیهما
وابن عباس ونافع ویعقوب بفتح التآء والجزم علی انه نهی للنبی ص
عن السؤال وقیل لتفخیم الشان کما قال القائل لا تسئل عن حال
فلان ای انك لا تستطیع علی استماع خبره والباقون بضم التآء
والسلام علی ان لا نافیة قوله تعالی وکذلك جعلناکم امة وسطا

الایة فی المناقب عن ابی جعفر الباقر علیه السلام قال انمة وسطا قوله
تعالی هُوَ مُوَلِّیْهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَیْرَاتِ قرء ایضا الامام الهمام محمد بن
علی الباقر علیهما السلام وابن عباس وابن عامر وبکر عن عاصم بفتح
اللام لان الضمیر الذی هو هو لکل فالتقدیر لکل وجهة هو مولیها وجهة
ای کل اهل وجهة هم الذین ولوا وجوههم الی تلك الجهة والباقون
بالکسر لان الضمیر الذی هو هو لله فالتقدیر والله مولیها ایاه حذف
المفعول الثانی لجری ذکر المظهر وهو کل فی قوله ولکل وجهة وهو مبتدا
ومولیها خبره والجملة التی هی مولیها فی موضع رفع لکونها وصفا لوجهة
یعنی هر گروهی را از طوایف انام از امم مختلفه انبیآء علیهم السلام
جهتی وقبله هست که کل واحد از انگروه بمقتضای شریعت خود
بر گرداننده روی خود اند بان جهة وقبله بعضی بمغرب مثل یهود و
برخی بمشرق چون نصاری وجمعی بکعبه چون اهل اسلام وبقول
انکه ضمیر هو راجع بخدا میدانند یعنی هر طایفه از امم مختلفه را بموجب
لکل جعلنا شرعة ومنهاجا در هنگامیکه دین وایین ایشان منسوخ
نکردیده بود او سبحانه گرداننده ایشان بود بان قبله پس این امت را
نیز بدین وجه مقرر داشت وبقول برخی مفاد ایه مخصوص است باین
امت یعنی هر جمعی از امت محمد را باعتبار تفاوت اماکن مختلفه در
اطراف کعبه وارکان اربعه از دور و نزدیك محلی توجهی هست که در
حین نماز متوجه باشند وتولیه بان می نمایند چون اهل عراق ویمن

والای ان یکن عراق واهل شام ومن والای ان یکن شامی واهل
مغرب بمغربی واهل یمن بیمانی ومؤید قول اول وثالث است قرائت
حضرت ابی جعفر علیه السلام وعاصم وابن عامر که هو مولاها خوانده
اند یعنی هر یک از آن کل بوکه دانید شده است بسوی آن قبله وفی
الکافی عن الباقر ع الخیرات الولایة قوله تعالی أن یطوف بهما این که
طواف کند یعنی هفت شوط سعی بجا آورد باین دو مکان شریفه
نحویکه ابتدا از صفا شروع نموده بعنوان هروله بمروه رود واز
آنجا بدستور مراجعت بصفا نماید تا چهار رفتن وسه برگشتن که
مجموع هفت است تمام وختم بمروه شود روی فی الشواذ عن امیر المؤمنین
علیه السلام وابن عباس وانس وسعید بن جبیر وابی بن کعب و
ابن مسعود الا یطوف بهما لانه یمکن ان یکون الا زائدة کما فی قوله
تعالی لئلا یعلم ای لان یعلم فی الکافی باسناده عن امیر المؤمنین علیه
فی قوله تعالی وإذا تولی سعی فی الأرض لیفسد فیها ویهلک الحرث
والنسل بظلمه وسوء سیرته والله لا یحب الفساد قوله تعالی خطوات
روی فی الشواذ عن امیر المؤمنین بضم الخاء والطاء وبالهمزة از خطیئة
ماخوذ است یعنی متابعت نکنید خطاهای ابلیس را عیاشی از
حضرت صادق ع روایت کرده است که مراد از خطوات الشیطان
دوستی فلان وفلان است وبروایتی دوستی اول وثانی است
فی الکافی باسناده عن ابی عبدالله ع فی قوله تعالی سل بنی اسرائیل

کم آتیناهم من آیة بینة فمنهم من آمن ومنهم من جحد ومنهم من
اقر ومنهم من بدل ومن یبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان
الله شدید العقاب فی الکافی باسناده عن ابی بکر بن محمد قال
سمعت ابا عبدالله ع یقرء وزلزلوا ثم زلزلوا حتی یقول الرسول
قوله تعالی والذین یتوفون روی فی الشواذ عن علی علیه السلام
یتوفون بفتح الیاء علی حذف المفعول ای الذین یتوفون ایامهم
او آجالهم واعمارهم وحذف المفعول به کثیر فی القرآن وفصیح فی
الکلام کما دل علیه قوله تعالی واوتیت من کل شیء ای شیئا قوله
تعالی ولا تنسوا الفضل بینکم روی عن امیر المؤمنین علیه السلام
ولا تناسوا الفضل بینکم علی ابراهیم قال حدثنی ابی عن الحسین
ابن خالد انه قرء ابو الحسن الرضا ع الله لا اله الا هو الحی القیوم لا
تأخذه سنة ولا نوم له ما فی السموات وما فی الارض وما بینهما
وما تحت الثری عالم الغیب والشهادة هو الرحمن الرحیم من ذا
الذی یشفع فی الکافی باسناده عن حمران بن اعین عن ابی جعفر
علیه السلام والذین کفروا اولیاؤهم الطواغیت آل عمران قوله
تعالی هو الذی انزل علیک الکتاب منه آیات محکمات هن ام الکتاب
واخر متشابهات فاما الذین فی قلوبهم زیغ فیتبعون ما تشابه
منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأویله وما یعلم تأویله الا الله
والراسخون فی العلم الآیة محمد بن یعقوب باسناده عن عبد الرحمن

ابن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب
منه آيات محكمات هن ام الكتاب قال امير المؤمنين والائمة عليهم
السلام واخر متشابهات قال فلان وفلان وفلان فاما الذين في
قلوبهم زيغ اصحابهم واهل ولايتهم فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء
الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم
امير المؤمنين والائمة عليهم السلام قوله تعالى ان الله اصطفى آدم
ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض
والله سميع عليم **الشيخ** في اماليه عن ابي محمد الفحام قال حدثني محمد
ابن عيسى عن هرون قال حدثني جعفر بن محمد عليه السلام يقرأ
ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران وآل محمد على
العالمين قال هكذا نزلت **علي بن ابرهيم** قال العالم عليه السلام
نزل آل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين فاسقطوا آل
محمد من الكتاب **الطبرسي** في مجمع البيان وفي قراءة اهل البيت عليهم
السلام وآل محمد على العالمين **ومن طرق المخالفين** من تفسير الثعلبي
رفعه الى ابي وائل قال قرأت في مصحف ابن مسعود ان الله اصطفى
آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل محمد على العالمين **الشيخ** باسناده
عن يونس بن حماد عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع عن ابيه عن
جده عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال
قال رسول الله ص ما بال اقوام اذا ذكروا آل ابراهيم وآل

عمران استبشروا واذا ذكروا آل محمد اشمأزت قلوبهم والذي نفس محمد
بيده لو ان احدا وافى بعمل سبعين نبيا يوم القيمة ما قبل الله منه
حتى يوافي بولايتي وولاية علي بن ابي طالب عليه السلام **عن هشام
ابن سالم** قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى ان الله اصطفى
آدم ونوحا وآل ابراهيم فقال هو آل ابراهيم وآل محمد ع على العالمين
فوضعوا اسما مكان اسم ابن بابويه باسناده عن ابان الصلت
قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون وقد اجتمع اليه في
مجلسه جماعة من اهل العراق وخراسان وذكر الحديث الى ان قال
فيه قال المأمون هل فضل الله العترة على سائر الامة فقال ابو
الحسن عليه السلام ان الله ابان فضل العترة على سائر الناس في
محكم كتابه فقال المأمون واين ذلك من كتاب الله فقال له الرضا في
قوله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران
على العالمين ذرية بعضها من بعض قال يعني ان العترة داخلون
في آل ابراهيم لان رسول الله ص من ولد ابراهيم وعترته ع منه قوله
تعالى بما وضعت روي عن امير المؤمنين عليه السلام بضم التاء
واسكان العين جعله من كلام ام مريم والباقون باسكان التاء
وفتح العين على الحكاية قوله تعالى فقل تعالوا ندع ابناءنا و
ابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم الآية **الشيخ** في اماليه
باسناده عن عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده

علی بن الحسین عن عمه الحسن علیهم السلام قال قال الحسن قال الله
تعالی لمحمد صلی الله علیه واله حین جحده کفرة اهل الکتاب وحاجوه
فقل تعالوا ندع ابناءنا الخ فاخرج رسول الله ص من الانفس معه
ابی ومن البنین انا واخی ومن النساء فاطمة امی ومن الناس جمیعا
فنحن اهله ولحمه ودمه ونفسه ونحن منه وهو منا وروی
من طریق المخالفین کثیر فی معنی ذلک منها ما رواه مسلم فی صحیحه
من طرق منها فی الجزء الرابع فی فضائل امیر المؤمنین فی تفسیر
قوله تعالی تعالوا ندع ابناءنا الخ فرفع مسلم الحدیث الی النبی ص
وهو طویل یتضمن عدة فضائل لعلی ع خاصة یقول فی اخره لما نزلت
هذه الایة دعا رسول الله علیا وفاطمة وحسنا وحسینا وقال
اللهم هؤلاء اهل بیتی ورواه مسلم ایضا فی اخر الجزء المذکور
وروی الحمیدی فی الجمع بین الصحیحین فی مسند سعد بن ابی وقاص
فی الحدیث الثالث من افراد مسلم فی الکافی باسناده عن ابی عبد
الله علیه السلام فی قوله تعالی وان کنتم علی شفا حفرة من النار
فانقذکم منها بمحمد ص هکذا والله نزل بها جبرئیل ع علی محمد صلی
الله علیه واله یوم تبیض وجوه وتسود وجوه فاما الذین
الی قوله خالدون علی بن ابرهیم باسناده عن ابی ذر رحمه الله
قال لما نزلت هذه الایة یوم تبیض وجوه الخ قال رسول الله ص
ترد علی امتی یوم القیمة علی خمس رایات فرایة مع عجل هذه

الامة فاسئلهم ما فعلتم بالثقلین من بعدی فیقولون اما الاکبر
فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا واما الاصغر فعادیناه وابغضناه
وظلمناه فاقول ردوا الی النار ظماء مظمئین مسودة وجوهکم
ثم ترد علی رایة من فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم
بالثقلین من بعدی فیقولون اما الاکبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه
واما الاصغر فعادیناه وقاتلناه فاقول ردوا الی النار ظماء
مظمئین مسودة وجوهکم ثم ترد علی رایة مع سامری هذه الامة
فاقول لهم ما فعلتم بالثقلین من بعدی فیقولون اما الاکبر
فعصیناه وترکناه واما الاصغر فخذلناه وضیعناه فاقول ردوا
الی النار ظماء مظمئین ثم ترد علی رایة مع ذی الثدیة مع اول الخوارج
واخرهم فاسئلهم ما فعلتم بالثقلین من بعدی فیقولون اما الاکبر
فمزقناه وبرئنا منه واما الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول ردوا
الی النار ظماء مظمئین مسودة وجوهکم ثم ترد علی رایة مع امام
المتقین وسید الوصیین وقائد الغر المحجلین ووصی رسول رب
العالمین فاقول لهم ماذا فعلتم بالثقلین من بعدی فیقولون اما
الاکبر فاتبعناه واطعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه ووازرناه
ونصرناه حتی اهریقت فیهم دماؤنا فاقول ردوا الی الجنة رواء
مرویین مبیضة وجوهکم ثم تلا رسول الله ص یوم تبیض وجوه و
تسود وجوه الی اخر الایة قوله تعالی کنتم خیر امة اخرجت للناس

علي بن ابراهيم باسناده عن ابي عبد الله ع كنتم خير امة اخرجت
للناس الاية فقال ابو عبد الله ع خير امة تقتلون امير المؤمنين و
الحسن والحسين ابني علي عليهم السلام فقال القاري جعلت فداك
كيف نزلت قال نزلت كنتم خير ائمة اخرجت للناس الا ترى مدح
الله لهم تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله
العياشي باسناده عن ابي عبد الله ع انه قرء في قرائة علي ع
كنتم خير ائمة اخرجت للناس قال هم آل محمد عليهم السلام ابو
بصير عنه قال قال انما انزلت هذه الاية على محمد ص فيه وفي
الاوصياء خاصة فقال كنتم خير ائمة اخرجت للناس تامرون
بالمعروف وتنهون عن المنكر هكذا والله نزل بها جبرئيل وما
عنى بها الا محمدا واوصياءه قوله تعالى ضربت عليهم الذلة
اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس الخ العياشي
باسناده مرفوعا الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله الا بحبل
من الله وحبل من الناس قال الحبل من الله كتاب الله والحبل
الناس هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كريمه
بدين معني دلالت ميكند بر آنكه منافقان امت كه اعتقاد بولايت
مطلقه علي بن ابي طالب عليه السلام ندارند در حكم يهود و
نصارى و در تحت كفار داخلند وچنانچه اهل كتاب مادام بقرار
نمي گرويدند حكم بايمان ايشان نمي شد ايشان نيز مادام اقرار

بولايت آنحضرت نكنند در زمرهٔ اهل ايمان نباشند قوله تعالى
ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة علي بن ابراهيم قال
ابو عبد الله ع ما كانوا اذلة وفيهم رسول الله ص وانما نزل ولقد
نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء وروى نحو ذلك الطبرسي في مجمع
البيان عن ابي عبد الله ع العياشي عن ابي بصير قال قرأت عند
ابي عبد الله ع ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فقال مه
ليس هكذا انزلها الله انما انزلت وانتم قليل قوله تعالى كمن باء
بسخط من الله العياشي عن ابي عبد الله عليه السلام قال هم
الذين جحدوا حق علي وحق الائمة منا اهل البيت فباؤا بذلك
بسخط من الله قوله تعالى رسولا من انفسهم روي ان قرائة سيدة
النساء عليها السلام بفتح الفاء هنا وفي آخر التوبة اي من اشرفهم
وافضلهم والله اعلم النساء قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم
للذكر مثل حظ الانثيين العياشي باسناده عن احدهما عليهما السلام
قال ان فاطمة عليها السلام انطلقت فطلبت ميراثها من نبي الله
فقال ان نبي الله لا يورث فقالت اكفرت بالله وكذبت بكتابه فقال
الله يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين قوله تعالى
فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة الى آخر الاية
محمد بن يعقوب باسناده عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال سمعت ابا
حنيفة يسئل ابا عبد الله ع عن المتعة فقال عن اي المتعتين

تسئل قال سئلته عن متعة الحج فانبئني عن متعة النساء احق هي فقال
سبحان الله اما قرأت كتاب الله عزّ وجلّ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ
فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً فقال ابو حنيفة والله لكانها اية لم
اقراها قط وروى في كتاب المحجة البيضاء عن الصادق عليه السلام
قال انما نزلت فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَآتُوهُنَّ
أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وعنه عن زرارة قال جاء عبد الله بن عمر
الليثي الى ابي جعفر عليه السلام فقال ما تقول في متعة النساء
فقال احلها الله في كتابه على لسان نبيه ص فهي حلال الى يوم القيمة
فقال يا ابا جعفر مثلك يقول هذا وقد حرمها عمر ونهى عنها فقال
وان كان فعل فاني اعيذك بالله من ذلك ان تحل شيئا حرمه عمر
فقال له فانت على قول صاحبك وانا على قول رسول الله ص
فهلم الاعنك ان القول ما قال رسول الله ص وان الباطل ما قال
صاحبك الحديث والاخبار في فضل المتعة عن اهل البيت عليهم
السلام كثيرة قوله تعالى وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ
إِحْسَانًا العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان رسول
الله ص احد الوالدين وعلي ع الاخر فقلت اين موضع ذلك في كتاب
الله قال قرء ابو عبد الله ع وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا
وروى ابن شهر اشوب ايضا عنه ع انا وعلي ابوا هذه الامة
فعلى عاق والدبير لعنة الله قوله تعالى فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ

شَهِيدًا وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا محمد بن يعقوب باسناده
عن سماعة قال قال ابو عبد الله ع في قول الله عزّ وجلّ فكيف اذا جئنا
الى اخر قال نزلت في امة محمد ص خاصة في كل قرن منهم امام منا شاهد
عليهم ومحمد ص في كل قرن شاهد علينا قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا
فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا الاية محمد بن يعقوب باسناده عن جابر
عن ابي عبد الله ع قال نزل جبرئيل ع على محمد ص بهذه الاية هكذا يا
أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمنوا بما نزلنا في علي نورا مبينا قوله
تعالى إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ
ابن بابويه باسناده عن زيد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم
السلام قال المؤمن على اي حال مات وفي اي يوم مات وساعة
قبض فهو صديق وشهيد ولقد سمعت حبيبي رسول الله ص
يقول لو ان المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل
الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال من قال لا اله
الا الله باخلاص فهو بريء من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك
بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الاية إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ
بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ من محبيك وشيعتك يا علي
قال امير المؤمنين فقلت يا رسول الله هذا لشيعتي قال اي

وبى انه لشيعتك وانهم ليخرجون من قبورهم يقولون لا اله الا
الله محمد رسول الله علی بن ابی طالب حجة الله فيؤتون بحلل خضر
من الجنة فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء ويوضع على راسه
تاج الملك واكليل الكرامة ثم يركبون النجائب فتطير بهم الى الجنة
لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقيهم الملائكة هذا يومكم الذى كنتم
توعدون العياشى عن جابر عن ابى جعفر ع قال اما قوله ان
الله لا يغفر ان يشرك به لمن يكفر بولاية على عليه السلام واما قوله
تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يعنى لمن والى عليا عليه السلام
قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد
اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما ومنهم
من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا محمد بن يعقوب
باسناده عن ابى الصباح قال قال ابو عبد الله ع نحن قوم فرض
الله عز وجل طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون
فى العلم ونحن المحسودون الذين قال الله ام يحسدون الناس على
ما اتيهم الله من فضله على بن ابراهيم فى قوله تعالى فمنهم من امن
به يعنى امير المؤمنين عليه السلام وام سلمان وابوذر والمقداد
وعمار ومنهم من صد عنه قال قال فيهم نزلت وكفى بجهنم سعيرا
قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا
العذاب فى الاحتجاج عن حفص بن غياث قال شهدت المسجد

الحرام وابن ابى العوجاء يسئل ابا عبد الله عليه السلام عن قوله
تعالى كلما نضجت جلودهم الخ ما ذنب الغير قال ويحك هى هى وهى
غيرها قال فمثل لى ذلك شيئا من امر الدنيا قال نعم رايت لو ان
رجلا اخذ لبنة فكسرها ثم ردها فى ملبنها فهى هى وهى غيرها
على بن ابراهيم قال قيل لابى عبد الله ع كيف تبدل جلودا غيرها
قال ارايت لو اخذت لبنة فكسرتها وصيرتها ترابا ثم ضربتها
فى القالب التى كانت انما هى ذلك وحدث تغيير اخر والاصل واحد
قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم
بين الناس ان تحكموا بالعدل محمد بن يعقوب باسناده عن بريد العجلى
قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ان الله يامركم الخ قال
ايانا عنى ان يؤدى الامام الاول الى الامام الذى بعده الكتب والعلم
والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الذى فى ايديكم
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى
الامر منكم ابن بابويه باسناده عن جابر بن يزيد الجعفى قال سمعت
جابر بن عبد الله الانصارى يقول لما انزل الله تعالى على نبيه محمد
هذه الاية قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولى الامر
الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال هم خلفائى يا جابر وائمة
المسلمين من بعدى اولهم على بن ابى طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم على بن
الحسين ثم محمد بن على المعروف فى التورية بالباقر وستدركه يا جابر

فاذا لقيته فاقرءه منى السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن
جعفر ثم على بن موسى ثم محمد بن على ثم على بن محمد ثم الحسن بن على
ثم سميى وكنيى حجة الله فى ارضه وبقيته فى عباده ابن الحسن
ابن على ذاك الذى يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض
ومغاربها ذاك الذى يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت
فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر
فقلت له يا رسول الله فهل ينتفع لشيعته الانتفاع به فى غيبته
فقال ع اى والذى بعثنى بالنبوة انهم يستضيئون بنوره وينتفعون
بولايته فى غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان تجلاها سحاب
يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علمه فاكتمه الا عن اهله

العياشى عن بريد بن معاوية قال كنت عند ابى جعفر عليه السلام
فسئلته عن قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر
منكم قال فكان جوابه فى تفسير النعمانى وكان ابو عبد الله عليه
السلام يقرء فان تنازعتم من شئ فارجعوا الى الله ورسوله واولى
الامر منكم الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت
والطاغوت فلان وفلان ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى
من الذين امنوا سبيلا الائمة الضالة والدعاة الى النار هؤلاء
اهدى من ال محمد واوليائهم سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن
يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك يعنى الامامة و

الخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس الذين عنى الله والنقير
النقطة التى رايت فى وسط النواة ام يحسدون الناس على ما
اتيهم الله من فضله فنحن المحسودون على ما اتانا الله من الامامة
دون خلق الله جميعا فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا
عظيما فجعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون
بذلك فى ال ابراهيم وينكرونه فى ال محمد ص فمنهم من امن به ومنهم
من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا الى قوله وندخلهم ظلا ظليلا
قال قلت قوله فى ال ابراهيم واتيناهم ملكا عظيما اما الملك
قال ان جعل منهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله
فهو الملك العظيم ثم قال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى
اهلها الى سميعا بصيرا قال ايانا عنى ان يؤدى الاول منا الى
الامام الذى بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس
ان تحكموا بالعدل الذى فى ايديكم ثم قال للناس يا ايها الذين امنوا
فجمع المؤمنين الى يوم القيمة اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر
منكم ايانا عنى خاصة فان خفتم تنازعا فى الامر فارجعوا الى الله
والى الرسول واولى الامر منكم هكذا نزلت وكيف يامرهم بطاعة
اولى ويرخص لهم فى منازعتهم وانما قيل ذلك للمامورين الذين
قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم قوله تعالى
ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله الى قوله تعالى

ويسلموا تسليما علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن
ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
جاؤك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا
الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك يا علي فيما شجر
بينهم يعني فيما تعاهدوا وتعاقدوا عليه بينهم من خلافك و
غصبك ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت عليهم يا محمد
على لسانك من ولايته ويسلموا تسليما لعلي العياشي عن عبد
الله النجاشي قال سمعت ابا عبد الله ع اولئك الذين يعلم الله ما في
قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا
يعني والله فلانا وفلانا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن
الله الى قوله توابا رحيما يعني والله النبي وعليا بما صنعوا اي
لو جاؤك بها يا علي فاستغفروا الله مما صنعوا واستغفر لهم
الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم ثم قال ابو عبد الله ع هو والله علي بعينه ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت على لسانك يا رسول الله يعني به
ولاية علي ويسلموا تسليما لعلي بن ابي طالب عليه السلام قوله
تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا
محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن بكار عن جابر
عن ابي عبد الله ع قال هكذا نزلت هذه الآية ولو انهم فعلوا ما

يوعظون به في علي لكان خيرا لهم قوله تعالى اولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا الشيخ في كتاب مصباح الانوار عن انس بن
مالك قال صلى بنا رسول الله ص في بعض الايام صلوة الفجر ثم
اقبل علينا بوجهه الكريم فقلت يا رسول الله ان رايت ان تفسر
لنا قول الله عز وجل اولئك مع الذين الخ فقال ص اما النبيون
فانا واما الصديقون فاخي علي بن ابي طالب ع واما الشهداء فعمي
حمزة واما الصالحون فابنتي فاطمة واولادها الحسن والحسين
قال وكان العباس حاضرا فوثب وجلس بين يدي رسول الله
وقال السنا انا وانت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من نبعة
واحدة قال وكيف ذلك يا عم قال العباس لانك تعرف بعلي
وفاطمة والحسن والحسين دوننا فتبسم النبي ص وقال اما
قولك يا عم السنا من نبعة واحدة فصدقت ولكن يا عم ان الله
خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق الله
ادم حيث لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور
ولا جنة ولا نار ولا شمس ولا قمر قال العباس وكيف كان
بدء خلقكم يا رسول الله قال يا عم لما اراد الله ان يخلقنا تكلم
بكلمة خلق منها نورا ثم تكلم بكلمة فخلق منها روحا فمزج النور
بالروح فخلقني واخي عليا وفاطمة والحسن والحسين فكنا

نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما اراد الله
ان ينشئ الصنعة فتق نوري فخلق منه العرش فالعرش من نوري
ونوري من نور الله ونوري افضل من العرش ثم فتق نور اخي علي
ابن ابيطالب ع فخلق منه الملائكة فالملائكة من نور علي ونور
علي من نور الله وعلي افضل من الملائكة ثم فتق نور ابنتي فاطمة
فخلق منها السموات والارض فالسموات والارض من نور ابنتي
ونور ابنتي فاطمة من نور الله وابنتي فاطمة افضل من السموات
والارض ثم فتق نور ولدي الحسن وخلق منه الشمس والقمر
فالشمس والقمر من نور الحسن ونور ولدي الحسن من نور الله
والحسن افضل من الشمس والقمر ثم فتق نور ولدي الحسين ع
فخلق منه الجنة والحور العين فالجنة والحور من نور ولدي
الحسين ونور ولدي الحسين من نور الله والحسين افضل من
الجنة والحور العين ثم امر الله الظلمات ان تمر بسحائب الظلم
فاظلمت السموات على الملائكة فضجت الملائكة بالتسبيح و
التقديس وقالت الهنا وسيدنا منذ خلقتنا وعرفتنا هذه
الاشباح لم نر بوسا فبحق هذه الاشباح الا ما كشفت عنا
هذه الظلمة فاخرج الله من نور ابنتي فاطمة قناديل فعلقها في
بطنان العرش فازهرت السموات والارض ثم اشرقت بنورها
فلاجل ذلك سميت الزهراء فقالت الملائكة الهنا وسيدنا لمن

هذا النور الزاهر الذي قد اشرقت به السموات والارض فاوحى
الله اليها هذا نور اخترعته من نور جلالي لامتي فاطمة بنت حبيبي
وزوجة وليي واخ نبيي واب حججي على عبادي اشهدكم يا ملائكتي
اني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها
ومحبيها الى يوم القيمة فلما سمع العباس من رسول الله ص ذلك
وثب قائما وقبل ما بين عيني علي بن ابي طالب ع وقال انت يا علي
الحجة البالغة لمن امن بالله واليوم الاخر قوله تعالى الم تر الى
الذين قيل لهم كفوا ايديكم الخ **العياشي** باسناده عن ابي
عبد الله ع في تفسير هذه الاية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم
مع الحسن عليه السلام واقيموا الصلوة فلما كتب عليهم القتال
مع الحسين عليه السلام قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا
اخرتنا الى اجل قريب الى خروج القائم ع فان معه النصر والظفر
قال الله قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى الاية قوله
تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته الاية **العياشي** عن زرارة
عن ابي جعفر وحمران عن ابي عبد الله عليهما السلام قال فضل
الله رسول الله ورحمته ولاية الائمة وفي رواية الفضل رسول
الله ورحمته امير المؤمنين ع قوله تعالى ولا تقولوا لمن القى اليكم
السلام لست مؤمنا قرء الامام الهمام محمد بن علي الباقر ع والزكي
وعيسى بفتح الميم الثانية من الامان قوله تعالى ان يدعون من

دونه الا اناثا **العياشي** باسناده عن ابي عبدالله ع قال دخل
رجل على ابي عبدالله ع فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقام
على قدميه فقال مه هذا اسم لا يصلح الا لامير المؤمنين ع سماه
الله به ولم يسم به احد غيره فرضي به الا كان منكوحا وان لم يكن
به ابتلي به وهو قول الله في كتابه ان يدعون من دونه الا اناثا و
ان يدعون الا شيطانا مريدا قال قلت فماذا يدعى به قائمكم قال
يقال له السلام عليك يا بقية الله السلام عليك يا ابن رسول
الله ص وقد ورد في قراءة رسول الله ص أنثا بضم الهمزة وسكون النون
قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته الخ **العياشي**
عن المفضل بن عمر قال سألت ابا عبدالله ع عن هذه الاية فقال
هذه نزلت فينا خاصة انه ليس رجل من ولد فاطمة يموت ولا
يخرج من الدنيا حتى يقر للامام وبامامته كما اقر ولد يعقوب
ليوسف حين قالوا تالله لقد آثرك الله علينا قوله تعالى لكن الله
يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى
بالله شهيدا **علي بن ابراهيم** باسناده عن ابي عبدالله ع قال انما نزلت
لكن الله يشهد انزل اليك في علي انزله بعلمه وكفى بالله شهيدا
قوله تعالى ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم
طريقا الا طريق جهنم وكان الله عليما حكيما **محمد بن يعقوب والعياشي**
باسنادهما عن ابي حمزة الثمالي قال سمعنا ابا جعفر ع يقول نزل

جبرئيل بهذه الاية هكذا ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم
لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الى قوله يسيرا ثم قال
يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي
فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا بولايته فان لله ما في السموات وما في
الارض وكان الله عليما حكيما قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم
برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا وقوله تعالى ويهديهم
اليه صراطا مستقيما **العياشي** عن عبدالله بن سليمان قال
قلت لابي عبدالله ع قوله قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم
نورا مبينا قال البرهان محمد ص والنور علي ع قال قلت له صراطا
مستقيما قال الصراط المستقيم علي ع وقال علي بن ابراهيم النور
امامة امير المؤمنين ثم قال فاما الذين آمنوا واعتصموا به فسيدخلهم
في رحمة منه وفضل هم الذين تمسكوا بولاية امير المؤمنين و
الائمة عليهم السلام **سورة المائدة** بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها
الذين آمنوا اوفوا بالعقود **العياشي** عن عكرمة قال ما انزل
الله جل ذكره يا ايها الذين آمنوا الا وراسها علي بن ابي طالب ع
ايضا عن عكرمة عن ابن عباس قال ما انزلت اية يا ايها الذين
آمنوا الا وعلي شريفها واميرها ولقد عاتب الله اصحاب محمد ص في
غير مكان وما ذكر عليا الا بخير **ومن طريق المخالفين** موفق بن احمد
باسناده عن عكرمة عن ابن عباس قال ما انزل الله في القرآن اية

يقول فيها يا ايها الذين امنوا الا كان على بن ابى طالب شريفها
واميرها قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى
ورضيت لكم الاسلام دينا **الشيخ** فى اماليه باسناده عن
محمد بن يعقوب عن محمد بن محمد عن اسحق بن اسمعيل النيسابورى
عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال
حدثنا الحسن بن على عليهما السلام ان الله عز وجل بمنه و
برحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه
اليه بل رحمة منه لا اله الا هو ليميز الخبيث من الطيب وليبتلى
ما فى صدوركم وليمحص ما فى قلوبكم ولتتسابقوا الى رحمته
ولتتفاضل منازلكم فى جنته ففرض عليكم الحج والعمرة واقام
الصلوة وايتاء الزكوة والصوم والولاية وجعل لكم بابا لتفتحوا
به ابواب الفرائض مفتاحا الى سبيله ولولا محمد ص والاوصياء
من ولده كنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضا من الفرائض
وهل تدخلون قرية الا من بابها فلما من عليكم باقامة الاولياء
بعد نبيكم ص قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت
لكم الاسلام دينا ففرض عليكم لاوليائه حقوقا وامركم بادائها
اليهم لتحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم واموالكم ومآكلكم
ومشاربكم ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة ليعلم من يطيعه
منكم بالغيب ثم قال عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة

فى القربى فاعلموا ان من يبخل فانما يبخل عن نفسه ان الله هو الغنى
وانتم الفقراء اليه فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم
ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم
بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين
سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه واله يقول خلقت من
نور الله عز وجل وخلق اهل بيتى من نورى وخلق محبيهم من
نورهم وسائر الناس فى النار **الطبرسى** فى الاحتجاج قال
روى فى الناس رجل جميل البهى طيب الريح فقال ما رايت محمدا ص
كاليوم قط وما اشد ما يؤكد لابن عمه وانه لعقد عقدا لا يحله
الا كافر بالله العظيم وبرسوله ويل طويل لمن حل عقده قال
فالتفت اليه عمر حين سمع كلامه فاعجبته هيئته ثم التفت الى
النبى ص وقال اما سمعت ما قال هذا الرجل قال كذا وكذا فقال
رسول الله ص يا عمر اتدرى من ذلك الرجل قال لا قال ذلك الروح
الامين جبرئيل فاياك ان تحله فانك ان فعلت فالله ورسوله
وملائكته والمؤمنون منك براء **الشيخ** المفيد فى اماليه
باسناده عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر محمد بن على ع عن ابيه
عن جده عليهم السلام قال ان الله جل جلاله بعث جبرئيل الى
محمد ص ان يشهد لعلى بن ابى طالب عليه السلام بالولاية فى حياته
ويسميه بامرة المؤمنين قبل وفاته فدعى نبى الله ص بسبعة رهط

فقال انما دعوتكم لتكونوا شهداء في الارض اقمتم ام كتمتم ثم قال
قم يا ابا بكر فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال عن الله وعن رسوله
قال نعم فقام فسلم عليه بامرة المؤمنين ثم قال قم يا عمر فسلم على
علي بامرة المؤمنين فقال عن امر الله ورسوله تسمية امير المؤمنين
قال نعم فقام فسلم عليه ثم قال للمقداد بن اسود الكندي قم فسلم
على علي بامرة المؤمنين ولم يقل مثل ما قال الرجلان من قبله فقام
فسلم عليه ثم قال لابي ذر الغفاري قم فسلم على علي بامرة المؤمنين
فقام فسلم عليه ثم قال لحذيفة بن اليمان قم فسلم على علي بامرة المؤمنين
فقام فسلم عليه ثم قال لعمار بن ياسر قم فسلم على علي بامرة المؤمنين
فقام فسلم عليه ثم قال لعبد الله بن مسعود قم فسلم على علي بامرة
المؤمنين فقام فسلم على امير المؤمنين ثم قال لبريدة قم فسلم على علي
بامرة المؤمنين فقام فسلم وكان بريدة اصغر القوم سنا فقال
رسول الله ص انما دعوتكم لتكونوا شهداء الله اقمتم ام تركتم **ومن**
طرق العامة ما رواه موفق بن احمد في كتاب المناقب وهو من
اكابر علماء السنة باسناده عن ابي سعيد الخدري ان النبي ص
يوم دعا الناس الى غدير خم امر بما كان تحت الشجرة من الشوك
فقام وذلك يوم الخميس يوم دعا الناس الى علي واخذ بضبعه
ثم رفعها حتى نظر الناس الى بياض ابطيه ثم لم يفترقا حتى نزلت
هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم الخ فقال رسول الله ص الله اكبر

على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالاتي والولاية
لعلي ع ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره
واخذل من خذله فقال حسان بن ثابت ائذن لي يا رسول الله
ان اقول ابياتا قال قل ببركة الله فقال حسان يا معشر مشيخة
قريش اسمعوا شهادة رسول الله ص ثم قال يناديهم يوم الغدير
نبيهم بخم واسمع بالنبي مناديا باني مولاكم نعم ووليكم فقالوا
ولم يبدوا هناك التعاميا الهك مولانا وانت ولينا ولا تجدن
في الخلق للامر عاصيا فقال له قم يا علي فانني رضيتك من
بعدي اماما وهاديا ومن ذلك ما رواه المغازلي الشافعي في
المناقب يرفعه الى ابي هريرة قال من صام يوم ثمانية عشر من ذي
الحجة كتب الله له صيام ستين شهرا وهو يوم غدير خم بها اخذ
النبي ص بيعة علي بن ابي طالب وقال من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره فقال له
عمر بن الخطاب بخ بخ لك يا ابن ابي طالب ع اصبحت مولاي ومولا
كل مؤمن ومؤمنة فانزل الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي الاية واعلم ان اخبار قصة الغدير متواترة عند
الفريقين المخالف والموالف وفي كتاب سبط الجوزي شيخ
السنة قال اتفق علماء السير ان قصة الغدير كانت بعد رجوع
النبي ص من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة جمع الصحابة

وكانوا ائمة وعشرين الفا وقال من كنت مولاه فعلى مولاه وقال
ابن شهراشوب وهو من اجل علمائنا قال المجمع عليه ان الثامنة
عشر من ذى الحجة كان يوم غدير خم قال والعلماء مطبقون على قبول
هذا الخبر وانما وقع الخلاف فى تاويله وقد بلغ فى الانتشار والاشتهار
الى حد لا يوازى به خبر من الاخبار وضوحا وبيانا وظهورا وعرفانا
حتى لحق فى المعرفة والبيان بالعلم بالحوادث الكبار والبلدان
فلا يدفعه الا جاحد ولا يرده الا معاند واى خبر من الاخبار جمع
فى روايته ومعرفة طرقه اكثر من الف مجلد من تصانيف الخاصة
والعامة من المتقدمين والمتاخرين قوله تعالى ومن يكفر بالايمان
فقد حبط عمله وهو فى الاخرة من الخاسرين محمد بن الحسن الصفار
باسناده وابن شهراشوب فى المناقب عن الباقر عليه السلام وعن
زيد بن على وابن الفارسى فى الروضة عن زيد بن على فى قوله تعالى
ومن يكفر بالايمان الخ قال بولاية على ع قوله تعالى واذكروا نعمة
الله عليكم وميثاقه الذى واثقكم به على بن ابراهيم قال لما اخذ
رسول الله ص الميثاق عليهم بالولاية قالوا سمعنا واطعنا ثم نقضوا
ميثاقه قوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم
ملوكا على بن ابراهيم يعنى فى بنى اسرائيل لم يجمع الله لهم النبوة والملك
فى بيت واحد ثم جمع الله ذلك لنبيه ص سعد بن عبد الله باسناده
قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى واذ جعل فيكم انبياء وجعلكم

ملوكا قال الانبياء رسول الله ص وابراهيم واسمعيل وذريته و
الملوك الائمة قال قلت واى الملك اعطيتم قال ملك الجنة وملك
النار قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة
على بن ابراهيم قال فقال تقربوا اليه بالامام ابن شهراشوب
قال قال امير المؤمنين ع فى قوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة
انا وسيلته قوله تعالى يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين
منها العياشى عن ابى بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول عدو
على هم المخلدون فى النار وما هم بخارجين منها عن منصور بن حازم
قال قلت لابى عبد الله ع وما هم بخارجين من النار قال اعداء على
هم المخلدون فى النار ابد الابدين ودهر الداهرين قوله تعالى انا
انزلنا التورية فيها هدى ونور الخ العياشى عن مالك الجهنى
قال قال ابو جعفر ع هذه الاية فينا نزلت قوله تعالى ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون عن ابى جميلة عن بعض اصحابه
عن احدهما ع قال قد فرض الله فى الخمس نصيبا لال محمد ص فابى ابو بكر
ان يعطيهم نصيبهم حسدا وعداوة وقد قال الله ومن لم يحكم بما
انزل الله فاولئك هم الفاسقون وكان ابو بكر اول من منع ال محمد حقهم فظلمهم وحمل الناس على
رقابهم ولما قبض ابو بكر استخلف عمر على غير شورى من المسلمين
ولا رضا من ال محمد فعاش عمر بذلك لم يعط ال محمد حقهم وصنع
ما صنع ابو بكر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه

الخ **الطبرسی** قتلهم امیر المؤمنین ع واصحابه حین قاتل من
قاتل من الناکثین والقاسطین والمارقین قاله الطبرسی وروی
ذلک عن عمار وحذیفة وابن عباس ثم قال وهو المروی عن ابی
جعفر وابی عبد الله ع قال وروی عن علی ع انه قال یوم البصرة و
الله ما قوتل اهل هذه الایة حتی الیوم وتلا هذه الایة وفی نهج
البیان المروی عن الباقر والصادق ع ان هذه الایة نزلت فی علی
قال علی بن ابراهیم قال قال مخاطبة لاصحاب رسول الله ص
الذین غصبوا آل محمد حقهم وارتدوا عن دین الله فسوف یاتی
الله بقوم یحبهم ویحبونه الایة قال نزلت فی علی ع قوله تعالی
انما ولیکم الله ورسوله والذین آمنوا الایة **محمد بن یعقوب**
باسناده عن علی ع فی قوله عز وجل یعرفون نعمة الله ثم ینکرونها
قال لما نزلت انما ولیکم الله الایة اجتمع نفر من اصحاب رسول الله ص
فی مسجد المدینة فقال بعضهم لبعض ما تقولون فی هذه الایة
فقال بعضهم ان کفرنا بهذه الایة نکفر بسایرها وان آمنا فهذا
ذل حین یسلط علینا علی بن ابی طالب ع فقالوا قد علمنا ان محمدا
صادق فیما یقول ولکن نتولاه ولا نطیع علیا فیما امرنا فنزلت
هذه الایة یعرفون نعمة الله ثم ینکرونها یعنی ولایة علی بن ابیطالب ع
واکثرهم الکافرون بالولایة **ابن بابویه** باسناده عن ابی جعفر ع
عن قول الله عز وجل انما ولیکم الله ورسوله الخ قال ان رهطا من

الیهود اسلموا منهم عبد الله بن سلام واسید بن ثعلبة وابن
یامین وابن صوریا فاتوا النبی ص فقالوا یا نبی الله ان موسی
اوصی الی یوشع بن نون فمن وصیک یا رسول الله ومن ولینا بعدک
فنزلت هذه الایة انما ولیکم الله الایة قال رسول الله ص قوموا
فقاموا واتوا المسجد فاذا سائل خارج فقال یا سائل ما اعطاک
احد شیئا قال نعم هذا الخاتم قال من اعطاکه قال اعطانیه ذلک الرجل
الذی یصلی قال علی ای حال اعطاک قال کان راکعا فکبر النبی ص وکبر
اهل المسجد فقال النبی ص علی ولیکم بعدی قالوا رضینا بالله ربا
وبالاسلام دینا وبمحمد ص نبیا وبعلی بن ابیطالب ولیا فانزل الله
تعالی ومن یتول الله ورسوله والذین آمنوا فان حزب الله هم الغالبون
فروی عن عمر بن الخطاب انه قال والله لقد تصدقت باربعین خاتما
وانا راکع لینزل بی ما نزل فی علی بن ابی طالب ع فما نزل **الطبرسی**
قال وروی ابو بکر الرازی فی کتاب احکام القران علی ما حکاه
المغربی عنه والطبری والرمانی انها نزلت فی علی ع حین تصدق
بخاتمه وهو راکع وهو قول مجاهد والسدی وهو المروی عن ابی
جعفر وابی عبد الله ع وجمیع علماء اهل البیت علیهم السلام قال
وفی روایة عطا قال عبد الله بن سلام یا رسول الله انا رایت علیا
تصدق بخاتمه وهو راکع فنحن نتولاه قال ورواه لنا السید ابو
الحمد عن ابی القاسم الحسکانی بالاسناد المتصل المرفوع الی ابی صالح

عن ابن عباس قال اقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن
قد امنوا بالنبي صلعم فقالوا يا رسول الله ان منازلنا بعيدة وليس
لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس وان قومنا لما راونا امنا
بالله ورسوله وصدقناه رفضونا والوا على انفسهم ان لا
يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال لهم النبي
انما وليكم الله ورسوله الاية ثم ان النبي صلعم خرج الى المسجد والناس
بين قائم وراكع فبصر سائل فقال النبي صلعم هل اعطاك احد شيا
فقال نعم خاتما من فضة فقال النبي صلعم من اعطاكه فقال ذلك
القائم واومى بيده الى علي ع فقال النبي صلعم اي حال اعطاكه قال
اعطاني وهو راكع فكبر النبي صلعم ثم قرء ومن يتول الله ورسوله
الاية فانشد حسان بن ثابت يقول في ذلك شعرا ٭ ابا حسن
تفديك نفسي ومهجتي ٭ وكل بطي في الهدى ومسارع ٭ ايذهب
مدحتك المحبر ضايعا ٭ وما المدح في جنب الاله بضايع ٭ فانت
الذي اعطيت اذ كنت راكعا ٭ زكوة فدتك النفس يا خير راكع ٭
فانزل فيك الله خير ولاية ٭ وثبتها يثني كتاب الشرايع ٭ قال
الشيخ الفاضل محمد بن علي بن شهر اشوب في قوله تعالى انما وليكم
الله الاية قال اجتمعت الامة ان هذه الاية نزلت في امير المؤمنين ع
لما تصدق بخاتمه وهو راكع ولا خلاف بين المفسرين في ذلك
ذكره الثعلبي والماوردي والقشيري والقزويني والنيسابوري

والفلكي والطوسي والطبرسي وابو مسلم الاصفهاني في تفاسيرهم
عن السدي ومجاهد والحسن والاعمش وعتبة بن ابي حكيم و
غالب بن عبد الله وقيس بن الربيع وعباية الربعي وعبد الله بن عباس
وابي ذر الغفاري وابن البيع في معرفة اصول الحديث عن عيسى بن
عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب ع والواحدي في اسباب نزول
القران عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس والسمعاني في
فضائل الصحابة عن حميد الطويل عن انس وسليمان بن احمد في
معجم الاوسط عن عمار وابو بكر البيهقي في التصنيف ومحمد الفتال
في التنوير وفي الروضة عن عبد الله بن سلام وابراهيم الثقفي
عن محمد بن الحنفية وعبيد الله بن ابي رافع وعبد الله بن عباس
وابو صالح والشعبي ومجاهد وعن زرارة بن اعين عن محمد بن
علي الباقر عليه السلام في روايات مختلفة الالفاظ متفقة
المعاني والنطنزي في الخصايص عن ابن عباس والفلكي في الابانة
عن جابر الانصاري وناصح التميمي وابن عباس والكلبي ان عبد الله
ابن سلام اقبل ومعه نفر من قومه وشكوا بعد المنزل من المسجد
وان قومنا لما راونا مسلمين رفضونا ولا يجالسونا وتقدم الحديث
فائدة روى عمار الساباطي عن ابي عبد الله ع ان الخاتم الذي تصدق
به امير المؤمنين ع وزن اربعة مثاقيل حلقته وهو من فضة و
فصه خمسة مثاقيل وهو من ياقوتة حمراء وثمنه خراج الشام

ثلثمائة حمل من فضة واربعة احمال من ذهب وكان الخاتم لمروان
ابن طوق قتله امير المؤمنين ع واخذ الخاتم من اصبعه واتى به الى
النبي ص من جملة الغنائم وامره النبي ص ان ياخذ الخاتم فاخذ الخاتم
فاقبل وهو فى اصبعه وتصدق به على السائل فى اثناء ركوعه فى
اثناء صلوته خلف النبي ص وذكر الغزالى فى كتاب سر العالمين
ان الخاتم الذى تصدق به امير المؤمنين ع كان خاتم سليمان بن
داود ع وقال شيخنا الطوسى ره ان التصدق بالخاتم كان اليوم
الرابع والعشرين من ذى الحجة وذكر ذلك صاحب كتاب مسار
الشيعة وذكر انه ايضا يوم المباهلة قوله تعالى ولو انهم اقاموا
التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم العياشى ومحمد بن
يعقوب ومحمد بن الحسن الصفار كلهم باسنادهم عن ابى جعفر ع
فى هذه الاية قال الولاية قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك الاية ابن بابويه باسناده عن ابى جعفر محمد بن على
الباقر ع عن ابيه عن جده ثم قال خرج رسول الله ص ذات يوم وهو
راكب وخرج على ع وهو يمشى فقال يا ابا الحسن اما ان تركب
واما ان تنصرف فان الله عز وجل امرنى ان تركب اذا ركبت و
تمشى اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا ان يكون حد من حدود الله
لا بد لك من القيام وما اكرمنى الله بكرامة الا واكرمك بمثلها
خصنى الله بالنبوة والرسالة وجعلك وليى فى ذلك تقوم فى

حدوده وفى اصعب اموره والذى بعث بالحق نبيا ما امن بى
من انكرك ولا اقر بى من جحدك ولا امن بى من كفر بك وان فضلك
لمن فضلى وان فضلى لفضل الله وهو قول الله عز وجل قل بفضل
الله وبرحمته وبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون يعنى فضل الله
نبوة نبيكم ورحمته ولاية على بن ابى طالب فبذلك قال بالنبوة و
الولاية فليفرحوا يعنى الشيعة خير مما يجمعون يعنى مخالفيهم من
الاهل والمال والولد فى دار الدنيا والله يا على ما خلقت الا
لتعبد ربك وليعرف بك معالم الدين وتصلح بك دار السبيل
ولقد ضل من ضل عنك ولن يهتدى الى الله من لم يهتد اليك والى
ولايتك وهو قول ربى عز وجل وانى لغفار لمن تاب وامن وعمل
صالحا ثم اهتدى يعنى الى ولايتك ولقد امرنى ربى تبارك وتعالى
ان افترض من حقك ما افترضه من حقى وان حقك لمفروض على
من امن بى ولولاك لم يعرف حزب الله وبك يعرف عدو الله ومن
لم يلقه بولايتك لم يلقه بشئ ولقد انزل الله عز وجل يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يعنى فى ولايتك يا على وان
لم تفعل فما بلغت رسالته ولو لم ابلغ ما امرت به من ولايتك
لحبط عملى ومن لقى الله عز وجل بغير ولايتك فقد حبط عمله وما
اقول الا قول ربى تبارك وتعالى ان الذى اقول لمن الله عز وجل
انزله فيك على بن عيسى فى كشف الغمة عن رزين بن عبد الله قال

كنا نقرء على عهد رسول الله ص يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك ان عليًا مولى المؤمنين وان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس الخ **ومن تفسير الثعلبي** في معنى الاية
قال قال ابو جعفر ع معناه بلغ ما انزل اليك من ربك في علي ع و
الروايات في معنى الاية في ذلك لا تحصى من طرق الخاصة والعامة
قوله تعالى قُلْ يا اَهْلَ الْكِتابِ لَسْتُمْ عَلى شَيْءٍ حَتّى تُقيمُوا التَّوْرٰيةَ
وَالْاِنْجيلَ وَما اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ الى اخر الاية **محمد بن الحسن
الصفار** باسناده عن ابي جعفر ع في هذه الاية فقال هي ولاية
امير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ قرء
الامامان الهمامان محمد الباقر وجعفر الصادق عليهما السلام ذو
عدلٍ والمراد به الامام **سورة الانعام** فضلها **علي بن ابراهيم**
باسناده عن ابي الحسن الرضا ع قال نزلت الانعام جملة واحدة شيعها
سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتهليل والتكبير فمن قرأها
استغفروا له الى يوم القيمة **محمد بن يعقوب** باسناده عن الحسن بن
علي بن ابي حمزه قال قال ابو عبد الله ع ان سورة الانعام نزلت
جملة واحدة وشيعها سبعون الف ملك حين نزلت على رسول
الله ص فعظموها وبجلوها فان اسم الله عز وجل فيها في سبعين موضعا
ولو يعلم الناس ما في قراءتها من الفضل ما تركوها **العياشي**
مثله الا انه قال في اخره ثم قال ابو عبد الله ع من كان له الى الله

حاجة يريد قضاءها فليصل اربع ركعات بفاتحة الكتاب والانعام
وليقل في صلوته اذا فرغ من القراءة يا كريم يا كريم يا كريم يا عظيم
يا عظيم يا عظيم يا اعظم من كل عظيم يا سميع الدعاء يا من لا يغيره
الايام والليالي صل على محمد وال محمد وارحم ضعفي وفاقتي و
مسكنتي فانك اعلم بها مني وانت اعلم بحاجتي يا من رحم الشيخ يعقوب
حين رد عليه يوسف قرة عينه يا من رحم ايوب بعد طول بلائه
يا من رحم محمدًا عليه واله السلام ليتمه اواه ونصره على جبابرة
قريش وطواغيتها وامكنه منهم يا مغيث يا مغيث يا مغيث يقوله
مرارًا فوالذي نفسي بيده لو دعوت بها بعد ما تصلي هذه الصلوة
في دبر هذه السورة ثم سألت الله جميع حوائجك ما بخل عليك ولاعطاك
ذلك ان شاء الله **وروى** عن الصادق ع انه قال من كتبها بمسك و
زعفران وشربها ستة ايام متوالية يرزق خيرا كثيرا ولم تصبه
سوداء وعوفي من الاوجاع والالم باذن الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالْاَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُماتِ وَالنُّورَ
ثُمَّ الَّذينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ **ابن بابويه** باسناده عن عبد
الله بن عباس قال ان رسول الله ص لما اسرى به الى السماء انتهى به
جبرئيل الى نهر يقال له النور وهو قول الله وجعل الظلمات و
النور فلما انتهى به الى ذلك النهر فقال له جبرئيل يا محمد ص اعبر على
بركة الله عز وجل فقد نور الله لك بصرك ومد لك امامك فان

هذا نهر لم يعبره احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل غيرك في كل يوم
اغتمس فيه اغتماسة واخرج منها فانفض اجنحتي فليس من قطرة
تقطر من اجنحتي الا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكا مقربا له عشرون
الف وجه واربعون الف لسان كل لسان بلفظ ولغة لا يفقهها
اللسان الآخر فعبر رسول الله ص حتى انتهى الى الحجب والحجب خمسمأة
من حجاب الى حجاب مسيرة خمسمأة عام ثم قال له جبرئيل تقدم
يا محمد ص فقال له يا جبرئيل ولم لا تكن معي قال ليس لي ان اجوز هذا
المكان فتقدم رسول الله ص ما شاء الله ان يتقدم حتى سمع ما قال
الرب تبارك وتعالى قال يا محمد انا المحمود وانت محمد شققت اسمك
من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتته انزل الى عبادي
فاخبرهم بكرامتي اياك واني لم ابعث نبيا الا جعلت له وزيرا
وان عليا وزيرك فهبط رسول الله ص فكره ان يحدث الناس
بشيء كراهة ان يتهموه لانهم كانوا حديث عهد بالجاهلية حتى مضى
لذلك ستة ايام فانزل الله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك
وضائق به صدرك فاحتمل رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك
حتى كان اليوم الثامن فانزل الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك الخ فقال رسول الله ص تهديد بعد وعيد
لامضين امر ربي فان تكذيب القوم اهون علي من ان يعاقبني
العقوبة الموجعة في الدنيا والآخرة قال وسلم جبرئيل على علي

بامرة المؤمنين فقال علي عليه السلام يا رسول الله اسمع الكلام
ولا احس بالرؤية فقال يا علي هذا جبرئيل اتاني من قبل ربي
بتصديق ما وعدني ثم امر رسول الله ص رجلا فرجلا من اصحابه ان
يسلموا عليه بامرة المؤمنين ثم قال يا بلال ناد في الناس ان لا
يبقى احد الا عليل الا خرج الى غدير خم فلما كان من الغد خرج رسول
الله ص بجماعة من الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان
الله تبارك وتعالى ارسلني اليكم برسالة فاني ضقت بها ذرعا مخافة
ان تتهموني وتكذبوني فانزل الله وعيدا بعد وعيد فكان تكذيبكم
اياي ايسر من عقوبة الله اياي ان الله تعالى اسرى بي واسمعني وقال
يا محمد انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته
ومن قطعك قطعته انزل الى عبادي فاخبرهم بكرامتي اياك و
اني لم ابعث نبيا الا جعلت له وزيرا وانك رسولي وعليا وزيرك
ثم اخذ ص بيد علي بن ابي طالب ع فرفعه حتى نظر الناس الى بياض
ابطيهما ولم يريا قبل ذلك ثم قال ايها الناس ان الله تعالى مولاي
وانا مولى المؤمنين ومن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
فقال الشكاك والمنافقون الذين في قلوبهم مرض نبرأ الى الله
من مقالته ليس بحتم ولا نرضى ان يكون علي وزيره وهذه منه
عصبية وقال سلمان والمقداد وابوذر وعمار بن ياسر والله

ثم بوحنا الى العرصة حتى نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم
الاية فكبر رسول الله ص ذلك ثلثا ثم قال ان كمال الدين وتمام
النعمة ورضا الرب برسالاتي اليكم وبالولاية بعدي لعلي بن ابي
طالب ع **القمي** ره ذكر في ذيل خبر طويل قال اذا انزل الله عليه
هذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية فقام
رسول الله صلى الله عليه واله فقال تهديد ووعيد فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ايها الناس هل تعلمون من وليكم قالوا نعم الله
ورسوله قال الستم تعلمون اني اولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى قال
اللهم اشهد فاعاد ذلك عليهم ثلثا ذلك يقول مثل قوله الاول
ويقول الناس كذلك ويقول اللهم اشهد ثم اخذ بيد امير المومنين ع
فرفعه حتى بدء للناس بياض ابطيه ثم قال الا من كنت مولاه
فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من
نصره واخذل من خذله واحب من احبه ثم قال اللهم اشهد عليهم
وانا من الشاهدين فاستفهمه عمر من بين اصحابه فقال يا رسول
الله ص هذا من الله او من رسوله فقال رسول الله ص نعم من الله
ومن رسوله انه امير المومنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين
يقعده الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه
النار فقال اصحابه الذين ارتدوا بعده قد قال محمد ص في مسجد الخيف
ما قال وقال هنا ما قال وان رجع الى المدينة يأخذنا بالبيعة

له فاجتمع اربعة عشر نفراً وتوامروا على قتل رسول الله ص وقعدوا
له في العقبة والحديث طويل وقد اخذنا منه موضع الحاجة
قوله تعالى وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَا يَلْبِسُونَ **شرف الدين النجفي** فيما نزل في
اهل البيت عليهم السلام من القران عن الشيخ ابي محمد الفضل بن
شاذان باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي عن الامام العالم موسى بن
جعفر الكاظم عليهما السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد
صلى الله عليه واله من نور اخترعه من نور عظمته وجلاله وهو
نور لاهوتيته الذي يبدء منه وتجلى به لموسى بن عمران في طور
سيناء فما استقر ولا طاق رؤيته ولا ثبت له حتى خر صاعقاً
مغشياً عليه وكان ذلك النور نور محمد صلى الله عليه واله فلما اراد
ان يخلق محمداً ص منه قسم ذلك النور شطرين فخلق من الشطر الاول
محمداً ومن الشطر الاخر علي بن ابي طالب عليه السلام ولم يخلق من
ذلك النور غيرهما كما قال صلى الله عليه واله خلقنا انا وعلي من نور
الله ولم يخلق منه غيرنا وقال عليه السلام خلقت انا وعلي من شجرة
واحدة وخلق الناس من اشجار شتى خلقهما الله بيده ونفخ فيهما
من نفسه بنفسه لنفسه وصورهما على صورتهما وجعلهما امناء
له وشهداء على خلقه وخلفاء على خليقته وعيناً له في عباده
ولساناً له في بريته قد استودع فيهما علمه واسترعاهما خلقه وعلمهما
البيان واستطلعهما على غيبه وجعل احدهما نفسه والاخر روحه

ولا يقوم احدهما بغير صاحبه ظاهرهما بشرية وباطنهما لاهوتية
ظهرا للخلق على هياكل ناسوتية حتى يطيقوا رؤيتهما وهو قوله
تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون فهما مقاما رب العالمين وحجابا
خالق الخلائق اجمعين فبهما فتح بدء الخلق وبهما يختم الملك و
المقادير ثم اقتبس من نور محمد صلى الله عليه وآله فاطمة ابنته
كما اقتبس نوره من نوره واقتبس من نور فاطمة وعلي الحسن والحسين ع
كاقتباس المصابيح هم خلقوا من الانوار وانتقلوا من ظهر الى ظهر
ومن صلب الى صلب ومن رحم الى رحم في الطبقة العليا من غير
نجاسة بل نقلا بعد نقل لا انهم ماء مهين ولا نطفة جشرة كسائر
خلقه بل انوار انتقلوا من اصلاب الطاهرين الى ارحام المطهرات
لانهم صفوة الصفوة اصطفاهم لنفسه وجعلهم خزان علمه واقامهم
مقام نفسه في عباده لانه سبحانه لا يرى ولا يدرك ولا يعرف
بكيفيته ولا انيته فهولاء تراجمة وحيه الناطقون وعنه المبلغون
الى عباده المتصرفون في امره ونهيه فبهم يظهر قوته ومنهم ترى
آياته وبهم ومنهم عرف عباده نفسه وبهم يطاع امره ولولاهم ما عرف
الله ولا يدرى كيف يعبد الرحمن فالله يجري امره كيف يشاء فيما يشاء
ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قوله تعالى واوحى الي هذا القرآن
لانذركم به ومن بلغ محمد بن يعقوب باسناده عن مالك الجهني قال
قلت لابي عبد الله ع قول الله عز وجل واوحى الي هذا القرآن لانذركم

به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون اماما من آل محمد ع وهو ينذر
بالقرآن كما انذر به رسول الله ص قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم علي بن ابراهيم قال ان عمر بن الخطاب قال
لعبد الله بن سلام هل تعرفون محمدا في كتابكم قال نعم والله نعرفه
بالنعت الذي نعته الله لنا اذا رايناه فيكم كما يعرف احدنا ابنه اذا رآه
مع الغلمان والذي يحلف به ابن سلام لانا بمحمد هذا اشد معرفة مني
بابني قوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم الخ الطبرسي ان المراد لم تكن معذرتهم
الا ان قالوا وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى
الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين محمد بن يعقوب باسناده عن ابي
حمزة عن ابي جعفر ع قال قوله عز وجل ربنا ما كنا مشركين قال يعنون
بولاية علي ع قوله تعالى بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل الخ علي بن
ابراهيم قال من عداوة امير المؤمنين ع قوله تعالى يقولون فانهم لا
يكذبونك الخ محمد بن يعقوب والعياشي عن ابي عبد الله ع قال قرء رجل
على امير المؤمنين ع فانهم لا يكذبونك فقال بلى والله لقد كذبوه
اشد التكذيب ولكنها مخففة لا يكذبونك لا ياتون بباطل يكذبون
به حقك قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء
حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع
دابر القوم الذين الاية علي بن ابراهيم باسناده عن ابي حمزة قال
سئلت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى فلما نسوا الخ قال اما قوله فلما

نسوا ما ذكروا به يعني فلما تركوا ولاية علي ع وقد امروا به فتحنا
عليهم ابواب كل شئ يعني دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها واما
قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون
يعني بذلك قيام القائم ع حتى كانهم لم يكن لهم سلطان قط فذلك
قوله بغتة فنزل اخر هذه الاية على محمد ص فقطع دابر القوم الذين
ظلموا والحمد لله رب العالمين قال العياشي نزلت هذه في ولد
العباس قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الاية
محمد بن يعقوب عن ابي عبد الله ع في هذه الاية قال بما جاء به محمد ص
من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان فهو الملبس بالظلم
قوله تعالى اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر
بها هؤلاء يعني اصحابه وقريشا ومن انكر بيعة امير المؤمنين ع
فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين يعني شيعة امير المؤمنين ع
ثم قال تاديبا لرسول الله ص اولئك الذين هدى الله فبهديهم
اقتده يا محمد ثم قال قل لقومك لا اسئلكم عليه اجرا يعني على
النبوة والقران ان هو الا ذكرى للعالمين قوله تعالى ولو ترى
اذ الظالمون ال محمد حقهم قوله تعالى بما كنتم تقولون على الله غير
الحق الخ قال علي بن ابراهيم ما انزل في ال محمد ص قوله تعالى وهو
الذي جعل لكم النجوم الاية علي ابراهيم قال قال النجوم ال
محمد ص قوله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا الاية العياشي

عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع قال اذا اراد الله ان يقبض
روح امام ويخلق بعده اماما انزل قطرة من تحت العرش الى الارض
يلقيها على ثمرة او بقلة قال فياكل تلك الثمرة او تلك البقلة الامام
الذي يخلق الله منه نطفة الامام الذي يقوم من بعده قال فيخلق
الله من تلك القطرة نطفة في الصلب ثم تصير الى الرحم فيمكث فيه
اربعين يوما فاذا مضى له اربعون يوما سمعت الصوت فاذا مضى
له اربعة اشهر كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا و
عدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا خرج الى الارض اوتي
الحكمة وزين بالعلم والوقار والبس الهيبة وجعل له مصباح من
نور فعرف به الضمير ويرى به اعمال العباد قوله تعالى اومن كان
ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في
الظلمات ليس بخارج منها علي ابراهيم في قوله اومن كان ميتا
فاحييناه قال قال جاهلا عن الحق والولاية فهديناه اليها وجعلنا
له نورا يمشي به في الناس قال النور الولاية كمن مثله في الظلمات
ليس بخارج منها يعني في ولاية غير الائمة قوله تعالى فلله الحجة البالغة
العياشي باسناده عن سدير عن ابي عبد الله ع قال نحن الحجة
البالغة على من دون السماء وفوق الارض قوله تعالى قل تعالوا
اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا
الى قوله تعقلون علي ابراهيم قال الوالدين رسول الله وامير

المؤمنين ع قوله تعالى وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه محمد بن
الحسن الصفار باسناده عن ابى حمزة الثمالى عن ابى عبد الله ع قال
سئلته عن قول الله تعالى وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه قال
هو والله على هو والله الصراط والميزان قوله تعالى يوم يأتى بعض
آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل ابن بابويه
باسناده عن ابى عبد الله ع فى هذه الاية قال ع الآيات الائمة والآية
المنتظرة القائم فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل
قيامه بالسيف وان آمنت من تقدم من آبائه قوله تعالى ان الذين
فرقوا دينهم وكانوا شيعا الاية على بن ابرهيم قال فرقوا دينهم
يعنى فارقوا امير المؤمنين وصاروا احزابا العياشى عن ابى بصير
قال سئلت ابا عبد الله ع عن هذه الاية ثم قال كان على يقراها فارقوا
دينهم قال فارق والله القوم دينهم قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر
اخرى ابن بابويه باسناده عن عبد الله بن صالح قال قلت لابى
الحسن الرضا ع ما تقول فى حديث يروى عن الصادق ع انه قال
اذا خرج القائم ع قتل ذرارى قتلة الحسين ع بفعال آبائها فقال
هو كذلك قال قلت قول الله ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه
قال صدق الله فى جميع اقواله ولكن ذرارى قتلة الحسين ع
يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضى شيئا كان كمن اتاه
ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضى بقتله رجل فى المغرب لكان الراضى

عند الله شريك القاتل وانما يقتلهم القائم ع اذا خرج لرضاهم بفعل
آبائهم قال قلت باى شىء يبدء القائم منكم قال يبدء ببنى شيبة و
يقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل سورة الاعراف
قوله تعالى المص العياشى عن ابى جعفر بن صدقة قال ان رجلا
من بنى امية وكان زنديقا جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له
قول الله فى كتابه المص اى شىء فيه من الحلال والحرام اى شىء فى ذا
مما ينتفع به الناس قال فاغلظ ذلك جعفر بن محمد عليهما السلام
قال امسك ويحك الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون و
الصاد تسعون كم معك فقال الرجل مائة واحدى وستون فقال
له جعفر بن محمد عليهما السلام اذا انقضت سنة احدى وستون
ومائة انقضى ملك اصحابك قال فنظر فلما انقضت احدى وستون
ومائة دخل المسودة الكوفة وذهب ملكهم قوله تعالى قل انما حرم ربى
الفواحش ما ظهر منها وما بطن الاية العياشى عن محمد بن منصور
قال سئلت عبدا صالحا عن قول الله انما حرم ربى الفواحش ما ظهر
منها وما بطن قال ان للقران ظهرا وبطنا فجميع ما حرم به فى الكتاب
هو فى الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل فى الكتاب
هو فى الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق قوله تعالى وقالوا الحمد لله
الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله الاية محمد بن
يعقوب باسناده عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام فى هذه

الاية فقال اذا كان يوم القيمة دعى بالنبي صلى الله عليه واله
وبامير المؤمنين والائمة من ولده عليهم السلام فيصبون للناس
فاذا راتهم شيعتهم قالوا الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى
لولا ان هدانا الله يعنى هدينا الله فى ولاية امير المؤمنين والائمة
من ولده عليهم السلام قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم **على ابن ابرهيم**
قال حدثنى ابى عن محمد بن الفضل عن ابى الحسن عليه السلام قال
المؤذن امير المؤمنين عليه السلام يؤذن اذانا يسمع الخلائق والدليل
على ذلك قول الله عز وجل فى سورة التوبة واذان من الله ورسوله
فقال امير المؤمنين عليه السلام كنت انا الاذان فى الناس قوله
تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم **سعد** عبد الله
فى بصائر الدرجات باسناده عن سعد بن طريف عن ابى جعفر عليه
قال سئلته عن هذه الاية فقال يا سعد ال محمد عليهم السلام هم
الاعراف لا يدخل الجنة الا من يعرفهم ويعرفونه ولا يدخل النار
الا من انكرهم وانكروه وهم اعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم
قوله تعالى الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين **صاحب**
ثاقب المناقب اسنده الى ابى هاشم الجعفرى عن محمد بن صالح الارمنى
قال قلت لابى محمد العسكرى عليه السلام عرفنى عن قول الله لله الامر
من قبل ومن بعد فقال عليه السلام لله الامر من قبل ان يامر ومن
بعد ان يامر ما يشاء فقلت فى نفسى هذا تاويل قول الله الا له الخلق

والامر تبارك الله رب العالمين فاقبل على هو كما سررت فى نفسك
الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين فقلت اشهد انك حجة
الله وابن حجته على عباده قوله تعالى ولا تفسدوا فى الارض بعد
اصلاحها الاية **على ابن ابراهيم** ره قال اصلاحها برسول الله وامير
المؤمنين صلى الله عليهما والهما فافسدوها حتى تركوا امير المؤمنين
عليه السلام وذريته قوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن
ربه وهو مثل الائمة عليهم السلام يخرج علمهم باذن ربهم قوله تعالى
فاذكروا الاء الله الاية **محمد بن الحسن الصفار** باسناده عن عبد الرحيم بن غالب البزاز عن ابى عبد
الله عليه السلام قال تلا هذه الاية فاذكروا الاء الله فقال اتدرى ما
الاء الله قلت لا قال هى اعظم نعم الله على خلقه وهو ولايتنا قوله تعالى
اولم يهد قرء امير المؤمنين عليه السلام وابو عبد الرحمن السلمى ويعقوب
عن زيد بالنون للتعظيم وكذلك فى طه والم السجدة والباقون بالياء
قوله تعالى ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده **العياشى** عن
عمار الساباطى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الارض لله يورثها
من يشاء من عباده قال فما كان الله فهو لرسوله وما كان لرسوله فهو
للامام بعد رسول الله صلى الله عليه واله قوله تعالى فلما تجلى ربه
للجبل جعله دكا الاية **محمد بن الحسن الصفا** باسناده مرفوعا الى
ابى عبد الله عليه السلام ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق
الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض

لكفاهم ثم قال ان موسى ع لما سئل ربه ما سئل امر واحدًا من الكروبين
تجلى للجبل فجعله دكا قوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبى الامى
الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التورية والانجيل الى قوله تعالى المفلحون
محمد بن يعقوب باسناده عن ابى عبد الله عليه السلام فى هذه الاية
الى قوله واتبعوا النور الذى انزل معه الخ قال النور فى هذا الموضع
امير المومنين عليه السلام قوله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق
وبه يعدلون العياشى عن المفضل بن عمر عن ابى عبد الله ع قال
اذا قام قائم ال محمد ع استخرج من ظهر الكوفة وفى نسخة الكعبة سبعة
وعشرين رجلا خمسة عشر من قوم موسى الذين يقضون بالحق وبه
يعدلون وسبعة اصحاب الكهف ويوشع وصى موسى ع ومومن ال فرعون
وسلمان الفارسى وابا دجانة الانصارى ومالك الاشتر قوله تعالى و
قطعناهم اثنتى عشرة اسباطا امما واوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك
الحجر الاية محمد بن يعقوب باسناده عن ابى سعد الخراسانى قال قال
ابو جعفر ع ان القائم عليه السلام اذا قام بمكة واراد ان يتوجه الى
الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر
موسى بن عمران عليه السلام وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انبعث
عين منه فمن كان جايعا شبع ومن كان ظامئا روى فهو زادهم حتى
ينزلوا النجف من ظهر الكوفة قوله تعالى واذ اخذ ربك من بنى ادم من
ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا

الاية محمد بن يعقوب ره باسناده عن صالح بن سهل عن ابى عبد الله ع ان
بعض قريش قال رسول الله صلى الله عليه واله باى شئ سبقت الانبياء
وانت بعثت اخرهم وخاتمهم قال انى كنت اول من امن بربى واول من
اجاب حين اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم
قالوا بلى فكنت اول نبى قال فسبقتهم بالاقرار بالله وعنه عن على بن
ابراهيم باسناده عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال قلت
له لم سمى امير المومنين عليه السلام امير المومنين قال سماه الله
وهكذا انزله الله فى كتابه واذ اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولى و
ان عليا امير المومنين وفى حديث اخر قال الصادق ع كان ذلك
ماخوذا عليهم لله بالربوبية ولرسوله بالنبوة ولامير المومنين
والائمة عليهم السلام بالامامة فقال الست بربكم ومحمد ص نبيكم
وعلى ع امامكم والائمة الهادين ع ائمتكم فقالوا بلى فقال الله شهدنا
ان تقولوا يوم القيمة اى لئلا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا
غافلين قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى العياشى عمن ذكره
عن الرضا ع قال اذا نزلت بكم شدة فاستعينوا بنا على الله عز و
جل وهو قول الله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال قال
ابو عبد الله عليه السلام نحن والله الاسماء الحسنى التى لا يقبل
من احد الا بمعرفتنا قال فادعوه بها قوله تعالى وممن خلقنا

امة يهدون بالحق وبه يعدلون **محمد بن يعقوب** باسناده عن عبد
الله بن سنان قال سئلنا با عبد الله ع عن هذه الاية قال هم الائمة
عليهم السلام والعياشي مثله **ابن بابويه** في اماليه باسناده عن
ابي بصير قال قلت للصادق عليه السلام من ال محمد قال ذريته
قلت من اهل بيته قال الائمة الاوصياء قلت من عترته قال
اصحاب العباء فقلت من امته قال المؤمنون الذين صدقوا بما جاء
من عند الله عز وجل المتمسكون بالثقلين الذين امروا بالتمسك
بهما وعترته اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وهما الخليفتان على الامة بعد رسول الله صلى الله عليه
واله قوله تعالى خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ
العياشي عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل
خذ العفو وامر بالعرف قال الولاية واعرض عن الجاهلين يعني
عنهما يعني الولاية **سورة الانفال** بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يَسْأَلُونَكَ
عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلّٰهِ وَالرَّسُولِ الاية **الطبرسي** في جامع
الجوامع قرء علي بن الحسين زين العابدين والباقر والصادق
عليهم السلام وابن مسعود يَسْأَلُونَكَ الْأَنْفَالَ **محمد بن يعقوب**
باسناده عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله عليه السلام
نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن
الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله تعالى ام يحسدون

الناس على ما اتيهم الله من فضله قوله تعالى إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ
إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ الى قوله وَرِزْقٌ كَرِيمٌ **علي بن ابراهيم**
انها نزلت في امير المؤمنين عليه السلام وابي ذر وسلمان والمقداد
ثم قال علي بن ابراهيم ثم ذكر بعد ذلك الانفال وقسمة الغنائم
قوله تعالى وَيُرِيدُ اللهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ **العياشي** عن ابي عبد
الله عليه السلام قال قال الكلمات الائمة قوله تعالى وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ الى قوله وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ **العياشي**
عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن هذه الاية
في البطن والله اعلمكم ان في السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم
رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام قال السماء
في الباطن رسول الله ص والماء علي ع جعل الله عليا من رسول
الله ص فذلك قوله ليطهركم به فذلك علي ع يطهر الله به قلب من
والاه واما قوله ويذهب عنكم رجز الشيطان من والى عليا
يذهب الله عنه ويقوي قلبه ويربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام
فانه يعني عليا من والى عليا يربط الله على قلبه بعلي ع فيثبت
على ولايته **محمد بن يعقوب** باسناده عن ابي الربيع الشامي قال
سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلّٰهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ قال نزلت في
ولاية علي عليه السلام ومن طريق العامة ابن مردويه عن جابر

مرفوعاً الى الامام محمد بن على الباقر عليهما السلام ان قال قوله
تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم نزلت فى ولاية
على بن ابى طالب عليه السلام ويؤيده ما رواه ابو الجارود عنه
انها نزلت فى ولاية امير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى واتقوا
فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة العياشى عن الصادق
عليه السلام فى هذه الاية قال اصابت الناس فتنة بعد ما
قبض الله نبيه حتى تركوا علياً وبايعوا غيره وهى الفتنة التى
فتنوا بها وقد امرهم رسول الله ص باتباع على والاوصياء من آل
محمد صلى الله عليهم اجمعين قوله تعالى واذ قالوا اللهم ان كان هذا
هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب
اليم الى قوله يستغفرون محمد بن يعقوب باسناده عن ابى بصير
قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم جالساً اذ اقبل
امير المؤمنين عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه
واله ان فيك شبهاً من عيسى بن مريم لولا ان يقول فيك طوايف
من امتى ما قالت النصارى فى عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمر
بملاء من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك
البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش
معهم فقالوا ما رضى ان يضرب لابن عمه مثلاً الا عيسى بن مريم
فانزل الله على نبيه صلى الله عليه واله ولما ضرب ابن مريم

مثلاً اذا قومك منه يصدون وقالوا ءالهتنا خير ام هو ما ضربوه
لك الا جدلاً بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه
وجعلناه مثلاً لبنى اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم يعنى من بنى
هاشم ملائكة فى الارض يخلفون قال فغضب الحارث بن عمرو
الفهرى فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك بان بنى هاشم
يتوارثون هرقلاً بعد هرقل فامطر علينا حجارة من السماء او
ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه
الاية وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون ثم قال له يا با عمرو اما تبت واما رحلت فقال
يا محمد لجعل لساير قريش مما فى يدك فقد ذهب بنو هاشم بمكرمة
العرب والعجم فقال له النبى صلى الله عليه واله ليس ذلك
الى ذلك الى الله تبارك وتعالى فقال يا محمد ما تتابعنى نفسى على التوبة
ولكن ارحل عنك فدعى براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته
جندلة فرضخت هامته ثم اتى الوحى الى النبى صلى الله عليه واله
فقال سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله
ذى المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال
انزل الله بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه واله وهكذا اثبت فى
مصحف فاطمة عليها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه
واله لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما

استفتح به قال الله عز وجل واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد
قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول
ولذي القربى الاية محمد بن يعقوب باسناده عن عبد الرحمن بن
كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الاية قال امير المؤمنين
والائمة عليهم السلام قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين
الاية ابن شهر اشوب قال في تاريخ بغداد روى عيسى بن محمد
البغدادي عن الحسين بن ابراهيم عن حميد الطويل عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه لما عرج بي رايت على ساق العرش
مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي نصرته بعلي
وذلك قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين يعني علي
ابن ابي طالب عليه السلام وقال في الرسالة القوامية و
حلية الاولياء واللفظ لها عن سعيد بن جبير انه قال ابو الحمراء
قال رسول الله صلى الله عليه واله رايت ليلة اسري بي ثبتا
على ساق العرش انا غرست جنة عدن بيدي محمد صفوتي من
خلقي ايدته بعلي نصرته بعلي قوله تعالى يا ايها النبي حسبك
الله ومن اتبعك من المؤمنين شرف الدين النجفي قال تاويله ذكره
ابو نعيم في حلية الاولياء بطريقه عن ابي هريرة قال نزلت هذه
الاية في علي بن ابي طالب عليه السلام وهو المعني بقوله المؤمنين
سورة التوبة قوله تعالى واذان من الله ورسوله الاية علي بن

ابراهيم باسناده عن علي بن الحسين عليهما السلام في قوله
واذان من الله ورسوله قال الاذان امير المؤمنين عليه السلام
في حديث اخر قال امير المؤمنين ع كنت انا الاذان في الناس
ابن شهر اشوب الاستنابة والولاية من رسول الله ع لعلي ع في
اداء سورة براءة وعزل به ابا بكر باجماع المفسرين ونقلة الاخبار
ورواه الطبري والبلاذري والترمذي والواقدي والشعبي و
السدي والثعلبي والواحدي والقرطبي والقشيري والسمعاني
واحمد بن حنبل وابن بطة ومحمد بن اسحق وابو يعلى الموصلي والاعمش
وسماك بن حرب في كتبهم عن عروة بن الزبير وابي هريرة وانس و
ابي رافع وزيد بن نفيع وابن عمر وابن عباس واللفظ له انه لما
نزل براءة من الله ورسوله الى تسع ايات انفذ النبي صلى الله عليه
واله ابا بكر الى مكة لاداءها فنزل جبرئيل قال انه لا يؤديها الا انت
او رجل منك فقال النبي ع لامير المؤمنين عليه السلام اركب
ناقتي العضباء والحق ابا بكر وخذ براءة من يده قال ولما رجع ابو بكر
الى النبي صلى الله عليه واله جزع وقال يا رسول الله انك
اهلتني لامر طالت الاعناق فيه فلما توجهت له رددتني عنه
فقال ع الامين هبط الي عن الله تعالى انه لا يؤدي عنك الا انت
او رجل منك وعلي مني ولا يؤدي عني الا علي ع قوله تعالى لا ايمان
له قرء امير المؤمنين ع وابن عامر بكسر الهمزة رواها في المجمع عن الصادق

عليه السلام يعني لا عبرة بما اظهروه من الايمان والباقون بالفتح
اى لا يحفظون العهد واليمين **القمي** نزلت هذه الاية في اصحاب
الجمل وقال امير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل ما قاتلت هذه
الفئة الناكثة الا باية من كتاب الله يقول الله وان نكثوا
ايمانهم قوله تعالى اَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ الاية **القمي** باسناده
عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت في علي وحمزة والعباس
وشيبة قال العباس انا افضل لان سقاية الحاج بيدي وقال
شيبة انا افضل لان حجابة البيت بيدي وقال حمزة انا افضل
لان عمارة المسجد الحرام بيدي وقال علي ع انا افضل لاني امنت
قبلكم ثم هاجرت وجاهدت فرضوا برسول الله صلى الله عليه واله
فانزل الله تعالى اَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ امن
بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللهِ
الاية قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم
اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان الاية **العياشي** عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن هذه الاية قال الكفر
في الباطن في هذه الاية ولاية الاول والثاني وهو كفر والايمان
علي بن ابي طالب عليه السلام قوله تعالى هُوَ الَّذِي اَرْسَلَ رَسُولَهُ
بِالْهُدٰى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ
ابن بابويه باسناده عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام

في هذه الاية والله ما نزل تاويلها بعد ولا ينزل تاويلها حتى يخرج
القائم ع لم يبق كافر بالله ولا مشرك بالامام الا كره خروجه حتى لو
كان كافر في بطن صخرة قالت يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني واقتله
قوله تعالى اِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللهِ
يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضَ مِنْهَا اَرْبَعَةٌ حُرُمٌ الاية **محمد بن**
ابرهيم النعماني باسناده عن داود بن كثير قال دخلت على ابي عبد الله
جعفر بن محمد عليهما السلام بالمدينة فقال ما الذي يطابك
عنا يا داود فقلت حاجة عرضت بالكوفة فقال من خلفت بها
قلت جعلت فداك خلفت عمك زيدا تركته راكبا على فرس متقلدا
مصحفا ينادي باعلى صوته سلوني سلوني قبل ان تفقدوني
فبين جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ من المنسوخ والمثاني و
القران العظيم وان العلم بين الله وبينكم فقال يا داود فقد ذهبت
بك المذاهب ثم نادى يا سماعة بن مهران ائتني بسلة الرطب
فاتاه بسلة الرطب فاكلها واستخرج النواة من فيه فغرسها في الارض
ففلقت وانبتت واطلعت فاعذقت وضرب بيده الى بسرة من
عذق فشقها واستخرج منها رقا ابيض ففضه ودفعه الي وقال
اقرء فقرأته فاذا فيه سطران الاول لا اله الا الله محمد رسول
الله ص والثاني ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب
الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين

القيم امير المؤمنين علي بن ابي طالب الحسن بن علي الحسين بن علي
علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن
موسى محمد بن علي علي بن محمد الحسن بن علي الخلف الحجة ثم
قال يا داود اتدري متى كتب هذا في هذا قلت الله اعلم ورسوله
وانتم فقال قبل ان يخلق آدم بالفي عام وروى الشيخ المفيد
هذا الخبر في كتاب الغيبة قوله تعالى لا تحزن ان الله معنا محمد بن
يعقوب ره باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه واله
اقبل يقول لابي بكر في الغار اسكن فان الله معنا وقد اخذته
الرعدة وهو لا يسكن فلما راى رسول الله صلى الله عليه واله
حاله قال له اتريد ان اريك اصحابي من الانصار في مجالسهم
يتحدثون فاريك جعفرا واصحابه في البحر يغوصون قال نعم فمسح
رسول الله صلى الله عليه وآله بيده على وجهه فنظر الى الانصار يتحدثون ونظر
الى جعفر عليه السلام واصحابه في البحر يغوصون فاضمر تلك
الساعة انه ساحر عن سيف بن ثابت عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قيل له لما دخلنا عليه انا احببناكم لقرابتكم من رسول الله
صلى الله عليه واله ولما اوجب الله من حقكم ما احببناكم
لدنيا نصيبها منكم الا لوجه الله والدار الآخرة وليصلح لامرئ
دنياه ودينه فقال ابو عبد الله عليه السلام صدقتم صدقتم ومن احب

معنا يوم القيمة هكذا ثم جمع بين السبابتين وقال والله لو ان
رجلا صام النهار وقام الليل ثم لقي الله بغير ولايتنا لقيه غير
راض وساخط عليه ثم قال وذلك قول الله تعالى وَمَا مَنَعَهُمْ
أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ الى
قوله وَهُمْ كَافِرُونَ ثم قال وكذلك الايمان لا يضر معه عمل و
كذلك الكفر لا ينفع معه عمل قوله تعالى يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ
علي بن ابراهيم انها نزلت في المنافقين الذين كانوا يحلفون للمؤمنين
انهم منهم لكي يرضى عنهم المؤمنون فقال الله تعالى وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ
أَنْ يُرْضُوهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ قوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار
والمنافقين قيل بالسيف وقيل بالزام الحجة واقامة الحدود
والقمي عن الباقر عليه السلام بالزام الفرائض وفي المجمع في
قراءة اهل البيت جاهد الكفار بالمنافقين قالوا لان النبي صلى الله عليه وآله
لم يكن يقاتل المنافقين ولكن كان يتالفهم ولان المنافقين لا
يظهرون الكفر وعلم الله بكفرهم لا يبيح قتلهم اذا كانوا يظهرون
الايمان وفيه وفي سورة التحريم عن الصادق عليه السلام انه
قرء جاهد الكفار بالمنافقين قال ان رسول الله صلى الله عليه
واله لم يقاتل منافقا قط انما كان يتالفهم والقمي ايضا انما
نزلت جاهد الكفار بالمنافقين لان النبي صلى الله عليه وآله لم يجاهد المنافقين
بالسيف قاله هنا وفي سورة التحريم عن الصادق عليه السلام

قال هكذا نزلت فجاهد رسول الله الكفار وجاهد علي المنافقين
فجاهد علي جهاد رسول الله ص قوله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله والمؤمنون في الكافي والعياشي عن الباقر
عليه السلام انه ذكر هذه الآية فقال هو والله علي بن ابيطالب
عليه السلام وعن الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الآية
فقال والمؤمنون هم الائمة والقمي عنه مثله عنه
قال ايانا عنى وعنه انه قرء هذه الآية فقال ليس هكذا هي انما
هي والمأمونون فنحن المأمونون وعن الرضا عليه السلام انه
قيل له ادع الله لي ولاهل بيتي فقال اولست افعل والله ان
اعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة قال فاستعظمت ذلك فقال لي
اما تقرء كتاب الله تعالى وقل اعملوا الخ قال هو والله علي بن ابيطالب
عليه السلام القمي عن الصادق عليه السلام ان اعمال العباد
تعرض على رسول الله كل صباح ابرارها وفجارها واحذروا وليستحي
احدكم ان يعرض على نبيه العمل القبيح وعنه والعياشي عن الباقر
عليه السلام ما من مؤمن يموت وكافر يوضع في قبره حتى يعرض
عمله على رسول الله ص وعلى امير المؤمنين ع وهلم جرا الى آخر من
فرض الله طاعته على العباد فذلك قوله تعالى وقل اعملوا فسيرى
الله الخ قوله تعالى التائبون رفع على المدح اى هم التائبون وفي
قراءة الباقر والصادق عليهما السلام التائبين الى قوله والحافظين رواها

في المجمع عنهما ع جرا على الصفة للمؤمنين في الكافي عن الباقر ع
انه تلي عنده التائبون العابدون فقال لا اقرء التائبين العابدين
الى آخرها فسئل عن العلة في ذلك فقال اشترى من المؤمنين
التائبين العابدين العياشي قال هم الائمة والقمي ره قال نزلت
الآية في الائمة لانه وصفهم بصفة لا تجوز في غيرهم فالآمرون
بالمعروف هم الذين يعرفون المعروف كله صغيره وكبيره دقيقه
وجليله والناهون عن المنكر هم الذين يعرفون المنكر كله
صغيره وكبيره دقيقه وجليله والحافظون لحدود الله هم الذين
يعرفون حدود الله صغيرها وكبيرها دقيقها وجليلها ولا يجوز
ان يكون بهذه الصفة غير الائمة عليهم السلام قوله تعالى لقد
تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار في الاحتجاج عن الصادق
في المجمع عن الرضا عليهما السلام انهما قرءا لقد تاب الله بالنبي
على المهاجرين والقمي ره عن الصادق ع هكذا نزلت وفي الاحتجاج
عن ابان بن تغلب فقلت يا بن رسول الله ان العامة لا تقرء كما
عندك فقال وكيف تقرء يا ابان قال قلت انها تقرء لقد تاب الله
على النبي والمهاجرين والانصار فقال ويلهم واي ذنب كان
لرسول الله حتى تاب الله منه انما تاب الله به على امته قوله تعالى
وعلى الثلاثة الذين خلفوا العياشي عن الصادق عليه السلام
هم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية وفي المجمع

عن السجاد والباقر والصادق عليهم السلام انهم قرؤا خالفوا
والقمي ره قال العالم عليه السلام انما نزل وعلى الثلثة الذين
خالفوا ولو خلفوا لم يكن عليهم عتب وفي الكافي والعياشي
عن الصادق عليه السلام لو كان خلفوا لكان في حال طاعة
قوله تعالى وكونوا مع الصادقين في الكافي عن الباقر عليه السلام
ايانا عنى وعن الرضا ع الصادقون هم الائمة والصديقون
بطاعتهم وفي المجمع عن الباقر عليه السلام قال مع آل محمد صلى
الله عليهم وفيه ايضا عن الصادق عليه السلام انه قرء
من الصادقين قوله تعالى ولقد جاءكم رسول من انفسكم بفتح
الفاء اى من اشرفكم وافضلكم في الجوامع قيل هو قراءة رسول
الله صلى الله عليه وآله وسيدة النساء فاطمة الزهراء عليها
السلام **سورة يونس** قوله تعالى الر قد سبق مثله في تأويل
الم في اول سورة البقرة وفي المعاني عن الصادق ع الر معناه
انا الله الرؤف قوله تعالى وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق
عند ربهم في المجمع عن الصادق عليه السلام ان معنى قدم صدق
شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وهو المروي عن ابي عبد الله ع
وفي الكافي والعياشي والقمي عنه هو رسول الله ص وفي الكافي
والعياشي عنه ع ولاية امير المؤمنين عليه السلام وقال المحدث
القاساني ره اقول وهذا لان الولاية من شروط الشفاعة وهما

متلازمان قوله تعالى ائت بقرآن غير هذا او بدله محمد بن يعقوب ره
باسناده عن المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
هذه الآية قال قال او بدل عليا عليه السلام **العياشي** عن الثمالي
عن ابي جعفر ع في هذه الآية قال لو بدل مكان علي ابو بكر او عمر
اتبعناه عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله ع في هذه الآية قال يعني امير
المؤمنين عليه السلام قوله تعالى قل الله يهدي للحق افمن يهدي الى
الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى الآية **القمي** ره
عن الباقر عليه السلام فاما من يهدي الى الحق فهو محمد وآل محمد ص
من بعده واما من لا يهدي الا ان يهدى فهو من خالف من قريش
وغيرهم اهل بيته من بعده قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا هو خير مما يجمعون **العياشي** عن الثمالي عن ابي جعفر ع
قال الاقرار بنبوة محمد صلى الله عليه وآله والائتمام بامير المؤمنين
عليه السلام هو خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم **الطبرسي** قال
الباقر عليه السلام فضل الله رسول الله ورحمته علي بن ابي طالب
عليهما السلام **الشيخ** في اماليه باسناده عن ابن عباس قال
بفضل الله النبي ص وبرحمته علي عليهما السلام قوله تعالى الذين
آمنوا وكانوا يتقون **العياشي** عن امير المؤمنين عليه السلام
هم نحن واتباعنا ممن تبعنا من بعدنا طوبى لنا وطوبى لهم وطوبانا
افضل من طوباهم قيل ما شأن طوباهم افضل من طوبانا السنا

نحن وهم على امر قال لا انهم عملوا ما لم تحملوا واطاقوا ما لم تطيقوا في
الاكمال عن الصادق عليه السلام طوبى لشيعته قائمنا
المنتظرين لظهوره في غيبته والمطيعين له في ظهوره اولئك
اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون سورة هود التي
سبق تاويله مرارًا قوله تعالى الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا
منه في الكافي والعياشي عن الباقر عليه السلام اخبرني جابر
ابن عبد الله ان المشركين كانوا اذا مروا برسول الله صلى الله عليه وآله حول البيت
طاطا احدهم ظهره وراسه هكذا وغطى راسه بثوبه حتى لا يراه
رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله الاية والقمي ره يكتمون ما في صدورهم
من بغض علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان اية المنافق بغض علي عليه السلام وكان قوم يظهرون المودة لعلي عليه السلام
عند النبي صلى الله عليه وآله ويسرون بغضه في الجوامع وفي قراءة اهل البيت
يثنوني من الثني وهو بناء مبالغة قوله تعالى ولئن اخرنا عنهم
العذاب الى امة معدودة العياشي عن الصادق عليه السلام
قال هو القائم واصحابه عن الباقر عليه السلام اصحاب القائم
الثلثمائة والبضعة عشر رجلا هم والله الامة المعدودة التي قال
الله في كتابه وتلا هذه الاية قال يجتمعون والله في ساعة واحدة
قزعًا كقزع الخريف وفي الكافي والجمع ما يقرب منه قوله تعالى
اَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ

مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً في الكافي عن الكاظم والرضا عليهما السلام
امير المؤمنين عليه السلام الشاهد على رسول الله صلى الله عليه واله على
بينة من ربه والقمي ره عن الصادق عليه السلام انما نزل افمن
كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله
كتاب موسى وعن الباقر عليه السلام انما نزلت افمن كان على بينة
من ربه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله
كتاب موسى اولئك يؤمنون به فقدموا واخروا في التاليف و
العياشي عنه عليه السلام الذي على بينة من ربه رسول الله صلى الله عليه وآله والذي تلاه
من بعده امير المؤمنين عليه السلام ثم اوصياؤه واحد بعد واحد قوله تعالى
ما كانوا يستطيعون السمع الى قوله يبصرون لتصامهم عن الحق
وبغضهم له القمي ره قال ما قدروا ان يسمعوا بذكر امير المؤمنين عليه السلام
وعنه ايضا بطن الذين دعوه غير امير المؤمنين عليه السلام
قوله تعالى وهي تجري بهم في موج كالجبال الاية في الاحتجاج عن
الصادق عن النبي صلى الله عليهما ان نوحًا لما ركب السفينة
وخاف الغرق قال اللهم اني اسئلك بمحمد وال محمد لما انجيتني
من الغرق فانجيه الله عز وجل قوله تعالى ونادى نوح ابنه القمي ره
والعياشي ره عن الصادق ليس بابنه انما هو ابن امراته وهو لغة
طي يقولون لابن الامرءة ابنه يعني بفتح الهاء في الجمع عن علي
والباقر والصادق عليهم السلام قرءا كذلك وروي ايضا انها

والضمير لامرأته قوله تعالى إنّه عمل غير صالح وقرئ إنّه عمل
غير صالح بصيغة الماضي بكسر الميم وفتح اللام ونصب الراء في
غير اي عمل عملاً غير صالح وفي العيون عن الرضا كيف يقرؤن هذه
الآية قيل من الناس من يقرء انه عمل غير صالح ومنهم من يقرء انه عمل
غير صالح فمن قرء انه عمل غير صالح نفاه عن ابيه فقال عليه السلام
كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله نفاه عن ابيه كذا من كان منا
ولم يطع الله فليس منا وفي رواية اخرى نفاه عنه حين خالفه في
دينه قوله تعالى بقيت الله خير لكم في الاكمال عن الباقر عليه السلام
اول ما ينطق به القائم حين خرج هذه الآية بقيت الله خير لكم ان
كنتم مؤمنين ثم يقول انا بقيت الله وحجته وخليفته عليكم فلا
يسلم عليه مسلم الا قال السلام عليك يا بقية الله في ارضه
قوله تعالى وارتقبوا اني معكم رقيب في الاكمال والجمع عن
الرضا عليه السلام ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت
قول الله عز وجل فارتقبوا اني معكم رقيب والعياشي ره عنه
ان انتظار الفرج من الفرج ثم تلا هذه الآية قوله تعالى منها
قائم وحصيد العياشي ره عن الصادق عليه السلام انه
قرء فمنها قائماً وحصيداً بالنصب قال لا يكون الحصيد الا
بالحديد قوله تعالى ولا يزالون مختلفين في الدين الا من رحم ربك
في الكافي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية الناس

يختلفون في اصابة القول وكلهم هالك الا من رحم ربك وهم
شيعتنا ولرحمته خلقهم يقول لطاعة الامام ع سورة يوسف ع
قوله تعالى وسبع سنبلات خضر الآية قرء ابو عبد الله عليه السلام
سبع سنابل خضر الخ قوله تعالى ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه
يغاث الناس وفيه يعصرون القمي ره عن الصادق عليه السلام
قرء رجل على امير المؤمنين عليه السلام وفيه يعصرون يعني على
البناء للفاعل فقال ويحك واي شيء يعصرون يعصرون الخمر
قال الرجل يا امير المؤمنين كيف اقرؤها فقال انما انزلت عام فيه
يغاث الناس وفيه يُعصرون يعني على البناء للمفعول اي يمطرون
بعد المجاعة والدليل على ذلك قوله تعالى وانزلنا من المعصرات
ماء ثجاجا قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة
انا ومن اتبعني في الكافي عن الباقر عليه السلام ذاك رسول
الله وامير المؤمنين والاوصياء من بعدهما صلوات الله عليهم
وعنه ع علي ع اتبعه وعن الجواد ع حين انكروا عليه حداثة
سنه قال وما ينكرون قال الله لنبيه ص قل هذه سبيلي الآية
فوالله ما تبعه الا علي وله تسع سنين وانا ابن تسع سنين و
القمي والعياشي ما يقرب من هذه الروايات قوله تعالى هيت
لك في الجمع عن علي عليه السلام بالهمزة وضم التاء كجئت بمعنى
تهيأت لك والباقون بفتح الهاء والتاء من غير همزة اي اقبل

دبا فعو ففال قوله تعالى وظنوا انهم قد كذبوا في الجوامع انه
مخففة قراءة ائمة الهدى عليهم السلام وقرء ايضا ابن عباس
وابن مسعود وسعيد وجبير وعكرمة وابو جعفر ويعقوب و
خلف بتخفيف الذال والباقون بتشديدها سورة الرعد
قوله تعالى المر في المعاني عن الصادق ع انا الله المحيي المميت الرزاق
قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد في المجمع لما نزلت هذه
الاية قال رسول الله صلى الله عليه واله انا المنذر وعلي ع
الهادي ومن بعدك يا علي بك يهتدي المهتدون وفي الكافي عن
الباقر عليه السلام رسول الله المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم
الى ما جاء به نبي الله ثم الهداة من بعد علي عليه السلام ثم الاوصياء
واحد بعد واحد ورواه القمي والعياشي وغير واحد من الخاصة
والعامة في غير واحد من الاسانيد يطول الكتاب بذكرها قوله
تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله
القمي ره عن الصادق عليه السلام انها قرئت عنده فقال
لقاريها الستم عربا فكيف يكون المعقبات من بين يديه وانما
المعقب من خلفه فقال الرجل جعلت فداك كيف هذا فقال
انما انزلت له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه
بامر الله من ذا الذي يقدر ان يحفظ الشيء من امر الله وهم الملائكة
الموكلون بالناس ومثله العياشي عنه ع قوله تعالى والذين

يصلون ما امر الله به ان يوصل علي بن ابراهيم قال حدثني ابي
عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال ان رحم آل محمد
معلقة بالعرش يقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني و
هي تجري في كل رحم ونزلت هذه الاية في آل محمد صلى الله عليهم وما
عاهدهم عليه وما اخذ عليهم من الميثاق في الذر من ولاية امير
المؤمنين والائمة من بعده عليهم السلام وهو قوله الذين يوفون
بعهد الله ولا ينقضون الميثاق الاية ثم ذكر اعداءهم فقال و
الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه يعني في امير المؤمنين
وهو الذي اخذ الله عليهم في الذر واخذ رسول الله ص عليهم
بغدير خم اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار قوله تعالى جنات
عدن يدخلونها الى عقبى الدار القمي ره قال قال نزلت في الائمة
وشيعتهم الذين صبروا وقال باسناده عن ابي عبد الله عليه
السلام قال نحن صبر وشيعتنا اصبر منا قلت جعلت فداك
كيف صارت شيعتكم اصبر منكم قال لانا صبرنا على ما نعلم و
شيعتنا يصبرون على ما لا يعلمون في الكافي عنه ع مثله قوله تعالى
الا بذكر الله تطمئن القلوب الاية العياشي ره باسناده عن
جعفر بن محمد ع في قوله الا بذكر الله تطمئن القلوب فقال بمحمد
صلى الله عليه واله تطمئن القلوب وهو ذكر الله وحجابه وعن
ابن عباس انه قال لرسول الله الاية ثم قال له اتدري يا ابن ام سليم

من هم قلت من هم يا رسول الله قال نحن اهل البيت وشيعتنا
القمي ره باسناده عن ابى عبد الله عليه السلام قال طوبى
شجرة في الجنة في دار امير المؤمنين ع وليس احد من شيعته الا وفى
داره غصن من اغصانها وورقة من اوراقها تستظل تحتها امة
من الامم وقال كان رسول الله ص يكثر تقبيل فاطمة فانكرت ذلك
عايشة فقال رسول الله ص يا عايشة انما اسرى بى الى السماء دخلت
الجنة فادنانى جبرئيل من شجرة طوبى وناولنى من ثمارها فاكلته
فحول الله ذلك ماء في ظهرى فلما هبطت الى الارض واقعت
خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها قط الا وجدت رائحة شجرة طوبى
فيها **عن يعقوب بن احمد** باسناده عن بلال بن حمامة قال طلع علينا
النبي ص ذات يوم ووجهه مشرق كدائرة القمر فقام عبد الرحمن بن
عوف وقال يا رسول الله ما هذا النور قال بشارة اتتنى من ربى
في اخى على وابن عمى وزوج ابنتى وان الله تعالى قد زوج عليا فاطمة
وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاعا يعنى
صكاكا بعدد محبى اهل بيتى وانشاء من تحتها ملائكة من نور ودفع
الى كل ملك صكا فاذا كان يوم القيمة والوت الفيمة باهلها
نادت الملائكة في الخلق فلا تلقى محبا لنا اهل البيت الا دفعت اليه
صكا فيه فكاكه من النار فلاخى وابن عمى وابنتى فكاك رقاب رجال
ونساء من النار قوله تعالى افلم ييأس الذين قرء على وعلى بن الحسين

وجعفر بن محمد الصادق عليهم السلام افلم يتبين قيل وينسب
هذه القراءة الى جماعة من الصحابة والتابعين وهو تفسيره قوله
تعالى وجعلنا لهم ازواجا وذرية **العياشي** عن شعيب عن ابى عبد
الله عليه السلام انه قال نحن ذرية رسول الله صلى الله عليه واله
والله ما ادرى على ما يعادوننا الا لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه
واله قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا الاية **محمد بن يعقوب** باسناده
عن بريد بن معاوية قال قلت لابى جعفر عليه السلام قل كفى بالله
شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلى
اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبى صلى الله عليه واله **سورة
ابرهيم** قوله تعالى الى صراط العزيز الحميد والصراط الطريق الواضح
وامامة الائمة عليهم السلام قوله تعالى وذكرهم بايام الله في المجمع
والعياشي عن الصادق عليه السلام بنعم الله والائه والقمي ره ايام
الله ثلثة يوم القائم ويوم الموت ويوم القيمة **وفي الخصال**
عن الباقر عليه السلام ايام الله يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم
القيمة قوله تعالى كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء
الاية **محمد بن يعقوب** باسناده عن عمرو بن حريث قال سئلت ابا
عبد الله عليه السلام عن هذه الاية قال فقال رسول الله ص انا
اصلها وامير المؤمنين فرعها والائمة من ذريتهما اغصانها وعلم
الائمة ثمرتها وشيعتهم المؤمنون ورقها هل في هذا فضل قال لا

قلت لا والله قال والله ان المومن ليولد فوق ورق ورقة فيها وان المومن
ليموت فتسقط ورقة منها قوله تعالى واتيكم من كل ما سألتموه قرء
الاماما الهماما محمد الباقر وجعفر الصادق عليهما السلام
وابن عباس والحسن وجماعة من الصحابة وزيد عن يعقوب
بالتنوين لان المفعول فيها ملفوظ بها اى واتيكم من كل ما سألتموه
ان يؤتيكم منه وقرء سائر القراء بالاضافة فالمفعول محذوف
قوله تعالى ربنا اغفر لى ولوالدى العياشى قال ادم وحوا
وقرى ولولدى فانسبها فى الجوامع الى اهل البيت عليهم السلام
والقمى انما نزلت ولولدى اسمعيل واسحق وعن الباقر عليه
السلام انه سئل منها فقال هذه الكلمة صحفها الكتاب انما كان
استغفاره لابيه عن موعدة وعدها واانما كان ربنا اغفر لى ولولدى
يعنى اسمعيل واسحق قوله تعالى وان كان مكرهم قرء امير المؤمنين
وعمر بن مسعود وان كاد مكرهم سورة الحجر قوله تعالى قال هذا
صراط على مستقيم قرء اهل البيت عليهم السلام والصحابه و
يعقوب على بكسر اللام ورفع الياء والتنوين والباقون بالقرائة
المشهورة محمد بن يعقوب باسناده عن ابى عبد الله عليه السلام
قال هذا صراط على مستقيم سعد بن عبد الله والعياشى قريب منه
ابو الحسن محمد بن احمد بن على ابن الحسين بن شاذان فى المناقب
المائة قال الخامس والثمانون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن على بن

الحسين عليهم السلام قال قام عمر بن الخطاب الى النبى صلى الله
عليه واله فقال انك لا تزال تقول لعلى بن ابى طالب ع انت
منى بمنزلة هرون من موسى وقد ذكر هرون فى القران ولم يذكر
عليا فقال النبى صلى الله عليه واله يا غليظ يا اعرابى انك ما
تسمع الله يقول هذا صراط على مستقيم قوله تعالى لها سبعة ابواب
الاية العياشى عن ابى بصير عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال يوتى
بجهنم لها سبعة ابواب بابها الاول للظالم وهو زريق وبابها
الثانى لحبتر والباب الثالث للثالث والرابع لمعوية والباب
الخامس لعبد الملك والباب السادس لعسكر بن هوسر والباب
السابع لابى سلامة فهم ابواب لمن تبعهم قوله تعالى اخوانا على
سرر متقابلين محمد بن يعقوب باسناده عن محمد بن سليمان قال
كنت عند ابى عبد الله عليه السلام فدخل عليه ابو بصير وذكر حديثا
قال له يا ابا محمد لقد ذكركم الله فى كتابه فقال اخوانا على سرر
متقابلين والله ما اراد بهذا غيركم وروى ابن بابويه فى كتاب
بشارات الشيعة عنه عن على بن ابراهيم عن ابيه عن عمر بن ابى
المقدام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول خرجت انا و
ابى حتى اذا كنا بين القبر والمنبر اذا هو باناس من الشيعة فسلم
عليهم ثم قال انى والله لاحب رياحكم وارواحكم فاعينونى على
ذلك بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا ينال الا بالورع والاجتهاد

من انتم منكم بعبد فليعمل بعمله انتم شيعة الله وانتم انصار الله
وانتم السابقون الاولون والسابقون الاخرون والسابقون في
الدنيا والسابقون في الاخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان
الله عز وجل وضمان رسول الله صلى الله عليه واله والله ما على
درجة الجنة اكثر ارواحا منكم فتنافسوا في فضائل الدرجات انتم
الطيبون ونسائكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن
صديق ولقد قال امير المؤمنين عليه السلام لقنبر يا قنبر ابشر وبشر
واستبشر فوالله لقد مات رسول الله وهو على امته ساخط
الا الشيعة الا وان لكل شيء عزا وعز الاسلام الشيعة الا وان
لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء ذروة
وذروة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس
مجلس الشيعة الا وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض
تسكن الشيعة والله لولا ما في الارض منكم ما رايت بعين عشبا
ابدا والله لولا ما في الارض منكم ما انعم الله على اهل خلافكم ولا
الطيبات ما لهم في الدنيا وما لهم في الاخرة من نصيب كل ناصب
وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الاية عاملة ناصبة تصلى
نارا حامية وكل ناصب مجتهد فعمله هباء وشيعتنا ينطقون
بامر الله عز وجل ومن خالفهم ينطقون بتغلب والله ما من عبد
من شيعتنا ينام الا اصعد الله عز وجل روحه الى السماء فيبارك

عليها وان كان قد اتى عليها اجلها جعلها في كنوز من رحمته وفي
رياض جنته وفي ظل عرشه وان كان اجلها متاخرا بعث بها مع امنته
ليردوها الى الجسد الذي خرجت منه لتسكن فيه والله ان حاجكم
وعماركم لخاصة الله عز وجل وان فقراءكم لاهل الغنى وان اغنياءكم
لاهل القناعة وانكم كلكم لاهل دعوة واهل اجابة قوله تعالى
لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ فهذه فضيلة لرسول الله صلى
الله عليه واله على الانبياء قوله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين
وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ **محمد بن يعقوب** باسناده عن اسباط بياع الزطي
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن هذه الاية
قال فقال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم قوله تعالى ولقد
اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم **القمي** ره باسناده
عن ابي جعفر قال نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ونحن وجه
الله نتقلب في الارض بين اظهركم عرفنا من عرفنا ومن عرفنا
فامامه اليقين ومن جهلنا فامامه السعير **سورة النحل** قوله تعالى
اتى امر الله فلا تستعجلوه **العياشي** عن ابان بن تغلب عن ابي
عبد الله عليه السلام ان اول من يبايع القائم عليه السلام
جبرئيل ينزل عليه في صورة طير ابيض فيبايعه ثم يضع رجلا
على البيت الحرام ورجلا على البيت المقدس ثم ينادي بصوت
رفيع يسمع الخلائق اتى امر الله فلا تستعجلوه قوله تعالى

وعلامات وبالنجم هم يهتدون محمد بن يعقوب باسناده عن داود
الجصاص قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وعلامات
وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله ص والعلامات الائمة
عليهم السلام بسم الله الرحمن الرحيم اتى امر الله فلا تستعجلوه ابن بابويه
باسناده عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان
اول من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل ينزل في صورة طير ابيض
فيبايعه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام ورجلا على بيت المقدس
ثم ينادي بصوت طلق ذلق تسمعه الخلائق اتى امر الله فلا تستعجلوه
قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون في الكافي باسناده
عن داود الجصاص قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
النجم رسول الله والعلامات الائمة عليهم السلام قوله تعالى
ان الذين يدعون من دون الله الى قوله وهم مستكبرون
العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن هذه
الآية قال الذين يدعون من دون الله الاول والثاني والثالث
كذبوا رسول الله بقوله والوا عليا واتبعوه فعادوا عليا ولم
يوالوه ودعوا الناس الى ولاية انفسهم واما قوله الذين لا يؤمنون
فانه يعني لا يؤمنون بالرجعة انها حق واما قوله قلوبهم منكرة
فانه يعني قلوبهم كافرة واما قوله وهم مستكبرون فانه يعني عن
ولاية علي مستكبرون قوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم

القيمة القمي ره قال قال يحملون آثامهم يعني الذين غصبوا امير المؤمنين
وآثام كل من اقتدى بهم وهو قول الصادق عليه السلام والله ما
اهريقت محجمة من دم ولا قرع عصا بعصا ولا غصب فرج حرام
ولا اخذ مال من غير حله الا وزر ذلك في اعناقهما من غير ان
ينقص من اوزار العاملين شيء قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان
كنتم لا تعلمون في الكافي باسناده عن عبد الرحمن بن كثير قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا
تعلمون قال الذكر محمد ونحن اهله المسئولون قال قلت قوله و
انه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال ايانا عنى ونحن اهل
الذكر ونحن المسئولون قوله تعالى واوحى ربك الى النحل الى قوله
يتفكرون القمي ره باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال
نحن النحل الذي اوحى الله اليها ان اتخذي من الجبال بيوتا امرنا
ان نتخذ من العرب شيعة ومن الشجر يقول من العجم ومما يعرشون
من الموالي والذي خرج من بطونها شراب مختلف الوانه العلم الذي
يخرج منا اليكم قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها الخ في الكافي
باسناده عن احمد بن علي قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
عليهم السلام في هذه الآية قال لما نزلت انما وليكم الله ورسوله الآية
اجتمع نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة
فقال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الآية فقال بعضهم ان

كفرنا بهذه الاية نكفر بسايرها وان امنا فهذا ذل حيث يتسلط علينا
ابن ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول ولكن
نتولاه ولا نطيع عليا فيما امرنا فنزلت هذه الاية يعرفون نعمة الله
ثم ينكرونها يعني ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام واكثرهم
الكافرون بالولاية قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء
الاية في الكافي باسناده عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول قد ولدني رسول الله وانا اعلم كتاب
الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء
وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وخبر ما هو كائن
اعلم ذلك كما انظر الى كفي ان الله عز وجل يقول فيه تبيان كل شيء
قوله تعالى هل يستوي هو ومن يامر بالعدل ابن شهراشوب
عن حمزة بن عطا عن ابي جعفر عليه السلام في هذه الاية قال هو
امير المؤمنين وهو على صراط مستقيم قوله تعالى ان الله يامر بالعدل
والاحسان الاية القمي ره قال العدل شهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله والاحسان امير المؤمنين عليه السلام
والفحشاء والمنكر والبغي فلان وفلان وفلان قوله تعالى ولا تنقضوا
الايمان بعد توكيدها الى قوله ولكم عذاب عظيم في الكافي
باسناده عن زيد بن الجهم الهلالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سمعته يقول لما نزلت ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وكان

من قول رسول الله صلى الله عليه واله سلموا على علي بامرة المؤمنين
وكان مما اكد الله عليهما في ذلك اليوم يا زيد قول رسول الله صلى
الله عليه واله لهما قوما فسلما عليه بامرة المؤمنين فقالا امن
الله او من رسوله يا رسول الله فقال لهما رسول الله من الله ومن
رسوله فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها
وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني قول
رسول الله لهما وقولهما امن الله او من رسوله ولا تكونوا كالتي
نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان
تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم قال قلت جعلت فداك ائمة قال
اي والله ائمة قلت فانا نقرء اربى قال ويحك ما اربى واومى بيده
بطرحها انما يبلوكم الله به يعني بعلي وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم
فيه تختلفون ولو شاء لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء و
يهدي من يشاء ولتسئلن يوم القيمة عما كنتم فيه تختلفون
ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها يعني بعد
مقالة رسول الله في علي وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل
الله يعني به عليا ولكم عذاب عظيم عبد الرحمن بسالم الاشل
عن العياشي قال التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا عايشة
هي نكثت ايمانها سورة بني اسرائيل بسم الله الرحمن الرحيم سبحان
الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الاية

ابن بابويه باسناده عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء السابعة ومنها الى سدرة
المنتهى ومن السدرة الى حجب النور ناداني ربي جل جلاله يا محمد
انت عبدي وانا ربك فلي فاخشع واياي فاعبد وعلي فتوكل وبي
فثق فاني قد رضيت بك عبدا وحبيبا ورسولا ونبيا وباخيك
خليفة وبابا فهو حجتي على عبادي وامام خلقي وبه يعرف اوليائي
من اعدائي وبه يميز حزب الشيطان من حزبي وبه يقام ديني و
تحفظ حدودي وتنفذ احكامي وبك وبه وبالائمة من ولدك
ارحم عبادي وامائي القائم منكم يعمر ارضي بتسبيحي وتهليلي
وتقديسي وتحميدي وتكبيري وبه اطهر الارض من اعدائي و
اورثها اوليائي وبه اجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله
هي العليا وبه احيي عبادي وبلادي بعلمي به وبه اظهر الكنوز
والذخاير بمشيتي واياه اظهر على الاسرار والضماير بارادتي
وايده بملائكتي لتؤيده على انفاذ امري واعلاء ديني ذلك وليي
حقا ومهدي عبادي صدقا **الشيخ** في اماليه باسناده
عن قتاده عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما عرج بي الى السماء دنوت من ربي عز وجل حتى كان بيني وبينه
قاب قوسين او ادنى فقال يا محمد من تحبه من الخلق قلت يا رب
عليا قال التفت يا محمد فالتفت عن يساري فاذا علي بن ابي طالب عليه السلام

البرسي عن ابن عباس ان النبي ليلة المعراج رأى عليا وفاطمة
والحسن والحسين في السماء فسلم عليهم وقد فارقهم في الارض
قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض
مرتين **العياشي** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قتل علي وطعن
الحسن ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين عليه السلام فاذا جاء
وعد اوليهما فاذا جاء نصر دم الحسين بعثنا عليكم عبادا لنا اولي
باس شديد والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة قوله تعالى
امرنا مترفيها **العياشي** عن الباقر عليه السلام امرنا مشددة
ميمه تفسيره كثرنا وقيل قراتها مخففة وعنه عليه السلام امرنا
اكابرها وفي المجمع عنه قرء امرنا بتشديد الميم وعن علي عليه السلام
قرء امرنا على وزن عامرنا يقال امرت الشيء وامرته فامر اذا كثرته
وقرء يحيى والحسن بكسر الميم على وزن عمرنا والباقون بالتخفيف
غير ممدود قوله تعالى وآت ذا القربى حقه الاية **العياشي** عن
ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كان رسول
الله اعطى فاطمة فدكا وقفها فانزل الله فآت ذا القربى حقه فاعطاها
فدكا وضمها وانزل الله الاية فاعطاها رسول الله حقها قلت
رسول الله اعطاها قال بل الله اعطاها قوله تعالى ومن قتل
مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه
كان منصورا **علي بن ابراهيم** قال نزلت في قتل الحسين عليه السلام

قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا
القمي ره باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تزول قدم عبد يوم القيمة
من بين يدي الله حتى يسئله عن اربع خصال عمرك فيما افنيته
وجسدك فيما ابليته ومالك من اين اكتسبته واين وضعته
وعن حبنا اهل البيت روا عن ابي جعفر عليه السلام انه قال
نزل جبرئيل عليه السلام هذه الاية هكذا وقال الظالمون ال محمد
حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا قرء ابو عبد الله عليه السلام
قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة لهم ليعلموا فيها قوله
تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم في الكافي باسناده عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية قال المسلمون
يا رسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين قال فقال رسول الله
الى الناس اجمعين ولكن سيكون من بعدي ائمة على الناس من الله
من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم ائمة الكفر و
الضلال واشياعهم فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني و
معي وسيلقاني الا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا
منه بريء القمي ره في قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال
قال يوم القيمة ينادي مناد ليقم ابو بكر وشيعته وعمر وشيعته
وعثمان وشيعته وعلي وشيعته قوله تعالى عسى ان يبعثك

ربك مقاما محمودا الشيخ في اماليه باسناده عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام يا علي
شيعتنا هم الفائزون يوم القيمة فمن اهان واحدا منهم فقد اهانك
ومن اهانك فقد اهانني ومن اهانني فقد ادخله الله تعالى نار
جهنم خالدين فيها وبئس المصير يا علي انت مني وانا منك روحك
من روحي وطينتك من طينتي وشيعتك خلقوا من فضل
طينتنا فمن احبهم فقد احبنا فمن ابغضهم فقد ابغضنا ومن
عاداهم فقد عادانا ومن ودهم فقد ودنا يا علي ان شيعتك مغفور
لهم على ما كان فيهم من ذنوب وعيوب يا علي انا الشفيع لشيعتك
غدا اذا قمت المقام المحمود فبشرهم بذلك يا علي شيعتك شيعة
شيعة الله وانصارك انصار الله واولياؤك اولياء الله وحزبك
حزب الله يا علي سعد من تولاك وشقي من عاداك يا علي لك كنز
في الجنة وانت ذو قرنيها قوله تعالى واجعلني من لدنك سلطانا
نصيرا ابن شهراشوب من كتاب ابي بكر الشيرازي قال ابن عباس
وقل رب ادخلني مدخل صدق الى نصيرا قال لقد استجاب الله
لنبيه عليه السلام دعائه فاعطاه علي بن ابي طالب عليه السلام
سلطانا ينصره على اعدائه قوله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا في الكافي باسناده عن ابي حمزه عن ابي
جعفر عليه السلام في هذه الاية قال قال اذا قام القائم عليه السلام

اذهب دولة الباطل قوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء و
رحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم قال ابو جعفر عليه
ونزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية هكذا قوله تعالى فابى
اكثر الناس الا كفورا **فی الکافی** باسناده عن ابی حمزه عن ابی
جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا فابى اكثر النا
بولاية على الا كفورا قوله تعالى وقرانا فرقناه قرء علي عليه السلام
وابن عباس وابى بالتشديد لكثرة نجو فانه نزل فی تضاعيف
عشرين سنة قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ
بين ذلك سبيلا **العياشی** عن جابر عن ابی جعفر عليه السلام
قال سئلته عن هذه الاية قال لا تجهر بولاية علي عليه السلام فهو
الصلوة ولا بما اكرمته به حتى انزل به وذلك قوله ولا تجهر بصلوتك
واما قوله ولا تخافت بها فانه يقول ولا تكتم ذلك عليا يقول
اعلم بما اكرمته به فاما قوله وابتغ بين ذلك سبيلا قال تسئلنی
ان اذن لك ان تجهر بامر علي بولايته فاذن له باظهارذلك يوم غدير
خم فهو قوله يومئذ اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه قوله تعالى وقل الحمد لله الذی لم يتخذ
ولدا الی وكبره تكبيرا **العياشی** عن عبد الله بن سنان قال شكوت
الی ابی عبد الله عليه السلام فقال الا اعلمك شيئا اذا قلته
قضى الله دينك وانعشك وانعش حالك فقلت ما احوجنی الی

ذلك فعلمه هذا الدعاء قل فی دبر صلوة الفجر توكلت على الحی
الذی لا يموت والحمد لله الذی لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
ولی من الذل وكبره تكبيرا اللهم انی اعوذ بك من البؤس والفقر
ومن غلبة الدين والسقم واسئلك ان تعينني على اداء حقك
اليك والى الناس **سورة الكهف** قوله تعالى لينذر بأسا شديدا
من لدنه **العياشی** عن البرقی عمن رواه عن ابی بصير عن ابی جعفر
عليه السلام قال البأس الشديد علي عليه السلام وهو من لدن
رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل معه عدوه فذلك قوله لينذر
بأسا شديدا من لدنه قوله تعالى ولا تستفت فيهم منهم احدا يقول
لا تسئل عن اصحاب الكهف احدا من اهل الكتاب **ابن الفارسی**
قال الصادق عليه السلام يخرج القائم من ظهر الكعبة سبعة
وعشرون رجلا من قوم موسى الذين كانوا يهدون بالحق وبه
يعدلون وسبعة من اهل الكهف ويوشع بن نون وابودجانة
الانصاری ومقداد بن الاسود ومالك الاشتر فيكونون بين يديه
انصارا وحكاما قوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن و
من شاء فليكفر **فی الکافی** باسناده عن ابی حمزه عن ابی جعفر
عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية وقل الحق من ربكم فی
ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين
آل محمد حقهم جهنم نارا هكذا قوله تعالى اكفرت بالذی خلقك

من تراب ثم من نطفة ثم سوّيك رجلاً المفيد في الاختصاص
باسناده عن ابي عبدالله عليه السلام قال لما اخرج علي عليه السلام
ملبّياً وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وآله قال يا ابن عم ان القوم
استضعفوني وكادوا يقتلونني فخرجت يد من قبر رسول الله ص
يعرفون انها يده وصوت يعرفون انه صوته نحو ابي بكر يا هذا اكفرت
بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سوّيك رجلاً قوله تعالى
هنالك الولاية لله الحق في الكافي باسناده عن عبدالرحمن بن
كثير قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قوله تعالى هنالك
الولاية لله الحق قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى
وكان الانسان اكثر شيء جدلاً ابن شهراشوب ره من طرق المخالفين
باسنادهم يقول وكان الانسان علي بن ابيطالب عليه السلام اكثر
شيء جدلاً اي متكلماً بالحق والصدق قوله تعالى ياخذ كل سفينة
غصباً في المجمع عن الباقر والصادق عليهما السلام انهما كانا يقرءان
كل سفينة صالحة غصباً قال وهي قراءة امير المؤمنين عليه السلام
والقمي ره هكذا نزلت قال واذا كانت معيوبة لم ياخذ منها شيئاً
قوله تعالى واما الغلام فكان ابواه مؤمنين في المجمع عن الصادق
عليه السلام انه كان يقرء واما الغلام فكان كافراً وابواه مؤمنين
العياشي عن احدهما ع انه قرء كان ابواه مؤمنين وطبع كافراً
وكذا في العلل عن الصادق عليه السلام والقمي ره وهو طبع كافراً

قال كذا نزلت فنظر الى جبينه وعليه مكتوب وطبع كافراً قوله
تعالى ويسئلونك عن ذي القرنين قل ساتلوا عليكم منه ذكراً
ابن بابويه باسناده عن اصبغ بن نباتة قال قال ابن الكوا لعلي عليه السلام
وهو على المنبر يا امير المؤمنين اخبرني عن ذي القرنين انبياً كان ام
ملكاً واخبرني عن قرنيه امن ذهب ام من فضة فقال له لم يكن نبياً
ولا ملكاً ولم يكن قرناه من ذهب ولا فضة ولكن كان عبداً احب
الله فاحبه الله ونصح لله فنصحه الله وانما تسمى ذا القرنين لانه اذا
دعا قومه الى الله عزوجل فضربوه على قرنه فغاب عنهم حيناً ثم عاد
اليهم فضرب على قرنه الاخر وفيكم مثله يعني نفسه عليه السلام
قوله تعالى واما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى محمد بن العباس
باسناده عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اتاني جبرئيل من ربه عزوجل وهو يقول ربي يقرئك
السلام ويقول لك يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات و
يؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة فلهم عندي جزاء الحسنى و
يدخلون الجنة وجزاء الحسنى هي ولاية اهل البيت عليهم السلام
دخول الجنة وخلود فيها في جوارهم قوله تعالى قالوا يا ذا القرنين
ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض الاية محمد بن يعقوب
باسناده عن مجاهد عن ابن عباس قال سئل امير المؤمنين عليه السلام
عن الخلق قال خلق الله الفاً ومائتين في البر والفاً ومائتين في البحر و

اجناس بنی ادم سبعون جنساً والناس ولد ادم ما خلا یاجوج
وماجوج وروی بعض علمائنا الامامیة فی کتاب له سماه منهج
التحقیق الی سوآء الطریق عن سلمان الفارسی قال کنا جلوساً مع
امیر المؤمنین علیه السلام بمنزله لما بویع عمر بن الخطاب قال
کنت انا والحسن والحسین ومحمد بن الحنفیة ومحمد بن ابی بکر و
عمار بن یاسر والمقداد بن الاسود الکندی قال له الحسن ابنه یا
امیر المؤمنین ان سلیمان بن داود ع سئل ربه ملکاً لا ینبغی لاحد
من بعده فاعطاه ذلک فهل ملکت مما ملک سلیمان بن داود فقال
علیه السلام والذی فلق الحبة وبرء النسمة ان سلیمان بن داود
سئل الله عز وجل الملک فاعطاه وان اباک ملک ما لم یملکه بعد
جدک رسول الله صلی الله علیه واله ولا یملک احد بعده فقال
الحسن نرید ان ترینا مما فضلک الله تعالی به من الکرامة فقال افعل
ان شاء الله تعالی فقام امیر المؤمنین علیه السلام فتوضی وصلی
رکعتین ودعی الله عز وجل بدعوات لم نفهمها احد ثم اومی الی
جهة المغرب فما کان باسرع من ان جائت سحابة فوقعت علی الدار
واذا جانبها سحابة اخری فقال امیر المؤمنین علیه السلام ایتها
السحابة اهبطی باذن الله تعالی فهبطت وهی تقول اشهد ان لا اله
الا الله وان محمداً رسول الله وانک خلیفته ووصیه من شک فیه
فقد هلک سبیل النجاة قال فبسطت علی وجه الارض حتی کانها

بساط موضوع فقال امیر المؤمنین علیه السلام اجلسوا علی
الغمامة فجلسنا واخذنا مواضعنا وجائت سحابة اخری فهبطت
وهی تقول کمقالة الاولی وجلس امیر المؤمنین علیه السلام
ثم تکلم بکلام واشار الیها بالمسیر نحو المغرب واذا بالریح قد دخلت
تحت السحابتین فرفعتهما رفعاً رقیقاً فتمایلت نحو امیر المؤمنین
علیه السلام واذا به علی کرسی والنور یسطع من وجهه ووجهه
انور من القمر فقال له الحسن یا امیر المؤمنین ان سلیمان بن داود
کان مطاعاً بخاتمه وامیر المؤمنین بماذا یطاع فقال علیه السلام انا
عین الله فی ارضه ولسانه الناطق فی خلقه انا نور الله الذی لا یطفی
انا باب الله الذی یؤتی منه وحجته علی عباده ثم قال اتحبون ان
اریکم بخاتم سلیمان بن داود ع قلنا نعم فادخل یده الی جیبه فاخرج
خاتماً من ذهب فصه من یاقوتة حمرآء علیه مکتوب محمد وعلی قال
سلمان فتعجبنا من ذلک فقال من ای تتعجبون وما العجب من مثلی
انا اریکم الیوم ما لم تروه ابداً فقال الحسن ع ارید ان ترینی یاجوج
وماجوج والسد الذی بیننا وبینهم فسارت الریح تحت السحاب
فسمعنا لها دویاً کدوی الرعد وعلت فی الهوآء وامیر المؤمنین ع
یقدمنا حتی انتهینا الی جبل شامخ فی العلو واذا بشجرة قد تساقطت
اوراقها وجفت اغصانها فقال الحسن ع ما بال هذه الشجرة قد
یبست فقال له سلها تجیبک فقال الحسن ایتها الشجرة ما الذی

بك ما نزيه من الجفاف فلم تجبه فقال امير المؤمنين عليه السلام
الا ما اجبته قال الراوي والله لقد سمعتها تقول لبيك يا وصي
رسول الله وخليفته ثم قال يا ابا محمد ان اباك امير المؤمنين كان
يجيئني في كل ليلة وقت السحر ويصلي عندي ركعتين ويكثر
من التسبيح فاذا فرغ من دعائه جائته غمامة بيضاء ينفح منها رائحة
المسك وعليها كرسي فيجلس عليه فيسير به فكنت اعيش بجلسته
وبركته فانقطع عني منذ اربعين يوما فهذا سبب ما تراه مني فقام
امير المؤمنين عليه السلام وصلى ركعتين ومسح بكفه عليها
فاخضرت وعادت على حالها وامر الريح فسارت بنا واذا نحن بملك
يده في المغرب واخرى بالمشرق فلما نظر الملك الى امير المؤمنين ع
قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون واشهد انك وصيه وخليفته حقا وصدقا
فقلت يا امير المؤمنين من هذا الذي يده في المغرب ويده الاخرى
في المشرق فقال امير المؤمنين هذا الملك الذي وكله الله تعالى
بظلمة الليل وضوء النهار ولا يزول الى يوم القيمة فان الله تعالى
جعل امر الدنيا الي وان اعمال العباد تعرض علي في كل يوم ثم
ترفع الى الله تعالى ثم سرنا حتى وقفنا على سد ياجوج وماجوج
فنظرنا الى السد واذا ارتفاعه ما يحد البصر وهو اسود كقطعة

الليل المظلم الدامس يخرج من ارجائه الدخان فقال امير المؤمنين
يا ابا محمد انا صاحب هذا الامر على هؤلاء العبيد قال سلمان
فرايت اصنافا ثلثة طول احدهم مائة وعشرون ذراعا والثاني
طول كل واحد منهم ستون ذراعا والثالث يفرش احد اذنيه
والاخر يلتحف بها ثم ان امير المؤمنين عليه السلام امر الريح
فسارت بنا الى جبل قاف فانتهينا اليه واذا هو من زمردة
خضراء وعليها ملك على صورة النسر ثم نظر الى امير المؤمنين عليه السلام
قال الملك السلام عليك يا وصي رسول رب العالمين وخليفته
اتاذن لي في الرد فرد عليه السلام وقال له ان شئت تكلم وان
شئت اخبرتك عما تسئلني عنه فقال الملك بل تقول يا امير
المؤمنين قال تريد ان اذن اليك ان تزور الخضر فقال نعم قد اذنت
لك فاسرع الملك بعد ان قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم تمشينا على
الجبل هنيئة فاذا بالملك قد عاد الى مكانه بعد زيارة الخضر ع
فقال سلمان يا امير المؤمنين رايت الملك ما زار الخضر الا حين
اخذ اذنك فقال عليه السلام والذي رفع السماء بغير عمد لو
ان احدهم رام ان يزول من مكانه بقدر نفس واحد لما زال حتى
اذن له وكذلك يصير حال ولدي الحسن وبعده الحسين وتسعة
من ولد الحسين تاسعهم قائمهم فقلنا ما اسم الملك الموكل بقاف
فقال عليه السلام ترجائيل فقال يا امير المؤمنين كيف ناتي

كل ليلة الى هذا الموضع ويعود فقال كما انبئت بكم والذي فلق الحبة
وبرئ النسمة انى لاملك ملكوت السموات والارض ما لو علمتم
ببعضه لما احتمله جنانكم ان اسم الله الاعظم ثلث وسبعون حرفا و
كان عند اصف بن برخيا حرف واحد فتكلم به فخسف الله تعالى
الارض ما بينه وبين عرش بلقيس حتى تناول السرير ثم عادت
الارض كما كانت اسرع من طرف النظر وعندنا نحن والله اثنان و
سبعون حرفا وحرف واحد عند الله تعالى استاثر به في علم الغيب
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عرفنا من عرفنا وانكرنا
من انكرنا ثم قام ع واذا نحن بشاب في الجبل يصلي بين قبرين فقلنا
يا امير المؤمنين من هذا الشاب فقال صالح النبي وهذا قبر
ابويه وانه يعبد الله بينهما فلما نظر اليه صالح لم يتمالك نفسه
حتى بكى واومى بيده الى امير المؤمنين عليه السلام ثم عاد الى
صلوته وهو يبكي فوقف امير المؤمنين عليه السلام حتى فرغ
من صلوته فقلنا له لم بكاؤك فقال ان امير المؤمنين كان يمر
بي عند كل غداة فيجلس فتزداد عبادتي بنظري اليه فقطع ذلك
مذ عشرة ايام فاقلقني ذلك فتعجبنا من ذلك فقال عليه السلام
تريدون ان اريكم سليمان بن داود ع فقلنا نعم فقام ونحن معه فدخل
بنا بستانا ما راينا احسن منه وفيه جميع الفواكه والاعناب و
انهار تجري والاطيار متجاوبين على الاشجار تتغنى في البستان

واذا ايضا عليه شاب ملقى على ظهره وواضع يده على صدره فاخرج
امير المؤمنين عليه السلام الخاتم من جيبه وجعله في اصبع سليمان
فنهض قائما وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ووصي رسول
رب العالمين انت والله الصديق الاكبر والفاروق الاعظم قد
افلح من تمسك بك وقد خاب وخسر من تخلف عنك واني سألت
الله تعالى بكم اهل البيت فاعطيت ذلك الملك قال سلمان فلما
سمعنا كلام سليمان بن داود ع لم اتمالك نفسي حتى وقعت على اقدام
امير المؤمنين عليه السلام اقبلها وحمدت الله تعالى على جزيل
عطائه بهدايته الى ولاية علي بن ابي طالب واولاده الذين اذهب
الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وفعل اصحابي كما فعلت ثم سألت
امير المؤمنين ع وما وراء قاف قال وراءه ما لا يصل اليكم علمه
فقلنا تعلم ذلك يا امير المؤمنين فقال علمي بما وراءه كعلمي بحال
هذه الدنيا وما فيها واني الحفيظ الشهيد بعد رسول الله صلى الله
عليه واله وكذلك الاوصياء من ولدي بعدي ثم قال اني
لاعرف بطرق السموات من طرق الارض نحن الاسم المخزون المكنون
نحن الاسماء الحسنى التي اذا سئل الله تعالى بها اجاب نحن الاسماء
المكتوبة على العرش والكرسي والجنة والنار وما تعلمت الملائكة
التسبيح والتقديس والتوحيد والتهليل والتكبير ونحن الكلمات
التي تلقيها ادم من ربه فتاب عليه ثم قال تريدون ان اريكم عجبا

قلنا نعم فاذا نحن بمدينة
ما رأينا اكبر منها الاسواق وفيها اناس ما رأينا اعظم من خلقهم
على طول النخل قلنا يا امير المؤمنين من هؤلاء قال بقية قوم عاد
كفار لا يؤمنون بالله تعالى احببت ان اريكم اياهم وهذه المدينة
واهلها اريد ان اهلكهم وهم لا يشعرون قلنا يا امير المؤمنين
تهلكهم بغير حجة قال لا بل اقيم عليهم حجة فدنا منهم وتراءى لهم ان
يقتلوه ونحن نراهم وهم يرونا فدنا
منا ثم مسح بعده على صدورنا وصعق فيهم صعقة قال سلمان
لقد ظننا ان الارض قد انقلبت والسماء قد سقطت وان الصواعق
من فيه قد خرجت فلم يبق منهم في تلك الساعة احد قلنا يا امير
المؤمنين ما صنع الله بهم قال هلكوا اوطاروا وكلهم الى النار قلنا
هذا معجز ما راينا ولا سمعنا بمثله فقال عليه السلام اتريدون
ان اريكم اعظم من ذلك فقلنا لا نطيق باسرنا على احتمال شئ
اخر فعلى من لا يتولاك ويؤمن بفضلك وعظيم قدرك على الله
تعالى لعنة الله ولعنة اللاعنين والناس والملائكة اجمعين الى
يوم الدين ثم سئلناه الرجوع الى اوطاننا فقال افعل ذلك
انشاء الله تعالى واشار الى السحابتين قد دنتا هنا فقال خذوا مواضعكم
فجلسنا على سحابة وجلس على اخرى وامر الريح فحملتنا حتى صرنا في
الجو حتى راينا الارض كالدرهم ثم حططنا في دار امير المؤمنين ع

فى اقل

فى اقل من طرف النظر وكان وصولنا الى المدينة وقت الظهر و
المؤذن يؤذن وكان خروجنا منها وقت علت الشمس فقلت بالله
العجب كنا فى جبل قاف مسيرة خمس سنين وعدنا فى خمس ساعات
من النهار فقال امير المؤمنين ع لو انني اردت ان اخرق الدنيا
باسرها والسموات السبع وارجع فى اقل من الطرف لفعلت لما
عندى من اسم الله الاعظم فقلنا يا امير المؤمنين انت والله
الاية العظمى والمعجزة الباهرة بعد اخيك وابن عمك رسول الله
صلى الله عليه وآله وروى بالاسناد عن سلمان الفارسى رح
قال كنا مع امير المؤمنين عليه السلام فقلت له يا امير المؤمنين احب
ان ارى من معجزاتك شيئا قال يا سلمان ما تريد قال اريد ان تريني
ناقة ثمود وشيئا من معجزاتك فقال له افعل انشاء الله تعالى ثم قام
ودخل منزله واخرج نجيبه حصانا ادهم وعليه قباء ابيض وقلنسوة
بيضاء ثم نادى يا قنبر اخرج الى ذلك الفرس فاخرج اليه حصانا
ادهم فقال اركب يا ابا عبد الله قال سلمان فركبت فاذا له جناحان
ملتصقان الى جنبه قال فصاح به الامام ع فتعلق فى الهواء وكنت
اسمع خفق اجنحة الملائكة وتسبيحها تحت العرش ثم حضرنا على
ساحل البحر واذا هو بحر عجاج متغطغطا بالامواج فنظر اليه الامام
شزرا فسكن البحر من غليانه فقلت له يا مولاى سكن البحر من نظرك
اليه فقال خشى ان امر فيه بامر ثم قبض على يدى وسار على وجه الماء

والخيل يتبعنا لا يقودها ما اتبلت قدامنا ولا حوافر الخيل قال
سلمان فسرنا ذلك البحر فدفعنا على جزيرة الاشجار والاثمار والاطيار
والانهار واذا بشجرة عظيمة بلا جذع ولا ازهر فهزها صلوات الله
عليه بقصبة كان بيده فانشقت وخرج منها ناقة طولها ثمانون
ذراعا وعرضها اربعون ذراعا وخلفها قلوص فقال لي ادن منها
واشرب من لبنها قال سلمان فشربت من لبنها حتى رويت وشبعت
حتى رويت وكان لبنها اعذب من الشهد والين من الزبد وقال
لي يا سلمان هذا حسن فقلت يا مولاي وما احسن احسن من ذلك
قال تريد ان اريك باحسن منها فقلت نعم يا امير المؤمنين فنادى
اخرجي يا حسن فخرجت الينا ناقة طولها مائة ذراع وعشرون
ذراعا وعرضها ستون ذراعا وراسها من الياقوت الاحمر وصدرها
من العنبر الاشهب وقوائمها من الزبرجد الاخضر وزمامها من الياقوت
الاخضر وجنبها الايمن من الذهب وجنبها الايسر من الفضة
وضرعها من اللؤلؤ الرطب فقال لي يا سلمان اشرب من لبنها قال
سلمان فالتقمت الضرع فاذا هي تحلب عسلا صافيا محضا فقلت
يا سيدي هذه لمن قال هذه لك يا سلمان ولسائر المؤمنين من
اوليائي ثم قال لها ارجعي الى الشجرة فرجعت من الوقت وسار بي
الى ساحل البحر حتى ورد بي الى شجرة وفي اصلها مائدة عظيمة
فيها طعام تفوح منها رائحة المسك واذا بطائر في صورة النسر العظيم

قال سلمان فوثب ذلك الطير فسلم عليه ورجع الى موضعه فقلت
يا سيدي ما هذه المائدة فقال هذه منصوبة في الموضع منذ الشيعتنا
فقلت ما هذا الطائر قال ملك موكل بها الى يوم القيمة فقلت
وحده يا سيدي فقال يجتاز بها الخضر كل يوم مرة ثم قبض بيدي
ثم سار الى بحر اخر واذا بجزيرة عظيمة فيها قصر لبنة من ذهب
ولبنة من فضة وشرافها من عقيق اصفر وعلى كل ركن من القصر
سبعون الفا من الملائكة فسلموا عليه ثم اذن لهم فرجعوا الى
مكانهم قال سلمان ثم دخل امير المؤمنين الى القصر واذا فيه اشجار
واثمار وانهار والوان الثياب فجعل امير المؤمنين عليه السلام
يمشي فيه حتى وصل الى اخره فوقف على بركة من البستان ثم صعد
على سطحه واذا بكرسي من الذهب الاحمر فجلس عليه واشرفا على
القصر واذا ببحر اسود يتغطمط بامواجه كالجبال الراسيات
فنظر اليه شزرا فسكن من نظره حتى كانه المذنب فقلت سكن البحر
من غليانه لما نظرت اليه فقال خشي ان امر فيه بامر اتدري يا
سلمان اي بحر هذا فقلت لا يا سيدي فقال هذا البحر الذي
عذب فيه فرعون وملائه ان المدينة خلت على جناح جبرئيل
ثم زخ بها في الهواء فهوت بها الى قراره الى يوم القيمة فقلت
يا امير المؤمنين هل سرنا فرسخين فقال لقد سرت خمسين الف
فرسخ ودرت حول الدنيا عشرين الف مرة فقلت يا سيدي

كيف هذا قال يا سلمان اذا كان ذو القرنين طاف شرقها وغربها
وبلغ الى السد ياجوج وماجوج فانا نقدر على هذا انا امير المؤمنين
وخليفة رسول رب العالمين يا سلمان ما قرأت قوله تعالى عالم
الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فقلت
بلى يا امير المؤمنين فقال يا سلمان ان المرتضى من الرسول
الذى اظهره الله عز وجل على غيبه انا العالم الربانى انا الذى
هون الله على الشدائد وطوى لى البعيد قال سلمان فسمعت
صائحا يصيح فى السماء اسمع الصوت ولا ارى الشخص وهو يقول
صدقت صدقت انت الصادق الصديق صلوات الله عليك
ثم وثب قائما وركب فرسه وركبت معه وصاح بهما فطارا
فى الهواء واذا نحن على باب الكوفة هذا كله وقد مضى من الليل
ثلث ساعات فقال امير المؤمنين عليه السلام الويل ثم الويل
لمن لا يعرفنا حق معرفتنا وانكر ولايتنا يا سلمان ايهما افضل
محمد صلى الله عليه واله ام سليمان بن داود فقلت بل محمد افضل
قال يا سلمان اصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس الى فارس
فى طرفة عين وعنده علم من الكتاب فكيف لا افعل ذلك وعندى
مائة الف كتاب واربعة وعشرين الف كتاب انزل الله على شيث
ابن ادم خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلثين وعلى ابراهيم الخليل
عشرين والتورية والزبور والانجيل والقران العظيم فقلت

صدقت يا امير المؤمنين هكذا يكون الامام فقال اعلم يا سلمان
الشاك فى امورنا وعلومنا كالممترى فى معرفتنا وحقوقنا وقد
فرض الله عز وجل فى كتابه فى غير موضع وبين ما وجب العلم به
وهو غير مكنون قوله تعالى افحسب الذين كفروا فى المجمع عن امير
المؤمنين عليه السلام انه قرء افحسب برفع الباء وسكون السين
فيكون معناه اكافيهم فى النجاة وهكذا قرء ابن يعمر والحسن و
مجاهد وعكرمة وقتادة والضحاك وابن ابى ليلى والقراءة المشهورة
بكسر السين وفتح الباء اى افظنوا قوله تعالى فمن كان يرجوا
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا على بن
ابرهيم باسناده عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام فى هذه
الاية قال لا يتخذ مع ولاية ال محمد غيرهم ولايتهم العمل الصالح
فمن اشرك بعبادة ربه فقد اشرك بولايتنا وكفر بها وجحد امير
المؤمنين حقه وولايته سورة مريم بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص
فى الاكمال عن الحجة القائم عليه السلام فى حديث انه سئل عن
تاويلها فقال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عبده زكريا
عليها ثم قصها على محمد صلى الله عليه واله وذلك ان زكريا سأل
ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط الله عليه جبرئيل فعلمه
اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن سرى عنه
همه وانجلى كربه واذا ذكر الحسين خنقته العبرة ووقعت عليه

البهرة فقال ذات يوم الهى ما بالى اذا ذكرت اربعًا منهم تسليت
باسمائهم من همومى واذا ذكرت الحسين عليه السلام تدمع عينى
وتثور زفرتى فانبأ تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف
اسم كربلاء والهاء الهلاك العترة والياء يزيد لعنه الله وهو
ظالم الحسين عليه السلام والعين عطشه والصاد صبره فلما
سمع بذلك ذكريا لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيها الناس
من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكانت ندبته
الهى اتفجع خير خلقك بولده اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه
الهى اتلبس عليًا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهى اتحل كرب
هذه الفجيعة بساحتهما ثم كان يقول الهى ارزقنى ولدًا تقر به
عينى عند الكبر واجعله وارثًا وصيًا واجعل محله منى محل الحسين
فاذا رزقتنيه فافتنى بحبه ثم افجعنى به كما تفجع محمدًا صلى الله
عليه واله بولده فرزقه الله يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة
اشهر وحمل الحسين عليه السلام كذلك وفى المناقب عنه
مثله وفى المعانى عن الصادق معناه انا الكافى الهادى الولى
الصادق الوعد قوله تعالى وانى خفت الموالى الخ فى الجوامع قرء
السجاد والباقر عليهما السلام وابن عباس وزيد بن ثابت وبعض
من الصحابة خفت بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء اى قلوا
وعجزوا عن اقامة الدين بعدى والباقون بكسر الخاء وتخفيف

الفاء

الفاء وسكونها وضم التاء قوله تعالى يرثنى ويرث من ال يعقوب
فى المجمع عن النبى والباقر عليهما السلام انهما قرء ايرثنى وارث
من ال يعقوب على انه فاعل يرثنى وهذا يسمى التجريد فى علم البيان
لانه جرد عن المذكور اولا مع انه المراد قوله تعالى لم نجعل له من
قبل سميًا قوله تعالى انى نذرت للرحمن صومًا قرء ابو عبد الله
عليه السلام انى نذرت للرحمن صمتًا محمد بن العباس باسناده
عن عبد الخالق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول فى قوله لم
نجعل له من قبل سميًا قال يحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سميًا و
كذلك الحسين عليه السلام لم يكن له من قبل سميًا ولم يبك السماء
الا عليهما اربعين صباحًا قلت فما كانت بكاؤها قال تطلع الشمس
حمراء وتغيب حمراء قال وكان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا
وقاتل يحيى ولد زنا قوله تعالى واتيناه الحكم صبيًا عنه باسناده
عن حكم بن ايمن قال سمعت ابا جعفر يقول والله لقد اوتى على عليه
السلام الحكم صبيًا كما اوتى يحيى بن زكريا الحكم صبيًا قوله تعالى
انى نذرت للرحمن صومًا قرء ابو عبد الله عليه السلام انى نذرت
للرحمن صمتًا قوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق عليًا القمى ره
عن الزكى عليه السلام ووهبنا لهم يعنى لابراهيم واسحق يعقوب
من رحمتنا رسول الله وجعلنا لهم لسان صدق عليًا يعنى امير المؤمنين
قوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا الى قومًا لدا محمد بن يعقوب باسناده

عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام فی هذه الایات قال کان
رسول الله دعا قریشا الی ولایتنا فنفروا وانکروا قال قلت قوله فقال
الذین کفروا من قریش للذین امنوا یعنی اقروا لامیر المؤمنین علیه السلام
ولنا اهل البیت قلت قوله قل من کان فی الضلالة الایة قال کلهم
کانوا فی الضلالة لایؤمنون بولایة امیر المؤمنین ولا بولایتنا
قال انما قوله حتی اذا راوا ما یوعدون فهو خروج القائم علیه السلام
قلت قوله لایملکون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال
الا من اذن الله بولایة امیر المؤمنین والائمة من بعده علیهم السلام
فهو العهد عند الله قلت قوله ان الذین امنوا وعملوا الصالحات
سیجعل لهم الرحمن ودا قال ولایة امیر المؤمنین علیه السلام هی
الود الذی قال الله قلت قوله فانما یسرناه بلسانک لتبشر به المتقین
وتنذر به قوما لدا قال فانما یسره الله علی لسانه حین اقام امیر المؤمنین
علیه السلام علما فبشر بها المؤمنین وانذر بها الکافرین وهم الذین
ذکرهم الله فی کتابه لدا ای کفارا وقد ورد فی هذه الایة اخبار
متضافرة من طریق العامة والخاصة واقتصرنا لکل واحد منهما بخبر
واحد واما الخبر من طریق العامة مارواه موفق بن احمد فی کتاب
فضایل امیر المؤمنین علیه السلام قال قوله تعالی ان الذین امنوا
وعملوا الصالحات سیجعل لهم الرحمن ودا قال ابن عباس هو علی بن
ابی طالب علیه السلام واما من طریق الخاصة محمد بن یعقوب

وعلی بن ابرهیم باسنادهما عن ابی بصیر قال قلت لابی عبد الله
علیه السلام هذه الایة قال ولایة امیر المؤمنین علیه السلام
هی الود الذی قال الله او ذکره الله قوله تعالی یَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِینَ
اِلَی الرَّحْمٰنِ وَفْدًا وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِینَ اِلٰی جَهَنَّمَ وِرْدًا القمی باسناده
عن ابی عبد الله علیه السلام قال رسول الله صلی الله علیه وآله
یا علی الوفد لایکون الا رکبانا اولئک رجال اتقوا الله فاحبهم
واختصهم ورضی اعمالهم فسماهم الله المتقین ثم قال یا علی والذی
خلق الجنة وبرء النسمة انهم لیخرجون من قبورهم بیاض وجوههم
کبیاض الثلج علیهم ثیاب بیاضها کبیاض اللبن علیهم نعال الذهب
شراکها من لؤلؤ یتلألأ ثم قال فی آخر حدیث آخر فقال علی علیه السلام
من هؤلاء یا رسول الله فقال یا علی هؤلاء شیعتک وانت امامهم
وهو قول الله تعالی یوم نحشر المتقین الی الرحمن وفدا علی الرحائل
ونسوق المجرمین الی جهنم وردا روی فی قرائة رسول الله صلی الله
علیه وآله من روایة اهل البیت یوم یُحشَرُ الْمُتَّقُونَ وَیُسَاقُ
الْمُجْرِمُونَ وقد سمع هکذا من قبر الرضا علیه السلام وقصة مذکورة
فی اواخر کتاب عیون اخبار الرضا علیه السلام سورة طه بسم الله الرحمن
الرحیم طه ما انزلنا الایة سعد بن عبد الله باسناده عن الکلبی
عن ابی عبد الله علیه السلام قال قال یا کلبی کم لمحمد صلی الله علیه
وآله من اسم فی القرآن فقلت اسمان او ثلثة فقال یا کلبی له

عشرة اسماء وما محمد الا رسول ويأتي من بعدي اسمه احمد ولما
قام عبد الله وطه ما انزلنا ويس والقران الحكيم ون والقلم وما
يسطرون ويا ايها المدثر ويا ايها المزمل وقد انزل الله اليكم
ذكرا قال الذكر اسم من اسماء رسول الله ونحن اهل الذكر
فاسئل يا كلبي عما بدا لك فقال نسيت والله القران كله فما حفظت
منه حرفا اسئله **ومن** طريق المخالفين تفسير الثعلبي في قوله طه
قال قال جعفر بن محمد عليهما السلام طهارة اهل بيت محمد صلى الله
عليه واله ثم قرء انما يريد الله ليذهب عنكم الاية **الشيخ** في
اماليه باسناده عن ابي المغالية عن ابن عباس قال كنا جلوسا مع
النبي اذ هبط عليه الامين جبرئيل ومعه جام من البلور الاحمر
مملوا مسكا وعنبرا وكان الى جنب رسول الله علي بن ابي طالب
وولداه الحسن والحسين عليهم السلام فقال له السلام عليك
الله يقرء عليك السلام ويحييك بهذه التحية ويامرك ان يحيي
عليا وولديه قال ابن عباس فلما صارت في كف رسول الله صلى
الله عليه واله هلل ثلثا وكبر ثلثا ثم قالت بلسان ذرب يعني
الجام بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القران لتشقى فاشمها
النبي وحيا بها عليا عليه السلام فلما صارت في كف علي قالت
بسم الله الرحمن الرحيم انما وليكم الله ورسوله الاية فاشمها علي صلوة
الله عليه وحيا بها الحسن عليه السلام فلما صارت في كف

الحسن قالت بسم الله الرحمن الرحيم عم يتسائلون عن النبأ العظيم فاشمها
الحسن عليه السلام وحيا بها الحسين عليه السلام فلما صارت في
كف الحسين قالت بسم الله الرحمن الرحيم قل لا اسئلكم عليه اجرا
الا المودة في القربى الاية ثم ردت الى النبي صلى الله عليه
واله فقالت بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السموات والارض
الاية قال ابن عباس فلا ادري اسماء صعدت ام في الارض توارت
بقدرة الله عز وجل قوله تعالى اكاد اخفيها **في المجمع والجوامع**
عن الصادق عليه السلام اكاد اخفيها من نفسي وانه كذلك في
قرائة **ابي والقمي** من نفسي هكذا نزلت قيل كيف يخفيها من
نفسه قال جعلها من غير وقت وقيل معناه اكاد اظهرها من
اخفاه اذا سلب خفاه قوله تعالى رب اشرح لي صدري ويسر لي
امري الاية من طريق المخالفين ما رواه ابو نعيم الحافظ باسناده
عن رجاله عن ابن عباس قال اخذ رسول الله بيد علي بن ابي طالب
وبيدي ونحن بمكة وصلى اربع ركعات ثم رفع يديه الى السماء
وقال اللهم ان نبيك موسى بن عمران سئلك فقال رب اشرح لي
صدري ويسر لي امري الاية وانا محمد نبيك اسئلك رب اشرح لي
صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي و
اجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد به ازري واشركه في امري
قال ابن عباس فسمعت مناديا ينادي هو قد اوتيت ما سئلت

قوله تعالى ان في ذلك لايات لاولى النهى القمي ره باسناده عن عمار
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن هذه الاية قال نحن
والله اولى النهى قوله تعالى وَاِنّي لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحًا
ثُمَّ اهْتَدى الطبرسي قال ابو جعفر الباقر عليه السلام ثم اهتدى
الى ولايتنا ولو ان رجلا عبد الله عمره ما بين الركن والمقام ثم مات
ولم يجئ بولايتنا لاكبه الله في النار على وجهه وفي المناقب
عن السجاد عليه السلام في هذه الاية ثم اهتدى قال الينا اهل
وفي المحاسن عن الصادق عليه السلام قال الى ولايتنا وروى
الحكم ابو القاسم الحسكاني باسناده واورده العياشي في
تفسيره من عدة طرق عن محمد بن سليمان بالاسناد عن داود بن
كثير الرقي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت
فداك قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى
فما هذه الاهتداء بعد التوبة والايمان والعمل الصالح فقال
معرفة الامام والله امام بعد امام والعياشي عن الصادق ع
قال لهذه الاية تفسير يدل ذلك التفسير على ان الله لا يقبل من احد
عملا الا ممن لقاه بالوفاء منه بذلك التفسير وما اشترط فيه على
المؤمنين قوله تعالى لَنُحَرِّقَنَّهُ قرء امير المؤمنين عليه السلام وابن
عباس وابو جعفر بفتح النون وكسر الحاء وتخفيف الراء والباقون
فتح النون وسكون الحاء وكسر الراء والقراءة المشهورة بضم النون

وفتح الحاء وبتشديد الراء والنون الثانية قوله تعالى يَوْمَئِذٍ لا
تَنْفَعُ الشَّفاعَةُ اِلّا مَنْ اَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ الى وَلا هَضْمًا محمد بن العباس
باسناده عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عن ابيه
عليه السلام قال سمعت ابي يقول ورجل يسئله عن هذه الاية
قال لا ينال شفاعة محمد صلى الله عليه واله يوم القيمة الا من
اذن له الرحمن بطاعة ال محمد ورضى له قولا وعملا فحيي على
مودتهم ومات عليها فرضى الله قوله وعمله فيهم ثم قال وعنت
الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما لال محمد كذا نزلت
ثم قال ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا
هضما قال مؤمن بمحبة ال محمد صلى الله عليه واله وبغض
لعدوهم قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى وَلَمْ نَجِدْ لَهُ
عَزْمًا في الكافي عن الصادق عليه السلام قال في قوله تعالى
وَلَقَدْ عَهِدْنا الى ادم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة و
الحسن والحسين والائمة عليهم السلام من ذريتهم فنسى هكذا
والله انزلت على محمد صلى الله عليه واله وفي العلل والبصائر
عن الباقر عليه السلام قال عهد اليه في محمد والائمة من بعده
فترك ولم يكن له عزم فيهم انهم هكذا وانما سمى اولى العزم اولى
العزم انه عهد لهم في محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته
واجمع عزمهم على ان ذلك كذلك والاقرار به ورواه القمي

وابن بابويه ره عن ابی جعفر علیه السلام مثله قوله تعالی فمن تبع
هدای فلا یضل ولا یشقی الی اشد وابقی فی الكافی باسناده
عن علی بن عبد الله قال قال سئل ابو عبد الله علیه السلام عن
قول الله عز وجل فمن تبع هدای الایة قال من قال بالائمة واتبع
امرهم ولم یجز طاعتهم عنه باسناده عن ابی بصیر عن ابی عبد الله
علیه السلام فی قول الله عز وجل ومن اعرض عن ذکری فان له
معیشة ضنکا قال یعنی ولایة امیر المؤمنین علیه السلام قلت
ونحشره یوم القیمة اعمی یعنی اعمی البصر فی القیمة اعمی القلب فی
الدنیا عن ولایة امیر المؤمنین علیه السلام قال وهو متحیر فی
القیمة یقول رب لم حشرتنی اعمی وقد کنت بصیرا قال کذلك
اتتك ایاتنا فنسیتها وکذلك الیوم تنسی یعنی ترکتها وکذلك
الیوم تترك فی النار کما ترکت الائمة علیهم السلام ولم تطع امرهم ولا
تسمع قولهم وکذلك نجزی من اسرف ولم یؤمن بایات ربه ولعذاب
الاخرة اشد وابقی قال یعنی من اشرك بولایة امیر المؤمنین علیه
السلام غیره ولم یؤمن بایات ربه ترك الائمة معاندة فلم یتبع اثارهم
ولم یتولهم قوله تعالی افلم یهد لهم کم اهلکنا قبلهم من القرون
یمشون فی مساکنهم ان فی ذلك لایات لاولی النهی علی بن ابرهیم
باسناده عن معویة بن عمار عن ابی عبد الله علیه السلام قوله
ان فی ذلك لایات لاولی النهی قال قال نحن اولی النهی قوله تعالی

فستعلمون

فستعلمون من اصحاب الصراط السوی ومن اهتدی القمی ره
باسناده عن علی بن رماب قال قال ابو عبد الله علیه السلام نحن والله
سبیل الله الذی امرکم الله باتباعه ونحن والله الصراط المستقیم
ونحن والله الذین امر العباد بطاعتهم فمن شاء فلیاخذ هنا ومن
شاء فلیأخذ من هناك ولا تجدون عنها محیصا ابن شهراشوب
عن الاعمش عن ابی صالح عن ابن عباس فی قوله تعالی فستعلمون
من اصحاب الصراط السوی هو والله محمد واهل بیته علیهم السلام
ومن اهتدی فهم اصحاب محمد صلی الله علیه واله سورة الانبیاء
قوله تعالی واسروا النجوی الذین ظلموا الی محمد بن العباس باسناده
عن جابر عن ابی عبد الله علیه السلام فی قوله عز وجل واسروا
النجوی الذین ظلموا قال الذین ظلموا ال محمد حقهم قوله تعالی
فاسئلوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون القمی ره قال قال محمد
علیهم السلام هم اهل الذکر وقد تقدمت لو روایات بکثرة فی هذه
الایة فی سورة النحل فلتؤخذ من هناك قوله تعالی لقد انزلنا الیکم
کتابا فیه ذکرکم افلا تعقلون محمد بن العباس باسناده عن عیسی بن
داود عن ابی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام فی هذه الایة قال
الطاعة للامام بعد النبی صلی الله علیه واله قوله تعالی فلما احسوا
باسنا اذا هم منها یرکضون محمد بن العباس باسناده عن جابر
قال سئلت ابا جعفر علیه السلام عن هذه الایة قال ذلك عند

قيام القائم عليه السلام قوله تعالى لا يُسْئَلُ عَمّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ
ابن بابويه قال حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد
ابن احمد السيارى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن مهران الكوفى قال
حدثنا حنان بن سدير عن ابيه عن ابى اسحق الليثى قال قلت لابى
جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام يا بن رسول الله اخبرنى عن المؤمن
المستبصر اذا بلغ فى المعرفة وكمل هل يزنى قال اللهم لا قلت فيلوط قال
اللهم لا قلت فيسرق قال اللهم لا قلت فيشرب الخمر قال لا قلت فيأتى
بكبيرة من الكبائر ولا فاحشة فقال لا عجب من امر الله ان الله عز وجل
يفعل ما يشاء ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فمم عجبت يا ابرهيم
سل ولا تستنكف ولا تستحيى فان هذا العلم لا يتعلمه مستكبر ولا
مستحيى قلت يا بن رسول الله انى اجد من شيعتكم من يشرب و
يقطع الطريق ويخيف السبيل ويزنى ويلوط ويأكل الربا ويرتكب
الفواحش ويتهاون بالصلوة والصيام والزكوة ويقطع الرحم و
يأتى الكبائر فكيف هذا ولم ذاك فقال يا ابراهيم هل يختلج فى صدرك
شىء غير هذا قلت نعم يا بن رسول الله اخرى اعظم من ذلك فقال وما
هو يا ابا اسحق قال فقلت يا بن رسول الله واجد من اعدائكم و من
ناصبيكم من يكثر الصلوة والصوم ويخرج الزكوة ويتابع بين الحج و
العمرة ويحرص على الجهاد ويأثر على البر وعلى صلة الارحام ويقضى
حقوق اخوانه ويواسيهم من ماله ويتجنب شرب الخمر والزنا واللواط

وسائر الفواحش فمم ذاك ولم ذاك فسره لى يا بن رسول الله وبرهنه
وبينه فقد والله كثر فكرى واسهر ليلى وضاق ذرعى قال فتبسم
صلوات الله عليه ثم قال يا ابراهيم خذ اليك بيانا شافيا فيما سئلت
وعلما مكنونا من خزائن علم الله وسره اخبرنى يا ابراهيم كيف
تجد اعتقادهما قلت يا بن رسول الله اجد محبيكم وشيعتكم على ما هم
فيه مما وصفته من افعالهم لو اعطى احدهم مما بين المشرق و
المغرب ذهبا وفضة ان يزول عن ولايتكم ومحبتكم الى موالاة غيركم
ومحبتهم ما زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيكم ما انتقل ولا
رجع عن محبتكم وولايتكم وارى الناصب على ما هو عليه مما
وصفته من افعالهم لو اعطى احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهبا
وفضة ان يزول عن محبة الطواغيت وموالاتهم الى موالاتكم
ما فعل ولا زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيهم ما ارتدع
ولا رجع واذا سمع احدهم منقبة لكم وفضلا اشمأز من ذلك
وتغير لونه ورأى كراهيته ذلك فى وجهه بغضا لكم ومحبة لهم
قال فتبسم الباقر عليه السلام ثم قال يا ابراهيم هيهنا هلكت
العاملة الناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية ومن اجل
ذلك قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء
منثورا ويحك يا ابراهيم اتدرى ما السبب والقصة فى ذلك وما
الذى قد خفى على الناس منه قلت يا بن رسول الله فبينه لى واشرحه

وبرهنه قال يا ابراهيم ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالما قديما خلق
الاشياء لا من شيء ومن زعم ان الله عز وجل خلق الاشياء من شيء
فقد كفر لانه لو كان ذلك الشيء الذى خلق منه الاشياء قديما
معه فى ازليته وهويته كان ذلك الشيء ازليا بل خلق الله عز
وجل الاشياء كلها لا من شيء فما خلق الله عز وجل ارضا طيبة
ثم فجر منها ماء عذبا زلالا فعرض عليها ولايتنا اهل البيت
فقبلتها واجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام ثم طبقها وعمها
ثم نضب ذلك الماء عنها فاخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله
طين الائمة عليهم السلام ثم اخذ ثفل ذلك الطين فخلق منه
شيعتنا ولو ترك طينتكم يا ابراهيم على حاله كما ترك طينتنا لكنتم
ونحن شيئا واحدا قلت يا ابن رسول الله فما فعل بطينتنا قال
اخبرك يا ابراهيم خلق الله عز وجل بعد ذلك ارضا سبخة خبيثة
منتنة ثم فجر منها ماء اجاجا آسنا مالحا فعرض عليها ولايتنا اهل
البيت فلم تقبلها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها
وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ ذلك الطين فخلق منه الطغاة
وائمتهم ثم مزجه بثفل طينتكم ولو ترك طينتهم على حاله ولم يمزج
بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين ولا فعلوا ولا صاموا ولا زكوا
ولا حجوا ولا ادوا امانة ولا شبهوكم فى الصورة وليس شيء
على المؤمن من ان يرى صورة عدوه مثل صورته قلت يا ابن رسول

الله فما صنع بالطينتين قال مزج بينهما بالماء الاول والماء الثانى
ثم عركهما عرك الاديم ثم اخذ من ذلك قبضة فقال هذه الى الجنة
ولا ابالى واخذ قبضة اخرى وقال هذه الى النار ولا ابالى ثم
خلط بينهما فوقع من سنخ المؤمن وطينته على سنخ الكافر و
طينته على سنخ المؤمن وطينته فما رايته من شيعتنا من زنا او
لواط او ترك صلوة او صيام او حج او جهاد او خيانة او كبيرة من
هذه الكبائر فهو من طينة الناصب وعنصره الذى قد مزج فيه
لان من سنخ الناصب وعنصره وطينته اكتساب المآثم والفواحش
والكبائر وما رايت من الناصب ومواظبته على الصلوة والصيام
والزكوة والحج والجهاد وابواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه
الذى قد مزج فيه لان من سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب
الحسنات واستعمال الخير واجتناب المآثم فاذا عرضت هذه
الاعمال على الله عز وجل قال انا عدل لا اجور ومنصف لا اظلم
وحكم لا احيف ولا اميل ولا اشطط الحقوا الاعمال السيئة
التى اجترحها المؤمن بسنخ الناصب وطينته والحقوا الاعمال
الحسنة التى اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن وطينته ردوها
كلها الى اصلها فانى انا الله لا اله الا انا عالم السر واخفى وانا
المطلع على قلوب عبادى لا احيف ولا اظلم ولا الزم احدا
الا ما عرفته منه قبل ان اخلقه ثم قال الباقر عليه السلام يا

ابراهيم اقرء هذه الاية قلت يابن رسول الله اية اية قال قوله تعالى
قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون
هو فى الظاهر ما تفهمونه و والله فى الباطن هذا بعينه يا ابرهيم
ان للقران ظاهرا و باطنا محكما و متشابها ناسخا و منسوخا ثم قال
اخبرنى يا ابراهيم عن الشمس اذا طلعت و بدت شعاعها فى البلدان
اهو باين من القرص قلت فى حال طلوعه باين قال اليس اذا غابت
الشمس اتصل ذلك الشعاع بالقرص حتى يعود اليه قلت نعم قال
كذلك يعود كل شئ الى سنخه و جوهره و اصله فاذا كان يوم القيمة
نزع الله عز و جل سنخ الناصب و طينته مع اثقاله و اوزاره من
المؤمن فيلحقها كلها بالناصب و ينزع سنخ المؤمن و طينته مع
حسناته و ابواب بره و اجتهاده من الناصب فيلحقها كلها بالمؤمن
افترى ههنا ظلما او عدوانا قلت لا يا بن رسول الله قال هذا و
الله القضاء الفاصل و الحكم القاطع و العدل البين لا يسئل
عما يفعل و هم يسئلون هذا يا ابراهيم الحق من ربك فلا تكن من
الممترين هذا من حكم الملكوت قلت يا بن رسول الله و ما حكم الملكوت
قال حكم الله و حكم انبيائه و قصة الخضر و موسى عليهما السلام
حين استصحبه فقال انك لن تستطيع معى صبرا و كيف تصبر على
ما لم تحط به خبرا افهم يا ابراهيم و اعقل انكر موسى على الخضر و
استفظع افعاله حتى قال له الخضر يا موسى ما فعلته عن امرى

انما فعلته عن امر الله عز و جل هذا و يحك يا ابراهيم قران يتلى و
اخبار تؤثر عن الله عز و جل من رد منها حرفا فقد كفر و اشرك و
رد على الله عز و جل قال الليثى فكانى لم اعقل الايات و انا اقرؤها
اربعين سنة الا ذلك اليوم فقلت يا بن رسول الله ما اعجب هذا
تؤخذ حسنات اعدائكم فترد على شيعتكم و تؤخذ سيئات محبيكم
فترد على مبغضيكم قال اى و الله الذى لا اله الا هو فالق الحبة
و بارى النسمة و فاطر الارض و السماء ما اخبرتك الا بالحق و ما
انبأتك الا بالصدق و ما ظلمهم الله و ما الله بظلام للعبيد و
ان ما اخبرتك لموجود فى القران كله قلت هذا بعينه يوجد فى
القران قال نعم يوجد فى اكثر من ثلاثين موضعا فى القران اتحب
ان اقرء ذلك عليك قلت بلى يا بن رسول الله فقال قال الله عز و
جل و قال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا و لنحمل خطاياكم
و ما هم بحاملين من خطاياهم من شئ انهم لكاذبون و ليحملن
اثقالهم و اثقالا مع اثقالهم الاية ازيدك يا ابراهيم قلت بلى
يا بن رسول الله قال ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة و من اوزار
الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون اتحب ان ازيدك
قال فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات و كان الله غفورا
رحيما يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات و يبدل الله حسنات
اعدائنا سيئات و جلال الله و وجه الله ان هذا لمن عدله و انصافه

لا رآد لقضائه ولا معقب لحكمه وهو السميع العليم الم ابين
لك امر المزاج والطينتين من القرآن قلت بلى يا ابن رسول الله قال
اقرء يا ابراهيم الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم
ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض يعني من
الارض الطيبة والارض المنتنة فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن
اتقى يقول لا يفتخر احدكم بكثرة صلوته وصيامه وزكوته ونسكه
لان الله عز وجل اعلم بمن اتقى منكم فان ذلك من قبل اللمم هو المزاج
ازيدك يا ابراهيم قلت بلى يا ابن رسول الله قال كما بدأكم تعودون
فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين
اولياء من دون الله يعني ائمة الجور دون ائمة الحق ويحسبون
انهم مهتدون خذها اليك يا ابا اسحق فوالله انه لمن غرر احاديثنا
وباطن سرائرنا ومكنون خزائننا وانصرف ولا تطلع على سرنا
احدا الا مؤمنا مستبصرا فانك ان اذعت سرنا بليت في نفسك
ومالك واهلك وولدك قوله تعالى هذا ذكر من معي وذكر من قبلي
محمد بن ابراهيم باسناده عن عيسى بن داود عن مولانا ابي الحسن موسى
ابن جعفر عليهما السلام في هذه الاية قال ذكر من معي علي بن ابي طالب
عليه السلام وذكر من قبلي الانبياء والاوصياء عليهم السلام
قوله تعالى ونضع الموازين القسط ابن شهرآشوب قال الرسل
والائمة من آل بيت محمد عليهم السلام قوله تعالى وان كان مثقال

حبة الخ قرء اهل البيت ومجاهد وابن عباس هنا وفي لقمان برفع
اللام لانه اسند الفعل الى المثقال قوله تعالى اتينا بها قرء الامام
جعفر الصادق عليه السلام وابن عباس ومجاهد بالمد بمعنى جازينا
بها والباقون بالقصر بمعنى احضرنا قوله تعالى وجعلناهم ائمة
يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات في الكافي باسناده
عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ان الائمة في
كتاب الله امامان قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا
لا بامر الناس يقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم
وقال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار يقدمون امرهم قبل امر
الله وحكمهم قبل حكم الله ويأخذون باهوائهم خلاف ما في كتاب
الله عز وجل ورواه المفيد في اماليه باسناده وذكر الحديث
الى آخره ببعض التغيير اليسير في بعض الالفاظ بما لا يغير المعنى
محمد بن العباس باسناده في هذه الاية قال قال ابو جعفر عليه
السلام يعني الائمة من ولد فاطمة عليها السلام يوحى اليهم بالروح
في صدورهم ثم ذكر ما اكرمهم الله به فقال فعل الخيرات قوله
تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا الاية في الكافي باسناده
عن ابي جميلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لرجل من اهل
خراسان بالربذة جعلت فداك لم ارزق ولدا فقال اذا رجعت
الى بلادك واردت ان تأتي فاقرء اذا اردت ذلك وذا النون اذ

ذهب الى ثلث ايات فانك ترزق ولدا انشاء الله تعالى قوله تعالى
وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث يعني الائمة عليهم
السلام فهذا مروى عن ابى عبد الله عليه السلام قوله تعالى
كل نفس ذائقة الموت قرء رجل على ابى عبد الله عليه السلام
كل نفس ذائقة الموت فقال ابو جعفر عليه السلام ومنشورة
هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه واله انه ليس
من احد من هذه الامة الا سينشر فاما المؤمنون فينشرون الى
قرة اعينهم واما الفجار فيحشرون الى خزى الله واليم عذابه
قوله تعالى وحرام قرء حمزة والكسائى وابو بكر وحرم بكسر الحاء
واسكان الراء بغير الالف والباقون بفتحها والف بعد الراء
وهو قرائة الامام ابى عبد الله جعفر الصادق عليه السلام و
هما لغتان كحل وحلال قوله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر
وتتلقيهم الملائكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون محمد بن
العباس عن عمرو بن رشيد عن ابى جعفر عليه السلام انه
قال فى حديث ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان عليا
وشيعته يوم القيمة على كثبان المسك الاذفر يفزع الناس ولا
يفزعون وتحزن الناس ولا يحزنون وهو قول الله عز وجل لا
يحزنهم الفزع الاكبر الاية قوله تعالى ولقد كتبنا فى الزبور من
بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون ان فى هذا

لبلاغا لقوم عابدين محمد بن العباس باسناده عن ابى صادق قال
سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الاية قال هم نحن قال
قلت ان فى هذا لبلاغا لقوم عابدين قال هم شيعتنا القمى ره
قال قال الكتب كلها ذكر الله ان الارض يرثها عبادى الصالحون
قال قال القائم عليه السلام واصحابه سورة الحج قوله تعالى هذان
خصمان اختصموا فى ربهم فالذين كفروا فى الكافى باسناده
عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى هذان خصمان
اختصموا فى ربهم فالذين كفروا بولاية على عليه السلام قطعت لهم
ثياب من نار قوله تعالى وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى
صراط الحميد فى الكافى باسناده عن ابى عبد الله عليه السلام
فى قوله وهدوا الى الطيب من القول قال ذاك حمزة وجعفر وعبيدة
وسلمان وابوذر والمقداد بن الاسود وعمار هدوا الى امير المؤمنين
عليه السلام ابن شهر اشوب قال قال ابو عبد الله عليه السلام
وذكر الحديث بعينه قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم الخ القمى
فى معنى الاية قال قال نزلت فى من يلحد فى امير المؤمنين عليه السلام
ويظلمه قوله تعالى وطهر بيتى للطائفين والقائمين والركع
السجود محمد بن العباس باسناده عن عيسى بن داود قال قال موسى
ابن جعفر عليهما قوله تعالى وطهر بيتى الاية يعنى بهم ال محمد عليهم
قوله تعالى يأتوك رجالا فى المجمع عن الصادق عليه السلام انه

قرء دخا لا بالتشديد والضم قوله تعالى ومن يعظم حرمات الله
فهو خير له عند ربه قال ثلث حرمات واجبة فمن قطع منها حرمة
فقد اشرك بالله الاولى انتهاك حرمة الله في بيته الحرام والثانية
تعطيل الكتاب والعمل بغيره والثالثة قطيعة ما اوجب الله
من فرض طاعتنا ومودتنا قوله تعالى صواف قرء الامام محمد الباقر
عليه السلام وابو عمرو وهشام والكسائي وخلف وابن عباس و
ابن مسعود صوافن بالنون وهو من صفن الفرس اذا قام على ثلث
وعلى طرف سنبك الرابعة لان البدنة تعقل احدى يديها فتقوم
على ثلث والسنبك كقنفذ ضرب من العدو وطرف الحافر قوله تعالى
اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الى قوله ولله عاقبة الامور
محمد بن العباس باسناده عن عيسى بن داود قال حدثنا موسى بن جعفر
عن ابيه عن جده عليهم السلام قال نزلت هذه الاية في ال محمد
عليهم السلام خاصة وعنه في حديث اخر قال نزلت في علي وحمزة
وجعفر عليهم السلام ثم جرت في الحسين عليه السلام قوله تعالى
وصلوات في المجمع عن الصادق عليه السلام انه قرء وصلوات
بضم الصاد واللام قوله تعالى فالذين امنوا وعملوا الصالحات لهم
مغفرة ورزق كريم والذين سعوا في اياتنا معاجزين اولئك
اصحاب الجحيم محمد بن العباس باسناده عن عيسى بن داود عن الامام
موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلام في قول الله عز وجل الذين

رابع

امنوا

امنوا الى كريم قال اولئك ال محمد صلوات الله عليهم اجمعين و
الذين سعوا في قطع مودة ال محمد عليهم السلام معاجزين اولئك
اصحاب الجحيم قال هي الاربعة النفر التيمي والعدوي والامويين
قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الى قوله
تعالى والله عليم حكيم الى قوله تعالى عذاب يوم عقيم القمي ره
قال اختلف العامة والخاصة في هذه الاية اما الخاصة فانهم
رووا عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه
واله اصابته خصاصة فجاء الى رجل من الانصار فقال له هل
عندك من طعام فقال نعم يا رسول الله وذبح له عناق وشواه فلما
ادناه منه تمنى رسول الله ص ان يكون معه علي وفاطمة والحسن و
الحسين عليهم السلام فجاء ابو بكر وعمر ثم جاء علي عليه السلام بعدهما
فانزل الله في ذلك وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا
محدث الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته يعني ابا بكر وعمر
فينسخ الله ما يلقى الشيطان يعني لما جاء علي عليه السلام بعدهما
ثم يحكم الله اياته يعني ينصر امير المؤمنين عليه السلام ثم قال
ليجعل ما يلقى الشيطان فتنة يعني فلانا وفلانا للذين في قلوبهم
مرض والقاسية قلوبهم يعني الامام المستقيم ثم قال ولا
يزال الذين كفروا في مرية اي في شك من امير المؤمنين عليه السلام
قوله تعالى الذين ان مكناهم في الارض الى قوله تعالى نكير القمي ره

قال فی روایة ابی الجارود عن ابی جعفر علیه السلام فی هذه الایة
قال فهذه لآل محمد علیهم السلام الی آخر الایة والمهدی واصحابه
علیهم السلام یملکهم الله مشارق الارض ومغاربها ویظهر الدین
ویمیت الله به وباصحابه البدع والباطل کما امات السفهة الحق
حتی لا یری اثر الظلم ویأمرون بالمعروف وینهون عن المنکر قوله
تعالی وبئر معطلة وقصر مشید **فی الکافی** باسناده عن علی بن
جعفر عن اخیه موسی بن جعفر علیهما السلام فی قوله تعالی و
بئر معطلة وقصر مشید قال البئر المعطلة الامام الصامت و
القصر المشید الامام الناطق وقال علی بن ابراهیم ثم خاطب الله
الائمة علیهم السلام بقوله یا ایها الذین امنوا ارکعوا واسجدوا و
اعبدوا ربکم وافعلوا الخیر لعلکم تفلحون الی قوله وفی هذا لیکون
الرسول شهیدا علیکم یا معشر الائمة وتکونوا انتم شهداء علی
الناس **فی الکافی** عن علی بن ابراهیم باسناده عن سلیم بن قیس الهلالی
عن امیر المؤمنین علیه السلام قال ان الله تبارک وتعالی طهرنا وعصمنا
وجعلنا شهداء علی خلقه وحجته فی ارضه وجعلنا مع القرآن
وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا یفارقنا **سورة المؤمنون** بسم الله
الرحمن الرحیم قد افلح المؤمنون الذین هم فی صلوتهم خاشعون الایة
محمد بن العباس باسناده عن عیسی بن داود عن الامام موسی بن جعفر
علیهما فی هذه الایة قال نزلت فی رسول الله وفی امیر المؤمنین و

فاطمة والحسن والحسین صلوات الله علیهم اجمعین قوله تعالی
ربما یود الذین کفروا لو کانوا مسلمین **عنه** قال قال ابو عبد الله
علیه السلام بفتح السین مثقلة هکذا قرأتها قوله تعالی اولئک
هم الوارثون الذین یرثون الفردوس هم فیها خالدون **ابن
بابویه** باسناده عن علی بن موسی الرضا عن آبائه عن علی علیهم السلام
قال السابقون السابقون اولئک المقربون فیّ نزلت وقوله اولئک
هم الفردوس الی خالدون فی نزلت قوله تعالی وشجرة تخرج من طور
سیناء الآیة **علی بن ابراهیم** قال قال شجرة الزیتون وهو مثل لرسول
الله وامیر المؤمنین علیهما السلام قوله تعالی والذین یؤتون ما
اتوا وقلوبهم وجلة فی الشواذ قرائة النبی صلی الله علیه وآله
یأتون ما اتوا معصوما ای انهم یعملون العمل وهم یخافونه ویخافون
لقاء الله قوله تعالی یسارعون فی الخیرات وهم لها سابقون **عنه**
فی روایة ابی الجارود عن ابی جعفر علیه السلام یقول هو علی بن
ابی طالب علیه السلام لم یسبقه احد قوله تعالی ولو اتبع الحق الآیة
عنه قال قال الحق رسول الله صلی الله علیه وآله وامیر المؤمنین
علیه السلام قوله تعالی عن الصراط لناکبون **عنه** باسناده عن
الحسین بن علی عن ابیه علی بن ابی طالب علیه السلام قال عن
ولایتنا اهل البیت قوله تعالی اذا فتحنا علیهم بابا ذا عذاب شدید
سعد بن عبد الله باسناده عن جابر بن یزید عن ابی جعفر علیه السلام

قال هو علي بن ابي طالب عليه السلام اذا رجع في الرجعة قوله تعالى
تلفح وجوههم النار **علي بن ابراهيم** النعماني في غيبته باسناده عن
كعب الاخبار قال اذا كان يوم القيمة حشر الناس على اربعة اصناف
صنف ركبان وصنف على اقدامهم يمشون وصنف منكبون وصنف
على وجوههم بكم عمي فهم لا يعقلون ولا يتكلمون ولا يؤذن
لهم فيعتذرون اولئك الذين تلفح وجوههم النار وهم فيها
كالحون فقيل يا كعب من هؤلاء الذين يحشرون على وجوههم
وهذه الحال حالهم قال كعب اولئك الذين كانوا على الضلال
والارتداد والنكث فبئس ما قدمت لهم انفسهم اذا لقوا الله بحرب
خليفتهم ووصي نبيهم وعالمهم وسيدهم وفاضلهم حامل اللواء
وولي الحوض والمرتجى والمرجى دون العالم وهو العلم الذي لا
يجهل والمحجة التي من زال عنها عطب وفي النار هوى ذلك علي
ورب الكعبة اعلمهم علما واقدمهم سلما واوفرهم علما عجبا من
قدم على علي غيره ومن نسل علي عليه السلام القائم المهدي عليه السلام
اشبه الناس بعيسى بن مريم خلقا وخلقا وسمتا وهيئة يعطيه
الله عز وجل ما اعطى الانبياء ويزيد ويفضله ان القائم عليه
السلام من ولد علي له غيبة كغيبة يوسف ورجعة كرجعة عيسى بن
مريم بعد غيبته مع طلوع النجم الاحمر وخراب الزوراء وهي الري
وخسف المزورة وهي بغداد وخروج السفياني وحرب ولد العباس

مع فتيان ارمنيه واذربيجان تلك حرب يقتل فيها الوف والوف
تلك حروب يشوبها الموت الاحمر والطاعون الاغبر قوله تعالى
الم تكن اياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون **محمد بن العباس** باسناده
عن ابي جعفر عليه السلام قال في قول الله تعالى الم تكن اياتي تتلى
عليكم في علي فكنتم بها تكذبون قوله تعالى اني جزيتهم اليوم بما
صبروا انهم هم الفائزون **ابن شهراشوب** باسناده عن ابن مسعود
في قوله تعالى اني جزيتهم اليوم بما صبروا يعني بصبر علي بن ابي طالب
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام في الدنيا على الطاعات
وعلى الجوع وعلى الفقر وصبروا على البلاء لله في الدنيا انهم هم
الفائزون قوله تعالى ولولا فضل الله ورحمته الاية **العياشي**
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام وحمران عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لا فضل الله رسوله ورحمته ولاية الائمة عليهم
السلام **سورة النور** بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ولا تتبعوا خطوات
الشيطان روى عن علي عليه السلام خطؤات بالهمزة وقد تقدم
القول في ذلك في سورة البقرة قوله تعالى وليعفوا وليصفحوا
روى عن النبي صلى الله عليه واله بالتاء كما روي بالياء ايضا
قوله تعالى فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم وقرء من بعد
اكراههن لهن غفور رحيم ونسبه **في المجمع** الى الصادق عليه السلام
واللام في لهن متعلق بغفور اي غفور لهن قوله تعالى الله نور

السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح الاية القمي ره
باسناده عن صلح بن سهل الهمداني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول في قول الله عز وجل الله نور السموات والارض مثل نوره
كمشكوة فيها مصباح المشكاة فاطمة عليها السلام فيها مصباح
الحسن المصباح الحسين عليهما السلام في زجاجة الزجاجة
كانها كوكب دري كان فاطمة عليها السلام كوكب دري بين نساء
اهل الارض توقد من شجرة مباركة توقد من ابراهيم عليه السلام لا شرقية
ولا غربية يعني لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء يكاد العلم
ينفجر منها ولو لم تمسسه نار نور على نور امام منها بعد امام يهدي
الله لنوره من يشاء يهدي الى الائمة عليهم السلام من يشاء ان يدخله
في نوره ولايتهم مخلصا ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء
عليم الطبرسي ره قال روي عن الرضا عليه السلام انه قال نحن
المشكاة في المصباح وهو محمد صلى الله عليه واله يهدي الله
لنوره من يشاء يهدي الله لولايتنا قوله تعالى في بيوت اذن الله
ان ترفع ويذكر فيها اسمه القمي ره باسناده عن طلحة عن ابي
جعفر عليه السلام في هذه الاية قال هي بيوت الانبياء وبيت علي
عليه السلام منها قوله تعالى او كظلمات في بحر لجي يغشيه موج
الخ في الكافي باسناده عن صالح بن سهل الهمداني قال قال
ابو عبد الله عليه السلام في حديث قلوا او كظلمات قال الاول

وصاحبه يغشيه موج الثالث من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات
بعضها فوق بعض معوية وفتن بني امية اذا اخرج يده المؤمن في
ظلمة فتنتهم لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورا اماما من ولد
فاطمة عليها السلام فما له من نور امام يوم القيمة يسعى بين يديه
قوله تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله الاية محمد بن
العباس باسناده عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله
عليه واله المدينة اعطى عليا وعثمان ارضا اعلاها لعثمان
واسفلها لعلي عليه السلام فقال علي عليه السلام لعثمان
ان ارضي لا تصلح الا بارضك فاشتر مني او بعني فقال له انا ابيعك
فاشترى منه علي عليه السلام فقال له اصحابه اي شيء صنعت
بعت ارضك من علي عليه السلام وانت لو امسكت عنه الماء ما
انبتت ارضه شيئا حتى يبيعك بحكمك قال فجاء عثمان الى علي
عليه السلام وقال لا اجيز البيع فقال له بعت ورضيت وليس
ذلك لك قال فاجعل بيني وبينك رجلا قال علي عليه السلام
النبي صلى الله عليه واله فقال عثمان هو ابن عمك ولكن اجعل
بيني وبينك غيره فقال علي عليه السلام لا احاكمك الى غير النبي
صلى الله عليه واله والنبي شاهد علينا فابى ذلك فانزل الله هذه
الايات الى قوله هم المفلحون قوله تعالى قل اطيعوا الله واطيعوا
الرسول الخ محمد بن العباس باسناده عن الامام ابي الحسن موسى بن جعفر

عن ابيه عليهم السلام فى قول الله عز وجل قل اطيعوا الله واطيعوا
الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل من السمع والطاعة والامانة
من الصبر وعليكم ما حملتم من العهود التى اخذها الله عليكم فى على
وما بين لكم فى القرآن من فرض طاعته بقوله وان تطيعوه تهتدوا
اى وان تطيعوا عليا عليه السلام تهتدوا وما على الرسول الا
البلاغ هكذا نزلت قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا
الصالحات الاية **فى الكافى** باسناده عن عبد الله بن سنان قال
سئلت ابى عبد الله عليه السلام عن هذه الاية قال هم الائمة
عليهم السلام قوله تعالى ان يضعن ثيابهن قرء ابو جعفر وابو
عبد الله عليهما السلام ان يضعن من ثيابهن وروى ذلك عن ابن عباس
وسعيد بن جبير قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان
تصيبهم فتنة الاية **فى الكافى** باسناده عن حسان بن على
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا تذكروا سرنا بخلاف
علانيتنا ولا علانيتنا بخلاف سرنا حسبكم ان تقولوا ما نقول
وتصمتوا عما نصمت انكم قد رايتم ان الله عز وجل لم يجعل لاحد
من الناس فى خلافنا خيرا ان الله عز وجل يقول فليحذر الذين
يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم **سورة
الفرقان** بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذى نزل الفرقان **المفيد**
فى الاختصاص فى حديث عبد الله بن سلام لرسول الله صلى الله

عليه واله قال فاخبرنى هل انزل الله عليك كتابا قال نعم قال واى
كتاب هو قال الفرقان قال ولم سماه ربك فرقانا قال لانه متفرق
الايات والسور انزل فى غير الالواح وغير الصحف والتورية و
الانجيل والزبور وانزلت كلها جملة فى الالواح والاوراق قال
صدقت يا محمد قوله تعالى وقال الظالمون ان تتبعون الى قوله
سبيلا **القمى** ره باسناده عن جابر بن يزيد الجعفى قال قال ابو
جعفر عليه السلام نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه واله
بهذه الاية هكذا وقال الظالمون لال محمد حقهم ان تتبعون الا
رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون
سبيلا الى ولاية على عليه السلام وعلى هو السبيل قوله تعالى ان
نتخذ من دونك من اولياء **فى المجمع** عن الباقر عليه السلام انه
قرء نتخذ بضم النون وفتح الخاء قوله تعالى ويمشون فى الاسواق
فى المجمع عن على عليه السلام ويمشون بضم الياء وفتح الشين
المشددة فمعناه اى يدعون الى المشى قوله تعالى ويوم تشقق السماء
بالغمام **القمى** ره باسناده عن يونس بن ظبيان عن ابى عبد الله
عليه السلام قال سئلته عن هذه الاية قال الغمام امير المؤمنين
عليه السلام قوله تعالى يا ويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا **محمد بن
العباس** باسناده عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال والله ما
كنى الله فى كتابه حتى قال يا ويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا و

انما هي في مصحف علي عليه السلام يا ويلتى ليتني لم اتخذ الثاني
خليلاً وسيظهر يوماً قوله تعالى فدمرناهم تدميراً **في المجمع** عن امير
المؤمنين عليه السلام فدمّرناهم على التأكيد بالنون الثقيلة وفي
رواية فدمّراهم قوله تعالى فابى اكثر الناس الا كفوراً **شرف الدين**
النجفي باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل ع على
محمد صلى الله عليه واله بهذه الاية هكذا فابى اكثر الناس من امتك
بولاية علي الا كفوراً قوله تعالى فجعله نسباً وصهراً **محمد بن العباس**
باسناده عن ابن عباس قال هذه الاية نزلت في النبي صلى الله
عليه واله وعلي عليه السلام زوج النبي ص عليا عليه السلام
ابنته وهو ابن عمه فكان له نسباً وصهراً في تفسير الثعلبي المفضل
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لولا ان الله تعالى خلق امير المؤمنين
عليه السلام لم يكن لفاطمة كفو على ظهر الارض من ادم فما دونه
قوله تعالى الذين يمشون على الارض هوناً الاية **محمد بن يعقوب**
باسناده عن سلام قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الاية
قال هم الاوصياء من مخافة عدوهم قوله تعالى والذين يقولون ربنا
هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماماً
القمي ره باسناده عن ابان بن تغلب قال سئلت ابا عبد الله
عليه السلام عن هذه الاية قال هم نحن اهل البيت **سورة الشعراء**
قوله تعالى إن نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها

خاضعين **القمي** ره باسناده عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام
قال تخضع رقابهم يعني بني امية وهي الصيحة من السماء باسم صاحب
الامر عليه السلام قوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الاخرين
القمي ره عنه في هذه الاية قال قال هو امير المؤمنين عليه السلام
قوله تعالى بكل ريع اية **القمي** ع قال الامام ابو جعفر عليه السلام
يعني بكل طريق اية عليا عليه السلام قوله تعالى نزل به الروح
الامين على قلبك لتكون من المنذرين **في الكافي** باسناده
عن ابي الحسن عليه السلام قال ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام
مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولم يبعث الله رسولاً الا بنبوة محمد
صلى الله عليه واله وولاية وصيه علي بن ابي طالب عليه السلام
قوله تعالى ورهطك منهم المخلصين **محمد بن العباس** باسناده
عن ابي جعفر عليه السلام في هذه الاية قال علي عليه السلام
وحمزة وجعفر والحسن والحسين وال محمد صلوات الله عليهم
اجمعين قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا ال محمد حقهم اي منقلب
ينقلبون هكذا والله نزلت **سورة النمل** قوله تعالى اياتنا مبصرة
الطبرسي ره قال قرء علي بن الحسين عليهما السلام بفتح الميم والصاد
اي مكاناً يكثر فيه التبصر قوله تعالى علمنا منطق الطير **المفيد** في
الاختصاص باسناده عن ابي حمزة الثمالي قال كنت مع علي بن الحسين
عليهما السلام في دار وفيها شجرة وفيها عصافير وهن يصحن فقال

اتدری ما یقلن هؤلاء فقلت لا ادری فقال یسبحن ربهن ویطلبن
رزقهن ومن طریق المخالفین من تفسیر الثعلبی فی هذه الایة قال
یقول القنبر فی صیاحه اللهم العن مبغض آل محمد صلی الله علیه
وآله قوله تعالی امن جعل الارض قرارا الایات ابن شهراشوب
عن انس بن مالک قال لما نزلت الایات الخمس فی النمل امن جعل الارض
قرارا انتفض علی انتفاض العصفور فقال رسول الله صلی الله علیه
وآله ما لک یا علی قال عجبت یا رسول الله من کفرهم وحلم الله عنهم
فمسحه رسول الله صلی الله علیه وآله بیده ثم قال ابشر فانه لا
یبغضک مؤمن ولا یحبک منافق ولولا انت لم یعرف حزب الله قوله
تعالی قل الحمد لله وسلام علی عباده الذین اصطفی القمی ره قال
قال هم آل محمد علیهم السلام قوله تعالی امن یجیب المضطر اذا دعاه
الایة محمد بن العباس باسناده عن ابی عبدالله علیه السلام قال
ان القائم علیه السلام اذا خرج دخل المسجد الحرام فیستقبل القبلة
ویجعل ظهره الی المقام ثم یصلی رکعتین ثم یقوم فیقول یا ایها
الناس انا اولی الناس بآدم یا ایها الناس انا اولی الناس بابرهیم
یا ایها الناس انا اولی الناس باسمعیل یا ایها الناس انا اولی
الناس بمحمد صلی الله علیه وآله ثم یرفع یدیه الی السماء ویدعو
ویتضرع حتی یقع علی وجهه وهو قوله عز وجل امن یجیب المضطر
اذا دعاه الایة قوله تعالی واذا وقع القول علیهم اخرجنا لهم دابة

من الارض الایات فی الکافی باسناده عن ابی جعفر علیه
السلام قال قال امیر المؤمنین علیه السلام انا قسیم الله بین الجنة
والنار لا یدخلها داخل الا علی احد قسمی وانا الفاروق الاکبر
انا الامام لمن بعدی والمؤدی عمن کان قبلی لا یتقدمنی احد
الا احمد صلی الله علیه وآله وانی وایاه لعلی سبیل واحد الا
انه المدعو باسمه ولقد اعطیت الست علم البلایا والمنایا والوصایا
وفصل الخطاب وانی لصاحب الکرات ودولة الدول وانی
لصاحب العصا والمیسم والدابة التی تکلم الناس قوله تعالی
من جاء بالحسنة فله خیر منها وهم من فزع یومئذ آمنون ومن جاء
بالسیئة فکبت وجوههم الایة فی الکافی باسناده عن ابی عبد
الله علیه السلام قال قال ابو جعفر علیه السلام دخل ابو عبدالله
الجدلی علی امیر المؤمنین علیه السلام فقال له یا ابا عبدالله الا
اخبرک بقول الله عز وجل من جاء بالحسنة الایات قال بلی یا امیر
المؤمنین جعلت فداک فقال الحسنة معرفة الولایة وحبنا اهل البیت
والسیئة انکار الولایة وبغضنا اهل البیت قوله تعالی سیریکم
آیاته فتعرفونها القمی ره قال قال الایات امیر المؤمنین والائمة
علیهم السلام اذا رجعوا یعرفهم اعداؤهم اذا راوهم والدلیل علی ان
الایات هم الائمة قول امیر المؤمنین علیه السلام والله ما لله آیة
هی اکبر منی سورة القصص قوله تعالی ونرید ان نمن علی الذین

استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة الخ **ابن بابويه** باسناده عن
المفضل بن عمر قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ان رسول
الله صلى الله عليه واله نظر الى علي والحسن والحسين عليهم السلام
فبكى وقال انتم المستضعفون بعدي قال المفضل قلت له ما معنى
ذلك يابن رسول الله قال معناه انتم الائمة بعدي ان الله يقول
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا الخ فهذه الاية فينا جارية الى
يوم القيمة قوله تعالى سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِاَخِيكَ روى البرسي قال
روى اصحاب التواريخ ان رسول الله صلى الله عليه واله كان
جالسا وعنده جني يسئله عن قضايا مشكلة فلما اقبل امير المؤمنين
عليه السلام فصاغر الجني حتى صار كالعصفور ثم قال اجرني يا
رسول الله فقال ممن فقال من هذا الشاب المقبل فقال وماذا لك
فقال الجني اتيت سفينة نوح لاغرقها يوم الطوفان فلما تناولتها
ضربني هذا فقطع يدي ثم اخرج يده مقطوعة فقال النبي صلى
الله عليه واله هو ذاك ثم قال **البرسي** ومن ذلك الاسناد ان
جنيا كان جالسا عند رسول الله صلى الله عليه واله فاقبل امير
المؤمنين عليه السلام فاستغاث الجني وقال اجرني يا رسول الله
من هذا الشاب المقبل قال وما فعل بك قال تمردت على سليمان
فارسل الي نفرا من الجن فطلت عليهم فجائني هذا الفارس فاسرني
وجرحني وهذا مكان الضربة الى الان لم تندمل قوله تعالى وما

كنت بجانب الغربي اذ نادينا ولكن رحمة من ربك **محمد بن العباس**
باسناده عن ابي سعيد المدايني قال سئلت عن ابي عبدالله عليه
السلام عن قول الله عز وجل وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال
كتاب كتبه الله عز وجل في ورقة اثبته فيها قبل ان يخلق الله الخلق
بالفي عام فيها مكتوب يا شيعة ال محمد اعطيتكم قبل ان تسئلوني
وغفرت لكم قبل ان تستغفروني من اتى منكم بولاية محمد وال محمد
عليهم السلام اسكنه جنتي برحمتي قوله تعالى ولقد وصلنا لهم
القول الخ **في الكافي** باسناده عن عبدالله بن جندب قال سئلت
ابا الحسن عليه السلام عن هذه الاية قال امام الى امام قوله تعالى
اُولٰئِكَ يُؤْتَوْنَ اَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا **القمي** ره قال قال الائمة
عليهم السلام قال الصادق عليه السلام نحن صبر وشيعتنا اصبر
منا وذلك انا صبرنا على ما نعلم وهم صبروا على ما لا يعلمون قوله
تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه **محمد بن العباس** باسناده
عن مجاهد قال قوله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه
نزلت في علي وحمزة عليهما السلام **الديلمي** عن ابي عبدالله عليه
السلام في هذه الاية قال الموعود علي بن ابي طالب عليه السلام
وعد الله ان ينتقم له من اعدائه في الدنيا ووعده الجنة له ولاوليائه
في الاخرة قوله تعالى ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد
القمي ع باسناده عن علي بن الحسين عليهما السلام في هذه الاية

قال رجع اليكم نبيكم وامير المؤمنين صلى الله عليهما والهما قوله تعالى
كل شيء هالك الا وجهه الاية **في الكافي** باسناده عن بعض اصحابنا
عن ابي جعفر عليه السلام قال نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا
محمدا صلى الله عليه وآله ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين
اظهركم ونحن عين الله في خلقه ويده المبسوطة بالرحمة على عباده
عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا وامام المتقين **وعنه** باسناده
عن مروان بن الصباح قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله
خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه
الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرأفة والرحمة ووجهه
الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه في سمائه وارضه
بنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار وبنا ينزل غيث
السماء وينبت عشب الارض وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله

سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس ان يتركوا
ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون **محمد بن العباس** باسناده عن الحسين
ابن علي عن ابيه صلوات الله عليهم اجمعين قال لما نزلت هذه الاية
قال قلت يا رسول الله ما هذه الفتنة قال يا علي انك مبتلى بك
وانك مخاصم فاعد للخصومة قوله تعالى فليعلمن الله الذين صدقوا
وليعلمن الكاذبين **في المجمع** عن امير المؤمنين والصادق عليهما السلام
انهما قرءا بضم الياء وكسر اللام فيهما من الاعلام اي ليعرفهم الناس

قوله تعالى ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء
ما يحكمون الاية **محمد بن العباس** باسناده عن ابن عباس في هذه
الاية قال نزلت في عتبة وشيبة والوليد بن عتبة وهم الذين بارزوا
عليا وحمزة وعبيدة ونزلت فيهم من كان يرجو لقاء الله فان
اجل الله لات وهو السميع العليم ومن جاهد فانما يجاهد
لنفسه قال في علي عليه السلام وصاحبيه قوله تعالى و
وصينا الانسان بوالديه حسنا **الامام** ابو محمد العسكري
عليه السلام في قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه قال قال
صلى الله عليه وآله افضل والديكم واحقهما بشكركم صلى الله
عليهما والهما قوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر
ولذكر الله اكبر **في الكافي** باسناده عن سعد الخفاف عن ابي
جعفر عليه السلام في حديث طويل قلت يا ابا جعفر هل يتكلم
القرآن فتبسم ثم قال رحم الله الضعفاء من شيعتنا انهم اهل
تسليم ثم قال نعم يا سعد والصلوة تتكلم ولها صورة وخلق تأمر و
تنهى قال سعد فتغير لذلك لوني وقلت هذا شيء لا استطيع ان
اتكلم به في الناس فقال ابو جعفر عليه السلام وهل الناس الا
شيعتنا فمن لم يعرف الصلوة فقد انكر حقنا ثم قال يا سعد اسمعك
كلام القرآن قلت بلى صلى الله عليك قال ان الصلوة تنهى عن
الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر فالنهي كلام والفحشاء والمنكر

رجال نحن وذكر الله ونحن اكبر قوله تعالى فالذين اتيناهم الكتاب
يؤمنون به الخ **القمي** ره باسناده فى هذه الاية قال فهم ال محمد
عليهم السلام قوله تعالى بل هو ايات بينات فى صدور الذين اوتوا
العلم الاية **فى الكافى** باسناده عن ابى بصير قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول فى هذه الاية بل هو ايات بينات فى
صدور الذين اوتوا العلم فاوحى بيده الى صدره قوله تعالى وما
يجحد باياتنا يعنى يجحد بامير المؤمنين والائمة عليهم السلام الا
الظالمون قوله تعالى والذين جاهدوا لنهدينهم سبلنا قال
على بن ابراهيم وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام
قال هذه الاية لال محمد صلى الله عليهم ولاشياعهم قوله تعالى
وان الله لمع المحسنين **المفيد** فى الاختصاص قال روى عن ابى
جعفر عليه السلام فى قوله والذين جاهدوا لنهدينهم سبلنا
وان الله لمع المحسنين قال نزلت فينا اهل البيت **سورة الروم**
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى الم غلبت الروم فى ادنى الارض الى
قوله وهو العزيز الرحيم **محمد بن العباس** باسناده عن عبادة عن على
عليه السلام قال قوله الم غلبت الروم فينا وفى بنى امية **ابو
جعفر** محمد بن جرير الطبرى فى مسند فاطمة باسناده عن يونس بن
يعقوب عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل يومئذ
يفرح المؤمنون بنصر الله قال فى قبورهم بقيام القائم عليه السلام

قوله تعالى ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم
والوانكم ان فى ذلك لايات للعالمين **فى الكافى** باسناده
عن عبد الله بن سليمان عن ابى عبد الله عليه السلام قال سئلته
عن الامام فوض الله اليه كما فوض الى سليمان بن داود فقال
نعم وذلك ان رجلا سئله عن مسئلة فاجابه عنها وسئله اخر عن
تلك المسئلة فاجابه بغير جواب الاول ثم سئله اخر فاجابه بغير جواب
الاولين ثم قال وهذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب وهكذا
هى فى قرائة على عليه السلام قال قلت اصلحك الله فحين جوابهم
بهذا الجواب يعرفهم الامام قال سبحان الله اما تسمع الله يقول ان
فى ذلك لايات للمتوسمين وهم الائمة وانها لبسبيل مقيم لا يخرج منها
ابدا ثم قال لى نعم ان الامام اذا ابصر الى رجل عرفه وعرف لونه
وان سمع كلامه خلف حائط عرفه وعرف ما هو ان الله يقول
ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان
فى ذلك لايات للعالمين وهم العلماء فليس يسمع شيئا من الامر
ينطق به الا عرفه ناج او هالك فلذلك يجيبهم بالذى يجيبهم قوله
تعالى واقم وجهك للدين حنيفا الاية **فى الكافى** باسناده عن ابى
حمزة عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله فاقم وجهك
للدين حنيفا قال هى الولاية قوله تعالى كيف يحيى الموتى روى عن على
عليه السلام تحيى الموتى بالثناء قوله تعالى وقال الذين اوتوا العلم

والايمان لقد لبثتم فى كتاب الله الى يوم البعث **محمد بن يعقوب**
باسناده عن الرضا عليه السلام قال وقال الذين اوتوا العلم و
الايمان الخ فهى فى على خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبى بعد محمد
صلى الله عليه واله **سورة لقمان** قوله تعالى ووصينا الانسان
بوالديه الخ **ابن شهراشوب** عن ابان بن تغلب عن الصادق
عليه السلام فى هذه الاية قال الوالدان رسول الله وعلى عليهما
السلام **وروى** بعض الائمة عليهم السلام فى قوله تعالى
ان اشكر لى ولوالديك انه نزل فيهما عليهما السلام وعن النبى صلى
الله عليه واله انا وعلى ابوا هذه الامة وروى عنه عليه السلام
انا وعلى ابوا هذه الامة انا وعلى مولى هذه الامة وروى ايضا
عنه عليه السلام انا وعلى ابوا هذه الامة فعلى عاق والديه
لعنة الله قوله تعالى واتبع سبيل من اناب **القمى** ره قال
سبيل محمد صلى الله عليه واله قوله تعالى ان انكر الاصوات
لصوت الحمير **الشيخ البرسى** قال سئل رجل امير المؤمنين
عليه السلام ما معنى هذه الحمير فقال امير المؤمنين عليه السلام الله
اكرم ان يخلق شيئا ثم ينكره انما هو زريق وصاحبه فى تابوت
من نار فى صورة حمارين اذا شهقا فى النار انزعج اهل النار من
شدة صراخهما قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة
الطبرسى ره قال الباقر عليه السلام النعمة الظاهرة النبى

صلى الله عليه واله وما جاء به النبى من معرفة الله عز وجل
وتوحيده واما النعمة الباطنة ولايتنا اهل البيت وعقد
مودتنا قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى **ابن بابويه**
باسناده عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى التى لا انفصام
لها فليتمسك بولاية اخى ووصيى على بن ابى طالب صلوات الله
عليه فانه لا يهلك من احبه وتولاه ولا ينجو من ابغضه وعاداه
قوله تعالى والبحر يمده **الطبرسى** قرء جعفر بن محمد عليهما السلام
والبحر مداده **سورة السجدة** قوله تعالى ءاذا ضللنا فى الجوامع
عن امير المؤمنين عليه السلام انه قرء بالمهملة وكسر اللام من
اصل اللحم اذا انتن قوله تعالى قل يتوفيكم ملك الموت الذى وكل
بكم عبد الله بن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله ذات يوم على منبره واقام عليا عليه السلام الى جانبه و
خط بين اليمنى فى يده حتى بان بياض ابطيهما وقال يا معاشر الناس
الا ان الله ربكم ومحمد نبيكم والاسلام دينكم وعلى هاديكم و
هو وصيى وخليفتى من بعدى ثم قال يا اباذر على عضدى وهو
امينى على وحى ربى وما اعطانى ربى فضيلة الا وقد خص عليا
بمثلها يا اباذر لن يقبل الله لاحد فرضا الا بحب على بن ابى طالب
عليه السلام يا اباذر لما اسرى بى الى السماء انتهيت الى العرش

فاذا انا بحجاب من لؤلؤ وجدا لاخضر فاذا منادياً ينادى يا محمد ارفع
الحجاب فرفعته فاذا انا بملك والدنيا بين عينيه وبيده لوح ينظر فيه
فقلت حبيبى جبرئيل من هذا الملك الذى لم ار فى ملائكة ربى اعظم
منه خلقةً فقال يا محمد سلم عليه فانه عزرآئيل ملك الموت فقلت
السلام عليك يا حبيبى ملك الموت فقال وعليك السلام يا خاتم النبيين
كيف ابن عمك على بن ابى طالب عليه السلام فقلت حبيبى ملك الموت
انعرفه فقال وكيف لا اعرفه يا محمد والذى بعثك بالحق نبياً و
اصطفيك ومولاً انى اعرف ابن عمك وصياً كما اعرفك نبياً وكيف
لا يكون ذلك وقد وكلنى الله بقبض ارواح الخلائق ما خلا روحك
وروح على عليه السلام فان الله تعالى يتولاهما بمشيته كيف يشاء
ويختار قوله تعالى افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون الى قوله
تكذبون **القمى** ره قال فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه
السلام فى هذه الاية وذلك ان على بن ابى طالب عليه السلام و
الوليد بن عقبة بن ابى معيط تشاجرا فقال الفاسق الوليد انا و
الله ابسط منك لساناً واحد منك سناناً وامثل منك حشواً فى
الكتيبة قال على عليه السلام اسكت فانما انت فاسق فانزل الله
افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون اما الذين امنوا وعملوا
الصالحات فلهم جنات الماوى نزلاً بما كانوا يعملون وهو على بن
ابى طالب عليه السلام واما الذين فسقوا فماويهم النار الى قوله

تكذبون **ابن شهرآشوب** مثله بتغيير يسير الا انه ذكر فى اخر الخبر ما
انشاه حسان انزل الله والكتاب عزيز فى على وفى الوليد قرانا
فتبوء الوليد من ذاك فسقاً وعلى مبوء ايماناً ليس من كان مؤمناً
عرف الله كمن كان فاسقاً خواناً سوف يجزى الوليد خزياً وناراً
وعلى لا شك يجزى جناناً قوله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون
بامرنا الاية **محمد بن العباس** باسناده عن جابر الجعفى عن ابى جعفر عليه
السلام قال نزلت هذه الاية فى ولد فاطمة عليها السلام وجعلناهم
ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون **سورة الاحزاب**
قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه **القمى** ره قال وفى
رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى هذه الاية قال على
ابن ابى طالب عليه السلام لا يجتمع حبنا وحب عدونا فى جوف
انسان ان الله لم يجعل للرجل من قلبين فى جوفه فيحب بهذا ويبغض
بهذا فاما محبنا فليخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر
فيه فمن اراد ان يعلم حبنا فليمتحن قلبه فان شارك فى حبنا حب
عدونا فليس منا ولسنا منه والله عدوهم وجبرائيل وميكائيل والله
عدو للكافرين قرء ابو عبد الله عليه السلام قوله تعالى النبى اولى
بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم قوله تعالى
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض الاية **القمى** ره باسناده عن
ابى عبد الله عليه السلام قال لا تعودوا الامامة فى اخوين بعد

الحسن والحسين عليهما السلام ابداً انما جرت من علي بن الحسين عليهما السلام
كما قال الله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلا
تكون بعد علي بن الحسين عليهما السلام الا في الاعقاب واعقاب
الاعقاب قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن
نوح الى اخر الاية القمي ره قال هذه الواو زائدة في قوله ومنك
ومن نوح فاخذ الله لنبيه على انبيائه ثم اخذ لنبيه على الانبياء
والائمة عليهم السلام ثم اخذ الانبياء على رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا الاية ابن
شهراشوب عن ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلام من المؤمنين
رجال صدقوا قال علي وحمزة وجعفر فمنهم من قضى نحبه قال عهده
وهو حمزة وجعفر ومنهم من ينتظر قال علي بن ابي طالب عليه السلام
قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال محمد بن العباس باسناده عن
مرة عن ابن مسعود انه كان يقرء وكفى الله المؤمنين القتال بعلي
وكان الله قوياً عزيزاً قوله تعالى يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا محمد بن يعقوب باسناده عن محمد بن علي
الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
الخ يعني الائمة عليهم السلام وولايتهم من دخل فيها دخل بيت
النبي صلى الله عليه واله الثعلبي باسناده عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله نزلت هذه الاية

في وفي علي وفي حسن وحسين وفاطمة عليهم السلام قوله تعالى
هو الذي يصلي عليكم وملائكته شرف الدين النجفي ره مرفوعا
عن ابن عباس انه قال في تاويل هذه الاية قال الصلوة على النبي
واهل بيته عليهم السلام قوله تعالى ما كان لكم ان تؤذوا رسول
الله الاية في الكافي باسناده عن محمد بن زياد رفعه اليهم عليهم
السلام في قول الله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله في علي
والائمة عليهم السلام قوله تعالى والذين يؤذون المؤمنين و
المؤمنات القمي ره يعني عليا وفاطمة عليهما السلام ومن
طريق المخالفين الترمذي في الجامع وابو نعيم في الحلية والبخاري
في الصحيح والموصلي في المسند واحمد في الفضائل والمسند ايضا
والخطيب في الاربعين عن عمر بن الحصين وابن عباس وبريدة
انه رغب علي عليه السلام من الغنائم في جارية فزايده حاطب
ابن ابي بلتعة وبريدة الاسلمي فلما بلغ قيمتها قيمة عدل في يومها
اخذها بذلك فلما رجعوا وقف بريدة قدام رسول الله صلى الله عليه
واله وشكى عن علي عليه السلام فاعرض عنه النبي ص ثم جائه عن
يمينه وعن شماله وعن خلفه يشكوه فاعرض عنه ثم قام الى ما بين
يديه فقالها فغضب النبي صلى الله عليه واله وتغير لونه وتربد
فمه وانتفخت اوداجه وقال مالك يا بريدة اذيت رسول الله صلى الله
عليه واله منذ اليوم اما سمعت الله يقول ان الذين يؤذون و

رسوله لعنهم الله فی الدنیا والاخرة واعد لهم عذابا مهینا اما
علمت ان علیا منی وانا منه وان من اذی علیا فقد اذانی ومن
اذانی فقد اذی الله ومن اذی الله فحق علی الله ان یؤذیه بالیم عذابه
فی نار جهنم یا بریدة انت اعلم ام الله انت اعلم ام قرآء اللوح
المحفوظ اعلم انت اعلم ام ملك الارحام اعلم انت اعلم یا بریدة
ام حفظة علی بن ابی طالب قال بل حفظته قال فهذا جبرئیل اخبرنی
عن حفظة علی انهم ما کتبوا علیه قط خطیئة منذ ولد ثم قال
علیه السلام ان علیا منی وانا منه وهو ولی کل مؤمن بعدی
قوله تعالی ومن یطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظیما فی الکافی
باسناده عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام فی قوله تعالی
ومن یطع الله ورسوله فی ولایة علی والائمة من بعده فقد فاز
فوزا عظیما نزلت وروی الحدیث علی بن ابراهیم بعین السند
والمتن الی ان فی اخره هکذا نزلت والله قوله تعالی انا عرضنا
الامانة علی السموات والارض والجبال الایة محمد بن الحسن الصفار
باسناده عن جابر عن ابی جعفر علیه السلام فی هذه الایة قال
هی الولایة ابین ان یحملنها وحملها الانسان والانسان الذی حملها
ابو فلان سورة سبا قوله تعالی ویری الذین اوتوا العلم الذی انزل
الیك من ربك الحق القمی ره قال فقال هو امیر المؤمنین قوله تعالی
فلما خر تبینت الجن قرء السجاد والصادق علیهما السلام تبینت

الانس ان الجن ان لو کانوا یعلمون الغیب ما لبثوا فی العذاب المهین
قوله تعالی وقدرنا فیها السیر سیروا فیها لیالی وایاما امنین
ابن بابویه باسناده عن ابی عبد الله علیه السلام فی حدیث فی معنی
الایة قال یا ابا بکر سیروا فیها لیالی وایاما امنین فقال مع قائمنا
اهل البیت علیهم السلام قوله تعالی ربنا باعد بین اسفارنا قرء
الامام الهمام محمد الباقر علیه السلام وابن عباس ویعقوب وسهل
ربُّنا بالضم باعد بالالف وفتح الباء والعین والدال المخففة و
الباقون ربنا بالنصب باعد بالالف علی الدعاء قوله تعالی ولا تنفع
الشفاعة عنده الا لمن اذن له شرف الدین النجفی قال علی بن
ابراهیم رحمه الله روی عن ابی عبد الله علیه السلام انه قال لا یقبل
الله الشفاعة یوم القیمة لاحد من الانبیاء والرسل حتی یاذن له
فی الشفاعة الا رسول الله صلی الله علیه واله فان الله قد اذن له
فی الشفاعة من قبل یوم القیمة فالشفاعة له ولامیر المؤمنین علیه
السلام وللائمة من ولده علیهم السلام ثم من بعد ذلك للانبیاء
صلوات الله علیهم قوله تعالی قل انما اعظکم بواحدة الخ القمی ره
باسناده عن ابی حمزة الثمالی قال سئلت ابا جعفر علیه السلام عن
هذه الایة قال انما اعظکم بولایة علی علیه السلام قوله تعالی وما
سئلتکم من اجر فهو لکم فی الکافی باسناده عن جابر عن ابی جعفر
علیه السلام فی قول الله تعالی ومن یقترف حسنة نزد له فیها

حسنا قال من تولى الاوصياء من ال محمد واتبع اثارهم فذاك تزيده
من ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الاولين حتى تصل
ولايتهم الى ادم عليه السلام وهو قوله تعالى من جاء بالحسنة فله
خير منها ندخله الجنة وهو قول الله عز وجل ما سئلتكم من اجر
فهو لكم يقول اجر المودة الذى لم اسئلكم غيره فهو لكم تهتدون
به وتنجون من عذاب يوم القيمة **سورة فاطر** قوله تعالى افمن زين
له سوء عمله فراه حسنا الخ الاية **على ابرهيم** باسناده قال نزلت
فى زريق وصبر قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرفعه **فى الكافى** باسناده عن ابى عبد الله عليه السلام قال
ولايتنا اهل البيت واهوى بيده الى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع
الله له عملا ومن الرضا عليه السلام قال الكلم الطيب هو قول المؤمن
لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله وخليفته حقا وخلفاؤه
خلفاء الله والعمل الصالح يرفعه فهو دليله وعمله اعتقاده الذى
فى قلبه بان الكلام صحيح كما قلته بلسانى قوله تعالى وما يعمر من معمر
ولا ينقص من عمره الا فى كتاب مبين قال القمى ره وهو رد على من ينكر
البداء **ابو القاسم** جعفر بن محمد بن قولويه فى كامل الزيارات
باسناده عن ابى جعفر عليه السلام قال مروا شيعتنا بزيارة قبر
الحسين عليه السلام فان اتيانه يزيد فى الرزق ويمد فى العمر و
يدفع السوء واتيانه مفروض على كل مؤمن يقر للحسين بالامامة

من الله تعالى **وعنه** باسناده عن ابى عبد الله عليه السلام قال من لم
يزر قبر الحسين عليه السلام فقد حرم خيرا كثيرا ونقص من عمره سنة
قوله تعالى وما يستوى الاعمى والبصير **من طريق المخالفين** قال
الاعمى ابو جهل والبصير امير المؤمنين عليه السلام ولا الظلمات
ولا النور فالظلمات ابو جهل والنور امير المؤمنين عليه السلام
ولا الظل ولا الحرور فالظل لامير المؤمنين عليه السلام فى الجنة
والحرور يعنى جهنم لابى جهل ثم جمعهم جميعا فقال وما يستوى الاحياء
ولا الاموات فالاحياء على وحمزة وجعفر والحسن والحسين و
فاطمة وخديجة عليهم السلام والاموات كفار مكة قوله تعالى
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات **فى
الكافى** باسناده عن سالم قال سئلت ابا جعفر عليه السلام
عن هذه الاية قال السابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف
بالامام والظالم لنفسه الذى لا يعرف الامام **سورة يس** **بسم الله
الرحمن الرحيم** يس والقران الحكيم ابن بابويه باسناده عن سفيان
ابن سعيد الثورى عن الصادق عليه السلام قال له يا ابن رسول
الله ما معنى قول الله عز وجل يس قال اسم من اسماء النبى
صلى الله عليه واله ومعناه يا ايها السامع الوحى قوله تعالى
لقد حق القول على اكثرهم **فى الكافى** ممن لا يقرون بولاية امير
المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده فهم لا يؤمنون بامامة

امير المؤمنين والاوصياء من بعده فلما لم يقروا كان عقوبتهم
ما ذكر الله انا جعلنا فى اعناقهم اغلالا فهى الى الاذقان فهم
مقمحون فى نار جهنم ثم قال وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن
خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون عقوبة منه حيث انكروا
ولاية امير المؤمنين والائمة من بعده فى الدنيا والاخرة فى نار
جهنم مقمحون ثم قال يا محمد سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم
لا يؤمنون بالله وبولاية على ومن بعده ثم قال انما تنذر من اتبع
الذكر يعنى امير المؤمنين وخشى الرحمن بالغيب فبشره يا محمد
بمغفرة واجر كريم قوله تعالى وكل شئ احصيناه فى امام مبين
محمد بن العباس باسناده عن صالح بن سعد قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلام يقول وكل شئ احصيناه فى امام مبين قال
فى امير المؤمنين الشيخ فى كتاب مصابيح الانوار باسناده عن
رجاله مرفوعا الى المفضل بن عمر رحمه الله قال دخلت على الصادق
عليه السلام ذات يوم فقال لى يا مفضل عرفت محمدا وعليا وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام كنه معرفتهم قلت يا سيدى و
ما كنه معرفتهم قال يا مفضل تعلم انهم فى طير عن الخلائق بجنب
الروضة الخضراء فمن عرفهم كنه معرفتهم كان معنا فى السنام
الاعلى قال قلت عرفنى ذلك يا سيدى قال يا مفضل تعلم انهم
علموا ما خلق الله عز وجل وذراه وبراه وانهم كلمة التقوى وخزان

السموات والارضين والجبال والرمال والبحار وعرفوا كم فى السماء
نجم وملك ووزن الجبال وكيل ماء البحار وانهارها وعيونها وما
تسقط من ورقة الا علموها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب
ولا يابس الا فى كتاب مبين وهو فى علمهم وقد علموا ذلك فقلت
يا سيدى قد علمت ذلك واقررت به وامنت قال نعم يا مفضل نعم
يا مكرم نعم يا طيب نعم يا محبوب طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن
بها عن عمار بن ياسر قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام فى
بعض غزواته فمررنا بواد مملو نملا فقلت يا امير المؤمنين ترى يكون
احدا من خلق الله يعلم كم عدد هذا النمل قال نعم يا عمار انا اعرف
رجلا يعلم كم عدده وكم فيه ذكر وكم فيه انثى فقلت من ذلك يا مولاى
الرجل فقال يا عمار ما قرأت فى سورة يس وكل شئ احصيناه فى
امام مبين فقلت بلى يا مولاى قال انا ذلك الامام المبين سورة
الصافات قوله تعالى بل عجبت قرء على عليه السلام وابن عباس
والكسائى بضم التاء اى على كمال قدرتى وكثرة خلائقى قوله تعالى
احشروا الذين ظلموا وازواجهم يعنى على بن ابرهيم قال قال الذين ظلموا ال محمد
حقهم وازواجهم يعنى قال قال اشباههم قوله تعالى وقفوهم انهم
مسئولون الشيخ فى اماليه باسناده عن انس بن مالك عن ابيه
عن جده عن النبى صلى الله عليه واله قال اذا كان يوم القيمة و
نصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من معه جواز فيه ولاية على بن

ابيطالب عليه السلام وذلك قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤلون
يعني ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام ومن طريق المخالفين
موفق بن احمد قال روى ابو الاحوص عن ابن اسحق في قوله تعالى
وقفوهم انهم مسؤلون يعني عن ولاية علي عليه السلام عن ابن
شيرويه باسناده عن النبي ص مثله وعن الحبري في كتابه يرفعه الى
ابن عباس مثله قوله تعالى وان من شيعته لابراهيم شرف الدين
النجفي قال روى عن مولانا الصادق عليه السلام انه قال قوله
عز وجل وان من شيعته لابراهيم اي ابراهيم عليه السلام من شيعة
علي عليه السلام قوله تعالى فلما اسلما قرء علي والصادق عليهما
السلام وابن مسعود وابن عباس ومجاهد فلما سلما بغير الالف و
لام مشددة من التسليم اي سلما انفسهما واراهما كالتسليم باليد
لما امرا به ولم يخالفا ما اريد منهما من اضجاع ابراهيم الذبيح واسحق
او اسمعيل الصبر والباقون اسلما اي استسلما لامر الله ورضيا به
واطاعاه وقيل معناه سلم الاب ابنه لله وسلم الابن نفسه لله قوله
تعالى سلام على الياسين ابن بابويه باسناده عن ابي عبد الله عليه
السلام عن ابائه عن علي عليهم السلام في قوله عز وجل سلام على
الياسين قال يس محمد صلى الله عليه واله ونحن ال يس فائدة
في معنى ال محمد صلى الله عليهم ابن بابويه باسناده عن عبد بن
ميسرة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا نقول اللهم صل

على محمد واهل بيته فيقول قوم نحن ال محمد فقال انما ال محمد من حرم
الله عز وجل على محمد صلى الله عليه واله نكاحه قوله تعالى فالتقمه
الحوت وهو مليم محمد بن الحسن الصفار باسناده قال قال امير
المؤمنين عليه السلام ان الله عرض ولايتي على اهل السموات و
على اهل الارض اقر بها من اقر وانكرها من انكر انكرها يونس فحبسه
الله تعالى في بطن الحوت حتى اقر بها قوله تعالى مائة الف او يزيدون
قرء ابو عبد الله عليه السلام ويزيدون بالواو والوجه فيه ظاهر
قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون القمي ره باسناده
عن شهاب بن عبد ربه قال سمعت الصادق عليه السلام يقول يا
شهاب نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ونحن
عهد الله وذمته ونحن ودائع الله وحجته كنا انوارا صفوفا حول
العرش نسبح الله وتسبح الملائكة بتسبيحنا الى ان هبطنا الى الارض
فسبحنا فسبح اهل الارض وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون
فمن وفى بذمتنا فقد وفى بعهد الله وذمته ومن خفر ذمتنا فقد
خفر ذمة الله عز وجل وعهده سورة ص قوله تعالى واتيناه الحكمة
وفصل الخطاب ابن بابويه باسناده عن ابي صلت الهروي قال
كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس
واعلمهم بكل لغة فقلت له يوما يا ابن رسول الله اني لاعجب من
معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا ابا الصلت انا حجة

الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم
اما بلغك ما قال امير المؤمنين عليه السلام واوتينا فصل الخطاب
فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات قوله تعالى ام نجعل الذين امنوا
وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار
محمد بن العباس باسناده عن ابن عباس في قوله عز وجل ام نجعل الذين
امنوا وعملوا الصالحات علي وحمزة وعبيدة كالمفسدين في الارض
عتبة وشيبة والوليد ام نجعل المتقين علي عليه السلام واصحابه
كالفجار فلان واصحابه قوله تعالى واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه
الاية شرف الدين النجفي ره مما نقل من خط الشيخ ابي جعفر الطوسي
رحمه الله من كتاب مسائل البلدان رواه باسناده عن ابي محمد
الفضل بن شاذان يرفعه الى جابر بن يزيد الجعفي عن رجل من اصحاب
امير المؤمنين عليه السلام قال دخل سلمان الفارسي رضي الله
عنه على امير المؤمنين عليه السلام فسئله عن نفسه فقال يا
سلمان انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت
بالنار وانا خازنها عليهم حقا اقول يا سلمان انه لا يعرفني احد
حق معرفتي في الملا الاعلى قال ثم دخل الحسن والحسين عليهما السلام فقال
يا سلمان هذان شنفا عرش رب العالمين بهما تشرق الجنان
وامهما خيرة النسوان اخذ الله على الناس الميثاق بي فصدق من
صدق وكذب من كذب فهو في النار وانا الحجة البالغة والكلمة

الباقية وانا سفير السفراء قال سلمان يا امير المؤمنين لقد وجدتك
في التورية كذلك وفي الانجيل كذلك بابي انت وامي يا قتيل كوفان
والله لولا ان يقول الناس واشوقاه رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك
مقالا لا تشمئز منه النفوس لانك حجة الله الذي به تاب الله على ادم
وبه نجى يوسف من الجب وانت قصة ايوب وسبب تغير نعمة الله
عليه فقال امير المؤمنين اتدري ما قصة ايوب وسبب تغير
نعمة الله عليه قال الله اعلم وانت يا امير المؤمنين قال لما كان عند
الانبعاث للمنطق شك ايوب وبكى فقال هذا خطب جليل وامر
جسيم قال الله عز وجل افتشك في صورة اقمته انا اني قد ابتليت
ادم بالبلاء فوهبته له وصفحت عنه بالتسليم له بامرة المؤمنين فانت
تقول خطب جليل وامر جسيم فوعزتي وجلالي لاذيقنك من عذابي
او تتوب الي بالطاعة لامير المؤمنين ثم ادركته السعادة بي يعني انه
تاب الى الله واذعن بالطاعة لامير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى
هذا وان للطاغين لشر مآب جهنم يصلونها فبئس المهاد هذا
فليذوقوه حميم وغساق قال القمي ره قال الغساق واد في جهنم
فيه ثلثمائة وثلثون قصرا وفي كل قصر ثلثمائة بيت في كل بيت
اربعون زاوية في كل زاوية شجاع في كل شجاع ثلثمائة وثلثون
عقربا في جمة كل عقرب ثلثمائة وثلثون قلة من سم لو ان عقربا
منها نفخت سمها على اهل جهنم لوسعتهم سمها هذا وان للطاغين

لشر مآب وهم الاولون وبنو امية ثم ذكر من كان من بعدهم من
غصب آل محمد حقهم فقال وآخر من شكله ازواج هذا فوج مقتحم معكم
وهم بنو العباس فيقولون بنو امية لا مرحبا بهم انهم صالوا
النار فيقولون بنو فلان بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه لنا
وبدأتم بظلم آل محمد فبئس القرار ثم يقول بنو امية ربنا من
قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار يعنون الاولين ثم يقول
اعداء آل محمد في النار وما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار
في الدنيا وهم شيعة امير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى يا
ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي في العيون والتوحيد
ان الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام وقف على قوله لما خلقت
وابتدأ بقوله بيدي استكبرت والسجاد ندى جعل الوقف على
بيدي وابتدأ باستكبرت سورة الزمر قوله تعالى ولا يرضى لعباده
الكفر وان تشكروا يرضه لكم احمد بن محمد بن خالد البرقي عن بعض
اصحابنا رفعه فقال في ذيل الخبر الكفر ههنا الخلاف والشكر الولاية
والمعرفة قوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
انما يتذكر اولوا الالباب محمد بن يعقوب باسناده عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام في هذه الآية قال ابو جعفر نحن الذين يعلمون
وعدونا الذين لا يعلمون شيعتنا اولوا الالباب قوله تعالى قل
تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار القمي ره قال قال نزلت في ابي

فلان ثم قال امن هو قانت آناء الليل الخ نزلت في امير المؤمنين عليه السلام
قوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه ابن
شهرآشوب عن الواحدي في الاسباب والنزول والوسيط قال
عطاء هذه الآية نزلت في علي وحمزة فويل للقاسية قلوبهم في ابي
جهل وولده قوله تعالى ورجلا سلما لرجل الآية ابن بابويه باسناده
عن ابي جعفر عن امير المؤمنين عليهما السلام في خطبة ذكر فيها اسمائه
من القرآن قال وانا السلم لرسول الله صلى الله عليه وآله يقول
الله عز وجل سلما لرجل قوله تعالى فمن اظلم ممن كذب على الله و
كذب بالصدق اذ جاءه القمي ره يعني بما جاء به رسول الله ص
من الحق وولاية امير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر
الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم محمد بن العباس باسناده
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام لا يعذر الله احدا
احدا يوم القيمة بان يقول يا رب لم اعلم بان ولد فاطمة عليها السلام
هم الولاة وفي ولد فاطمة انزلت هذه الآية خاصة قوله تعالى ان
تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله الآية في تفسير
الامام لقول الصادق عليه السلام نحن جنب الله والاخبار في
هذا الباب متضافرة مستفيضة يطول الشرح فيها قوله تعالى
لو ان الله هداني لكنت من المتقين ابن شهرآشوب من الباقر عليه السلام

قال الولاية لعلى عليه السلام قوله بلى قد جاءتك اياتى فكذبت بها
القمى ره يعنى بالايات الائمة عليهم السلام قوله تعالى ولقد اوحى
اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك الاية في الكافي
باسناده عن ابى عبد الله عليه السلام قال يعنى اشركت فى الولاية
غيره بل الله فاعبد وكن من الشاكرين يعنى بل الله فاعبد بالطاعة و
كن من الشاكرين ان عضدتك باخيك وابن عمك على بن ابراهيم عن ابى
جعفر عليه السلام قال تفسيرها لئن امرت بولاية احد مع ولاية على
عليه السلام من بعدك ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ابن
بابويه باسناده قال قال الرضا عليه السلام هذا مما نزل بأياك
اعنى واسمعى يا جاره خاطب الله بذلك نبيه ص واراد به امته
قوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها القمى ره باسناده عن المفضل
ابن عمر انه سمع ابى عبد الله عليه السلام يقول فى قوله تعالى و
اشرقت الارض بنور ربها قال رب الارض يعنى امام الارض قلت
فاذا خرج يكون ماذا قال اذا يستغنى الناس عن ضوء الشمس ونور
القمر ويجتزون بنور الامام سورة المؤمن القمى ره باسناده عن
جابر عن ابى جعفر عليه السلام ولقد حقت كلمة ربك على الذين كفروا
انهم اصحاب النار يعنى بنوا امية قوله الذين يحملون العرش
يعنى رسول الله والاوصياء من بعده يحملون علم الله ومن حوله
يعنى الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا يعنى

شيعة ال محمد ص قوله تعالى فاغفر للذين تابوا من ولاية فلان و
فلان وبنى امية واتبعوا سبيلك اى ولاية على ولى الله وقهم عذاب
الجحيم الخ قوله ربنا وادخلهم جنات عدن التى الى العزيز الحكيم
يعنى من تولى عليا عليه فذلك صلاحهم وذلك هو الفوز العظيم
لمن نجاه من ولاية فلان وفلان ثم قال ان الذين كفروا يعنى بنى
امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى
الايمان يعنى الى ولاية على عليه السلام فتكفرون قوله تعالى يلقى
الروح من امره على من يشاء من عباده القمى ره قال قال روح
القدس وهو خاص لرسول الله والائمة عليهم السلام اجمعين
قوله تعالى وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه ابن بابويه
باسناده عن عبد الرحمن بن ابى ليلى يرفعه قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن ال يس الذى
يقول يا قوم اتبعوا المرسلين الخ وحزقيل مؤمن ال فرعون وعلى بن
ابى طالب عليه السلام وهو افضلهم قوله تعالى انا لننصر رسلنا
الى يقوم الاشهاد على بن ابراهيم هو فى الرجعة اذا رجع رسول الله
صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلام قوله تعالى ويريكم اياته
الخ على بن ابراهيم يعنى امير المؤمنين والائمة عليهم السلام فى الرجعة
سورة السجدة قوله تعالى حم تنزيل من الرحمن الرحيم محمد بن العباس
فى تفسيره باسناده عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال لداود

الرّقي باداود قرء ابي محمد بن علي ع حم السجدة حتى بلغ فهم لا يسمعون
ثم قال نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه واله بان الامام
بعد علي عليه السلام ثم قال عليه السلام حم تنزيل من الرحمن الرحيم
كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون حتى بلغ فاعرض اكثرهم
عن ولاية علي فهم لا يسمعون قوله تعالى الذين لا يؤتون الزكوة وهم
بالاخرة هم كافرون **شرف الدين النجفي** ره قال قوله تعالى الذين لا يؤتون
الزكوة هي اعمال الزكوة وهي ولاية اهل البيت عليهم السلام لان بها
تزكي زكوة الاعمال يوم القيمة قوله تعالى ولنذيقن الذين كفروا عذابا
شديدا الى قوله تعالى يجحدون **محمد بن العباس** باسناده عن ابي حمزة عن
ابي عبد الله عليه السلام انه قال قال الله عز وجل فلنذيقن الذين
كفروا بتركهم ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام عذابا شديدا
في الدنيا قوله تعالى وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا
من الجن والانس الى اخر الاية **في الكافي** باسناده عن ابي عبد الله
عليه السلام في هذه الاية قال هما وكان فلان شيطانا **عنه** بهذا
الاسناد عن يونس عن سورة بن كليب عن ابي عبد الله عليه السلام
في هذه الاية قال يا سورة هما والله ثلثا والله يا سورة انا لخزان علم
الله في السماء وانا لخزان علم الله في الارض قوله تعالى ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا الى من غفور رحيم **القمي** ره قال قال
على ولاية امير المؤمنين عليه السلام ثم قال **القمي** ره باسناده

عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما يموت موال لنا مبغض لاعدائنا
الا ويحضره رسول الله وامير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام
فيرونه ويبشرونه وان كان غير موال لنا يراهم بحيث يسوءه والدليل
على ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام لحارث الهمداني شعرا يا حار
همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا قوله تعالى ومن احسن
قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا الاية **ابن شهراشوب** عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه واله ان عليا باب الهدى بعدي
والداعي الى ربي وهو صالح المؤمنين ومن احسن قولا ممن دعا
الى الله وعمل صالحا الاية قوله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق و
في انفسهم الاية **ابو القاسم** جعفر بن محمد بن قولويه باسناده
عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال يقول الله سنريهم
اياتنا في الافاق وفي انفسهم فاي اية في الافاق غيرنا اراها الله
اهل الافاق **سورة الشورى** بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق **محمد بن**
العباس باسناده عن ابن عباس قال حم اسم من اسماء الله عز وجل
وعسق علم علي تفسير كل جماعة ونفاق كل فرقة **تأويل** اخرجه في
الاسناد يرفعه الى محمد بن جمهور عن السكوني عن ابي جعفر عليه السلام
قال حم حتم وعين عذاب وسين سنون كسني يوسف عليه السلام
وقاف قذف ومسخ يكون في اخر الزمان بالسفياني واصحابه
وناس من كلب ثلثون الف يخرجون معه وذلك حين يخرج القائم

عليه السلام بمكة وهو مهدى هذه الامة قوله تعالى شرع لكم
من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك من ينيب محمد بن
يعقوب باسناده عن عبد الله بن جندب انه كتب اليه الرضا عليه
السلام اما بعد فان محمدا صلى الله عليه واله كان امين الله فى
خلقه فلما قبض عليه السلام كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء
الله فى ارضه عندنا علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد
الاسلام وانا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة
النفاق وان شيعتنا المكتوبون باسمائهم واسماء اباءهم اخذ
الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا
ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم ونحن النجباء والنجاة ونحن
افراط الانبياء والاوصياء ونحن المخصوصون فى كتاب الله عز
وجل ونحن اولى الناس بكتاب الله ونحن اولى الناس برسول الله
صلى الله عليه واله ونحن الذين شرع لنا دينه فقال فى كتابه
شرع لكم يا ال محمد من الدين ما وصى به نوحا قد وصانا بما وصى
به نوحا والذى اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم و
موسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا علم ما علمنا واستودعنا علمهم
نحن ورثة اولوا العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا ال محمد ولا
تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من اشرك بولاية
على ما تدعوهم اليه من ولاية على ان الله يا محمد يهدى اليه من

ينيب من يجيبك الى ولاية على صلوات الله عليه واله القمى
قوله تعالى ترى الظالمين لال محمد حقهم قوله تعالى قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة فى القربى ومن يقترف حسنة نزد له حسنا
قال هم الائمة عليهم السلام ومن طريق المخالفين ما رواه عبد
الله بن احمد بن حنبل باسناده عن ابن عباس قال لما نزل هذه
الاية قالوا يا رسول الله من قرابتك التى وجبت علينا مودتهم قال
على وفاطمة وابناهما عليهم السلام على بن الحسين بن محمد الاصبهانى
فى مقاتل الطالبين قال قال الحسن فى خطبة له بعد موت ابيه
ايها الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا الحسن بن
محمد انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن الداعى الى الله باذنه وانا ابن
السراج المنير وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا والذى افترض مودتهم فى كتابه اذ يقول ومن
يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فالحسنة مودتنا اهل البيت
قوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه الايات القمى باسناده عن ابى
حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ولمن
انتصر بعد ظلمه يعنى القائم واصحابه فاولئك ما عليهم من سبيل
والقائم اذا قام انتصر من بنى امية ومن المكذبين والنصاب هو
واصحابه وهو قول الله تعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس
ويبغون فى الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم ثم قال ايضا

قوله وترى الظالمين لآل محمد حقهم لما رأوا العذاب وعلي عليه السلام
هو العذاب في هذه الوجهة يقولون هل الى مرد من سبيل فنوالي
عليًّا وتريهم يعرضون عليها خاشعين من الذل الى علي ينظرون من
طرف خفي وقال الذين آمنوا يعني آل محمد وشيعتهم ان الخاسرين
الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ان الظالمين في
عذاب مقيم قال والله يعني النصاب الذين نصبوا العداوة
لامير المؤمنين وذريته عليهم السلام قوله تعالى وكذلك اوحينا
اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن
جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط
مستقيم **سعد عبد الله** باسناده عن رزان عن ابي جعفر عليه السلام
في هذه الاية قال لقد انزل الله عز وجل ذلك الروح على نبيه وما
صعد الى السماء منذ انزل وانه لفينا **علي بن ابراهيم** باسناده عن
ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله لنبيه صلى الله عليه
واله ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا
يعني عليا وعلي هو النور فقال نهدي به من نشاء من عبادنا يعني
عليا هدى به من هدى من خلقه وقال لنبيه عليه السلام
وانك لتهدي الى صراط مستقيم يعني انك لتأمر بولاية امير
المؤمنين وتدعوا اليها وعلي هو الصراط المستقيم صراط الله
يعني عليا الذي له ما في السموات وما في الارض يعني عليا عليه

السلام ان جعله خازنه على ما في السموات وما في الارض وائتمنه
عليه الا الى الله تصير الامور **سورة الزخرف** قوله تعالى وانه في
ام الكتاب لدينا لعلي حكيم **القمي** ره يعني امير المؤمنين عليه السلام
مكتوب في الفاتحة في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال ابو عبد
الله عليه السلام هو امير المؤمنين صلوات الله عليه واله قوله
تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه **ابن بابويه** باسناده عن ابي
بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الاية قال هي
الامامة جعلها الله عز وجل في عقب الحسين عليه السلام الى
يوم القيمة قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب
مشتركون **محمد بن العباس** باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون
قوله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون **القمي** ره باسناده
عن ابي عبد الله عليه السلام قال فاما نذهبن بك يا محمد من مكة
الى المدينة فانا رادوك اليها ومنتقمون منهم بعلي بن ابي طالب
عليه السلام **عنه** ايضا ثم اوحى الله الى نبيه فاستمسك بالذي
اوحي اليك في علي عليه السلام انك على صراط مستقيم يعني
انك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم قوله تعالى وانه
لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون **في الكافي** باسناده
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى فسئلوا اهل الذكر

ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذكر انا
والائمة عليهم السلام اهل الذكر وقوله عز وجل وانه لذكر لك
ولقومك وسوف تسئلون قال ابو جعفر عليه السلام نحن قومه
ونحن المسئولون قوله تعالى واسئل من ارسلنا من قبلك من
رسلنا **في الكافي** باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث الله تعالى نبيا قط الا بها قوله
تعالى وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها **الشيخ** في اماليه باسناده
عن جابر بن عبد الله الانصاري عن رسول الله صلى الله عليه وآله
في حديث قال ع وان عليا لعلم للساعة لك ولقومك ولسوف
تسئلون عن محبته علي بن ابي طالب عليه السلام **ومن طريق**
المخالفين ما رواه ابن المغازلي في المناقب قريب منه قال علي بن
ابراهيم ثم ذكر الله خطر امير المؤمنين عليه السلام وعظم شانه
عنده تعالى فقال وعنده علم الساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا
صراط مستقيم يعني امير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى يا
مالك قرء علي عليه السلام وابن مسعود ويحيى واعمش يا مال
مكسورا ومضموما على الترخيم ولعله اشعار بانهم لضعفهم لا
يستطيعون تادية اللفظ بالتمام قوله تعالى لقد جئناكم بالحق
القمي ره يعني بولاية امير المؤمنين عليه السلام ولكن اكثركم
للحق كارهون يعني لولاية امير المؤمنين والدليل على ان الحق

ولاية امير المؤمنين قوله وقل الحق من ربكم يعني ولاية علي ع
عليه السلام فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا
للظالمين آل محمد حقهم نارا **سورة الدخان** بسم الله الرحمن الرحيم
حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الى قوله حكيم
الطبرسي ره في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في
حديث له طويل قال فيه عليه السلام وانما اراد الله بالخلق
اظهار قدرته وابداء سلطانه وتبيين براهين حكمته فخلق ما شاء
كما شاء واجرى فعل بعض الاشياء على ايدي من اصطفى من
امنائه فكان فعلهم فعله وامرهم امره كما قال من يطع الرسول
فقد اطاع الله وجعل السماء والارض وعاء لمن يشاء من خلقه
ليميز الخبيث من الطيب مع سابق علمه بالفريقين من اهلهما
وليجعل ذلك مثالا لاوليائه وامنائه وعرف الخليقة فضل
منزلة اوليائه وفرض عليهم من طاعتهم مثل الذي فرضه منه
لنفسه والزمهم الحجة بان خاطبهم خطابا يدل على انفراده وتوحيده
وبان لهم اولياء اجرى افعالهم واحكامهم مجرى فعله فهم العباد
المكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون هم الذين ايدهم
بروح منه وعرف الخلق اقتدارهم بقوله عالم الغيب فلا يظهر
على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وهم النعيم الذي يسئل
عنه ان الله تبارك وتعالى انعم بهم على من اتبعهم من اوليائهم قال

السائل من هؤلاء الحجج قال هم رسول الله ص ومن حل محله من اصفياء
الله الذين قرنهم الله بنفسه وبرسوله وفرض على العباد من طاعتهم
مثل الذى فرض عليهم منها لنفسه وهم ولاة امر الذين الذين
قال الله فيهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وقال
الله فيهم ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم قال السائل ما ذلك الامر قال عليه السلام الذى
به تنزل الملائكة فى الليلة التى يفرق فيها من كل امر حكيم من خلق
ورزق واجل وعمل وحيوة وموت وعلم غيب السموات والارض
والمعجزات التى لا تنبغى الا لله واصفيائه والسفرة بينه وبين
خلقه وهم وجه الله الذى قال فاينما تولوا فثم وجه الله هم بقية
يعنى المهدى الذى يأتى عند انقضاء هذه النظرة فيملأ الارض
عدلا كما ملئت جورا ومن ايانة الغيب والاكتام عند عموم
الطغيان وحلول الانتقام ولو كان هذا الامر الذى عرفتك
نباه للنبى صلى الله عليه واله دون غيره لكان الخطاب يدل
على فعل ماض غير دائم ولا مستقبل ولقال نزلت الملائكة و
فرق كل امر حكيم والحديث طويل اقتصرناه مخافة الاطالة و
اكتفينا منه قدر الكفاية قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض
الاية ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه فى كامل الزيارة
باسناده عن رجل قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام فى

الرحبة وهو يتلو هذه الاية اذ خرج عليه الحسين بن على عليهما السلام
من بعض ابواب المسجد فقال له اما هذا سيقتل وتبكى عليه
السماء والارض وعن ابن عباس فى تفسير هذه الاية انه اذا قبض
الله نبيا من الانبياء بكت عليه السماء والارض اربعين سنة
واذا مات العالم العامل بعلمه بكيا عليه اربعين يوما واما
الحسين عليه السلام فتبكى عليه السماء والارض طول الدهر
وتصديق ذلك ان يوم قتله قطرت السماء دما وان هذه الحمرة
التى ترى فى السماء ظهرت يوم قتل الحسين عليه السلام ولم
تر قبله ابدا وان يوم قتله عليه السلام لم يرفع حجر فى الدنيا
الا وجد تحته دم ونقل عن الشافعى فى شرح الوجيز ان هذه الحمرة
التى ترى فى السماء ظهرت يوم قتل الحسين عليه السلام ولم
تر قبله ابدا سورة الاحقاف قوله تعالى واثارة من علم قرء امير
المؤمنين عليه السلام او اثرة بسكون الثاء من غير الف والقراءة
المشهورة بالالف قوله تعالى ان اتبع الا ما يوحى الى شرف الدين النجفى
قال قوله تعالى ان اتبع الا ما يوحى الى فى على هكذا نزلت قوله تعالى
ووصينا الانسان بوالديه احسانا روى عن على عليه السلام
وابى عبد الرحمن السلمى حسنا بفتح الحاء والسين وقرء اهل الكوفة
احسانا والباقون حسنا سورة محمد ص قوله تعالى والذين امنوا
وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد الاية على بن ابرهيم

باسناده عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام
الذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد في علي
وهو الحق من ربهم هكذا نزلت قوله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما
انزل الله فاحبط اعمالهم القمي ره باسناده عن ابي جعفر عليه السلام
قال نزل جبرئيل ع على رسول الله صلى الله عليه واله بهذه الاية
هكذا ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم علي بن
ابرهيم قال دمر الله عليهم اي اهلكهم وعذبهم قوله وللكافرين
يعني الذين كفروا وكرهوا ما انزل الله في علي امثالها اي لهم
مثل ما كان للامم الماضية من العذاب والهلاك ثم ذكر المؤمنين
الذين ثبتوا على امامة امير المؤمنين عليه السلام فقال ذلك بان
الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم ذكر المؤمنين فقال
ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات يعني بولاية علي ع
عليه السلام جنات تجري من تحتها الانهار والذين كفروا اعداؤه
يتمتعون وياكلون كما تاكل الانعام يعني اكلا كثيرا والنار مثوى
لهم افمن كان على بينة من ربه يعني امير المؤمنين عليه السلام
كمن زين له سوء عمله يعني الذين غصبوه واتبعوا اهواءهم عن ابي
جعفر عليه السلام نزلت في المنافقين قوله تعالى مثل الجنة التي
في المجمع عن علي عليه السلام انه قرء امثال الجنة بالجمع قوله تعالى
ان توليتم ان تفسدوا وروى عن النبي صلى الله عليه واله ان

وليتم ان تفسدوا وعن علي عليه السلام ان توليتم قال ابو حاتم
معناه ان توليتم امر الناس وفي الكافي والقمي عنه عليه السلام
انها نزلت في بني امية لعنهم الله قوله تعالى ان الذين ارتدوا
على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى في الكافي باسناده
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ان الذين ارتدوا
على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى فلان وفلان وفلان
ارتدوا عن الايمان في ترك ولاية امير المؤمنين عليه السلام
قوله ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله يعني موالاة فلان وفلان
وظالمي امير المؤمنين عليه السلام فاحبط اعمالهم يعني الذين عملوها
من الخير قوله تعالى ام حسب الذين في قلوبهم مرض الاية محمد بن
العباس باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري ره قال لما نصب
رسول الله صلى الله عليه واله عليا عليه السلام يوم غدير خم
قال قوم ما قالوا ايرفع ضبع ابن عمه فانزل الله تعالى ام حسب الذين
الاية قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول محمد بن العباس ره
باسناده عن ابي سعيد الخدري قال قوله ولتعرفنهم في لحن
القول قال بغضهم لعلي عليه السلام ومن طريق المخالفين
ابن المغازلي الشافعي في المناقب يرفعه الى ابي سعيد الخدري
مثله قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين
ونبلو اخباركم وقرئت الافعال الثلثة بالياء ليوافق ما قبلها

ونسبه **في المجمع** الى ابى جعفر عليه السلام ايضاً قوله تعالى
ان الذين كفروا وصدّوا عن سبيل الله **القمى** ره اى عن امير
المؤمنين عليه السلام قوله تعالى وشاقّوا الرسول اى قطعوه
فى اهل بيته بعد اخذ الميثاق عليهم **ابن شهراشوب** باسناده
عن ابى جعفر عليه السلام شاقّوا الرسول من بعد ما تبيّن لهم
الهدى قال الهدى فى امر على بن ابى طالب عليه السلام **سورة
الفتح** قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحاً مبيناً
ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تاخّر الايۃ **الطبرسى** ع
روى المفضّل بن عمر عن ابى عبد الله عليه السلام قال سئله رجل
عن هذه الاية فقال والله ما كان له ذنب ولكن الله سبحانه
ضمن ان يغفر ذنوب شيعة على عليه السلام على ما تقدّم من
ذنبهم وما تاخّر قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احقّ بها
واهلها **شرف الدين النجفى** ره قال روى الحسن بن ابى الحسن
الديلمى رحمه الله باسناده عن رجاله عن مالك بن عبد الله قال
قلت لمولاى الرضا عليه السلام قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى
وكانوا احقّ بها واهلها قال هى ولاية امير المؤمنين عليه السلام
قوله تعالى هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحقّ الايۃ
محمد بن يعقوب ره باسناده عن ابى الحسن الماضى ع قال قلت هو
الذى ارسل رسوله بالهدى الاية قال هو الذى امر رسوله بالولاية

والولاية

والولاية هى دين الحق قلت ليظهره على الدين كلّه قال يظهره على
جميع الاديان عند قيام القائم عليه السلام يقول الله والله متمّ
ولاية القائم ولو كره الكافرون بولاية على عليه السلام **محمد بن
العباس** باسناده عن ابن عباس فى قوله عزّ وجلّ كزرع اخرج شطأه
اصل الزرع عبد المطلب وشطأه محمد صلى الله عليه واله ويعجب
الزرّاع قال على بن ابى طالب عليه السلام **سورة الحجرات**
قوله تعالى ان جاءكم فاسق فتبيّنوا اقرء الامام الهمام محمد الباقر عليه
السلام والكسائى وخلف هنا وفى النساء بالثاء المثلثة والتاء
الفوقانية من التثبّت والباقون بالباء الموحدة والياء التحتانية
والنون من التبيّن قوله تعالى ولكن الله حبّب اليكم الايمان وزيّنه
فى قلوبكم وكرّه اليكم الكفر والفسوق والعصيان الايۃ **محمد بن
يعقوب** باسناده عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله حبّب
اليكم الايمان وزيّنه فى قلوبكم يعنى امير المؤمنين وكرّه اليكم
الكفر والفسوق والعصيان الاول والثانى والثالث قوله تعالى
وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت
احديهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله **محمد بن
يعقوب** باسناده عن ابى عبد الله عليه السلام قال لمّا نزلت هذه
الايۃ قال رسول الله صلى الله عليه واله منكم من يقاتل بعدى
على التاويل كما قاتلت على التنزيل فسئل النبى صلى الله عليه واله

من هو قال خاصف النعل وكان امير المؤمنين عليه السلام يخصف
نعل رسول الله صلى الله عليه واله قوله تعالى انما المؤمنون اخوة
فاصلحوا بين اخويكم الشيخ في مجالسه باسناده عن عبد الله
ابن العباس قال لما نزلت هذه الاية اخا رسول الله صلى الله عليه
واله بين المسلمين فاخا بين ابي بكر وعمر وبين عثمان وعبد الرحمن
وبين فلان وفلان حتى اخا بين بين اصحابه اجمعهم على قدر
منازلهم ثم قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام انت اخي وانا
اخوك قوله تعالى وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله
علي بن ابرهيم ره قال نزلت هذه الاية في امير المؤمنين عليه السلام
سورة ق قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ق والقران المجيد ابن
بابويه باسناده عن الصادق عليه السلام وسئل عن معنى ق
فقال ع ق هو الجبل المحيط بالارض وخضرة السماء منه وبه يمسك
الله الارض ان تميد باهلها سعد بن عبد الله باسناده عن الرضا ع
عليه السلام قال سمعته يقول ان الله خلق هذه النطاق زبرجدة
خضراء منها خضرة السماء قلت وما النطاق قال الحجاب ولله
عز وجل وراء ذلك سبعون الف عالم اكثر من عدد الانس و
الجن كلهم يلعن فلانا وفلانا قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان و
نعلم ما توسوس به نفسه شرف الدين النجفي قال تاويله جاء
في تفسير اهل البيت عليهم السلام وهو ما روى عن محمد بن جمهور

عن فضاله عن ابان عن عبد الرحمن عن ميسر عن بعض ال محمد
عليهم السلام في قوله ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس
به نفسه قال هو الاول وقال في قوله تعالى قال قرينه ربنا ما
اطغيته ولكن كان في ضلال بعيد قال هو زفر وهذه الاية
الى قوله تقول لجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد فيهما
وفي اتباعهما وكانوا احق بها واهلها قوله تعالى وجاءت سكرة
الموت بالحق القمي ره قرء اهل البيت عليهم السلام وجاءت
سكرة الحق بالموت هكذا رواها اصحابنا رضي الله عنهم قوله تعالى
ذلك ما كنت منه تحيد الطبرسي ره قال قال نزلت في الاول
قوله تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد الديلمي ره باسناده
عن رجاله عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه
الاية قال السائق امير المؤمنين والشهيد رسول الله صلى الله
عليهما والهما قوله تعالى وقال قرينه القمي ره قال يعني شيطانه
وهو الثاني الطبرسي ره عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
في معنى القرين انه الملك الشهيد قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار
عنيد شرف الدين النجفي ره قال ذكر الشيخ في اماليه باسناده
عن رجاله عن الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله في قوله عز وجل القيا في
جهنم كل كفار عنيد قال نزلت في وفي علي بن ابي طالب وذلك انه

اذا كان يوم القيمة شفعني ربي وشفعك يا علي وكساني وكساك يا علي
ثم قال لي ولك القيا في جهنم كل كفار عنيد من ابغضكما وادخلا الجنة
من احبكما فان ذلك هو المؤمن ثم قال شرف الدين ويؤيد ما روى
بحذف الاسناد عن محمد بن حمران قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام
عن قوله القيا في جهنم كل كفار عنيد فقال اذا كان يوم القيمة
وقف محمد وعلي عليهما السلام على الصراط فلا يجوز عليه الا من معه
براة قلت وما براة قال ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام والائمة
من ولده وينادي مناد يا محمد يا علي القيا في جهنم كل كفار بنبوتك
عنيد لعلي بن ابيطالب والائمة من ولده عليهم السلام قوله تعالى
مناع للخير القمي ره قال قال الثاني والخير ولاية امير المؤمنين و
حقوق ال رسول الله ص ولما كتب الاول كتاب فدك بردها على فاطمة
منعه الثاني فهو معتد مريب الذي جعل مع الله الها آخر قال قال
ما قالوا نحن كافرون فمن جعل لكم الامامة والخمس قال واما قوله
قال قرينه اي شيطانه وهو الثاني ربنا ما اطغيته يعني الاول
ولكن كان في ضلال بعيد فيقول الله لهما لا تختصموا لدي وقد
قدمت اليكم بالوعيد ما يبدل القول لدي من اي ما فعلتم لا تبدل
حسنات ما وعدته لا اخلفه وما انا بظلام للعبيد قوله تعالى ان في
ذلك لذكرى لمن كان له قلب ابن بابويه باسناده عن جابر الجعفي
عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن امير المؤمنين عليه السلام

قال في خطبته وانا ذو القلب يقول الله ان في ذلك لذكرى
لمن كان له قلب قوله تعالى واستمع يوم يناد المناد من مكان
قريب القمي ره قال قال ينادي المنادي باسم القائم واسم ابيه
عليهما السلام قوله يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج
قال صيحة القائم عليه السلام من السماء وذلك يوم الخروج سورة
الذاريات قوله تعالى انما توعدون لصادق وان الدين لواقع
القمي ره باسناده عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول في قول الله عز وجل انما توعدون لصادق يعني في علي وان
الدين لواقع يعني عليا وعلي هو الدين قوله تعالى والسماء ذات
الحبك انكم لفي قول مختلف يؤفك عنه من افك القمي ره قال
السماء رسول الله ص وعلي ذات الحبك قوله انكم لفي قول مختلف
يعني مختلف في علي اختلفت هذه الامة في ولايته فمن استقام
على ولاية علي عليه السلام دخل الجنة ومن خالف ولاية علي
دخل النار قوله تعالى يؤفك عنه من افك فانه يعني عليا من افك
عن ولايته افك عن الجنة قوله تعالى فورب السماء والارض انه
لحق الاية محمد بن العباس باسناده عن اسحق بن عبد الله عن علي بن الحسين
عليهما السلام في هذه الاية قال قوله انه لحق قيام القائم عليه السلام
وفيه نزلت وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي

ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا قوله تعالى وذكر فان
الذكرى تنفع المؤمنين وهذا رد على من انكر البداء والمشيئة
ابن بابويه باسناده عن سليمان المروزي عن الرضا عن ابيه عبد
الله عليهما السلام انه قال الله عز وجل علمين علما مخزونا مكنونا
لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلما علمه ملائكته ورسله
فالعلماء من اهل بيت نبيك يعلمونه قال سليمان احب ان تنزعه
لي من كتاب الله تعالى قال قول الله تعالى لنبيه فتول عنهم فما انت
بملوم واراد هلاكهم ثم بدا لله تعالى فقال وذكر فان الذكرى
تنفع المؤمنين القمي ره قوله وان للذين ظلموا ال محمد حقهم
ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون العذاب سورة الطور
قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والطور وكتاب مسطور في رق منشور
القمي ره قال قال الطور جبل سيناء وكتاب مسطور اي مكتوب
في رق منشور شرف الدين النجفي ره قال تأويله روي باسناد متصل
عن علي بن سليمان عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
عز وجل وكتاب مسطور في رق منشور قال كتاب كتبه الله عز و
جل في ورقة اس ووضعه على عرشه قبل خلق الخلق بالفي عام يا شيعة
ال محمد اني انا الله اجبتكم قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسألوني
وغفرت لكم قبل ان تستغفروني قوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم
ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم الاية محمد بن العباس باسناده

عن علي

عن علي بن زيد قال قال عبد الله بن عمر كنا نتفاضل فنقول عمر وابو بكر
وعثمان ويقول قائلهم فلان وفلان فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن
فعلي فقال علي من اهل بيت لا يقاس بهم احد من الناس علي مع النبي
صلى الله عليه واله في درجته ان الله عز وجل يقول والذين امنوا
واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم ففاطمة ذرية النبي
فهي معه في درجته وعلي مع فاطمة صلوات الله عليهما وعنه باسناده
عن ابن عباس في هذه الاية قال نزلت في النبي وعلي وفاطمة و
الحسن والحسين عليهم السلام القمي ره قوله وان للذين ظلموا
ال محمد حقهم عذابا دون ذلك قال قال عذاب الرجعة بالسيف
سورة النجم قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هوى ابن
بابويه باسناده عن ابن عباس قال صلينا العشاء الاخرة ذات ليلة مع
رسول الله صلى الله عليه واله فلما سلم اقبل علينا بوجهه ثم قال
سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر فيسقط في دار احدكم فمن
سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصيي وخليفتي والامام بعدي
فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منا في داره ينتظر سقوط الكوكب
في داره وكان اطمع القوم في ذلك ابي العباس بن عبد المطلب فلما
طلع الفجر انقض الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن ابي طالب
عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي يا علي و
الذي بعثني بالنبوة لقد وجبت لك الوصية والخلافة والامامة

بعدی فقال المنافقون عبد الله بن ابی واصحابه لقد ضل محمد فی
محبة ابن عمه وغوی وما ینطق فی شانه الا بالهوی فانزل الله تبارک
وتعالی والنجم اذا هوی یقول عز وجل وخالق النجم اذا هوی ما ضل
صاحبکم یعنی فی محبة علی بن ابی طالب وما غوی وما ینطق عن
الهوی فی شانه ان هو الا وحی یوحی قال **ابن بابویه** وحدثنا بهذا
الحدیث الشیخ لاهل الری یقال له احمد بن الصقر الصائغ لعدل
باسناد یرفعه عن عبد الله بن عباس بمثل ذلک الا ان فی حدیثه
هوی کوکب من السماء مع طلوع الشمس ویسقط فی دار احدکم
محمد بن العباس باسناده عن عمرو بن جابر عن ابی جعفر علیه السلام
فی قوله عز وجل والنجم اذا هوی ما فتنتم الا ببغض ال محمد اذا مضی
ما ضل صاحبکم بتفضیل اهل بیته الی قوله ان هو الا وحی یوحی
قوله تعالی ثم دنی فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی **الشیخ** فی
امالیه باسناده عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلی الله
علیه واله لما عرج بی الی السماء دنوت من ربی عز وجل حتی کان
بینی وبینه قاب قوسین او ادنی فقال یا محمد من تحب من الخلق
قلت یا رب علیا قال التفت یا محمد فالتفت عن یساری فاذا علی بن ابی
طالب علیه السلام **ابن بابویه** باسناده عن حبیب السجستانی قال
سئلت ابا جعفر علیه السلام عن قوله عز وجل ثم دنی فتدلی فقال
یا حبیب لا تقرأها هکذا اقرأ ثم دنی فتدانی فکان قاب قوسین فی

القرب او ادنی فاوحی الی عبده یعنی رسول الله صلی الله علیه واله
ما اوحی والحدیث طویل اخذنا منه موضع الحاجة **محمد بن
العباس** باسناده عن حمران بن اعین قال سئلت ابا جعفر علیه السلام
عن قول الله عز وجل فی کتابه ثم دنی فتدلی فکان قاب قوسین
او ادنی فقال ادنی الله محمدا منه فلم یکن بینه وبینه الا قفص
لؤلؤ فیه فراش من ذهب یتلألؤ فاوری صورة فقیل له یا محمد
اتعرف هذه الصورة فقال نعم هذه الصورة علی بن ابی طالب ع
فاوحی الله تعالی الیه ان زوجه فاطمة واتخذه وصیا قوله تعالی
وانه هو اضحک وابکی **ابن شهر اشوب** عن شعبة وقتادة وعطا
وابن عباس فی قوله تعالی وانه هو اضحک وابکی اضحک امیر المؤمنین
وحمزة وعبیدة والمسلمین وابکی کفار مکة حتی قتلوا ودخلوا
النار قوله تعالی هذا نذیر من النذر الاولی **القمی** ره یعنی رسول
الله ص من النذر الاولی **سورة القمر** قوله تعالی ان المتقین فی
جنات ونهر فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر **الشیخ الاجل**
شرف الدین النجفی ره عن الشیخ ابی جعفر الطوسی ره رویناه
بالاسناد الی جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه
واله لعلی علیه السلام من احبک وتولاک اسکنه الله معنا
فی الجنة ثم تلا رسول الله ص الایة ومن طریق المخالفین موفق
ابن احمد فی مناقبه باسناده مثله **سورة الرحمن** قوله تعالی بسم الله

الرحمن الرحيم الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان الايات
الطبرسي ره قال الصادق عليه السلام البيان الاسم الاعظم الذي
علم به كل شيء القمي ره باسناده عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام في قوله الرحمن علم القران قال الله علم القران
قلت خلق الانسان قال ذاك علي بن ابي طالب عليه السلام قلت
علمه البيان قال علمه تبيان كل شيء مما يحتاج اليه الناس قلت
الشمس والقمر بحسبان قال هما يعذبان قلت الشمس والقمر
يعذبان قال ان سئلت عن شيء فاتقنه ان الشمس والقمر آيتان
من ايات الله يجريان بامره مطيعان له ضوءهما من نور عرشه و
جرمهما من جهنم فاذا كانت القيمة عاد الى العرش نورهما وعاد الى
النار جرمهما فلا يكون شمس ولا قمر وانما عناهما لعنهما الله اليس
قد روى الناس ان رسول الله ص قال ان الشمس والقمر نوران قلت
بلى قال اما سمعت قول الناس فلان وفلان شمسا هذه الامة
ونورها فهما في النار والله ما عنى غيرهما قلت والنجم والشجر يسجدان
قال النجم رسول الله ص ولقد سماه الله في غير موضع فقال والنجم
اذا هوى وقال وعلامات وبالنجم هم يهتدون قلت يسجدان قال
يعبدان قلت والسماء رفعها ووضع الميزان قال السماء رسول
الله رفعه الله اليه والميزان امير المؤمنين نصبه لخلقه قلت
الا تطغوا في الميزان قال لا تعصوا الامام قلت ولا تخسروا الميزان

قال لا تبخسوا الامام ولا تظلموه قوله فباي آلاء ربكما تكذبان
قال في الظاهر مخاطبة الجن والانس وفي الباطن فلان وفلان
محمد بن العباس باسناده عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قوله تعالى فباي آلاء ربكما تكذبان اي بأي نعمتي تكذبان بمحمد
ام بعلي فبهما انعمت على العباد القمي ره باسناده قال قال الله فباي
النعمتين تكفران بمحمد ام بعلي عليهما السلام محمد بن يعقوب في قول
الله تعالى فباي آلاء ربكما تكذبان ابالنبي ام بالوصي نزلت في
الرحمن محمد بن العباس باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سورة الرحمن نزلت فينا من اولها الى آخرها قوله تعالى رب المشرقين
ورب المغربين القمي ره باسناده عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد
الله عليه السلام عن هذه الاية قال المشرقين رسول الله وامير
المؤمنين والمغربين الحسن والحسين عليهم السلام قوله تعالى مرج
البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان محمد بن العباس باسناده عن
جابر الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الاية قال علي و
فاطمة بينهما برزخ لا يبغيان قال لا يبغي علي على فاطمة ولا فاطمة
تبغي على علي يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلام
ابو علي الطبرسي ره باسناده ان البحرين علي وفاطمة بينهما برزخ
لا يبغيان محمد رسول الله صلى الله عليه واله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
الحسن والحسين عليهم السلام ومن طريق المخالفين ما رواه

الثعلبي في تفسير قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان يرفعه
الى سفيان الثوري في هذه الاية قال فاطمة وعلي يخرج منهما
اللؤلؤ والمرجان قال الثعلبي وروى هذا عن سعيد بن جبير بينهما
برزخ لا يبغيان محمد صلى الله عليه واله قوله تعالى كل من عليها
فان القمي ره قال قال من على وجه الارض قوله فباى الآء
ربكما تكذبان هذه الاية ذكرت احدى وثلثين مرة والاستفهام
فيها للتقرير لما روى الحاكم عن جابر قال قرء صلى الله عليه واله
سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال مالى اريكم سكوتا والجن احسن
منكم ردا ما قرات عليهم هذه الاية من مرة الا وقالوا ولا بشيء من
نعمك ربنا نكذب فلك الحمد قوله تعالى ويبقى وجه ربك الاية القمي
قال قال دين ربك قال قال علي بن الحسين عليهما السلام نحن
الوجه الذي يؤتى الله منه قوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان
محمد بن العباس باسناده قال الثقلان نحن والقران القمي ره قال
قال نحن وكتاب الله والدليل على ذلك قول رسول الله صلى الله
عليه واله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي
قوله تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه القمي ره قال قال منكم يعني من
الشيعة انس ولا جان قال قال معناه ان من تولى امير المؤمنين ع
وتبرء من اعدائه واحل حلاله وحرم حرامه ثم دخل في الذنوب
ولم يتب في الدنيا عذب عليها في البرزخ ويخرج يوم القيمة

وليس له ذنب يسئل عنه يوم القيمة قوله تعالى تبارك اسم ربك
ذي الجلال والاكرام القمي ره باسناده عن ابي جعفر عليه السلام
في هذه الاية فقال نحن جلال الله وكرامته التي اكرم الله العباد
بطاعتنا سورة الواقعة قوله تعالى السابقون السابقون الاية
الشيخ في اماليه باسناده عن ابن عباس قال سئلت رسول
الله صلى الله عليه واله عن هذه الاية فقال قال لي جبرئيل ع
ذلك علي ع وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله
بكرامته لهم قوله تعالى وطلح منضود في مجمع القران من بحار
الانوار قرء رجل على ابي عبد الله عليه السلام وطلح منضود
فقال لا وطلع منضود القمي ره قوله انا انشاناهن انشاء قال
قال الحور العين في الجنة فجعلناهن ابكارا عربا قال قال
يتكلمون بالعربية قوله اترابا اي مستويات الاسنان لاصحاب
اليمين اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى وتجعلون
رزقكم انكم كنتم تكذبون القمي ره باسناده عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال بل هي وتجعلون شكركم انكم تكذبون
شرف الدين النجفي ره قال جاء في تاويل اهل البيت الباطن
في حديث احمد بن ابراهيم عنهم صلى الله عليهم وتجعلون رزقكم
اي شكركم النعمة التي رزقكم الله وما من عليكم بمحمد وال محمد ع
انكم تكذبون بوصيه فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ

ينظرون الى وصيه امير المؤمنين عليه السلام بشر وليه بالجنة
وعدوه بالنار ونحن اقرب اليه منكم يعني قرب الى امير المؤمنين
منكم ولكن لا تبصرون اى لا تعرفون قوله تعالى فاما ان كان من
اصحاب اليمين الاية **محمد بن العباس** باسناده عن ابي جعفر عليه السلام
قال هم شيعتنا ومحبونا قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح
وريحان وجنة نعيم فقال هذا في امير المؤمنين والائمة من
بعده صلوات الله عليهم **الطبرسي** في جامع الجوامع فروح بالضم
فهو المروى عن الباقر عليه السلام اى فرحمة لان الرحمة كالحيوة
للمرحوم **سورة الحديد** قوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر و
الباطن وهو بكل شيء عليم وقد تقدمت الاخبار في تفسيرها في
مواضع متعددة تركناها هنا حذرا التكرار ومخالفة الاطالة قوله
تعالى ليخرجكم من الظلمات الى النور **ابن شهراشوب** عن ابي جعفر
وابي عبد الله ع في قول الله تعالى ليخرجكم من الظلمات الى النور يقول
من الكفر الى الايمان يعني الى الولاية لعلي عليه السلام قوله تعالى
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا الخ **محمد بن العباس** باسناده
عن معوية بن عمار قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن هذه
الاية قال ذلك صلة الرحم والرحم رحم محمد وال محمد خاصة قوله
تعالى نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم **ابن بابويه** ره باسناده
عن جابر بن عبد الله الانصاري ره قال كنت ذات يوم عند النبي صلى الله

عليه واله اذا اقبل بوجهه علي بن ابي طالب عليه السلام فقال الا
ابشرك يا ابا الحسن قال بلى يا رسول الله قال هذا جبرئيل يخبرني
عن الله جل جلاله انه قد اعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال
الرفق عند الموت والانس عند الوحشة والنور عند الظلمة
والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط
ودخول الجنة قبل الناس نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم قوله
تعالى ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد
الشيخ المفيد ره باسناده عن رجل من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول نزلت هذه الاية فينا وبل هذه الاية جارية في
زمان الغيبة واياها دون غيرهم والامد امد الغيبة قوله تعالى
والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء
الاية **ابن بابويه** في بشارة الشيعة عن ابيه باسناده عن معوية
بن عمار عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة يؤتى باقوام
على منابر من نور تتلألأ وجوههم كالقمر ليلة البدر يغبطهم
الاولون والاخرون ثم سكت ثم عاد الكلام ثلثا فقال عمر بن الخطاب
بابي انت وامي هم الشهداء قال هم الشهداء وليس هم الشهداء
الذين تظنون قال هم الانبياء قال هم الاوصياء وليس هم
الاوصياء الذين تظنون قال افمن اهل السماء او من اهل

الارض قال هم اهل الارض قال فاخبرني من هم قال فاومى بيده
الى علي عليه السلام فقال هذا وشيعته ما يبغضه من قريش الا
سفاحي ولا من الانصار الا يهودي ولا من العرب الا دعي ولا
من سائر الناس الا شقي يا عمر كذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا ومن
طريق المخالفين ما رواه الحافظ ما رواه محمد بن مؤمن الشيرازي
في كتابه المستخرج من تفاسير الاثني عشر في تفسير هذه الاية
يرفعه الى ابن عباس قال والذين امنوا بالله ورسله انه واحد
علي بن ابيطالب وحمزة بن عبد المطلب وجعفر الطيار اولئك هم
الصديقون قال صديق هذه الامة علي بن ابي طالب عليه السلام
وهو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ابن شهراشوب عن
الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء من عباده وفي قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به
بعضكم على بعض انهما نزلتا في امير المؤمنين عليه السلام
قوله تعالى وانزلنا معهم الكتاب والميزان القمي ره قال قال
الميزان الامام قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا
في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون
القمي ره باسناده عن ريان بن الصلت عن الرضا عليه السلام
في حديث المامون مع العلماء قالت العلماء اخبرنا يا ابا الحسن
عن العترة امن الال ام غير الال فقال الرضا عليه السلام هم

الال فقالت العلماء فهذا رسول الله ص يؤثر عنه انه قال امتي الي
وهؤلاء اصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه ال
محمد امته فقال ابو الحسن اخبروني هل تحرم الصدقة على الال قالوا
نعم قال فتحرم على الامة قالوا لا قال هذا فرق بين الال والامة ويحكم
اين يذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون اما
علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون
سائرهم قالوا ومن اين يا ابا الحسن فقال ع من قول الله تعالى ولقد
ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب الاية
فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين اما
علمتم ان نوحا حين سال ربه تعالى ذكره فقال رب ان ابني من اهلي
وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين وذلك ان الله تعالى وعده
ان ينجيه واهله فقال له ربه عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك
انه عمل غير صالح فلا تسئلني ما ليس لك به علم اني اعظك ان
تكون من الجاهلين قوله تعالى يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل
لكم نورا تمشون به في الكافي باسناده في قول الله يؤتكم كفلين
من رحمته قال الحسن والحسين ويجعل لكم نورا تمشون به
قال اماما تاتمون به شرف الدين النجفي ره وروى في
معنى نوره ما روى مرفوعا عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله خلق الله من نور وجه علي بن ابي طالب

سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة القمي
في معنى الاية قال قال نصيبين من رحمته احدهما ان لا يدخله النار
والثانية ان يدخله الجنة وقوله ويجعل لكم نورا تمشون به يعني
الايمان سورة المجادلة قوله تعالى انما النجوى من الشيطان الاية
القمي ره باسناده عن سليمان بن خالد قال سئلت ابا جعفر عليه السلام
عن قول الله انما النجوى من الشيطان قال الثاني وقوله انما يكون
من نجوى ثلثة الا هو رابعهم قال فلان وفلان وابن فلان امينهم
حين اجتمعوا فدخلوا الكعبة فكتبوا بينهم كتابا ان مات محمد ان لا يرجع
الامر فيهم ابدا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدي نجويكم صدقة محمد بن العباس باسناده عن ابن عباس قال
نزلت في علي خاصة كان له دينار فباعه بعشرة دراهم فكان كلما
ناجاه قدم درهما حتى ناجاه عشر مرات ثم نسخت فلم يعمل بها احد قبله
ولا بعده قال شرف الدين النجفي بعد ذكره الاحاديث عن محمد بن العباس
قال اعلم ان محمد بن العباس ذكر في تفسيره هذا المنقول منه في اية
المناجاة سبعين حديثا من طريق الخاصة والعامة تتضمن ان المناجي
لرسول الله هو امير المؤمنين عليه السلام دون الناس اجمعين
سورة الحشر قوله تعالى وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا
محمد بن العباس باسناده عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال قوله
عز وجل ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فاتقوا الله

وظلم ال

وظلم آل محمد فان الله شديد العقاب لمن ظلمهم والاحاديث في
ذلك كثيرة قوله تعالى يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
الشيخ في اماليه باسناده عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي ص
فشكى اليه الجوع فبعث رسول الله ص الى بيوت ازواجه فقلن ما
عندنا الا الماء فقال رسول الله ص من لهذا الرجل الليلة فقال علي بن
ابي طالب ع انا له يا رسول الله فاتى فاطمة فقال لها ما عندك يا ابنة
رسول الله ص فقالت ما عندنا الا قوت الصبية لكنا نؤثر ضيفنا
فقال علي عليه السلام يا ابنة محمد نومي الصبية واطفي المصباح
فلما اصبح علي عليه السلام غدا على رسول الله ص فاخبره الخبر فلم يبرح حتى
انزل الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة الاية
وعنه باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله ص
كان جالسا ذات يوم واصحابه جلوس حوله فجاء علي ع وعليه
شمل ثوب منخرق عن بعض جسده فجلس قريبا من رسول الله صلى
الله عليه واله فنظر اليه ساعة وقرء ويؤثرون على انفسهم الاية
ثم قال رسول الله ص لعلي ع اما انك راس الذين نزلت فيهم هذه
الاية وسيدهم وامامهم ثم قال رسول الله ص لعلي اين حلتك
التي كسوتها يا علي فقال يا رسول الله ان بعض اصحابك اتاني
يشتكي عريه وعري اهل بيته فرحمته واثرته بها على نفسي و
عرفت ان الله سيكسوني خيرا منها فقال رسول الله ص صدقت

اما ان جبرئيل فقد اتانى يحدثنى ان الله اتخذ مكانها فى الجنة حلة
خضراء من استبرق وصبغتها من ياقوت وزبرجد فنعم جواز جوازك
بسخاوة نفسك وصبرك على شملتك هذه المتخرقة فابشر يا على فانصرف
على عليه السلام فرحا مستبشرا بما اخبر به رسول الله صلى الله
عليه واله سورة الصف قوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون
فى سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص محمد بن العباس باسناده
عن ابن عباس فى هذه الاية قال نزلت فى على عليه السلام وحمزة
وعبيدة بن الحارث وسهل بن حنيف والحارث بن ابى دجانة الانصارى
محمد بن يعقوب باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الماضى
قال سئلته عن قول الله يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم قال
يريدون ليطفؤا ولاية امير المؤمنين بافواههم قلت والله متم نوره
قال والله متم الامامة لقوله عز وجل امنوا بالله ورسوله والنور
الذى انزلناه فالنور هو الامام قلت هو الذى ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق قال هو امر رسوله محمد صلى الله عليه واله
بالوصاية لوصيه والولاية هى دين الحق قلت ليظهره على الدين
كله قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم عليه السلام
قال يقول الله والله متم نوره بولاية القائم عليه السلام ولو كره
الكافرون بولاية على قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذا الحرف تنزيل
واما غيره فتاويل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة

تنجيكم

تنجيكم من عذاب اليم الحسن ابى الحسن الديلمى عن رجاله باسناده
متصل الى النوفلى عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام انا التجارة المربحة المنجية من العذاب الاليم التى دل
عليها فى كتاب الله فقال يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة
تنجيكم من عذاب اليم سورة الجمعة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة الى قوله تفلحون ابن بابويه فى
الفقيه باسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال السبت لنا و
الاحد لشيعتنا والاثنين لبنى امية والثلثاء لشيعتهم والاربعاء
لبنى العباس والخميس لشيعتهم والجمعة لسائر الناس جميعا و
ليس فيه سعة قال الله فاذا قضيت الصلوة فانتشروا فى الارض
وابتغوا من فضل الله يعنى يوم السبت المفيد قال روى عن
جابر الجعفى قال كنت ليلة من بعض الليالى عند ابى جعفر عليه السلام
فقرأت هذه الاية قال فقال مه يا جابر كيف قرأت يا ايها الذين امنوا
اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله قال هذا تحريف
يا جابر قال قلت فكيف اقرء جعلنى الله فداك قال فقال يا ايها
الذين امنوا اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر
الله هكذا نزلت يا جابر لقد كان يكره ان يعدو الرجل الى الصلوة
يا جابر لم سميت الجمعة يوم الجمعة قال قلت تخبرنى جعلنى الله
فداك قال افلا اخبرك بتاويله الاعظم قال قلت بلى جعلنى الله

فذلك قال فقال يا جابر سمى الله الجمعة جمعة لان الله عز وجل جمع
فى ذلك الاولين والاخرين وجميع ما خلق الله من الجن والانس
وكل شئ خلق ربنا والسموات والارضين والبحار والجنة والنار
وكل شئ خلقه الله فى الميثاق فاخذ الميثاق منهم فى الربوبية و
لمحمد صلى الله عليه واله بالنبوة ولعلى عليه السلام بالولاية وفى
ذلك اليوم قال الله للسموات والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا
اتينا طائعين فسمى الله ذلك اليوم الجمعة لجمعه فيه الاولين و
الاخرين ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا نودى للصلوة من
يوم الجمعة من يومكم هذا الذى جمعكم فيه والصلوة امير المؤمنين
يعنى بالصلوة الولاية وهى الولاية الكبرى ففى ذلك اليوم اتت
الرسل والانبياء والملائكة وكل شئ خلق الله والثقلان الجن و
الانس والسموات والارضون والمؤمنون بالتلبية لله عز وجل
فامضوا الى ذكر الله وذكر الله امير المؤمنين عليه السلام وذروا
البيع يعنى الاول ذلك يعنى بيعة امير المؤمنين عليه السلام
وولايته خير لكم من بيعة الاول وولايته ان كنتم تعلمون فاذا
قضيت الصلوة يعنى بيعة امير المؤمنين فانتشروا فى الارض
يعنى بالارض الاوصياء امر الله بطاعتهم وولايتهم كما امر بطاعة
الرسول وطاعة امير المؤمنين عليهما السلام كنى الله فى ذلك
عن اسمائهم فسماهم بالارض وابتغوا من فضل الله قال جابر وابتغوا

من فضل الله قال تحريف هكذا نزلت وابتغوا من فضل الله على
الاوصياء واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ثم خاطب الله عز وجل
فى ذلك الموقف محمدا صلى الله عليه واله فقال يا محمد واذا راو
الشكاك والجاحدون تجارة يعنى الاول او لهوا يعنى الثانى انصرفوا
اليها قال قلت انفضوا اليها قال تحريف هكذا نزلت وتركوك مع
على قائما قل يا محمد ما عند الله من ولاية على والاوصياء
خير من اللهو ومن التجارة يعنى بيعة الاول والثانى للذين
اتقوا قال قلت فيها للذين اتقوا قال فقال بلى هكذا نزلت الآية
وانتم هم الذين اتقوا والله خير الرازقين سورة التغابن قوله
تعالى فمنكم كافر ومنكم مؤمن الاية فى الكافى باسناده عن الحسين
ابن نعيم الصحاف قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله
فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم
بها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر فى صلب آدم وسألته عن
قوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما على رسولنا
البلاغ المبين قال اما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك
من هلك حتى يقوم قائمنا الا فى ترك ولايتنا وجحود حقنا
وما خرج رسول الله ص من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا
والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم قوله تعالى والنور
الذى انزلنا الخ على بن ابرهيم قال والنور الذى انزلنا امير المؤمنين

عليه السلام **سورة الطلاق** قوله تعالى قد انزل الله عليكم ذكرا
رسولا **القمي** ره قال قال ذكر اسم رسول الله قالوا نحن اهل الذكر
سورة التحريم قوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما الخ
فى البحار قرء ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام فقد زاغت
قلوبكما قوله تعالى فان الله هو موليه وجبريل وصالح المؤمنين
محمد بن العباس باسناده عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله عرف اصحابه امير المؤمنين مرتين وذلك انه قال لهم اتدرون
من وليكم من بعدى قالوا الله ورسوله اعلم قال فان الله تبارك و
تعالى قد قال فان الله هو موليه وجبريل وصالح المؤمنين يعنى
امير المؤمنين عليه السلام وهو وليكم بعدى والمرة والثانية
يوم غدير خم حين قال من كنت مولاه فعلى مولاه **ومن طريق**
المخالفين ايضا عن ابن عباس قوله وان تظاهرا عليه نزلت فى
عائشة وحفصة فان الله هو موليه نزلت فى رسول الله وجبريل
وصالح المؤمنين نزلت فى على عليه السلام خاصة قوله تعالى
يا ايها النبى جاهد الكفار والمنافقين **فى المجمع** فى قراءة اهل
البيت جاهد الكفار بالمنافقين قالوا لان النبى صلى الله عليه
وآله لم يكن يقاتل المنافقين ولكن كان يتالفهم ولان المنافقين
لا يظهرون الكفر وعلم الله بكفرهم لا يبيح قتلهم اذا كانوا يظهرون
وفيه وفى سورة التوبة عن الصادق عليه السلام انه قرء جاهد

الكفار بالمنافقين قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقاتل
منافقا قط انما كان يتالفهم **والقمى** ره ايضا انما نزلت يا ايها
النبى جاهد الكفار بالمنافقين لان النبى صلى الله عليه وآله لم يجاهد المنافقين
بالسيف قاله هنا وفى التوبة عن الصادق عليه السلام قال
هكذا نزلت فجاهد رسول الله صلى الله عليه وآله الكفار وجاهد على عليه السلام المنافقين
فجاهد على عليه السلام جهاد رسول الله صلى الله عليه وآله **سورة الملك**
قوله تعالى افمن يمشى مكبا على وجهه اهدى ام من يمشى سويا على
صراط مستقيم **محمد بن العباس** باسناده عن فضيل بن يسار عن
ابى جعفر عليه السلام قال تلا هذه الاية وهو ينظر الى الناس افمن
يمشى مكبا على وجهه اهدى ام من يمشى سويا على صراط مستقيم
يعنى والله عليا والائمة عليهم السلام وفى نسخة الاوصياء قوله
تعالى فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا الاية **محمد بن**
يعقوب ره باسناده عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام فى
هذه الاية قال هذه نزلت فى امير المؤمنين عليه السلام واصحابه
الذين عملوا ما عملوا يرون امير المؤمنين فى اغبط الاماكن فسيئت
وجوههم ويقال لهم هذا الذى كنتم به تدعون الذى انتحلتم
اسمه اى سميتم انفسكم بامير المؤمنين قوله تعالى قل ارايتم ان اهلكنى
الله فى كنز الفرقان روى على بن السبط عن ابى حمزة عن ابى بصير
قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الاية قال هذه

الاية ثم اغيروا وحرفوا ما كان الله ليهلك محمدا صلى الله عليه و
اله ولا من كان معه من المؤمنين وهو خير و لا ادم ولكن قال الله
تعالى قل ارايتم ان اهلككم الله جميعا الاية قوله تعالى قل ارايتم
ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين القمى ره باسناده
عن فضالة بن ايوب قال سئل الرضا عليه السلام عن هذه الاية
فقال ماؤكم ابوابكم اى الائمة والائمة ابواب الله بينه وبين خلقه
فمن ياتيكم بماء معين يعنى بعلم الامام سورة ن الحسن بن حسن الديلمى
باسناده الى محمد بن الفضيل عن ابى الحسن موسى عليه السلام قال
سألته عن قول الله عز وجل ن والقلم وما يسطرون قال
فالنون اسم رسول الله صلى الله عليه واله والقلم اسم لامير المؤمنين
عليه السلام قوله تعالى فستبصر ويبصرون بايكم المفتون محمد بن
العباس باسناده قال لما رات قريش تقديم النبى صلى الله عليه
واله عليا واعظامه له نالوا من على عليه السلام وقالوا قد
افتتن به محمد ص فانزل الله تعالى ن والقلم وما يسطرون قسم اقسم
الله تعالى به ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون و
انك لعلى خلق عظيم فستبصر ويبصرون بايكم المفتون ان ربك
هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين وسبيله على بن
ابى طالب عليه السلام قرء ابو عبد الله عليه السلام فستبصر
ويبصرون بايكم تفتنون قوله تعالى مناع للخير معتد اثيم القمى ره

قال

قال الخير امير المؤمنين عليه السلام معتد اى اعتدى عليه قوله
عتل بعد ذلك زنيم قال العتل العظيم الكفر والزنيم الدعى
قال الشاعر زنيم تداعاه الرجال تداعيا كما زيد فى عرض الاديم
الاكارع الطبرسى ره العتل هو الذى لا اصل له قوله تعالى وان
يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر قال قال
لما اخبرهم رسول الله ص بفضل امير المؤمنين عليه السلام ويقولون
انه لمجنون فقال الله سبحانه وما هو يعنى امير المؤمنين عليه السلام
الا ذكر للعالمين سورة الحاقة قوله تعالى وتعيها اذن واعية
ابن بابويه باسناده عن ابى جعفر محمد بن على عن على عليهم السلام
قال انا الاذن الواعية يقول الله وتعيها اذن واعية قوله تعالى
فاما من اوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه محمد بن
العباس باسناده فى هذه الاية قال هذا امير المؤمنين عليه السلام
شرف الدين النجفى ره قال على بن ابراهيم فى تفسيره هو على بن
ابيطالب عليه السلام ومن طريق المخالفين ما نقله ابن مردويه
عن رجاله عن ابن عباس مثله قوله تعالى انه لقول رسول كريم الى
قوله اليقين محمد بن يعقوب باسناده عن ابى بصير عن ابى عبد
الله عليه السلام قال قلت قوله انه لقول رسول كريم قال يعنى جبرئيل
عن الله فى ولاية على عليه السلام قلت وما هو بقول شاعر
قليلا ما تؤمنون قال قالوا ان محمدا ص كذاب على ربه وما امره الله

بهذا فی علی فانزل الله بذلک قرانا فقال ان ولایة علی تنزیل من رب
العالمین ولو تقول علینا بعض الاقاویل لاخذنا منه بالیمین ثم
لقطعنا منه الوتین ثم عطف القول ان ولایة علی لتذکرة للعالمین
وانا لنعلم ان منکم مکذبین وان علیاً لحسرة علی الکافرین وان ولایة
علی لحق الیقین فسبح یا محمد باسم ربک العظیم یقول اشکر ربک
العظیم الذی اعطاک هذا الفضل **سورة المعارج** بسم الله الرحمن
الرحیم سئل سائل بعذاب واقع للکافرین شرف الدین النجفی
باسناده عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام فی قوله عز وجل
سئل سائل بعذاب واقع للکافرین بولایة علی علیه السلام لیس له
دافع ثم قال هکذا والله نزل بها جبرئیل علی النبی صلی الله علیه
واله وهکذا هو مثبت فی مصحف فاطمة علیها السلام قوله تعالی
فی یوم کان مقداره خمسین الف سنة **السید البحرانی** ره فی
تفسیر البرهان قال السید المعاصر فی الرجعة عن اسد بن اسمعیل
عن ابی عبد الله علیه السلام قال قال حین سئل عن الیوم الذی
ذکره الله تعالی مقداره فی القران فی یوم کان مقداره خمسین الف
سنة هی کرة رسول الله صلی الله علیه واله فیکون ملکه فی کرته
خمسین الف سنة ویملک امیر المؤمنین علیه السلام فی کرته اربعا
واربعین الف سنة **سورة نوح** قوله تعالی رب اغفر لی ولوالدی
ولمن دخل بیتی مؤمناً وللمؤمنین والمؤمنات **فی الکافی** باسناده

عن ابی عبد الله علیه السلام فی هذه الایة قال انما یعنی الولایة
من دخل فی الولایة دخل فی بیت الانبیاء وقوله انما یرید الله
لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیراً یعنی الائمة
وولایتهم من دخل فیها دخل بیت النبی صلی الله علیه واله
سورة الجن قوله تعالی انا لما سمعنا الهدی امنا به **محمد بن
یعقوب** باسناده عن محمد بن الفضیل عن ابی الحسن الماضی قال
قال الهدی الولایة امنا بمولانا فمن امن بولایة مولاه فلا یخاف
بخساً ولا رهقا قلت تنزیل قال لا تاویل قلت قوله لا املک لکم
ضراً ولا رشدا قال ان رسول الله ص دعا الناس الی ولایة علی ع
فاجتمعت الیه قریش فقالوا یا محمد اعفنا من هذا فقال لهم رسول
الله ص هذا الی الله لیس الی فاتهموه وخرجوا من عنده فانزل الله قل
انی لا املک لکم ضراً ولا رشداً قل انی لن یجیرنی من الله احد
ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته فی علی قلت
هذا تنزیل قال نعم ثم قال توکیداً ومن یعص الله ورسوله فی ولایة
علی فان له نار جهنم خالدین فیها قلت اذا راوا ما یوعدون
فسیعلمون من اضعف ناصراً واقل عدداً یعنی بذلک القائم و
انصاره قوله تعالی وان لو استقاموا علی الطریقة لاسقیناهم ماء
غدقا **محمد بن یعقوب** باسناده عن ابی جعفر علیه السلام فی هذه
الایة یقول لاشربنا قلوبهم الایمان والطریقة هی ولایة علی

ابي طالب عليه السلام والاوصياء ع قوله تعالى وان المساجد لله
فلا تدعوا مع الله احدا **محمد بن العباس** باسناده عن الامام موسى بن
جعفر عليهما السلام في هذه الاية قال سمعت ابي جعفر بن محمد بن علي عليهما السلام
يقول هم الاوصياء الائمة واحد فواحد فلا تدعوا الى غيرهم فتكونوا
كمن دعا مع الله احدا هكذا نزلت قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر
على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول **القمي** ره قال يعني عليا
المرتضى من الرسول وهو منه **سورة المزمل** في الكافي قوله تعالى
وذرني والمكذبين بوصيك اولي النعمة ومهلهم قليلا قلت ان
هذا تنزيل قال نعم **ابن شهر آشوب** باسناده عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله تعالى وذرني والمكذبين الاية قال هو وعيد توعد الله عز
وجل من كذب بولاية علي امير المؤمنين عليه السلام **سورة المدثر**
قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا علي بن ابراهيم قال الوحيد
ولد الزنا وهو زفر وجعلت له مالا ممدودا قال اجل ممدود الى
مدة وبنين شهودا قال اصحابه الذين شهدوا ان رسول الله
لا يورث ومهدت له تمهيدا ملكه الذي ملك مهدته
له ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لاياتنا عنيدا قال لولاية امير
المؤمنين ع ثم جاحدا عاندا لرسول الله ص سارهقه صعودا انه
فكر وقدر فيما امر به من الولاية وقدر ان مضى رسول الله ص
لا يسلم لامير المؤمنين عليه السلام البيعة التي بايعه بها على

عهد رسول الله فقتل كيف قدر قال عذاب بعد عذاب يعذبه
القائم عليه السلام ثم نظر الى رسول الله ص وامير المؤمنين عليه السلام
فعبس وبسر مما امر به ثم ادبر واستكبر وقال ان هذا الا سحر يؤثر
قال ان زفر قال ان النبي صلى الله عليه واله سحر الناس لعلي
ان هذا الا قول البشر اي ليس بوحي من الله عز وجل ساصليه
سقر الى اخر الاية فيه نزلت قوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين
قال يعني بالتذكرة ولاية امير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى
الا اصحاب اليمين قال قال اليمين امير المؤمنين عليه السلام
واصحابه شيعته قوله تعالى في جنات يتساءلون عن المجرمين
الشيباني في نهج البيان قال يعني الذين اجرموا بتكذيب محمد صلى الله
عليه واله قال وروى مثل ذلك عن الباقر والصادق عليهما السلام
وقال علي بن ابراهيم قال اليمين علي واصحابه شيعته فيقولون
لاعداء ال محمد ما سلككم في سقر قال فيقولون لم نك من المصلين
اي لم نك من اتباع الائمة **سورة القيمة** قوله تعالى ان علينا جمعه
وقرانه **الشيخ البرسي** ره قال بالاسناد يرفعه الى الثقاة الذين
كتبوا الاخبار انهم اوضحوا ما وجدوا وبان لهم من اسماء امير المؤمنين
عليه السلام فله ثلثمائة اسم في القران منها ما روي بالاسناد
الصحيح عن ابن مسعود قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي
حكيم وقوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق عليا وقوله تعالى واجعل لي

لسان صدق في الآخرين وقوله ان علينا جمعه وقرانه وقوله تعالى
انما انت منذر ولكل قوم هاد فالمنذر رسول الله وعلي بن ابي طالب
الهادي وقوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
فالبينة محمد والشاهد علي وقوله تعالى ان علينا للهدى وان لنا
للآخرة والاولى وقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقوله ان تقول
نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله جنب الله علي بن ابي طالب
عليه السلام وقوله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين معناه
علي وقوله تعالى انك لمن المرسلين على صراط مستقيم وقوله لتسألن
يومئذ عن النعيم معناه عن حب علي بن ابي طالب عليه السلام
سورة الدهر قد روى الخاص والعام ان الايات من هذه السورة
وهي قوله ان الابرار يشربون الى قوله وكان سعيكم مشكورا انزلت
في علي وفاطمة والحسن والحسين وجارية لهم تسمى فضة والقصة
معلومة عند الفريقين فالتشاغل بذكرها باسانيدهم يطول بها
الكتاب وقد اوردناها في كتابي المسمى بمخازن القران مشروحا فمن
ارادها فليرجع اليه قوله تعالى ان هذه تذكرة **في الكافي** باسناده
قال التذكرة الولاية قوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله ان
الله كان عليما حكيما **سعد** عبد الله باسناده عن ابي الحسن الثالث
قال ان الله تبارك وتعالى جعل قلوب الائمة موارد لارادته اذا شاء

شيئا شاؤه وهو قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله قوله تعالى يدخل
من يشاء في رحمته **ابن شهراشوب** قال الباقر عليه السلام الرحمة علي
ابن ابي طالب عليه السلام **سورة المرسلات** قوله تعالى الم نهلك
الاولين ثم نتبعهم الآخرين **شرف الدين النجفي** ره باسناده عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام في قوله عز وجل الم نهلك الاولين يعني
الاول والثاني ثم نتبعهم الآخرين قال الثالث والرابع والخامس كذلك
نفعل بالمجرمين من بني امية وقوله ويل يومئذ للمكذبين بامير
المؤمنين والائمة عليهم السلام **سورة النبأ** بسم الله الرحمن الرحيم
عم يتساءلون عن النبأ العظيم رواه الصفار في بصائر الدرجات
وفي اخر روايته قال امير المؤمنين عليه السلام ما لله اية هي اكبر مني
ولا لله من نبأ اعظم مني ولقد فرضت ولايتي على الامم الماضية
فابت ان تقبلها وذكر صاحب النخب باسناده الى علقمة انه خرج يوم
الصفين رجل من عسكر الشام وعليه سلاح وفوقه مصحف وهو
يقرء عم يتساءلون عن النبأ العظيم فاردت البراز اليه فقال لي علي
مكانك وخرج بنفسه وقال له اتعرف النبأ العظيم الذي هم فيه
مختلفون قال فقال علي عليه السلام انا والله النبأ العظيم الذي
فيه اختلفتم وعلى ولايته تنازعتم وعن ولايتي رجعتم بعد ما قبلتم
وببغيكم هلكتم بعد ما بسيفي نجوتم ويوم الغدير قد علمتم ويوم القيمة
تعلمون ما عملتم ثم علاه بسيفه فرمى براسه ويك قوله تعالى وكذبوا

يا ليتنا كذا بالروى عن امير المؤمنين عليه السلام كذا بالتخفيف و
القرائة المشهورة بالتثقيل قوله تعالى يوم يقوم الروح والملئكة
الخ **القمي** ره قال الروح ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع
رسول الله ص ومع الائمة عليهم السلام قوله تعالى ويقول الكافر يا ليتني
كنت ترابا **القمي** ره قال قال ترابيا اى علويا قال وقال رسول الله
صلى الله عليه واله المكنى امير المؤمنين ابا تراب **ابن بابويه**
باسناده عن عباية بن ربعي قال قلت لعبد الله بن عباس لم كنى رسول
الله ص عليا ابا تراب قال لانه صاحب الارض وحجة الله على اهلها بعد
بقاؤها واليه سكونها وقد سمعت رسول الله ص يقول انه اذا كان
يوم القيمة وراى الكافر ما اعد الله تبارك وتعالى لشيعة على عليه السلام
من الثواب والزلفى والكرامة قال يا ليتني كنت ترابا اى من شيعة
على وذلك قول الله عز وجل ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا
سورة النازعات قوله تعالى يوم ترجف الراجفة الخ **محمد بن العباس**
باسناده عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام
الراجفة الحسين بن على والرادفة على بن ابي طالب عليهما السلام
واول من ينفض عن راسه التراب الحسين بن على عليهما السلام في خمسة
وسبعين الفا وهو قوله عز وجل انا لننصر رسلنا والذين امنوا
في الحيوة الدنيا الى قوله ولهم سوء الدار قوله تعالى تلك اذا كرة
خاسرة **محمد بن العباس** باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال

قال رسول الله صلى الله عليه واله والكرة المباركة النافعة لاهلها
يوم الحساب ولايتي واتباع امري وولاية على والاوصياء من
بعده واتباع امرهم يدخلهم الله الجنة بها ومعي على وصيي والاوصياء
من بعده والكرة الخاسرة عداوتي وترك امري وعداوة على والاوصياء
من بعده يدخلهم الله بها النار في اسفل السافلين **سورة عبس**
بسم الله الرحمن الرحيم عبس وتولى ان جاءه الاعمى **القمي** ره قال
قال لما نزلت في عثمان وابن ام مكتوم وكان ابن مكتوم مؤذنا لرسول
الله ص وكان اعمى فجاء الى رسول الله ص وعنده اصحابه وعثمان عنده
فقدمه رسول الله على عثمان فعبس عثمان وجهه وتولى عنه فانزل
الله عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى اى يكون
طاهرا زكيا قوله تعالى فانت له تصدى ايضا فانت عنه تلهى قرء
ابو جعفر الباقر عليه السلام تصدى وتلهى بضم التائين وفتح
الصاد واللام قوله تعالى وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة
القمي ره قال الذين تولوا امير المؤمنين عليه السلام وتبرؤا من
اعدائه ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة هم اعداء ال الرسول
فقراء من الخير والثواب **سورة التكوير** قوله تعالى واذا الموؤدة
سئلت باى ذنب قتلت **ابو على الطبرسي** روى عن ابي جعفر و
ابي عبد الله عليهما السلام المودة بفتح الواو وكذلك عن ابن عباس وهي
المودة في القربى وان قاطعها يسئل باى ذنب قطعها وروى

عن ابن عباس انه قال من قتل في مودتنا وولايتنا قوله تعالى فاين
تذهبون ان هو الا ذكر للعالمين القمي ره قال اين تذهبون
في علي يعني ولايته اي تفرون منها ان هو الا ذكر للعالمين لمن اخذ
الله ميثاقه على ولايته قوله لمن شاء منكم ان يستقيم قال في طاعة
علي والائمة من بعده سورة الانفطار قوله تعالى علمت نفس
ما قدمت واخرت شرف الدين النجفي ره قال ذكر علي بن ابراهيم في
تفسيره انها نزلت في الثاني يعني ما قدمه من ولاية ابي فلان و
ومن ولاية نفسه وما اخره من ولاة الامر من بعده قوله تعالى
ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم محمد بن العباس عن ابي جعفر
عليه السلام قال الابرار هم نحن والفجار هم عدونا سورة التطفيف
قوله تعالى ختامه مسك قرء علي عليه السلام خاتمه مسك وفي القراءة
المشهورة ختامه قوله تعالى عينا يشرب بها المقربون القمي ره
قال وهم رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين و
الائمة ان الذين اجرموا الاول والثاني ومن تبعهما كانوا من الذين
امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون برسول الله ص الى اخر السورة
فيهم قوله تعالى ومزاجه من تسنيم محمد بن احمد الفقيه بن شاذان عن
جابر بن عبد الله الانصاري قال كنت عند النبي ص جالسا اذ اقبل
علي بن ابي طالب عليه السلام فادناه ومسح وجهه ببرده وقال
يا ابا الحسن الا ابشرك بما بشرني به جبرئيل فقال بلى يا رسول

الله قال ان في الجنة عينا يقال لها تسنيم يخرج منها نهران لو
ان بها سفن الدنيا لجرت قضبانها من اللؤلؤ والمرجان الرطب
وحشيشها من الزعفران على حافتيها كراسي من نور عليها اناس
جلوس مكتوب على جباههم بالنور هؤلاء محبوا علي بن ابي طالب
عليه السلام سورة الانشقاق قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق
القمي ره باسناده عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال
يا زرارة اولم تركب هذه الامة بعد نبيها طبقا عن طبق في
امر فلان وفلان وفلان ابن شهراشوب عن ابي يوسف يعقوب
ابن سفيان وابو عبد الله القاسم بن سلام في تفسيرهما بالاسناد
عن الاعمش عن مسلم بن البطين عن ابي جبير عن ابن عباس في قوله
لتركبن طبقا عن طبق اي لتصعدن ليلة المعراج من سماء الى سماء
ثم قال النبي صلى الله عليه وآله لما كانت ليلة المعراج كنت من
ربي قاب قوسين او ادنى فقال لي ربي يا محمد السلام عليك مني
اقرء مني علي بن ابي طالب السلام وقل له فاني احبه واحب من
يحبه يا محمد من حبي لعلي بن ابي طالب اشتققت له اسما من اسمائي
فانا العلي العظيم وهو علي وانا المحمود وانت محمد يا محمد لو عبدني
عبد الف سنة الا خمسين عاما قال ذلك اربع مرات لقيني يوم
القيمة وله عندي حسنة من حسنات علي بن ابي طالب قال الله
تعالى فما لهم يعني المنافقين لا يؤمنون يعني لا يصدقون بهذه

الفضيلة لعلي بن ابي طالب عليه السلام **سورة البروج** قوله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم والسماء ذات البروج **المفيد** في الاختصاص
باسناده عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت ابن عباس يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر الله عز وجل عبادة وذكري
عبادة وذكر علي عبادة وذكر الائمة من ولده عبادة والذي
بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية ان وصيي لافضل الاوصياء
وانه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الائمة
الهداة بعدي بهم يحبس الله العذاب عن اهل الارض وبهم يمسك
السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يمسك الجبال
ان تميد بهم وبهم يسقي خلقه الغيث وبهم يخرج النبات اولئك اولياء
الله حقا وخلفاؤه صدقا عدتهم عدة الشهور وهي اثنى عشر شهرا
وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران ثم تلا هذه الاية والسماء ذات
البروج ثم قال اتقدر يا ابن عباس ان الله يقسم بالسماء ذات
البروج ويعني به السماء وبروجها قلت يا رسول الله فما ذاك
قال فاما السماء فانا واما البروج فالائمة بعدي اولهم علي بن
ابي طالب واخرهم المهدي صلوات الله عليهم قوله تعالى وشاهد
وشاهد ومشهود **ابن بابويه** باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل وشاهد ومشهود قال النبي وامير المؤمنين
عليهما السلام قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات

تجري من تحتها الانهار الى قوله الفوز الكبير **محمد بن العباس**
باسناده عن صباح الازرق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول هو امير المؤمنين ع وشيعته **سورة الاعلى** قوله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم سبح اسم ربك الاعلى **العياشي** ره باسناده عن
الاصبغ انه سئل امير المؤمنين ع عن هذه الاية فقال مكتوب على
قائمة العرش قبل ان يخلق الله السموات والارضين بالفي عام
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فاشهدوا
بهما وان عليا وصي محمد ص قوله تعالى والذي قدر فهدى قرأ الكاظم
قدر بالتخفيف وهو قراءة علي عليه السلام والباقون بتشديدها **في**
قوله تعالى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى
الكافي باسناده عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام قوله بل تؤثرون الحيوة الدنيا قال ولايتهم والاخرة
خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين
ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى **سورة الغاشية**
قوله تعالى وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة **في الكافي**
باسناده عن عمرو بن ابي المقدام قال سمعت ابا عبد الله يقول
كل ناصب وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الاية عاملة
ناصبة تصلى نارا حامية فكل ناصب مجتهد فعمله هباء **شرف
الدين النجفي** ره قال روي عن اهل البيت عليهم السلام حديث مسند في

قوله وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة انها التى نصب العداوة
لآل محمد صلى الله عليه واله واما وجوه يومئذ ناعمة لسعيها
راضية فهم شيعة آل محمد عليهم السلام الكشي ره باسناده
عن ابن ابى عمير عمن حدثه قال سئلت محمد بن على الرضا عليهما السلام
عن هذه الاية قال نزلت فى النصاب والزيدية والواقفية
من النصاب قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت و
رفعت ونصبت وسطحت روى عن على عليه السلام بفتح
اوائل هذه الحروف كلها وضم التاء فالمفعول فى جميعها محذوف
لدلالة المعنى عليه اى كيف خلقتها ورفعتها وهكذا قوله تعالى
ثم ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم فى الكافى باسناده
عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال قال يا جابر اذا كان يوم
القيمة بعث الله عز وجل الاولين والاخرين لفصل الخطاب دعى
رسول الله ودعى امير المؤمنين فيكسى رسول الله ص حلة خضراء
تضيئ ما بين المشرق والمغرب ويكسى على ع مثلها ثم يصعدان عندها
ثم يدعى بنا فيدفع الينا حساب الناس فنحن والله ندخل اهل الجنة
الجنة واهل النار النار ثم يبعث الله رب العزة عليا فانزلهم منازلهم
من الجنة وزوجهم فعلى والله يزوج اهل الجنة فى الجنة وما
ذاك لاحد غيره كرامة من الله عز ذكره فضلا فضله الله ومن به
عليه وهو والله يدخل اهل النار النار وهو الذى يغلق على

اهل الجنة اذا دخلوا فيها ابوابها لان ابواب الجنة اليه و
ابواب النار اليه سورة الفجر قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم و
الفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر شرف الدين النجفى ره
باسناده عن جابر بن يزيد الجعفى عن ابى عبد الله عليه السلام قال
قوله عز وجل والفجر هو القائم ع والليالى العشر الائمة من الحسن
الى الحسن والشفع امير المؤمنين وفاطمة عليهم السلام والوتر
هو الله وحده لا شريك له والليل اذا يسر هى دولة حبتر فهى
تسرى الى دولة القائم عليه السلام محمد بن العباس باسناده
عن ابى عبد الله عليه السلام قال الشفع هو رسول الله ص وعلى ع
والوتر هو الله الواحد القهار القمى ره قال الشفع الحسن والحسين
والوتر امير المؤمنين عليهم السلام القمى ره قوله تعالى يا ايتها
النفس المطمئنة بولاية على ارجعى الى ربك راضية مرضية
المطمئنة بولاية على مرضية بالثواب ثم قال على بن ابرهيم باسناده
عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعى الى ربك راضية مرضية يعنى الحسين بن على عليهما السلام
سورة البلد قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم بهذا البلد و
حل بهذا البلد ووالد وما ولد فى الكافى باسناده قال على
امير المؤمنين عليه السلام وما ولد من الائمة عليهم السلام
القمى ره فى قوله تعالى الم نجعل له عينين قال رسول الله ص لسانا

يعني امير المؤمنين وشفتين يعني الحسن والحسين وهديناه
النجدين الى ولايتهما قوله تعالى وما ادريك ما العقبة فك رقبة
محمد بن العباس باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال الناس
كلهم عبيد النار الا من دخل في طاعتنا وولايتنا فقد فك رقبة
من النار والعقبة ولايتنا قوله تعالى اولئك اصحاب الميمنة
والذين كفروا باياتنا هم اصحاب المشئمة عليهم نار موصدة القمي
قوله اصحاب الميمنة قال اصحاب امير المؤمنين عليه السلام
والذين كفروا باياتنا قال الذين خالفوا امير المؤمنين والائمة
هم اصحاب المشئمة وقال المشئمة اعداء آل محمد عليهم السلام عليهم
نار موصدة اى مطبقة سورة الشمس قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
والشمس وضحيها والقمر اذا تليها والنهار اذا جليها والليل اذا
يغشيها محمد بن يعقوب باسناده عن ابي محمد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سئلته عن قول الله تعالى والشمس وضحيها قال الشمس رسول
الله ص به اوضح الله عز وجل للناس دينهم قال قلت والقمر اذا تليها
قال ذاك امير المؤمنين تلا رسول الله ص ونفثه بالعلم نفثا قال
قلت والليل اذا يغشيها قال ذاك ائمة الجور الذين استبدوا
بالامر دون آل الرسول وجلسوا مجلسا كان آل الرسول اولى به
منهم فغشوا دين الله بالجور والظلم فحكى الله فعلهم فقال والليل
اذا يغشيها قال فقلت والنهار اذا جليها قال ذاك الامام من

ذرية فاطمة عليها السلام يسئل عن دين الله فيجليه لمن يسئله فحكى
الله عز وجل قوله والنهار اذا جليها محمد بن العباس باسناده عن
ابن عباس في قول الله عز وجل والشمس وضحيها قال هو النبي ص
والقمر اذا تليها قال علي بن ابي طالب ع والنهار اذا جليها الحسن
والحسين ع والليل اذا يغشيها بنو امية ثم قال ابن عباس قال
رسول الله ص بعثني الله نبيا فاتيت بني امية فقلت يا بني امية
اني رسول الله اليكم قالوا كذبت ما انت برسول الله ثم اتيت بني
هاشم فقلت اني رسول الله اليكم فامن بي علي بن ابي طالب سرا
وجهرا وحماني ابو طالب جهرا وامن بي سرا ثم بعث الله جبرئيل
عليه السلام بلوائه فركزه في بني هاشم وبعث ابليس بلوائه فركزه
في بني امية فلا يزالون اعداءنا وشيعتهم اعداء شيعتنا الى
يوم القيمة قوله تعالى اذ انبعث اشقيها ابن شهراشوب عن ابي بكر
ابن مردويه في فضائل امير المؤمنين عليه السلام وابو بكر الشيرازي
في نزول القران انه قال سعيد بن المسيب كان علي ع يقرء اذ انبعث
اشقيها فوالذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذا وروى الثعلبي
والواحدي باسنادهما عن عمار انه قال قال النبي صلى الله عليه وآله
يا علي اشقى الاولين عاقر الناقة واشقى الآخرين قاتلك وفي رواية
من يخضب هذه من هذا ابن عباس قال عبد الرحمن بن ملجم
كان من ولد قدار عاقر ناقة صالح وقصتهما واحدة لان قدار

عشق امرأة يقال لها رباب كما عشق ابن ملجم قطامه قوله تعالى ولا
يخاف عقبيها قرء ابو عبد الله عليه السلام فلا يخاف بالفاء وهكذا
قرء نافع وابن عامر وابو جعفر وكذا في مصاحف اهل المدينة و
الشام والباقون بالواو سورة الليل شرف الدين النجفي في معنى
السورة باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله والليل اذا
يغشى قال دولة ابليس لعنة الله الى يوم القيمة وهو يوم قيام القائم
عليه السلام والنهار اذا تجلى وهو القائم عليه السلام اذا قام و
قوله فاما من اعطى واتقى اعطى نفسه الحق واتقى الباطل فسنيسره
لليسرى اى الجنة واما من بخل واستغنى يعنى بنفسه عن الحق
واستغنى بالباطل عن الحق وكذب بالحسنى بولاية علي بن ابي طالب
والائمة عليهم السلام من بعده فسنيسره للعسرى يعنى النار و
اما قوله ان علينا للهدى يعنى ان عليا هو الهدى وان لنا للآخرة
والاولى فانذرتكم نارا تلظى قال القائم عليه السلام اذا قام
للغضب فيقتل من كل الف تسعمائة وتسعين لا يصليها الا الاشقى
قال هو عدو آل محمد صلى الله عليه وآله وسيجنبها الاتقى قال
ذاك امير المؤمنين عليه السلام وشيعته قوله تعالى وما خلق
الذكر والانثى في الشواذ قراءة النبي صلى الله عليه وآله وقراءة
علي بن ابي طالب عليه السلام وابن مسعود وخلق الذكر والانثى
بغير ما وفي المناقب عن الباقر عليه السلام الذكر امير المؤمنين

والانثى فاطمة عليهما السلام وروى ذلك عن ابي عبد الله عليه
السلام سورة الضحى قوله تعالى ما ودعك ربك في الشواذ قرء النبي
صلى الله عليه وآله بالتخفيف والقرائة المشهورة بالتشديد
قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى محمد بن العباس باسناده
الى زيد بن علي ع في قول الله عز وجل ولسوف يعطيك ربك فترضى
قال ان رضاء رسول الله ص ادخال اهل بيته وشيعتهم الجنة و
كيف لا وانما خلقت الجنة لهم والنار لاعدائهم فعلى اعدائهم
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين سورة الانشراح قوله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك الى اخر السورة محمد بن
العباس باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال سبحانه
وتعالى الم نشرح لك صدرك بعلي ووضعنا عنك وزرك
الذي انقض ظهرك فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا والى
ربك فارغب في ذلك البرسي بالاسناد يرفعه الى المقداد بن
اسود الكندي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم اعضدني واشدد
ازري واشرح لي صدري وارفع ذكري فنزل جبرئيل عليه السلام وقال
اقرء يا محمد الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي
انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك بعلي صهرك قال فقراها
للنبي ع واثبتها ابن مسعود وانقصها عثمان سورة التين

قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون وطور
سينين الى محمد بن العباس باسناده عن ابى عبد الله عليه السلام
قال التين والزيتون الحسن والحسين وطور سينين على بن
ابى طالب عليه السلام قال قوله فما يكذبك بعد بالدين قال
الدين ولاية على بن ابى طالب عليه السلام وعنه باسناده
عن محمد بن الفضيل قال قلت لابى الحسن الرضا عليه السلام
اخبرنى عن قول الله عز وجل والتين والزيتون الى آخر السورة
فقال التين والزيتون الحسن والحسين قلت وطور سينين
قال ليس هو طور سينين ولكن طور سيناء قال فقلت وطور
سيناء فقال نعم هو امير المؤمنين قلت وهذا البلد الامين قال
هو رسول الله صلى الله عليه وآله امن الناس به من النار اذ
اطاعوه قلت لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم قال ذاك
ابو فصيل حين اخذ ميثاقه له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولاوصيائه
بالولاية فاقر وقال نعم الا ترى انه قال ثم رددناه اسفل سافلين
يعنى الدرك الاسفل حين نكص وفعل بآل محمد ما فعل قال قلت
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال هو والله امير المؤمنين
عليه السلام وشيعته فلهم اجر غير ممنون قال قلت فما يكذبك
بعد بالدين قال مهلا مهلا لا تقل هكذا هو الكفر بالله لا والله ما
كذب رسول الله بالله طرفة عين قال قلت فكيف هى قال فمن

يكذبك بعد بالدين والدين امير المؤمنين اليس الله باحكم
الحاكمين سورة القدر قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه
فى ليلة القدر الى آخر السورة فى الكافى باسناده عن ابى عبد
الله عليه السلام قال كان على عليه السلام كثيرا ما يقول ما اجتمع
التيمى والعدوى عند رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
يقرأ انا انزلناه فى ليلة القدر بتخشع وبكاء فيقولان ما اشد
رقتك بهذه السورة فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله لما
رأت عينى ووعى قلبى ولما رأى قلب هذا من بعدى فيقولان
وما الذى رأيت وما الذى يرى قال فيكتب لهما فى التراب تنزل
الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر قال ثم يقول هل بقى شىء
بعد قوله عز وجل كل امر فيقولان لا فيقول هل تعلمان من المنزل
اليه بذلك فيقولان انت يا رسول الله فيقول نعم فيقول هل
تكون ليلة القدر من بعدى فيقولان نعم قال فيقول فهل ينزل ذلك
الامر فيها فيقولان نعم فيقول الى من فيقولان لا ندرى فيأخذ برأسى
ويقول ان لم تدريا فادريا هو هذا من بعدى قال فان كانا ليعرفان
تلك الليلة بعد رسول الله من شدة ما يداخلهما من الرعب فى تلك
الليلة شرف الدين النجفى باسناده عن ابى بصير عن ابى عبد الله
عليه السلام قال قوله قوله عز وجل خير من الف شهر هو سلطان
بنى امية وقال ليلة من امام عادل خير من الف شهر ملك بنى امية

وقال تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم اى من عند ربهم
على محمد وال محمد بكل امر سلام **الشيخ** ابو جعفر الطوسی ره عن رجاله
عن عبيد الله بن عجلان السكونی قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول بيت علی وفاطمة حجرة رسول الله وسقف بيتهم عرش رب
العالمين وفی قعر بيوتهم فرجة مكشوطة الی العرش معراج الوحی
والملائكة تنزل عليهم بالوحی صباحا ومساء وكل ساعة وطرفة
عين والملائكة لا ينقطع فوجهم فوج ينزل وفوج يصعد وان الله
تبارك وتعالى كشف لابراهيم عليه السلام عن السموات حتى ابصر
العرش وزاد الله فی قوة ناظرة وان الله زاد فی قوة ناظر محمد وعلی
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وكانوا يبصرون العرش
ولا يجدون لبيوتهم سقفا غير العرش فبيوتهم مسقفة بعرش
الرحمن ومعارج الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر
سلام قال قلت من كل امر سلام قال بكل امر فقلت هذا التنزيل
قال نعم **سورة البينة** قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين
كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين الى اخر السورة **شرف
الدين النجفی** باسناده عن جابر بن يزيد عن ابی جعفر عليه السلام
فی قوله عز وجل لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قال هم مكذبو
الشيعة لان الكتاب هو الايات واهل الكتاب الشيعة قوله
والمشركين منفكين يعنی المرجئة حتى تاتيهم البينة قال حتى يتضح

لهم الحق وقوله رسول من الله يعنی محمدا ص يتلو صحفا مطهرة يعنی
تدل على اولی الامر من بعده وهم الائمة عليهم السلام وهم الصحف
المطهرة وقوله فيها كتب قيمة اى عندهم الحق المبين قوله وما
تفرق الذين اوتوا الكتاب يعنی مكذبی الشيعة وقوله الا من
بعد ما جاءتهم البينة اى من بعد ما جاءهم الحق وما امروا هؤلاء
الاصناف الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والاخلاص الايمان
بالله ورسوله واولی الامر واطاعوهم بما امروهم به فذلك هو
الايمان والعمل الصالح قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية **الشيخ** فی اماليه باسناده عن يعقوب بن
ميثم التمار مولى علی بن الحسين عليهما السلام قال دخلت على ابی
جعفر عليه السلام فقلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله انی
وجدت فی كتب ابی ان عليا عليه السلام قال لابی ميثم احبب
حبيب ال محمد وان كان فاسقا زانيا وابغض مبغض ال محمد وان
كان صواما قواما فانی سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
وهو يقول الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
ثم التفت وقال هم والله شيعتك يا علی وميعادك وميعادهم
الحوض غدا غرا محجلين متوجين فقال ابو جعفر عليه السلام هكذا
هكذا هو عيانا فی كتاب علی عليه السلام **ابن الفارسی** فی الروضة
قال محمد بن علی الباقر عليهما السلام قال رسول الله صلى الله عليه

واله لعلى ع مبتدئا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية هم انت وشيعتك **الاعمش** عن عطية عن الخدرى
وروى الخطيب الخوارزمى عن جابر انه لما نزلت هذه الاية قال
النبى ع على خير البرية وفى رواية جابر كان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه واله اذا اقبل على عليه السلام قالوا جاء خير البرية
فى كتاب شواهد التنزيل للحاكم ابى القاسم الحسكانى عن مقاتل بن
سليمان عن الضحاك عن ابن عباس فى قوله تعالى هم خير البرية قال
نزلت فى على واهل بيته ع والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك هم
شر البرية هم عدوك يا على **سورة الزلزال** قوله تعالى وقال الانسان
ما لها يومئذ تحدث اخبارها الخ **محمد بن العباس** باسناده عن جابر
الجعفى قال حدثنى تميم بن جليم قال كنا مع على عليه السلام حيث
توجهنا الى البصرة فبينا نحن نزول اذا اضطربت الارض فضربها
على عليه السلام بيده ثم قال ما لك فسكنت ثم اقبل علينا بوجهه
الشريف ثم قال لنا اما انها لو كانت التى قال الله فى كتابه
لاجابتنى ولكن ليست تلك **سورة العاديات** قوله تعالى بسم الله الرحمن
الرحيم والعاديات ضبحا **محمد بن العباس** باسناده عن جابر بن يزيد عن
ابى جعفر عليه السلام قال سئلته عن هذه الاية قال ركض الخيل
فى قتالها فقال فالموريات قدحا قال توري وقد النار من حوافرها
فقال فالمغيرات صبحا قال اغار على عليه السلام عليهم صباحا فاثرن

به نقعا قال اثرهم على واصحابه الجراحات حتى ستعوا فى دمائهم
فوسطن به جمعا قال توسط على عليه السلام واصحابه ديارهم ان
الانسان لربه لكنود قال لان فلانا لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد
قال ان الله شهيد عليهم وانه لحب الخير لشديد قال ذاك امير
المؤمنين عليه السلام **وعن ابن ارومة** باسناده عن ابى عبد الله
عليه السلام فى قوله عز وجل ان الانسان لربه لكنود قال كنود
بولاية امير المؤمنين عليه السلام **سورة القارعة** قوله تعالى فاما من
ثقلت موازينه فهو فى عيشة راضية **محمد بن العباس** باسناده
عن الهيثم بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو الحسن على بن موسى بن جعفر
عن ابيه عن جده عليهم السلام فى هذه الاية قال نزلت فى على بن
ابيطالب عليه السلام واما من خفت موازينه فامه هاوية قال
نزلت فى ثلثة يعنى الثلاثة **سورة التكاثر** قوله تعالى لتسئلن
يومئذ عن النعيم **محمد بن العباس** باسناده عن ابى حفص الصائغ
عن الامام الهمام جعفر بن محمد عليهما السلام فى هذه الاية قال و
الله ما هو الطعام والشراب ولكن ولايتنا اهل البيت **وعنه**
ايضا باسناده عن عبد الله بن نجيح اليمانى قال قلت لابى عبد الله
عليه السلام ما معنى هذه الاية قال النعيم الذى انعم الله به عليكم
من ولايتنا وحب محمد وال محمد صلى الله عليهم **وعنه** ايضا
باسناده عن محمد بن ابى عمير عن ابى الحسن موسى عليه السلام فى قوله

عز وجل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال نحن نعيم المؤمن وعلقم
الكافر **ابن شهراشوب** عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ثم لتسألن
يومئذ عن النعيم يعني الامن والصحة وولاية علي بن ابي طالب عليه
السلام وعن الثوري في معاني التفسير عن الباقر والصادق عليهما السلام
النعيم ولاية امير المؤمنين عليه السلام **ومن** طريق المخالفين عن
ابي نعيم الحافظ يرفعه الى جعفر بن محمد عليهما السلام مثله بعينه **سورة
العصر** قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي
خسر **ابن بابويه** باسناده عن المفضل بن عمر قال سئلت الصادق
عليه السلام عن قول الله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر
فقال العصر عصر خروج القائم عليه السلام ان الانسان لفي
خسر يعني اعدائنا **محمد بن العباس** باسناده عن محمد بن علي عن ابي عبد
الله عليهما السلام في قوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال استثنى الله سبحانه اهل
صفوته من خلقه حيث قال ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا
بولاية امير المؤمنين عليه السلام وعملوا الصالحات اي ادوا الفرائض
وتواصوا بالحق اي بالولاية وتواصوا بالصبر اي وصوا ذراريهم ومن خلفوا
من بعدهم بها والصبر عليها **سورة الهمزة** قوله تعالى بسم الله الرحمن
الرحيم ويل لكل همزة لمزة **محمد بن العباس** باسناده عن محمد بن سليمان
الديلمي عن ابيه سليمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام

ما نعني قوله عز وجل ويل لكل همزة لمزة قال الذين همزوا آل محمد
حقهم ولمزوهم وجلسوا مجلسا كان آل محمد احق به منهم **سورة
الماعون** محمد بن العباس باسناده عن عبد الله بن عمر الحمادي قال
حدثنا علي بن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام
في قوله عز وجل ارايت الذي يكذب بالدين قال بولاية امير
المؤمنين علي عليه السلام **سورة الكوثر** قوله تعالى بسم الله الرحمن
الرحيم انا اعطيناك الكوثر **الشيخ** في اماليه باسناده عن عبد
الله بن العباس قال لما انزل على رسول الله صلى الله عليه واله
انا اعطيناك الكوثر قال له علي بن ابي طالب ما هو الكوثر يا رسول
الله قال النهر اكرمني الله به قال علي ع ان هذا النهر شريف فانعته
لنا يا رسول الله قال نعم يا علي الكوثر نهر تجري تحت عرش الله
تعالى ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والين من الزبد
حصاه الزبرجد والياقوت والمرجان حشيشه الزعفران ترابه
المسك الاذفر قواعده تحت عرش الله عز وجل ثم ضرب رسول
الله صلى الله عليه واله يده على جنب امير المؤمنين وقال يا علي
ان هذا النهر لي ولك ولمحبيك **سورة الاخلاص** ابن بابويه
باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال حدثني ابي عن ابائه ان
امير المؤمنين عليه السلام علم اصحابه في مجلس واحد اربعمائة باب
مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه وذكر ذلك وقال في ذلك من قرء

قل هو الله احد من قبل ان تطلع الشمس ومثلها انا انزلناه ومثلها
اية الكرسى منع ماله مما يخاف من قرء قل هو الله احد وانا انزلناه
من قبل ان تطلع الشمس لم يصبه فى ذلك اليوم ذنب وان جهد
ابليس اذا اراد احدكم حاجة فليبكر فى طلبها يوم الخميس فان
رسول الله قال اللهم بارك لامتى فى بكورها يوم الخميس وليقرء
اذا خرج من بيته الايات من اخر ال عمران واية الكرسى وانا انزلناه
وام الكتاب فان فيها قضاء الحوائج للدنيا والاخرة اذا وسوس
الشيطان الى احدكم فليتعوذ بالله وليقل امنت بالله وبرسوله
مخلصا له الدين اذا كسى الله مؤمنا ثوبا جديدا فليتوضأ وليصل
ركعتين يقرء فيهما ام الكتاب واية الكرسى وقل هو الله احد
وانا انزلناه وليحمد الله الذى ستر عورته وزينه فى الناس
وليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فانه لا
لا يعصى الله فيه وله بكل سلك فيه ملك يقدس له ويستغفر له
ويترحم عليه واذا دخل احدكم منزله فليسلم على اهله يقول
السلام عليكم فان لم يكن له اهل فليقل السلام علينا من ربنا
وليقرء قل هو الله احد حين يدخل منزله فانه ينفى الفقر محمد بن
العباس باسناده عن محمد بن كثير عن ابى جعفر عليهما السلام قال
رسول الله صلى الله عليه واله ان فيك مثلا من قل هو الله احد
من قراها مرة فقد قرء ثلث القران ومن قراها مرتين فقد قرء

ثلثى القران ومن قراها ثلثا فقد قرء القران كله يا على من احبك
بقلبه كان له اجر ثلث الامة ومن احبك بقلبه واعانك
بلسانه كان له اجر ثلثى هذه الامة ومن احبك بقلبه واعانك
بلسانه ونصرك بسيفه كان له مثل اجر هذه الامة كلها فى
الكافى باسناده عن عبد العزيز بن المهتدى قال سئلت الرضا
عليه السلام عن التوحيد فقال كل من قرء قل هو الله احد وامن
بها فقد عرف التوحيد قال كيف يقراها قال كما يقراها الناس و
زاد فيه كذلك الله ربى كذلك الله ربى سورة الفلق قوله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق ابن بابويه باسناده
عن معوية بن وهب قال كنا عند ابى عبد الله عليه السلام فقرء
رجل قل اعوذ برب الفلق قال الرجل وما الفلق قال صدع فى النار
فيه سبعون الف دار فى كل دار سبعون الف بيت فى كل
بيت سبعون الف اسود فى جوف كل اسود سبعون الف جرة
سم لا بد لاهل النار ان يمروا عليها وعنه باسناده عن عبد
الرحمن بن سنان عن جعيد قال قال امير المؤمنين عليه ان فى التابوت
الاسفل ستة من الاولين وستة من الاخرين فاما الستة من
الاولين فابن ادم الذى قتل اخاه وفرعون الفراعنة والسامرى
والدجال كتابه من الاولين ويخرج من الاخرين وهامان و
قارون والستة من الاخرين فنعثل ومعوية وعمرو بن العاص وابو

موسى الاشعري وثنى المحدث علي بن ابرهيم في معنى السورة قوله
قل اعوذ برب الفلق قال قال جب في جهنم يتعوذ اهل النار من
شدة حره سئل الله ان يأذن له ان تنفس فاذن له فتنفس فاحرق
جهنم وفي ذلك الجب صندوق من نار يتعوذ منه اهل ذلك الجب
من حر ذلك الصندوق وهو التابوت وفي التابوت ستة من
الاولين وستة من الآخرين فاما الستة من الاولين فابن آدم
الذي قتل اخاه ونمرود ابراهيم الذي القى ابراهيم في النار و
فرعون موسى والسامري الذي اتخذوا العجل والذي هود اليهود
والذي نصّر النصارى واما الستة من الآخرين الاول والثاني
والثالث والرابع يعني معويه وصاحب الخوارج وابن ملجم قوله
من شر غاسق اذا وقب قال قال الذي يلقى في الجب يغيب فيه

سورة الناس القمي ره باسناده عن ابي بكر الحضرمي قال قلت
لابي جعفر عليه السلام ان ابن مسعود كان يمحو المعوذتين من المصحف
فقال كان ابي يقول انما فعل ذلك ابن مسعود برأيه وهما من القرآن
الطبرسي ره قال في حديث ابي من قرء المعوذتين فكانما قرء
جميع الكتب التي انزلها الله على الانبياء عن عقبة بن عامر قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله انزلت علي آيات لم ينزل
مثلهن المعوذتان اورده مسلم في الصحيح وعن الفضيل بن يسار
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان رسول الله ص اشتكى

شكوة شديدة ووجع وجعا شديدا فاتى جبرئيل وميكائيل
فقعد جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجليه فعوذه
جبرئيل بقل اعوذ برب الفلق وعوذه ميكائيل بقل اعوذ
برب الناس وعن ابي خديجة وعن ابي عبد الله عليه السلام
قال جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه واله وهو شاك فرقاه
بالمعوذتين وقل هو الله احد وقال بسم الله ارقيك والله يشفيك
من كل داء يؤذيك خذها فلتهنئك وعن عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قرأت قل اعوذ برب الفلق فقل في
نفسك اعوذ برب الفلق واذا قرأت قل اعوذ برب الناس فقل في
نفسك اعوذ برب الناس والسلام على من اتبع الهدى

[illegible]

سعد مکارم الاخلاق ومظهر آراء الآفاق حافظ ثغور الاسلام والایمان
باسط بساط الامن والامان من ابدا انه حیث کان قائده بالرعب بدء بیشتین
لیس فیه غبار اجل من خفقت من فوق هامته علائه النصر واهتزت به طربا
متوج بوقار الملک شیمته جبر الخواطر للعافی ومن طلبا نور الرایة فی الخافقین
طلعته علائه جعلت فی وجه العضب الذی نضر ریاض الفضل بحسن تربیته وازهر
نجوم الشرع بمن تقویته الخفف عن توجهه بالخشی وبکره لکل بکره اصیل ولکل
اصیل بکره نور حدقة الخلافة الکبری ونور حدیقة السلطنة العظمی والی الولایة
الرضویة وحاجب القبة العلیة النواب المستطاب الاشرف الارفع الاعظم سلطان
الزمان الاخ الاسعد الاکرم وخاقان المبرور الخلف الامجد الافخم رکن الدولة
العلیة العالیة محمد تقی میرزا لا زالت علامات اقباله علی عساکر النصر
منشورة ولا برحت آیات اجلاله علی صفحات الدهر مسطورة وجعلته تحفة لسدة
هذا الملک الباذل وهدیة لعتبة ذلک الامیر العادل لا زال ملجأ للعلماء والافاضل
والمرجو من عمیم فضله وجسیم کرمه ان ینظر فیه بعین الرأفة ویتوجه الیه بنظر الشفقة ویصل
لما قیل ان الهدایا علی مقدار مهدیها فان هذه التحفة المحقرة والهدیة المختصرة الا کرجل
جرادة فی فم هدهد او ید قبرة او انملة نملة او نصف تمرة فی منقار عصفورة فی حضرة
سلیمان وقته قهرمان ونسئل الله ان یغفر بارحمته وغفرانه ویبیّن لنا من عفوه وجوده
ما شاء وان یوفقنا للتفهیم والتعلیم والتعلم والتفهم بما تضمنه هذا الکتاب وان یجعله
من احسن الذخایر لیوم الحساب ونتوسل الیه سبحانه بسید المرسلین واشرف الاولین
والاخرین وعترته الطاهرین ان لا یرد ناعن بابه خایبین وان لا یواخذنا بسوء اعمالنا یوم الدین
وانه ارحم الراحمین واکرم الاکرمین





